بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله الذي شرح صدور الموفقين لمجابذة السؤال وفتح
المستهم بالحجة والبرهان المنفرد بالإيجاد والاختراع الباعل
بلا علة والاكتساب الجاعل على الملكوت لمن شاء من العباد الباعل
بالاختيار لما اراد البديع لعجايب المكونات المصور لغرايب
صور المخلوقات العالم بما يكون وما لا يكون لو كان كيف يكون
المتفرد بغرايب موجوداته ببديع صنعه ليستيقن المؤمنون
موفق المؤمنين لما شرع من ارتكابه مع الغموض لحجة السؤال ومحزل
وما اشتبه بالاعوال فلا مرد لحكمه ولا زوال لما سبق في علمه
المتعظل عن الخصوص بالكلب والسؤال المسبوح انه ذو الاحسان
والكمال العظيم الشان والكبرياء والجلال فسبحانه ما
ما اعظم شانه وما اعز برهانه والصلاة والسلام على سيد
ولد آدم المخصوص بالسؤال عنه في عقايد الخلوفيين
في اصعب الاوقات واشد الاماكن المشهد على غيره من انبيائه
والمرسلين وعلى آله واصحابه الكبير الطاهرين واتباعهم
لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاني لما رايت
ورد رجوع المسماة بالتحفيت في ليلة السبت الشيخ الامام
ومصباح الانام حامل راية المعقول وناشر قانون المنقول

٢١/٦٠

الملاذ الذي يفزع اليه كل من يفتري النجم الذي هو ضياء في مشكلات
العلوم وكبرى العلم البحر الذي لا ينزف غزير المشاكل الجموع
العالم الذي انتصبت له في الخافقين اعلام الثناء المرفوع شهير
بنشر علومه الاعاجم والبادي وارتوى من بحار جوده الظمآن
والصادي الذي لم تزل مقاليد مشكورة ومصدورة ومحامده على
سمع الايام مأثورة جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين
ابي بكر بن محمد بن سابق الدين ابي بكر الخضيري السيوطي الشافعي جعل
الله سعيه مشكورا وصيره واسكنه من الجنان حيث يشاء احد المجاورين
لدار كرامة الامة المحمدية وبقية المجتهدين في الشريعة النبوية
عوم البحر ابل دون ما علم البحر صوم البحر ابل دون كلمة البحر
صوم النجم ابل دون مدة النجم رتبة صوم البر ابل دون منطقة البحر
صوم الكامل ابل دون صاحب العلم والفضل وهذا ما ذكر الزمخشري
تلافت نعيسى الى الف قبل عام ابراء الصلوات الكرام رجاء
تعميم حوبتي وتشتمل بالقبول الشامل عند السليلة وعشرين ول
الحمام فأن اضع عليها تفسيرا يحل تعانيها ويستخرج كنوز
مقاصدها وخبايها علما ان الجمع عرضة والنقد عرضة الورى
واصغى لتسميتها بالاتقان لعلوم القرآن وسميتها بالتبيت
المزايا ومن الله اسأل السلامة مقابلة البحار بالجداول والاراء بالخجل
سائلا كلما ابرتني تعللا واعتراني ازدراء بلغت العلم مسلما
وآواني بحكمته الله في التوفيق والمعرفة والهداية وبالله اعتصم
متوسلا بافضل العقايد بحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبي
الله ونعم الوكيل مع اعترافي بغلبة الجهل وكثرة الخطاء والزلل وقصور
الباع وخلوه من العلم والكبر صالح العمل وأقول

كما قال ابن عقاب المالكي وجيز ونحن نسئل اهل الفضل بلسان التضرع
والخضوع وخطاب الاعتراف والخشوع للمتصفح هذا الكتاب
ان يقرن بعين الرضى والصواب فما كان من نقص كلي وجزئي
وخطا كان غير خطا حكمي وصوبي لانه قلما يخلو مصنف من
المعيوبات ويجبل ناظم ومنثور من العثرات خصوصا مع
الباحثين عن العورات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كشف عورة اخيه ليفتكه كشف الله عورته ليفتكه وانشدوا
لا تلتمس من عيوب الناس ما ستروا فيهتك الله سترا عن مساويكا
واذكر محاسن ما فيهم اذا ذكروا واتعب احدا منهم بما فيكا
وكيف كان والجواد قد يكبو والحليم قد ينبو والله الموفق
للصواب واليه المرجع والمآب قال الناظم رحمه الله

الحمد لله على الاسلام والشكر لله على الانعام

اقول اعلم ايها الناظم رحمك الله كنه بحمد الله تعالى اذا اراد واجب
عليه من شكر نعمه ان يتتبع مثل تاليف هذا النظم ورافتقر اليه
اثر من اثار سلفه شكر المنعم واجب وافتقر بالنوع الى التعظيم حيث
جعل مبتدأ به وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا
يبدأ فيه بالحمد فهو اقطع وفي رواية فهو اجزم بالزاي المعجمة
اي جدير عند الفقهاء والمحدثين من رواية كعب بن علي ورواية ابي هريرة
ابو داود وابن ماجة والنسائي قال النووي وهو حديث حسن
ورد من طرق وصور وروي بالوصل اسناده ضعيف انتهى
ومعنى ذي بال اي ذي حال يهتم به ومعنى اجزم واقطع اي ناقص
اليمن تام وابتر حسا ومعنى التشبيه البليغ في العيب
المنفي واثر الابتداء بالجملة الاسمية على الفعلية مراعاة لكتاب

الله ودلالة على الدوام والثبوت والمبالغة الموصوف بالجميل على جهة
التعظيم سواء كان في مقابلة نعمة او ابتداء وعبر بعضهم عن هذا بقوله
سواء تعلق بالفضائل او بالفواضل قال الامام ابو عبد الله بن مرزوق
الحمد يرجع الى الباسه ومن خصائصه تعالى وكثيرا ما يقابل بلفظ الفضائل
جمع فضيلة بالفواضل جمع فاضلة ويعبر بالاول اكثر والمراد كل ما غير
الانسان على العلم والعمل وبالثانية ما كان من آثار العلم كالعقل
والجود انتهى وعلم من قولنا الوصف انه لا يكون الا بالكلام لان الوصف
هو ذكر الموصوف بمعنى فرقام به وعبر بعضهم عنه بالخبر عن
قيام الصفة بالموصوف وعرفناه قولهم الثناء وصوابه ذكر بجميل لانه
يشبه تكرار مع قولنا بالجميل ويكون مبالغة بجعل جاء
الجميل نفسه ويكون المراد به المحمود عليه اي الحمد به اي بسبب الجميل
وعرفوا بالجميل الوصف بما يسر بجميل وخرجنا باللسان ليشمل
الحمد القديم والحادث بناء على التعريف بسيط الحقيقة لمباينة الحقيقة المركبة
كل المباينة واول التعريف كل جمع ضئيل علامة بلا عشيل بتشديد جمعهما
جمع رسم الحمد والحمد والمدح في حقيقته ومجازه خلافا لابن الحاجب
ذهب اليه الى ان الحمد اخص المدح والمدح اعم معنوي
عمل او اختلاب بالوجوب ورد بمنع ذلك ثم المدح
المشترك بهما الثناء بالكلام المنبئ عن اقتضاء كمال ما يدل
بهما على سبيل التفضيل والتعاون كما على سبيل التواضع وكذا في
سائر الصفات وربما بعض المحققين بالاخير بقيد والا اشترك الحمد
بوجه في حقيقة الكلام وباقي سائر الصفات الخمس ويرد بان تبادر ما يتصور
منه الشائع بل هو وجه ما نحن فيه بالاطلاع

بالاطلاحية

اختصر ومعنى التعريف للحمد حيث صدر ان قصد تعريف الحمد الواقع
في اللفظ الموجود اذ ذاك فالمعرف حينئذ انشائي وجملة الحمد
قال التفتازاني في شرح مختصر خليل التحقيق انها خبرية
بدلالة معناها ليس معنى كونها انشائية ورودها لانشاء
الحامد الثناء بل الثناء في الازل وفي الابد في كونها خبرية معنى انه
وجب بارتباط خبار بثبوت الحمد له تعالى من الحمد له كما يقال
في قول القائل اشهد انه موحد يريد انه يقتضي خبر بوحدانيته
للمحقق الجلال المحلي في تفسير البقرة حيث قال جملة خبرية لفظها
الثناء على الله بمضمونها بانه تعالى مالك لجميع الحمد من الخلق النفسي
قال التتخذ رحمه الله خاتمة المحققين ابو محمد سيدي عبد القادر بن علي
ابن يوسف العباسي الفيومي رحمه الله ويسر الانصاف وارشد على
الجملة وان كانت خبرية لفظا فانها انشائية حامدا ومنشئا للحمد بها انشاء
معنى اذ قائلها مخبر وبالحمد ومنشئ له باعتبار الجملة الخبرية
وتضمنها كما انه قائل بها وان كان مخبرا بمعنى الغير لا بمعنى الانشاء
اللهم الا ان يقال ان الخبر والانشاء بمعنى الثناء الجنسي
وكون الاستغراق في الله اعلم الشمني قلت وبهذا التقرير
معنى ترتب الثواب المذكور بالجملة الخبرية كان الثواب يحصل ان كررها
بقصد ان معناه المصدري الجملة وقد قال الشيخ شيوخنا
العلامة ابو العباس سيدي احمد الفاسي رحمه الله وجه انها بمعنى
الحمد على الله من حيث انه اخبار بالله فهو حمد فيه اعني اب
وان اريد على ان الله حمد نفسه بكذا من حيث انه لم يحمد فيثنا ما الله تعالى
منزه عنه وكان الحمد الا انشاء وبما لا يليق بالتعظيم والاخبار عن ثبوت
الحمد له مشعر بالتعظيم الشمني والله الحمد يحتمل تعريف الجنس

واختار

واختار ابو الحسن وحمد ابو العباس الفاسي رحمه الله وابو زيد
ابا خفر بخ بن حرم السلمي وغيرهم عنه بضم الحاء الحقيقة
ومعناه لا استغراق الى ما يعرف به كل احد من حقيقة الحمد وقال
الفيومي في المصباح واللام في الحمد لله لاستغراق الجنس عند اهل
السنة وبعض المعتزلة لتعريف الماهية التي هي مطلق الجنس
بناء على انهم يثبتون للعباد افعالا اختيارية يستحقون بها الحمد ويشكرون
عليها الناس ومعنى الاستغراق ان كل الحمد موجود الحقيقة لله
تعالى سواء كان فرديا او جنسيا اما الفرد فلقوله تعالى وقيلا صفة
وقيلا ما ينزله الله العليه واما الجنس فلقوله تعالى ملك وخلقه اذ
لا خالق لجميع الحوادث سواه عند اهل السنة خلافا
للمعتزلة في قولهم خلق بعض العباد لهم واجيب عنه بمنع الزمخشري
كونها للاستغراق وكذا نسب الفيومي الفوائد الاستغراق للعلل
السنة وغيرهم للمعتزلة لانه ابلغ فلم يصح ما ذكرناه الاستغراق
والله اعلم هل يحتمل الحمد والمحمودية حتى ان علم ان الحمد لله الى حمد
به نفسه يا ازله او علم من خلقه عن كنهه حمن مجد نفسه بنفسه
قاله ابو العباس المريسي رضي الله عنه واستحسنه واختاره الحمد الى
الله اخابة الحفاظ وكان الجزائري يقول لا يستحق احد الا الله ولا يثنى
عليه حق ثنائه سواء كان الثناء تابع للمحمود به كما يعرف الله الا الله
وقيل اللام للملك اي لا يستحق ان يملك الحمد حقيقة الا هو لتحققه
انه المنعم على الخلق وقيل بان من اسلم والحمد حمد العبد لنفسه بازله
حمده لنفسه بكلامه وكلامه قول وفعل والفعل لا يبقى ان يملك لا يقال
هذا الحاصل للقديم مشكل كما انه قيام الحادث بالقول مشكل لانا نقول
المراد تعلق الحمد وما يلزم من التعلق القيام والله اعلم علم على الذات

وزاد

الواجبة الوجود وسواسم مختص به تعالى بلا يسمى به غيره شرعا ولم يقع
خلاف جيطا لاخبريته وتثبيتا للعقول السليمة على عدم المشاركة
في ذاته فكما لا مشاركة في اسمه وضعا وعلما فكذا لا مشاركة في المسمى
وجودا وعينا وهو اسم جامد لمعاني الاسماء. ميقال الرحمن من اسماء
الله والايضاب هو الى شيء. وهو اعرف المعارف واختلف هل
هو اسم لذاته من حيث هو او اسم للذات من حيث الصفات فمن نظر الى
الاول قال انه غير مشتق وعليه جمهور العلماء من اهل علم الكلام والحديث
والتصوف وبه قال الشافعي واختاره النخلاني ومن نظر الى
الثاني قال انه مشتق ثم على القول به هو من بعض وسلم
الصفات الالاهية فلذلك كان ذكره حسنا في الشفاء انه من آلة
بمعنى تحير الى المتحير فيه قال ابو عبد الله البكي وهذا بالاشتقاق
يشعر بالانتقاء بصفات الجلال وصفات الاكرام التي لا يكون المشاركة
فيها وذلك صفة الالوهية او يستلزمها او يكون الاشتقاق من الله
بمعنى يتحير اي معبود انه جل وعلا مستحق جميع الصفات التي
بها الايجاد والاشياء وحفظها وكل من كل من كونه فعلا له ويستدل
وكل مركبا كان كذلك. فهو معبود هذا ان الوجهان احسن ما ذكر فيه
الاشتقاق وسلبي وجوي الاشتقاق المذكور في الكتب المبسوطة
ترجع الى اخر بلا فائدة البكي رحمه الله وعلى القول بالاشتقاق انه من الله
من الله يعني اللاه كما عند الجوهري في الصحاح والبيضاوي في شرح المواقف
قال المحقق النظار ابو عبد الله محمد بن قاسم الغساري رحمه الله
والتحقيق المعتمد ان الاصل فيه الله ثم اله ثم حذفت ال العوضية فبقيت لاه
كزيد فعل الفا للعهد ثم نقلت حركة الهمزة فسكنت فادغمت لام الفعل
على الالسنة فوقع النقل وصار الله والمستعمل كثيرا على هذه الحالة

ثم ادغم وهذا وان لم يقولوا مجموعا بل بعضهم ذكرها وبعضهم قال
لها الى ان اجتمع ما ذكرناه وهو الحق ان شاء الله. وقوله على
الاسلام هو هو الاسم العظمى الذي وضع عليه الحكم وهو اسم علم
والتعبير به هو استخدام شيء. والمشار اليه في بعض اذا ذكر يحضر في الذهن
تعالى وما ذكر عليهم من العمل بما هو منه واليه فيه اقرار بالتوحيد
واعتراف بوصف العبد حين الخروج من الضائق الى فضاء الخلائق حيث
تبدو الخبر بالعيان والنقص الاكمل الى الاعيان والمراد هو بمقابلة
النعمة لا مطلقا فان الاول واجب والثاني مندوب كما صرح به الحلبي وغيره
والاسلام لغة هو الاستسلام والانقياد لكل منتسلم ومنقاد
اليه وشرعا هو الامتثال لاوامر الله تعالى بالطاعة واجتناب
نواهيه وهو مغاير للايمان لغة كما مر لان الايمان لغة هو التصديق
المطلق سواء كان مجملا او معينا عاما او خاصا حقا او باطلا الى
المصدق به وعلى الايمان والاسلام متغايران شرعا فذهب جمهور
الاشاعرة الى تغايرهما اتما مطلقا الايمان التصديق بالله ورسله في
كل ما علم مجيئهم به ضرورة بتفصيلا فيما علم تفصيلا واجمالا فيما
علم اجمالا اي الاذعان والتسليم لذلك واشترط التفصيل فيما علم
تفصيلا انه عليه المواقف والسعد في شرح المقاصد واشترط
ذكر بلا في شرح الارشاد خلافا لمن لم يشترط ذلك وان الايمان
بالقلب ويسلم وجوبا واجبا والاسلام هو المنقول عن بعض العلماء ومعلوم
ان الاسلام امتثال الاوامر واجتناب النواهي بيقين العمل على ذلك
الاذعان فيهما مختلفان وان تلازما على الاصح كما يوجد مسلم ليس
بمؤمن ولا مؤمن ليس بمسلم وذهب جمهور المتاريدية والمحققون
من الاشاعرة الى اتحادهما بمعنى وحدة ما يراد منهما في الشرع

مكتفل

السعد والمراد به الجزء بقرينة قوله فما علم فضلا الخ من اركانه او
الجعل بذلك اجمالا او تفصيلا ومحمد ابن الحاجب **قوله** والشكر
لغة الخ لما كان الشكر لغة اعم من تعظيم المنعم بسبب انعامه على
الشاكر قسم شكر المنعم لكونه باللسان والجنان وباركان وشكر اللسان
هو اظهار النعمة باللسان مع الذكر الواقع له قال الله تعالى واما
بنعمة ربك فحدث وشكر الغير هو الاعتقاد بان الله ولي النعم على
الحقيقة قال الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله **قال** شلبي في حواشي
المطول السعد الدوري واعلم بانهم كما جوابا ان الشكر اعتقاد اتصاف
المنعم بصفات الكمال او اعتقاد اتصافه بصفات الانعام وان
ولي النعمة في مقابلة انعامه محامد المحبة والمجموع الاعتقاد
والمحبة وان نعمته وشكره واجب لكن يجب تقييده بما عند الله
تعالى اعمالها الداود شكرا وعلى هذا الوجه من الشكر ينزل
قول ابن الفارض الخمير حيث سأله شيخه العربي المنكر عن الشكر
بقال الشكر ان تعبد الله بنعمه قال الشيخ زروق بعد ان ذكر ما مر
عنه لكن ابن الخطاب لله **وقوله** على الانعام مقدر اي المنعم
بفتح انعامًا فيه والتعبير بالمصدر اولى لان الشكر على الصفات اولى
منه على متعلقاتها والنعم جمع على نعم وهو من جموع الكثرة
بعلة وجعل بكسر العين وفتح الغين وفيه في التسهيل هذا الجمع
بان يكون اسما لما تحوي فقد يوصف وقد يحتقر بالاسم من اصبعد
كعوالم صغر وكبر وبجعن وبالتاء كخوزقة وباصلة وفرقة ما لم تكن حرفة
بالزاي ولم يشتهر بها كالدباغة بل الجلوة لقلته ونوادر لم يعتبر الشرط
فيها حتى نفى بعض النحويين ورودها صحيح لكن نفيه غير صحيح لوجوده
كما تقدم وجمع الكثرة من ثلاثة الى ما لا نهاية له وجمع القلة

كما يعلم

وتصاويها بجعل الوجود بمعنى ان كل من النصب بالحرف على هذا منصوب
بالاخر شرعا او الخلاف على هذا لفظي باعتبار التال فقال
السعد والا يظهر فيه كبير فرق جوعهما الى معنى الاعتراف والانقياد
والاذعان والقبول والجملة لا يعتد بحسب الشرع من لم يسلم
او مسلم ليس بمؤمن وعند المعتزلة الاسم والحكم الشرعي وعند
التفتازاني انتهى **قال** الشيخ ابراهيم اللقاني في شرح جوهرته جمع
السعد بين قولي الاشاعرة والماتريدية بالتراادف وعدمه بالعموم
خلافا لمن زعم ان مفهوم الاسلام ان يسر بالانقياد الظاهر بمعنى
امتثال الاوامر والنواهي والعمل يقتضي تلك الانقياد من غير
ملاحظة الاذعان والتسليم القلبي كان خالدا في الجهنم والايمان
واجب فيه الاستسلام والانقياد الباطني بمعنى قبول تلك الاحكام
والاذعان لها بالقلب والاستكبار عنه كان مخالدا بها انتهى
قال ابن عرفة في شرح ارشاد ولتلازمهما عرف الاسلام
على الوجه بما الخ قال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس وسئل
عمر عن الايمان بما جاب بشيء **قال** واجمع العلماء على ان الايمان حكم
شرعي وهو عصمة المال والنفس واخروي وهو النعمة في الجنة
والنجاة من النار انتهى تنبيه التصديق بين الايمان والكفر تقابل
العدم والملكة والاول كما هب الاملاء النجر وصاحب المواقف وعليه
فالكفر عدم الايمان عما من شأنه **قال** السعد في شرح المقاصد
والظاهر ان هذا اعم من التكذيب في شيء مما علم مجيئه به للشمول
الكافر الخالي عن التصديق والتكذيب انتهى وبه جزم ابن عرفة بان
عدم التصديق الممكن كما على ضروري الرسول ابدا وبعد بلوغ الدعوة
غالبا كفعل النبي والعناد الصحابي والتردد انتهى **قال**

وجمع الكثرة ثلاثة فما فوق ثلاثة الى عشرة لان جمع الكثرة يتداول ما فوقها
خلافا لجمع القلة نعم الذي عليه المحققون كالبدر الدماميني في شرح
التسهيل والتوبي بعد البحث في التلويح خلافا للشراح كالبيضاوي والجلال
السيوطي في الهمع والنعمة بكسر النون المنة والصنيعة وما
انعم الله به على الانسان واعظم النعم النعم الدالة الى الاسلام فدا
الشيخ السنوسي في شرح القصيد المجاري في النعم وان كثرت وكذا كل
نعمة سيبي مخصوص في جنسه دنيوي واخروي والاول قسمان دنيوي
كصحة وسلامة ودنيوي قسمان روحاني كنفخ الروح فيه وتكميله بالعقل
وما يتبعه من القوى كالبصر والسمع والنطق وجسماني كتحسين البدن
والقوى الحالة فيه والهيئات العارضة من الجمال وكمال الاعضاء
والكسبي تحصيل النعيم عن الرذائل وتحليته بالاخلاق السنية
والملكات الجليلة ومن غير البدن بالمنافع المطبوعة والمحللة
المستحسنة وحصول الجاه والمال والثاني وهو الاخروي ان يغفر
الله الكريم لعبده ما فرط فيه ويرضى عنه ويثيبه في اعلى عليين مع
الملائكة المقربين والنبيين والمرسلين ابدا بلا زوال وانشد ازهذا النوع
الاخير وما يوصل اليه هو اعلى النعم وافضلها لان ما سواه يشترك
فيه المؤمن والكافر ولا يخرج الى قبيل هذا النوع الا على وجه دخل فيه
من ناحية الايمان بالرسل انتهى وقال الابطال في شرح الحوضية
خصت هذه النعمة العظمى التي هي الهداية الى الايمان بالشكر اظهارا
للاعتناء بها لعظيم شرفها لانها تفضي بمرتكبها الى سعادة النعيم
ولا يفضي غيرها عنها ولانها اساس لجميع النعم الدينية اذ كل صالح
عمل طلبا لا يعرى الايمان والاساس ايضا لجميع النعم الاخروية لتوقفها على
الموت على الايمان حقيقة وحكما واختلف في النعم الدنيوية هل يتوقف

اطلاق

الخلاق للانعام اليك على حصول حسن الخاتمة بالايمان اي الكامل والخلاف
في ذلك خلاف في حال من نظر الى انها اجل الطرق على الكمال اي انه منعم عليه
ومن نظر الى الاجل منع ذلك اذ قد تنقطع النعمة بالموت بغير الشكر وبالكفر
بالكلية وجعل الناظم الحمد في مقابلة النعم ليكون شكرا موجبا للمزيد
تنبيها على حصول الثناء والتعظيم بالجائزة والاركان ايضا مما يزيد المحمد
انما هو بالاعضاء والله اعلم ص

واعظم الصلاة والثناء على النبي خاتم الانبياء

ثم اتبع الله بحمد الله الثناء على الله بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم اذ النعم ما يجب له صلى الله عليه وسلم اذ هو الواسطة
بين الله وبين العبد في جميع النعم الواصلة اليهم التي اعظمها الهداية
الى الاسلام انما سمي بمحمد على يزيد وافتتاحا بقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعملا بقوله صلى الله عليه
وسلم كل كلام لا يذكر الله تعالى فيه وبيدأ فيه وبالصلاة علي فهو اقطع
محوق من كل بركة اخرجه الديلمي في مسند الفردوس واخرجه
الرهاوي عن ابي هريرة بلفظ كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة
علي فهو اقطع ابتر محوق من كل بركة قال الحافظ ابن حجر في شرح
البخاري فالمراد بالامر ما يعم الندب فيستحب الصلاة عليه عند الخاتمة من
الجهتين وقيل يستحب الاكثار منها ليلة الجمعة وقال النفسطلاني في كتاب
الصلاة عليه ان الله وملائكته يصلون كل ليلة جمعة على الانبياء فلذلك كان
يستحب الصلاة عليه ليلتئذ والصلاة اسم يوضع موضع المصدر يقال
صليت صلاة وايقال تصلية كما هو قياس مصدر وكان يقع بدله المصدر
عن المصدر قال ابو العباس النحوي سمي الدعاء صلاة من صلى العود
في النار اذا لينه حتى يعطف لان الصلاة تعطف المصلي الى ربه

وجه الله فيه دليل على المذهب الصحيح من ان الانبياء يتبعون بالدعاء
وهو طلب الزيادة مما حصل لهم من الرحمة والمغفرة واكرامهم ان رحمات
الله وما يعرفها لا تتناهى ولا تحصر وعبارة اولى من قول من قال المنفعة
عائدة على العبد ليس بالاديب يتبع العبد بطلب تحصيل الحاصل وكيف
يعلم تعبدنا بذلك **وقد** نص الامام في شرح مسلم على مثل هذا حيث قال
النسائي وذهب السنوسي في شرح الوسطى الى انه لا يتبع بذلك
فاما بالدعاء الصلاة خير في معنى الدعاء على وجه التقرب بذلك الى الله
تعالى لا كسائر الادعية التي يقصد بها نفع المدعو له وهو نظير كلام ابن
العربي حيث قال واما الصلاة عليه فرجع الى الثناء عليه لانه ذلك
على نصوح العقيدة وخلوص النية واظهار المحبة والمواظبة على
ذلك عند ورود احترام للواصلة الاهية صلى الله عليه وسلم **قلت**
شيخ شيوخنا العارف بالله ابو زيد عبد الرحمن بن محمد الجامعي
الفاسي كحبيب الله ثراه وقد قال الخلاب بن كلاثي السنوسي وان
احرى تنبيه على ذلك بقصد الاخبار عن كرم الله وعدم
تناهي افضاله **وقال** شيخ الاسلام ابو عبد الله محمد العربي
ابن محمد بن يوسف العباسي الفاسي رحمه الله في شرحه لدلائل الخيرات صلاة
الناس على النبي صلى الله عليه وسلم معناه الشرعي طلب الصلاة عليه
من الله تعالى والسلام طلب السلامة عليه ومعناه صلاتنا صلاة
الله تعالى عليه وهو يتبع به على كل حال وان كان لا يحتاج فيه كما
انهم لا يختلفون في حصول الاجر بذلك بالذكر وما تعلق
اختلفوا فيه من الاتيان به مرة او تكرره في العمر وفي ان الشيخ عابد علينا او
له الشفي وحكم الصلاة الوجوب وفي الشفا قال ابو بكر بن بكير
اجمع الله على خلقه ان يصلوا على نبيه صلى الله عليه وسلم ويسلموا

وتردد في ذلك

نعم التحية بدل الصلاة من التحلية والاطراء ويكون موضعها الكبير
واجتنبوا ايضا علماء الدين الكذابون المالكيون فاما لا يقال في الصلاة
الشرعية والصلاة على خير البرية صلى تحلية وانما يقال صلى صلاة
واصل الصلاة الترحم قاله المبرد فيبعد من الله رحمة مقرونة بالتعظيم
ومن الملائكة استغفار ومن الادميين تضرع ودعاء **واغلب**
في الكتاب ان الله سبحانه اذا اتى بالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم بفعل التفسير في تفسيره اراد سبحانه ان يكرر للامة عند
رسولها بر خبرهم ليكابدهم عليها من الشفاعة بنيل نعمة باترحم
بالصلاة عليه ثم كذا باسجاده على لسانه عليه السلام من صلى علي
مرة واحدة صلى الله عليه عشرا في الشفي وقال الحليمي المقصود
بالصلاة التقرب الى الله تعالى وقد هو اشبه بلفظ صلى الله عليه وسلم عليها
الشفي وتبعه ابن عبد السلام في شجرة المعارف فقال ليست كلاتنا
على النبي صلى الله عليه وسلم شفاعة له فان مثلنا كما يتبع
لمثله وانكر الله كم تابعا بالصلاة من احصر اليهما فاجعلنا عنهما
كما ينبغي بالدعاء فاشتقنا الى الصلاة عليه لما علم عجزنا
عن مكافاة نبينا وعجز كل من جاء بعده ومثل يتبع النبي صلى
الله عليه وسلم بصلاتنا عليه ويرضى الله وجهه بذلك انما يتبع
فيه بالكيفية التي اتى بها ويرضى الله تعالى بذلك
فاما الذي يرى ان اربعة بصلاتنا عليه ويرجع اليهم خلل باجور
ووجوب شفاعته وكلام السنوسي في شرح الصغرى صريح في
ان الشفاع ان الله قيد الصلاة بكونها من الله ونبيه والسلام من الله
على رسوله ان الله عليه وسلم زيادة تكرمة وانعام **قال** شيخ شيوخنا
العلامة ابو العباس احمد بن محمد الغربي التلمساني

تسليما ولم يجعل ذلك وقفا معلوما وهل يجب عليه ان يصلي على نفسه صلى
الله عليه وسلم فاسقي نقله الحافظ المحقق شهاب الوزراء اليزكاني احمد
ابن ابي عبد الله محمد بن موسى الجعابي الحنفي الشهير بابن فهد في شرح الشفا
عن الخرقي انه للحنفية مذهبان اجمعوا على انه لا يجب على النبي صلى الله عليه
وسلم ان يصلي على نفسه انتهى فاذا لم يجب ان يصلي فهل يباح له ان يصلي
على نفسه في صلاته بطريق السنة او الاستحباب او لم يكن يصلي عليه قبل
بعض الفضلاء انها مسئلة لم يصرح بها احد من الفضلاء انتهى كلام الشهاب
كما يقال اخرج الناظم الصلاة على السلام وتركوها جمهور المحدثين ومن
صرح بالكراهة نجيب الدين المتوكل بانها تفوت الكراهة انما تعني حيث
يعود احدهما على الآخر بالصلاة اما لو صلى وقتي وسلم بلفظ آخر
فلا يكون ممتثلا لامر على قوله الشعراني في اصل البديع والناظم قد سلم
في آخر النظم حيث قال • ثم على نبيه اسلم • قوله والثناء
بالفتح والمد يستعمل في الخير والشر لا انه يكون في الخير ويفيد في الشر
به قال في القاموس الثناء بالفتح وصف بمدح او ذم او خاص بالمدح
انتهى وحديث والثنيتم عليه بخير يغفر وجيب الحديث شاذ كما
لا شعمانه فيما وقوله الحديث يحتمل المشاكلة بلاده فيه
والله اعلم ومن يكون بالثناء وغيره بناء على انه ذكر ما تيسر فلا
يشمل بالتعظيم قال التلمساني في حواشي المطرز والحق ان
اختصاص الثناء بالمدح غير مسلم به بل المعروف في الصحاح ومن
الكشاف في قوله تعالى واذكروا ما فيه وغيره مما مر الكتب ان الثناء كالحمد
كما تيسر فلا يشمل بالتعظيم حلفنا انتهى قوله على النبي يعيل
بعني يفعيل من النبوة وهو الارتفاع من الارض او اصله غير مهموز فيكون
بالهمز او واو وجمعه على انبياء الى النبي صلى الله عليه وسلم الذي ينبئ

والتبع على

على غيره وارتفاع محظور البشرية باخطاره الخطاب الا بصفة خاصة تقوم
به بهو مساو للبشر في صفة البشرية مخصوص بالوحي انما انا بشر مثلكم
قال الفتح ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه وهو بشر لا كالبشار
كما ان الياقوت حجر لا كالاحجار ومن النبأ الذي هو الخبر فيكون معنى
النبي من انبأ عن الله سبحانه وتعالى بمعنى فاعل او فاعل اي مخبر اي اخبر
الله جل علا نبيه على طريق الوحي فيكون بمعنى مفعول او اصله
مهموز قال سيبويه ليس احد من العرب الا ويقول تنبأ مسيلمة غير
انهم تركوا الهمز في النبي كما تركوا في الذرية والبرية والخابية وكما اصل
مكة بانها لم يهمزن لانه لم يجب ولا يلزمن في غيرها وخالف العرب في
ذلك النبي فانه لما اداه الامر فيه فظهر فيه قلبه ياء والياء تحت الياء لانها
منها فاصل الجمع فيه نبيء ثم صغير النبيء نبيء مثل بعير وتصغير النبوة
نبيئة تقول العرب كانت نبيئة مسيلمة نبيئة سوء وجمع النبيء انبياء
قال الجوهري النبي بالهمز ما خوذ من النبأ وهو الخبر
• يا خاتم الانبياء انت مسلم يا خير من مشى الى سبيل سبله
وجمع ابيطاء على انبياء لان الهمزة ابدا واو وزنها لا بال جمع جمعت الاصل
للعلة كغني واغنياء انتهى مصرا اصل النبوة في اللسان
العربي وفي دلائل الاعلام ثلاث طرق احدها طريقة المغاربة
وهي التي اختصر الشيخ ابن عبد الله قوله والنبوة اخطاط فريتم
بسماع وحي يلزم بتبليغ وبهذا قال النبي على من زعم انه خصه الله
بسماع وحي والرسول خصه الله بسماع وحي وامر بتبليغه وهذه
طريقة اكثر المتقدمين من الاعلام والفقهاء ومن المتاخرين فخر الدين المفتخر
والشيخ ابو زكريا والوحي لغة الخفاء يقع به ما ذكر والخفاء المعنوي
في خبر • وفي دلائل الاعلام سماع الكلام القديم بواسطة ملك

المختصر

التقي

ويكونه مزاء اليقظة وفر تكبيرة المتاع عيس الجمع الذي هو الفتى
الذي لا يقوم به عرف القوم والمتاع للعلم والعلم وتعيين الخاتم
يعلم النبي فهو الذي يقول على الرسول لا النبي الذي استعمل الا واستحقاقه
الصلاة بالنبوة بالطريق الاولى قوله خاتم النبيا يقال بكسر التاء
وبفتحها قد بكسر يعني انه ختمهم اي جاء آخرهم وبه كمل عدده هم بالياء
بعد ما نبي بالتاء بمعنى التمام والانتهاء والمعنى انه انتهاء النبيين
بمجيئه كما ان الخاتم والطابع الذي يكون به الانتهاء ومنه فعل الخليفة
ابو العباس احمد المنصور بالله امير بني الحسني المتوفى بمدينة تنبكتو عشي
واتبع احمد الله

• ياخاتم الارسال جيتك طالبا ... فاجعل كفاءي فضلك عندي راجح
• المرسلون وان اتوا بمدائح ... لكنها تحتاج منك لخاتم

وانما قال التاء هم خاتم النبيا لانه يلزم من ختم النبوة ختم الرسالة
وانه كسيد القوم من كان سيدا نبيا وليس كل نبي سيدا بل كل رسول
اخص فيلزم من ربح الاعم ربح الاخص ولا يلزم من ثبوت الاخص ثبوت
الاعم ولا ينعكس وبالجملة فتبليغ محمد صلى الله عليه وسلم فيه الشفاء
النبوة والرسالة واختلف هل النبوة افضل من الرسالة فذهب
عز الدين ابن عبد السلام الى تفضيل النبوة لشرفها والتعلق بالخالق
بها والتبليغ والخلق بالرسالة وضعف بان الرسول متدرج
في خطاب التبليغ وتمسك تلميذه شهاب الدين القرافي الى ان الرسالة
افضل بانها تتم هداية الامة والنبوة قاصرة على النبي فنسبتك اليه
كنسبة العالم الى المتعلم قال الشيخ ابراهيم اللقاني في شرح
الجوهرة محل الخلاف مع اتحادهما وفيا اذا تعددا بشخص واحد
كما في الولاية والنبوة اتفاقا مع تعدد المحل فلا خلاف في افضليته

الرسالة

الرسالة على النبوة بفقد ضرورة جمع الرسالة لمتابع زيادة والله
اعلم الشيء كون النبي صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين مما يجب
اعتقاده وهو ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة اما الكتاب فبقوله
جل وعلا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
واما السنة فبقوله صلى الله عليه وسلم ان مثلي ومثل الانبيا من قبلي
مثل رجل بنى دارا فاكملها واحسنها وترك فيها موضع لبنة فجار يقال
ما احصنها لولا موضع اللبنة التي تم بها بناء الانبياء وكمل بهذا
جملة اخرى جه مسلم في صحيحه واما الاجماع فاتفقت الامة على ذلك
واجمعوا على تكفير مدعي النبوة بعد صلى الله عليه وسلم وقول
انا خاتم النبيا لا الا اجمع قال الجوهري والنبا الخبر تقول انبا ونبا وانبا اي
اخبر وسمي الخبر النبي لانه اخبر عن الله تعالى الشيء لموقصر واما مع
الخاتم بضرورة الوزن

• واله اهل الشيء وصحبه • وحزبه اهل التقى وحزبه

عطف على النبي لانه مشتق والمراد به حكمه وهو الدعاء بالصلاة
لهم فيجوز الصلاة عليهم وعلى الاصحاب بحكم التبع للنبي صلى الله عليه
وسلم والاضافة اليه اما على التخصيص فالمراد به الشيعة وعلى
العموم يراد به كل من صلح الصلاة عليه من النبيا تبعا لهم والرجل
اهله وعياله ويطلق على كل اتباع ايضا فالمراد به الصلاح والتقى فهو
من الاضافة الى ما رجع اليه بالمعنى وهو ما اصله اول تحركت الواو وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا وسمي الكساء وقد جمعهم بعضهم وهو صحيح
في انه جمع لا واحد له من لفظه وقيل اصله اهل قلبت الهاء همزة ثم
الهمزة الفا والاصل فيه صاحب الاشياء وتصغيره على اهيل وادخل
بالتصغير للتوسل بها التصغير يرد الاشياء الى اصولها قال الشيخ

ابراهيم اللقاني في شرح جوهرته والذين يقام الدعاء جملهم على اتقياء
امته عليه السلام لتعميم الدعاء كما قاله الازهري وجماعة وان جزى
فيهم في بقية الحياة والعيش خلافا لابن الشيخ والمشهور من مذهبنا
انهم اقاربه المؤمنون من بني هاشم فيه وقول الشيخ خليل فيهم
مختصر وبنو هاشم والمطلب فيه غرابة وقال الشيخ ابو
عبد الله الحطاب رحمه الله الذي عليه مالك واكثر اصحابه انهم بنو
هاشم فقط وما ذكره خليل هو قول عزاه في الاكمال لبعض شيوخ
المالكية وذكر انه رجع ولم يذكر انتهى وقال الشيخ الامام
المحقق ابو عبد الله محمد بن قاسم القطار رحمه الله الصحيح ان بني
المطلب مال والمشهور ان النبي والمطلب هو ابن عبد مناف اهـ
هاشم وليس المراد بعبد المطلب بن هاشم كما توهم وما ذكره
الامام القطار هو مذهب الشافعي قال البرزلي الذي يعيني
المالكي وهو المختار عندنا وقال الجلال انتهى في الجمانة
الزرنبية في السلالة الزينبية انهم المؤمنون من بني هاشم
والمطلب واخرج مسلم والنسائي عن زيد بن ارقم قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ووعظ
ثلاثا فقيل لزيد ابن ارقم من اهل بيته عند اهل بيته من يمنع
الصدقة بعده ومن هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس
انتهى قال الجلال البناني في الكلام المذكور ويدان يتعلق في
الصدر اول اسم الشريف على كل من كان من اهل البيت سواء كان
حسنيا او حسينيا او علويا من ذرية محمد ابن الحنفية وغيره
مزاوجا على رأي الحلبي بام جعفر بالم عقيليا اي عباسيا وبهذا
جرى تاج العارفين الزهري مشحونا به الناجم بن بركة بقول الشريف

حرر

العباسي

العباسي الشريف العقيلي الشريف الجعفري الشريف الزينبي فكلا
وبني الخلافة البطميون بمصر قصر والاسم الشريف على ذرية الحسن
والحسين بفتح باسم ذلك يوالي الان وقال نقيب كل علوي اشهر وكل
شك ان الاصطلاح القديم اولى وهو الاطلاق على كل علوي وجعفري
وعقيلي وعباسي كما صنعه الزعيبي وكما اشار اليه الماوردي في
الحاوي والقاضي ابو يعلى بن كبر من الحنابلة كلاهما في الاحكام
السلطانية اهـ وقال الشمني وكالخطاب آل الآل لله شرف
من العقلاء الذكور اهـ فلا يقال آل مكة وكذا آل طيبة وكذا آل الحجاج
واما آل فرعون فلانه شرف بالنبوي قال تعالى وانجيناك آل فرعون وتقل
شمس الدين السخاوي عن الكيسان انه يقال آل فلانة اهـ قال الحلواني
خ آل بالاشراف والاهل بالاتباع آل يقال آل السلطان واهل
الاسكاف ونحوه للاخفش قال ابن قتيبة في آل يقال آل العلم نحو آل
محمد صلى الله عليه وسلم وآل فرعون اتباعه وهم في الضلالة والصحيح
جواز اضافته الى الضمير كما جعل الناظم خلافا للكسائي في جعفري
النحاس وابي بكر الزبيري واهل اللغة في المعقول **والنسب** بالسكون
اسم جمع لصاحب عند سيبويه بمعنى الصاحبي بناء النسب
او جمع له عند الاخفش وبه جزم الجوهري كبيت وركب واما الحساب
فقال شرف الدين عبد الرؤوف المناوي في شرح فوائد ابن السماك
جمع حجب بالكسر تخفيف حاجب كتمر وانهار وبالسكون كتمر
وانهار كجمع حاجب خلافا للكمالي وزاد في الصحاح في شرح الكشاف
كان بالاعلام يشبه جمعه على ابعال كما ذكره الجوهري وغيره انتهى
والصاحبي في عرف المحدثين من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا
به ومات على الاسلام وان لم يرو عنه ولم يطل اجتماعه به فدخل
النوري وسواء جلس معه او لا هذا هو الاصح وهو مذهب البخاري وسعيد بن
المحدثين وجماعة من الفقهاء وغيرهم انتهى وهذا الجلوب التابعي

مع الصحابي وهو ظاهر جدا يكفي في صرف التابعي عن الفسق اجماعه
بالصحابي في غير الطائفة للاجماع بعد ذلك العرف في الصحبة على الاظهر وان
قيل يكفي كالاول والعرف في الاجماع بالتطبيق على الله عليه وسلم في لحظة
يؤثر في تشوير القلب اضعاف ما يؤثره الاجتماع الطويل مع الصحابي
وغيره من الاخبار والماء الذي الجلب يجري اما يجتمع بالتطبيق هو منا ينطف
بالحكمة بين كتف كلمة على الله عليه وسلم فقوله لنا من يقين اولى من قول ابن
الحاجب وغيره من ورد النبي على الله عليه وسلم كذا فخرج ابن الصلاح
بكتوح ونحوه من التعبيد وتعبيرنا باللفظ يشمل ويدخل من جنكه او سمعه
على الله عليه وسلم من الصبيان بخلاف من الصحابة وقيل انما لهم الرؤية
وبان الصحبة بموات شكه اخرى ابو علي الرؤية وهو قصر الصحبة
وعلى الاول فهل يشترط في الصبي ان لا يكون بحيث يميز فاره الاسمد
استشكله الحاجب ابن حجر قال وعمل من ضعف في الصحابة يزول على
عدم الاشتراط بانهم ذكروا في ابي بكر الصديق وانه ولد قبل موت النبي
على الله عليه وسلم بثلاثة اشهر وابناء في حجة الوداع وجزم تلميذه شيخ
الاسلام زكريا بالاشتراط التمييز قال وليس مراد غير الممكن على المختار
وجزم به ايضا العلقمي تلميذ الفخر وهو ظاهر كلام الكمال ابن الهمام
وهل المراد باللفي مكلفا سواء كان في حال النبوة او قبله ليدخل من
راه قبل النبوة ومات قبل النبوة على دين الحنيفية كزيد ابن عمرو بن
نفيل فذكر في الصحابة وعبد الله بن جدعان فتعلم ان بني العراقي في جمعه
الله وليدخل من لقيه موقنا بانه نبي بعث ولم يدرك البعثة كنجاشي ابيات
بكسر مقصورة في جمع في الصحابة بناء على ان الشرط رؤيته والاظهر ان
بموته قبل البعث قاله ابن حجر الهيتمي المكي في شرح الهمزية وفي
الخميس للديار بكري بجيم ابيات الموحدة وكسر المهملة وسكون التحتية
اخره راء مقصورة قاله الذهبي دار رسول الله على الله عليه وسلم قبل
البعث وامن به ذكره ابن منده وابن نعيم في ذكر الصحابة وفي سيرة

المسعودي

المسعودي انه كان في عبر الفيس واسمه جرجيس وكان في صومعة له ولزا
اشتهرت قلعة بدير بحير اوكان ذا علم في النصرانية ولم يزل في تلك الصومعة
راهبا من علماء النصارى يصير اليه مجمع علمهم عن كتاب يزدرسونه فيها
يزعمون يتوارثونه كابرا عن كابر اوشتر ط في اللقي ان يكون بعد النبوة
وبه جزم العلقمي والشيخ زكريا وظاهر صنيع تلميذه الشيخ ابراهيم اللقاني
في شرح الجوهرة وقال شيخنا الاسلام زكريا الى اعتبار لقيه له بعد نبوته
ونقل عن كلام ابن حجر ما يدل عليه وامامن راه قبل النبوة ثم غاب عنه
وعاش الى زمن البعثة وسلم ثم مات ولم يره فقال الشيخ زين الدين العراقي
لم ار من تعرض لذلك ويدل على ان المراد ما ذكر انه لم يعد الصحابة
من ولد النبي على الله عليه وسلم كابراهيم وعبد الله ولم يتوجه الرد قبل
النبوة وفات قبل كالناس اعم من الحر والمراد باللفي المتعارف بين الناس
كما مطلقا فيخرج من لقيه ليلة الاسراء كالانبياء والملائكة فقد جزم شيخنا
الاسلام والعلقمي وابو عبد الله الحطاب بعدم عدهم في الصحابة بناء على
ان الشرط اللفي بالمتعارف كما مر في العلم وان كانت رتبة الكثير من
هؤلاء فوق رتبة الصحابة وامامن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام فجزم
الجلال البلقيني والذهبي في تحرير الصحابة والعلقمي بعدم في الصحابة
قال العلقمي كالله ثبت انه رد الى الارض فقال شيخنا الامام خاتمة
المحققين ابو محمد سيدي عبد القادر بن علي بن يوسف البدراسي ابقاه الله
ذخيرة للاسلام والمسلمين العلقمي بقوله انه رد الى الارض الى ما اشار اليه
جماعة من العلماء كالسبكي وغيره ان عيسى عليه الصلاة والسلام مع بقائه
على نبوته قد تعبد وهي امة النبي على الله عليه وسلم وهو حي موجود
كان اجتماعه ببعض اولياء في غير ليلة الاسراء في جملة بكة كما اخرجه ابن عساكر
في الكامل عن انس وابن عساكر من طريق اخرى عن انس ايضا مع وقال
الذهبي انه اخرج الصحابة موتا مع وعد بعضهم الخضر والياس في جملة
الصحابة ايضا وقد اخرج الحاكم في المستدرك من طريق انس ان الياس

في النبي صلى الله عليه وسلم في سبي وجالسه وتحدث معه وأكلا معا وصليا
العوسجي وبه قال الحاكم صحيح الاسناد قال شمس الدين الذهبي
في تلخيص المستدرك بل موضوع فيه الهدر وضعه وبالكشف احسب ولا اجوز
الجهل بليغ بالحاكم الى تصحيح هذا الخ وخبر بغير اللفظ من كان فوجوها ابو
حيان وابن به ولم يلقه كاويس القرني وفد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
الهدر التابعين كما اخرجه الحاكم عن علي مرفوعا خير التابعين اويس وخرج
ابن النجار شيئا كما لم يلقه بعضهم اخرجه من الخبر المتقدم وذكر ابو
العباس المرزبي للمخضرمين عدة وعد فيهم الصحابة بعد فيه للنبي صلى الله عليه وسلم
ومقتضى كلام النووي صاحب المبهمات عده فيهم الصحابة لقوله من لقي ابن به ولم
يلقه وكذا ابن عبد البر بعد من الصحابة قلت والمراد بالنجاشي الصحابة
الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم حين كشف له عنه موته واما النجاشي
الذي ولي بعد اصحمة وكتب له صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام فقال
في شرح الشمائل لم يعرف له اسلام ولا اسلم احد من النجاشيين بعد النوفي كما
في التوشيح للسيوطي نعم كتب لكل من ملك الحبشة قاله النووي وغيره وقولنا
موضعا حال يخرج من كفيه كالواسم اسلم بعد ولا تقبل اصول فيه فقال الشيخ
ابو العباس طولوا التوشيحي ونقل ابن عبد البر كونه صحابيا وقولنا ابن يخرج
من لقيه مؤمنا بغيبي (من) الانبياء وهل تحت الصحابة بمعنى اطلع اي تعم
غير علي من العقلاء كالجن والملائكة اما الجن فاستشكل (بنو) الائمة عدهم فيهم
الصحابة وهو محل نظر قال الكمال ابن ابي شريف وينبغي الائمة كسيد
في التعريف كالنبي كما تعبد بنبوته عنهم اهـ وقال صاحب المواهب اللدنية
والراجح دخولهم كان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليهم فطعاؤهم وكلبون
فيهم العقلاء والكلابيون جزء جدا منهم فكلا ينبغي الكثرة بالنسبة
الى الصحابة وان كان (بنو) الائمة علي بعضهم ولم يستند في ذلك الى
حجة اهـ واما الملائكة فقال الفضل النبي في المواهب اللدنية يتوقف
عدهم في ذلك على ثبوت البعثة اليهم وان فيه خلافا بين الاصوليين اهـ وهذا
كله فيمن رآه في غير الحياة الدنيوية كما يخرج من رآه بعد موته وقيل

في

به فقد قال ابو الحسن بن معونة الفاري في صحيح البخاري المتبادر الى الذهن
الرؤية اليقظة وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في شرح البخاري
جاز ان الله ليس محالا بل والمعروف انه يمكن ان يرى جسما الكل وهو في
غير المعظم وهو في عالم الاعصار وكذا في كشف الدين من الاولياء وبه الكوراني
على ان من اكرامه ان جعل من اثبت الصحبة لمن رآه قبل بانه انه معظم الحي
الحياة وهذه الحياة ليست دنيوية والمراد هي اخروية كما تتعلق بها احكام
الدنيا فان الشهداء احياء ومع ذلك فان الاحكام المتعلقة بهم بعد
القتل جارية على احكام غيرهم من الموتى والله اعلم وقضيته قول صاحب
المواهب اللدنية في الجزء بعد وجزم ابن حجر الهيتمي المكي في شرح الشمائل
للترمذي بالشرط الخ فيه الحياة الدنيوية فانه قال والله اعلم في الصحابي ان يكون
رآه في حياته وقال الجمال الحلبي رحمه الله في تصوير الملك في اكفان
رؤية النبي والملك بعد تقرير جواز رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في
اليقظة سؤال يلزم على هذا ان ثبتت الصحبة لمن رآه الاجوابه ان
ذلك ليس بلازم واما ان قلنا ان المراد بالمثال جواب كان الصحبة انما
تثبت برؤية انه التي بعينه جسما وروحا وان قلنا المراد ان جسم
الصحبة ان يراه وهو في عالم الملك وهذه رؤية وهو في عالم الملكوت وهذه
الرؤية لا تثبت صحبة ويؤيد ذلك ان الاحاديث وردت بان جميع امته
عرضوا عليه بر اهم اورأوه ولم تثبت الرؤية لجميع امته في عالم
الملكوت بلا تقييد بصحبة اهـ وكما تثبت الرؤية لبعض امته في المنام
المنام قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري والمراد بهذه الرؤية من اثبت
اثبتت له من تقدم ممن هو هو يقظان اما من رآه في المنام وان كان
قد رآه حيا بذلك كما يرجع الى الامور المعنوية في الاحكام الدنيوية
بذلك كما يعد صحابيا ولا يجب عليه ان يعمل بما ادى به ذلك الحال والله اعلم
اهـ وسئله صاحب المواهب اللدنية بالمدينة المحمدية قلت وبعد
اطلاق اسم الصحابي على من رآه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام (فهل

شيخنا) الامام خاتمة المحققين ابو محمد سيدي عبد القادر بن علي العباسي فرس سره
قليلا الان هذا) الاسم (اصطلاحي) وهو مخصوص عند اهله بمن رآه صلى الله عليه
وسلم في قيد الحياة، في عالم الشهادة، كما على الذي في الاعداد، وقولنا ومات
على الاسلام يخرج من ارتد بعد لقيه النبي صلى الله عليه وسلم ومات على ردته
كابن صحابي كعبد الله بن خطل وذهب جلال الدين المحلي الى عدم
من الصحابة قليلا لانه كان يسمى قبل الردة صحابيا ويكفي في ذلك في
التعريف (ولا يشترط) في الاحتراز عن التلقي التعارض والتزاحم يخرج زوال
تعريف المؤمن عند الردة لتعارضه بعد الردة ومن زاد في مناخرة في
الحد ثمن كما في التعريف ومات موضع الاحتراز عن ذكر الردة تعريف
من يسمى صحابيا بعد انقراض (الصحابة كما طلقه) الاكثر الا يسمى في التعريف
عوّل غير واحد من متاخري المحققين كشمس الدين القلباني في شرح الفصول
والقسطلاني في المواهب اللدنية والحافظ ابن حجر في تحفته ونصه والصحابي
من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام ولو تخللت
ردة على الاصح والعلاقة) الاشموني في شرح نظمه في جمع الجوامع
للتاج السبكي فما يلاحظ (التعريف الذاهب للصحابي بالمعنى الاصطلاحي
وهو اخص مطلق (الردة اذ المعنى به تمييز من يسمى صحابيا عن غيره
من الرواة حيث (انفصلا الرواة الى صحابي وتابعي لتثبت لكل
خاصية الصحابي من كونه عدلا فيتعدل الله تعالى لا يبحث عن عدالة
بعد القرن على عدالة الصحابي فمن مات مرتدا لم يسمى صحابيا بهذا الاعتبار
اتفاقا. واما قول شيخنا) الامام الحلبي انه كان يسمى قبل
الردة صحابيا بمعنى كان باعتبار العرف (العام واما باعتبار العرف
الخاص فلا اهـ وهو (كلام في غاية (التحقيق رضي الله عنه وقول
الجلال الحلبي والا (زمه الا يسمى (الشخص صحابيا حال حياته كما
ابن اهـ شيخ يقال عليه يكفي في تعيين (زوم ما ذكره الردة) تعريف
من يسمى صحابيا بعد موته وان لم يقرض الصحابة وان اه (حققت

(الشخص صحابيا حال حياته وكما يقول بذلك ان كان ما اراده ليس من شان التعريف وعلى زيادة الموت على الاسلام في الكل

ما بايتي

وما بايتي في قول (الصعيدي في كتب في) الاول سعيد و(الشيخي عكسه علمت ان
ثبوتا (اسم (الصحابي في الحديث) على ما هو مقصود التعريف من اثبات شرف
الصحبة شرف وما بايتي على الاسلام وظهر ان الحق الالتزام ان الشخص كما
يسمى صحابيا بهذا (الاعتبار) الاخير (على موته على الاسلام وموته على الاسلام
فرع على قبل وقوعه باخبار الله في حقه (الصلاة او (السلام كذلك الصحابي
المبشر بالجنة وفرع على بعد وقوعه بالاستصحاب حكم الاسلام حيث لم
يطرأ ما ينافيه اهـ وآخر من مات بعد رده مسلما كعبيد الله بن ابي سرح فيما جزم
ابو عبد الله الحطاب في شرح المختصر بصحبته وصححه الحافظ ابن حجر كما تقدم
وذهب شمس الدين القلباني في شرح المختصر الى عدم صحبته قائلا ان
الظاهر ان من مات على الاسلام بعد ردته غير صحابي لما سيأتي من ان
الردة محبطة للعمل وعلى هذا فقال القسطلاني في المواهب اللدنية
بعد ان ترجم عليه (انه الاسلام لكنه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا
بعد عوده، بالجملة انه معدود في (الصحابة بالاتفاق المحدثين
على عد الاشعث بن قيس ونحوه ممن وقع له ذلك كما ذكر قال الزين
العراقي ان يعرف لكن لقي النبي اجاز ان يراه بعد المحبطة للعمل وان كان (الردة
فرجحكي عن (سعيد بعيي انها (انما تحبط بشرط (الموت بالردة وجزم بالكلابادي
انها محبطة للصحبة المتقدمة اما من رجع (الى (الاسلام فصحابة اهـ
عليه وسلم كعبد الله بن (ابي سرح فلا مانع من عده في (الصحابة بل صحبته
(الثانية في الاسلام (اهـ وقولنا وان لم يرو عنه اخ (اشارة (الى قول
بعضهم بالشرط اهـ (الرواية والحالة (الفعلية والاجتماع نظر (في) الاكثرية فيهي
للعرف وهي (الرواية الى انها (الغضوع) الاعلى من صحبة (النبي صلى الله عليه
وسلم بتبليغ الاحكام و(الى قول بعضهم بالشرط اهـ (الرواية فقول وبعضهم
بالشرط اهـ (الاكثرية فقيل و(الى قول (ابن (المسيب كما يعد صحابيا (الا من اقام
مع رسول (الله صلى الله عليه وسلم (سنتين وغزا معه غزوة (او
غزوتين فيه نظر بل حفظ الا ان لا يعد جرير (البجلي ونسبه صحابيا

(الصحبة

ولاخلاف انهم محاربة **قوله** وجنوده (اي جيشه واهل التقوى جمع تقي
والتقوى جماع الخيرات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من رزق تقى
فقد رزق خير الدنيا والاخرة اخرجه ابو نعيم عن علي رضي الله عنه والاتقاء التحرز
بطاعة الله تعالى عن معصيته اخرجه ابو القاسم القشيري في رسالته
من حديث انس رضي الله تعالى عنه انه قال قيل يا نبي الله من اولياء الله قال الذين اذا رؤوا ذكر الله تعالى
قال الكل تقي واخرجه ايضا الطبراني في مسند فهيل واما حديث
انا جر كل تقي فقال الجلال السيوطي في مناوية لا اصل له قال
الاستاذ ابو علي الدقاق اصل التقوى اتقاء الشرك ثم بعده اتقاء
العاصي والسيئات ثم بعده اتقاء التبعات ثم بعده اتقاء الفضلات
ولكل قسم من ذلك باب وجاء في تفسير قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته
ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر وقال لحلق بن
حبيب حق الله اصعب من ان يعمل بطاعة الله تعالى على قدر ما الله تعالى
مستحق عقاب الله عز وجل **وقوله** وحزبه الحزب الجماعة الذين اوهم
واحزابي خير اي شر وشنه كل حزب بما لديهم فرحون قال الزبيدي
الحزب بالتحريك الجند والقوم للاحزاب ومن بعدهم بعد الالتحاق
للعلماء بعد الخلفاء والله اعلم **وهذه** اي **زبور** اي **مبين** اي **مشتمل**
على اسرار عويصة اي **غامضة** اي **المقبور حين يسأل** **وما** اي **بد** اي **شيء**
الرحل الواو للاستيناف وما للتفهيم وذا اسم اشارة للانثى
القريب وكسر ها بدا بالتاء وهو مبتدا وخبره اي زبور
ومبين خبر بعد خبر والاشارة راجعة الى موجود في الذهن ولو كان
الكتاب سابقا على الخطبة ضرورة لان الابعاد للابعاد خارجا وهو
اما الابعاد الرتبي على المعاني المقصودة على وجه مخصوص او التفوق
الرتبي على المعاني كذلك ليتوسل دلالتها على تلك الابعاد او المعاني
المخصوصة من حيث انها مدلول له تلك الابعاد او المركب من الثلاثة
اي من الاثنين منها على ما جوزه السيد الجرجاني في شرح (الكشاف وبعد

يهما

ه) الاوصاف عن انس ومرفوعا
وبمعناه في ابو الوليد بزيادة الى يوم
القيامة وهو ضعيف ضعفه
نوح بن مريم في شرحه

يهما من الراجح مختارا او لهما فاليه هذا هو الظاهر والارجوزة (بمعنى كما
كما مجموعة بكم البيت اي المنظم من الرجز احد بحور الشعر على الارجح
وجمعه (راجيز فقال الشاعر (يا مادر راجيز يا ابنى اللوم توعدني وفي
الاراجيز خلت اللؤم والخور) قال الزبيدي الرجز (نصاب) الابيات
متجمعة وارجز بمعنى رجز رجزا وارتجز اذا قال ارجوزة اه قيل وهذا البيت
يدل على ان الفاعل يجاء به على معنى التعجب كما في قولهم اقم بزيد وانعم
جعل السيد بن عز (الدين) يقول ضمنت (كتاب كنز البابا بابا اذا جعلت
جملة متضمنة لتلك الابواب ولا شك في تضمن هذا الارجوزة للابواب
المرموزة (التي لم يات بها غيرنا لكمها نحوية حقيقية وكلامية وفرائض فيها
واجاد ما شاء الله وفتح بمعنى **قوله** هي فتنة المقبور عبر به على
الغالب ان الميت يقبر ولا يتاتى منه الجواب فهو مجاز لقوله المقبور وكان السؤال
يقع لمن في القبر لا يقبر كالغريق والحرق والصلب ومن (اكلته) السباع والطير وكما
سيأتي (للكلام عليه مستوفى في باب (ان شاء الله تعالى **وقوله** وما اتى به
(النبي الرسل مما هو معلوم (ضمني مجعول اتى (ارسله الله فهو رسول (اي
صفي بين الله ونبيه (العقلاء من خلقه فيبلغ لهم ما يحتاجون اليه عقولهم من
(الكمالات العلمية والعملية بما خبر رحمه الله ان هذا) الارجوزة فذا (اي
فيها يجاب اي في سؤال الملكين للميت مما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم
في ذلك والله الموفق لبنه **وجوب** (الايمان بالسؤال بصل (احمد الله
تالية بالراجع على عادة المصنفين لتسهيل المراجعة و (كشف) عن المسائل
وفيه تنشيط النفس وبعثها على الجد في التحصيل بالحمل لها من الضجر و
بالختم والابتدا ومن ثم كان (الغرض) ان (معرفي سورة والله اعلم وآية حجة
اسم لطائفة من الفصائل المشتركة في حكم **واعلم** هداك الله للرشاد
موجها لطرف (القصد اذ (الزم عليه اهل (السنة لحج (النص
من الاستة الى رحمه الله بلفظ (اعلم على عادة الموجهين لخطاب غيرهم ليستيقظ المخاطب ويتنبه فيصغي ويجمع ذهنه لما يلقى عليه وهو خطاب

اهـ والرشد اسم قال الزجاج الرشد والرشد لغتان مثل البخل والبخل والسقم والسقم
والرشد الرجل اصابوجه امر فيه امر بفعل هذا يكون معناه الوالد وهو بهذا
التفسير علم مما كتبه في كلامه لكنه يحتاج الى تخصيص وعليه فيجوز ان يقال
بعد عبارة عن هذه الهداية بالعناية الى جهة السعادة وحركة الجبل فقال لجنة
الاسلام الغزالي واما الرشد فمعناه به العناية الالهية التي تعين الانسان
عند توجهه الى مقاصد ويتفويه الى ما فيه صلاحه وتبصره بمصالحه ويكون
ذلك من الباطن اهـ وقوله هو في محل حال من الباعث المقدر بعد اعلم وهو اسم
مفعول والمصدر التوفيق وهو عبارة عن توجيه الاسباب الله بخلق الدواعي
الباعثة على الايمان والطاعة وانتاجها كذلك قال الغزالي اعلم ان
التوفيق كما يستغني عنه وهو عبارة عن التأليف والتلفيق بين ارادة العبد وبين
فعله الله سبحانه وقدره وهذا يشمل الخير والشر ويشمل ما هو سعادة وما هو
شقاوة ولكن جرت العادة بتخصيص الاسم بما يوافق السعادة من جملة معناه
السعود قدره اهـ وقال الشيخ ابو زيد الدبوسي في تقويم الادلة قال
بعضهم ليس في الاحوال التوفيق الا في الطاعات عند اصحابنا الا ما يحكى عن
التوفيق ولا اعرف منه لان التوفيق يقتضي الموافقة المستعقبة الى الاحوال والازمان
والى كلات والكفايات والاحساس والانفاس وان نقص شيء من ذلك
فقد خرج المتعب بها عن وجه اللطف والعفو ودفع به قال وسمعت
بعض الاشياخ يقول كل وجه طاعة او كلها وقع به كتاب الله فقد تكرر
مرتين او اكثر الا التوفيق فانه لم يذكر صريحا الا مرة واحدة في قوله تعالى وما
توفيقي الا بالله وذكر يدل على قلته لعزة التحقق بحقيقته قلت
قد تكرر ان اردنا الا احسانا وتوفيقا فقال المراد توفيقا خيرا والعزيز
هو الباطن وبه اهـ قوله ظرف للسداد التسديد والسداد بمعنى واحد وهو
خلق القدرة على الخير فقال الغزالي البر والمراد التسديد هنا هو توجيه حركات
الى صوب المطلوب وتسييرها عليه ليستمد به صوب الصواب به السرع
وقت اهـ والطرق جمع طريق وهي الجادة التي يتوطد بالسلوك عليها

يقتضي

اعلم

ع)

الى مقصود وسميت بذلك لطرقها بالاقدام اي دقها وتستعمل مجازا بكل ما يعتد
بعنوية ويتوصل بالاشتغال اليه تسمية الشيء باسم الى او مطلوب والمراد به هنا الوراجيح
(بالاعتقاد على تصحيح صوب (الصواب) والعمل (السنة بالاستغراق للائمة طوبى
(الاولى (العمل الحريص (الثانية (العمل (النفي (العقلي والصناعي (البدع) وهم
(الاشعرية والحنفية وشيخ (الاشعرية ابو الحسن الخضر رضي الله تعالى عنه وسلك
الحنفية ابو منصور الماتريدي رضي الله عنه (السنة اهل الوجود الحق والكشف
وهم (الصوفية مجهولا مع التزيي سموا باهل (السنة والجماعة والشهر والبشر
(الاسم به بالرخي احسان والعرف والمجاز والشذوذ والكثير الافتكار (الاطوار
النهر وعلوفهم بالفتح بالشهر هنا بهذا (الاسم الجواب اي منصور الماتريدي العربون
بالماتريدية وكلهم على الحريق وفور وهو لا. الكبرى (الثانية (السنات هي
قول الشيخ صلى الله عليه وسلم حسبما اخرجه الترمذي وابو داود وعن معاوية
ابن ابي سفيان عن الشيخ صلى الله عليه وسلم فان (الامة من قبلكم من اهل الكتاب
افترقوا على (اثنين وسبعين فرقة وان هذه (الامة ستفترق على ثلاثة وسبعين
اثنان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة وهو انه يخرج
من امتي اقوام تجاري بهم (الاهواء كما يتجاري (الكلب بصاحبه لا يبقى منهم عرق
ولا مفصل الا دخلته وهي بعضهم كلب في (النار (الامة واحدة قالوا ايا رسول
الله من هم قال ما انا عليه واصحابي هو الكلب قال ابن (السكيت هي اهلاح
المتطفا وقد اكلب الرجل اذا وقع في ابله الكلب وهو شبيه بالجنون
وقد كلبت (الابل تكلب كلبا ومن المعلوم الذي عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه هو ما عليه اهل (السنة والجماعة بدليل ما عمل عليه في
حسن المتابعة الجارية على مقتضى العبودية وحال كما لم الله به من المعارف
(الالهية والحوارق العادية (التي يعبر عنها الورائة المحمدية ويستدل عليه
واعلم ان اهل السنة والجماعة كلهم قد اتفقوا على معتقد واحد وهما يجب
ويجوز ويستحيل وان اختلفوا في الطرق والمبادي (الموصلة الى ذلك
والله اعلم والحجج وافضى اي (قطع والاسنة (العالي الرماح قال الزبيري

سقط (الشيء. احرقه والسنان سنان الرمح ان سؤال الملكين من
في حق والايمان به وجوبي شهر، الى به الخ. ان جاء اشارة، وواو
واربعت، ايمانه الائمة، يريد ان مما يجب (الايمان به واعتقاده،
شرعا سؤال الموتى في قبورهم بان تحيى وتكمل حواسهم فيرد اليهم
ما يتوقف عليه فهم الخطاب ويتاتى معه رد الجواب كما انه من مجوزات العقول
وكل ما جوزه (العقل وشهدت له شواهد (السمع النقلي الحق بقبوله كما انه حق
وقد اجمع سلف (الامة وخلفه على ثبوت ذلك. وقال به علماء (السنة قال
(البيهقي انبئ فد اجمع (الاصحاب على ان ذلك حق كما دب عهد وشهدت بذلك
ظواهر (القرآن اه. والجملة من ذلك قوله جل وعلا في نوح ﷺ مما خطيئاتهم
اغرقوا فادخلوا نارا (الاية فان ارواحهم على النار وعبر عنه بادخال
فالمراد ان جزيي والبعد. للتعقيب وقال تعالى في فرعون وحاق بآل فرعون
سوء (العذاب وهذا نص في اثبات عذاب عليهم قبل الحشر بالنار عن من
قابل ﷺ ذلك ثم قال النار يعرضون عليها غدوا وعشيا اي قبل (القيامة
وذلك هي القبر بدليل (التقييد بالغدو والعشي وعذاب (الاخرى سؤال
(التقييد فيها ثم قال ويوم تقوم (الساعة ادخلوا ال فرعون (اشد
(العذاب وقرنه على (الدليل على عذاب (القبر على ما مر ويجوز كعب قال
(القرطبي الجمهور على ان عذاب (البرزخ هو عذاب القبر وهو حجة في تثبيت عذاب
القبر وقال تعالى ايضا وبئسا (اثنتين واحيتنا (اثنتين واحيا (الحياتين
ليس (الا القبر (اذ (الاحياء. (الا يقباء ومنه خلق الحي يعبر (الاماتة والحي
(الاولى قبل (الاقبار لم يكن بعد (الاماتة ويحتمل انهم خصوا (الحياتين بالذكر
لانهما (اللتان انكروهما بعد الموت (او الحيوة (الاولى بمحسوسة جدا بالحياج
الى (الاستدلال عليها وكذا (قال مقاتل في قوله تعالى ولنذيقنهم من (العذاب (الادنى
دون (العذاب (الاكبر انه عذاب القبر و(العذاب (الاكبر يوم (القيامة وان
هذه الاية (الثانية (اشارة (الملائكة بقوله (الى به الخ. ان (الحي كانها طوائع ميتا
عذاب القبر وليست بصريحة وقد اقال (الملائكة بالاشارة (سؤال (الملكين

بالأداء هنا الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في سؤال
القبر وعذابه تواترت به الاحاديث النبي فربلغت مبلغ عشر الله
العدد يريد ان الاحاديث بثبوت سؤال الملكين متواترة وفيها
(بعشر) لاحظها والتواتر لغة قال في المحصول هو مجيء الواحد
بعد الواحد بفترة بينهما وشرعا للقرافي في (التنقيح) وحكوي اي يريد
انه مجيء النبي بعد النبي بعضه في اثر بعض وترا وترا وجبل
(اصطلاح) الاصوليين قال التاج السبكي هو خبر جمع لينتج علم او ظن
عن (تكذيبه عن محسوس) ونحوه للقرافي في (التنقيح) قال اكثر العقلاء
على انه يفيد العلم في الضروريات والحاضرات والسمنية انكروا العلم
واعترفوا بالظن ونفع (اعترف في الحاضرات بفقد والعلم الحاصل منه
ضروري عند الجمهور خلافا لمن يبقى الحسين البصري هو (ملا) الحرمين والغزالي
(هو) ينقسم الى لفظي ومعنوي فاللفظي هو المتواطئ هو (المتوافق فيه
ذلك العدد في النكرة والمعنوي هو المتوافق فيه على المعنى الذي
هو القدر المشترك بين احاد تلك الوقايع كشجاعة علي وسخاء حاتم وبلا
وبالجملة وان (تفق الجمع المذكور في اللفظي والمعنى هو اللفظي و
(اختلفوا فيه) مع وجود معنى كلي فيه المعنوي كما اذا اخبر واحد عن حاتم
انه اعطى دينارا و، اخر انه اعطى فرسا واخر انه اعطى بعيرا وكذا بعد (بعضهم
على معنى كلي وهو العطاء. ومن هذا القسم هو التواتر المذكور في سؤال القبر
بانه معنوي كالشجاعة باتفاق الاصوليين على (المعنى هو ان اللبيب قبل
، احاد الاخبار (الواردة في ذلك كما قال) الامام تكلف نقله (العقلاء حتى
وقول السبكي هو خبر جمع الخ شامل للقسمين اللفظي والمعنوي وبالقيد
الاول والثاني خلافا للقرافي فيما كان حمله عليهما اكثر وبالجملة
بالاخبار الواردة في سؤال القبر وعذابه فرواه (ستة عشر) وانتشر
في البخاري والنسائي، اي والامام احمد واخرجه ابو داود عن انس بن مالك رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره
وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم زاد مسلم اذا انهم ليذهبون ولكان

من جملة عذاب القبر وهو اول منزل من منازل الاخرة واول بقعة للقاصد
الميت كما قال جمة الاسلام الغزالي ثم يعرف ذلك اما لعذاب (ومنع وقبول
على ذلك الاحاديث الصحيحة والآلة لا يسع احد (انكارها كثرة ثبوتها
باعتضدت مع ظواهر الآيات (القطع قال عبد الحق في العاقبة
فرجحت الاخبار (عن النبي صلى الله عليه وسلم في عذاب القبر على الجملة بلا طعن
فيها ولا معارض لها قوله حتى يعتبر يعتبر ثابت لا يصح انكاره قال التفتازاني
يقال في اللغة حققت الشيء واحققته فهو حق بمعنى الموجود وعكسه
البطل بمعنى المعدوم ومنه قولهم صلى الله عليه وسلم الصبح حق والعيش حق (اي
كائن موجود وكذلك يقال الجنة حق والنار حق وادعى انكار حق والساعة
حق (اي كائن موجود اه وظاهر قوله حتى نبغي اختصاص المسائل بالقبور
وصرح بانه لا يختص به لان عبرتك جوابا على العذاب والتباعد للبعد
الحريب حيث قال صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا وضع في قبره قال وفي الرواية
الاخرى الحديث يقتضي اختصاص المسائلة بالقبور والظاهر العموم لتعريف
والحوني واكيل السباع وغير هم والحديث ورد على الغالب فلا مفهوم له (اه
وقال الجلال السيوطي تبعا لابن حجر قال العلماء بعذاب القبر هو عذاب
البرزخ (ضيف الى القبر لانه الغالب والا فكل ميت اراد الله تعذيبه
فالله ما اراد الله به قبر (اه لم يقبر ولو صلب او غرق في بحر او اكلته الدواب
او حرق حتى صار رمادا او ذري في الريح ومحله الروح والبدن جميعا باتفاق
اهل السنة وكذا القول في النعيم اه وهو الاتفاق فقد نقل السبكي عن ابن
حزم ان التعذيب للجسد دون الروح وعن ابن حي وابن عبد البر انه على
الروح فقط والنعيم في قولهم والايمان به عائد على سؤال الملكين
قد استشكل عرضهم على النار مع جهنم عذابها قوله وارتفعت ابانة
الاستمرار قد تقوم الجمل على البناء على الجواب (ارتفعت (ابانة والاثار
مصدر قال الزبيدي، اثرت الحديث عن القوم، اثره، اثره حدثت به
يه، اثارتهم والمصدر الاثار وفي الصحاح لعياض اثرت الحديث
منصور اثره بالرفع ثم اثنا اثر اسلافنا (اثنا، حدثت به اه والمراد

فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن
فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقول له انظر الى مقعدك من النار قد
ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا واما المنافق او الكافر فيقال
له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس
فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح
صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين واخرجه مسلم بنحوه وزاد في المؤمن من
طريق شيبان عن قتادة ويفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه
خضرا الى يوم يبعثون زاد ابن حبان في سبعين ذراعا وخضرا بفتح الخاء
وكسر الضاد وبضم الخاء وفتح الضاد والاول اشهر معناه يملأ عليه نعما غضة
ناعمة قاله عياض واول الحديث عند ابي داود من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن
سعيد بن عروبة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل نخلا لبني النجار فسمع صوتا
ففزع فقال من اصحاب هذه القبور قالوا يا رسول الله ناس ماتوا في
الجاهلية فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر ومن فتنة الدجال
قالوا ومم ذاك يا رسول الله قال ان العبد فذكر الحديث وفيه
بيان سبب الحديث وفي الترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبر الميت
او قال احدكم اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر
وللاخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان
يقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا
ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له
فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم
كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه
الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس

يقولون

يقولون شيئا فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول
ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف فيها اضلاعه
فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك واخرجه
ايضا البيهقي في المطالب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
وحسنه واخرج ابو الليث السمرقندي بسنده عن عبد الله ابن عمرو
ان المؤمن اذا وضع في القبر وسع عليه قبره سبعين ذراعا طولا
ومثله عرضا وينثر عليه الرياحين ويستر بالحرير وان كان معه
شيء من القرآن كفاه نوره وان لم يكن جعل له نور مثل نور
الشمس في قبره ويكون مثله كمثل العروس ينام فلا يوقظه
الا احب اهله اليه فيقوم من نومه كانه لم يشبع منه وان
الكافر يضيق عليه قبره حتى تدخل اضلاعه في جوفه ويرسل
عليه حيات كامثال اعناق البخت فتاكل لحمه حتى
تذر على عظمه لحما ويرسل عليه شياطين صم عمي معهم
مطارق من حديد فيضربونه بها لا يسمعون صوته فيرحمونه
ولا يبصرونه فيرحمونه ويعرض عليه النار بكرة
وعشيا وفي البخاري عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حمد الله واثنى عليه
ثم قال ما من شيء لم اكن رايته الا رايته في مقامي هذا
حتى الجنة والنار فاوحي الي انكم تفتنون في قبوركم
مثل او قريبا من فتنة المسيح الدجال لا ادري اي ذلك
قالت اسماء يقال ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او
الموقن لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول هو محمد

رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى فاجبناه واتبعناه
وهو محمد ثلاثا فيقال له نم صالحا قد علمنا ان كنت لموقنا به
واما المنافق او المرتاب فلا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول
لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته وفي ابن ماجة
من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه باسناد صحيح عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الميت يصير الى القبر فيجلس الرجل الصالح
في قبره غير فزع ولا مشغوب ثم يقال له فيم كنت فيقول كنت
في الاسلام فيقال له ما هذا الرجل فيقول محمد رسول الله
جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيقال له هل رايت
الله فيقول ما ينبغي لاحد ان يرى الله فيفرج له فرجة قبل
النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما
وقاك الله منه ثم يفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما
فيها فيقال هذا مقعدك ويقال له على اليقين كنت وعليه
مت وعليه تبعث ان شاء الله ويجلس الرجل السوء
في مجلسه فزعا مشغوبا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري
فيقال ما هذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون شيئا
فقلته فيفرج له قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال
له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة من النار فينظر
اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له هذا مقعدك على الشك
كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ورواه عبد بن حميد
عن عائشة رضي الله تعالى عنها وزاد الذي كان فيك بعد قوله سمعت

هذا الرجل

ولم يلتمس ان الرجل وورد ان الشيخ ابو زيد يفعل النبي في قوله فلا ينبغي
لاحد ان يرى الله يعني في الدنيا واما في الآخرة فيرى ان شاء الله وروى
الحكيم الترمذي حديث اما فتنة القبر فبي تسألون وعني تفتنون
فاذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره ثم يقال فيم كنت الحديث
وروى الحكيم وابو داود من حديث انس مرفوعا ان هذه الامة
تبتلى في قبورها وان المؤمن اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه جاءه
ملك شديد الانتهار فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل الحديث
وروى البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنازة رجل من الانصار الحديث بطوله الى ان قال فتعاد روحه في
جسده ويأتيه ملكان فيقولان له ما علمك فيقول قرأت كتاب الله وآمنت
به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه
من الجنة وافتحوا له بابا منها الى الجنة اخرجه ابو داود واحمد و
من الجيد للبيهقي في صحة حديثه جماعة منهم ابو نعيم بن عبد البر و البيهقي
وفي حديث عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي انك مفتون في القبر وفي حديث عبد الله بن مسعود ان احدكم
ليجلس في قبره فيقال له من انت فيقول انا عبد الله حيا وميتا واشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول له صدقت
ويوسع له في قبره ما شاء الله ويرى مكانه من الجنة واما الكافر فيقال
له من ربك فيقول لا ادري فيقال له لا دريت ويضيق عليه حتى تختلف
اضلاعه واخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود ان الموتى
يعذبون في قبورهم حتى ان البهائم لتسمع اصواتهم واخرج
الخطيب ابو بكر بن ثابت البغدادي في تاريخه عن عائشة مرفوعا عذاب
القبر حق واخرج ابن منيع عن زيد بن ارقم مرفوعا عذاب القبر حق

من يومن به عذاب **وأخرج** الحاكم في مستدركه عن ميمونة
رضي الله عنها مرفوعا عذاب القبر من اثر البول فمن اصاب به بولا فليغسله فان
لم يجد ماء فليتمسح بترابٍ طيب **واخرج** مسلم والنسائي عن ابي
هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من عذاب القبر
تعوذوا بالله من عذاب القبر تعوذوا بالله من فتنة المسيح تعوذوا بالله
من فتنة الدجال والمماة **وذكر** الجلال السنباطي في شرح الصدور عن
ميمونة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ميمونة
تعوذوا بالله من عذاب القبر فان من اشر عذاب القبر والبول **وروى**
احمد باسناد على شرط البخاري عن سعيد بن عمرو بن سعيد
ابن العاص عن عائشة ان يهودية كانت تخدمها فلا تصنع اليها شيئا
عائشة شيئا من امر دينها فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر
فقالت وفقلت يا رسول الله هل للقبر عذاب فقال كذبت يهودية عذاب
حق ويوم القيامة ثم مكث تعوذ لها فقالت عائشة الله اعلم ثم خرج
فقال يوم نصب الصلاة وصوبناه على صوته ايها الناس استعيذوا
بالله من عذاب القبر فقد عذاب القبر حق **وقال الحافظ**
ابن حجر في هذا كله صلى الله عليه وسلم
انما علم بخبر عذاب القبر ومعلوما بمدينة في اخر السنة لما في تاريخ
صلاة الكسوف قد اوردت في السنة الحادية من الهجرة قيل في ربيع الاول
وقيل في رمضان والاكثر انها وقعت في عاشر الشهر وقيل في رابعه وقيل
في رابع عشره ثم قال ابن حجر وقد استشكل هذا بالاية المتقدمة
ومعلوم ان قوله تعالى الى ربع فسر عليهم غدوا وعشيا والجواب ان عذاب
القبر انما يوخذ من كان في ربع من المعمور في حوض لم يتصف بالايمان
وكذا به منصوص في اخر في حوالي عمور ان التقرير هم مركبا زيد حكمهم

من الصحابة قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انما مسرور فوع عذاب القبر
على الموحدين ثم اعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا فريضة على من شاء
الله منهم فجزم به وحذر منه وبالغ بالاستعاذة منه فعلمنا ان منه
وارشدها قال ثم ان الله تعالى لم يجز الله تعالى النبي **واخرج** مسلم
عن زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار
على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او
خمسة او اربعة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر فقال رجل انا قال
متى مات هؤلاء قال ماتوا في الاشراك فقال ان هذه الامة تبتلى في قبورها
فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي
منه ثم اقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا
نعوذ بالله من عذاب النار وقال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا
نعوذ بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها
ومما بطن قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال
ولم يخرجه البخاري **واخرج** مسلم ايضا واحمد والنسائي عن
انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان لا تدافنوا
لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر ولم يخرجه البخاري ايضا **وفي**
مسلم ايضا عن ابي ايوب قال خرج رسول الله صلى الله عليه بعد ما غربت
الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها **وفي** الصحيحين عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان
في كبير **واخرج** النسائي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة
من حفر النار **وروى** ابو بكر البزار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

راجعة

فقال الشهر فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا بني الشهر أين منزل والدتك قال في قبر فلان قال فلما ذهب
وتبعه عمر فعله به فجاء فلان فلما فعل فقال فلان فقال في
منزل الرجل يعني محمدا صلى الله عليه وسلم قال فلان فقال الشهر أنا
الله رسول الله والشهر أن محمدا عبده ورسوله فيقول له صدقت ثم يفتح له بابا
الى النار فيقول هذا منزلك لو كفرت بربك وأما منت به فجاء فا
منزلك فيفتح له بابا الى الجنة فيراه يتمعر له فيقول له اسكن ويفسح
له في قبره وأما الكافر أو منافق فيقول له ما تقول في منزل الرجل فيقول
لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقول له لا دريت ولا تليت
ثم يفتح له بابا الى الجنة فيقول له هذا منزلك لو آمنت بربك فأما أنت كفرت
فقال الله أبدلك به منزلا ويفتح له بابا الى النار ثم يضمه ضمة يلتقي فيها
يسمعه كل خلق الله كلهم غير الثقلين فقال يعني الغوم يا رسول الله
هل من أحد يعود عليه ملكا في قبره أو يراه قبل عنه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء **قال**
ثعلب قوله تلبث أطه تلوت أي لا لبثت ولا قرأت أن آو المعنى
لا دريت ولا اتبعت من يدري ولا قاله بالياء كلها دريت وقيل
هو لبدو لا ثلبت زيادة ميم قبل الشاة موزن فتعلت من قولهم ما
ألوت أي استطعت حكى ذلك عن الأصمعي وقد جزم الخطابي
أن قتيبة قول الأصمعي أشبه بالمعنى أي لا دريت ولا استطعت أن تدري
و وقع عند أحمد من حديث أبي سعيد لا دريت ولا اهتديت **و في**
حديث عبيد عن عبد الرزاق لا دريت ولا اهتديت **و الحكمة** في أنه يفتح
للمؤمن باب إلى النار فيقول له هذا منزلك لو كفرت بربك الحكمة أن الشيطان

يتبين قبر ولد آدم بعد فتنة أضراسه مثل فواخر فيفتح له بابا الى الجنة حتى
على بن المضرو كبير ت النعمة أخذ الله وعظمته **و قوله** يسمعه مما خلق
الله كلهم غير الثقلين كذا عند أحمد من حديث أبي سعيد ومن حديث
البراء والجمادة كل شيء إلا يخص منه الجماد ويؤيده ما في حديث أبي
هريرة عند البزار يسمعه كل دابة غير الثقلين وأما قول البراء بلغ الثقلين لعل
بعض الناس قال لهم فإنه كان يتكلم على قدر السامع **قال المهلب**
الحكمة في أن الله يسمع الجن قول الميت في القبر أنه يتعلق بالحكام والأخبار
وغير ذلك مما لا يعلمه إلا الله وقد يقع لبعض الناس شيء من ذلك **و أخرج**
مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن أهل القبور ليعذبون وإنها لتسمع نعالهم **و في**
مسلم من حديث ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت دخلت على امرأة من
اليهود وهي تقول أسمعت شعرك أنكم تفتنون في القبور قالت فزاع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال إنما تفتن يهود قالت عائشة فلبثنا ليالي ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل شعرت أنه أوحي إلي أنكم تفتنون
في القبور قالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ من
عذاب القبر **و في** صحيح البخاري عن عائشة أن يهودية دخلت عليها
فذكرت أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة
فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر
و أخرج البغوي في المصابيح وصححه **و** بسند صحيح لكن لم يتبين لي هل هو
ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم أم لا عن أبي هريرة رفعه **قال**
البغوي رحمه الله بعد الحديث الأول وفيه دليل على أن عذاب القبر
مخصوص بمن وجب له النار وفي الثاني أعلم النبي صلى الله عليه وسلم

سبعة وتصور تفيئا الظلال ما بين تسعة وتسعون ذراعا كل ذراع سبعة أرؤس بخرج في جسمه وبين عنقه ويخرج رأسه الى يوم القيامة ويمشي على
فيها الى موقفه الاخير **وفي** حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما موقوفا وحكمه الرفع يؤتى يوم القيامة بالعاصي
فيقضي عليه فيها ويرسل عليه حيات كالمثال العظام والبخت فتأكل لحمه
حتى الاثر على عظمه لحما ويرسل عليه ملائكة صم عمي بكم بيده مقامع حديد
الحديث **وفي** حديث اسماء وتسلط عليه دابة في فيها معها صوت
ثم بعد ثم مثل نجم الدبر تنهش به ما شاء الله صما لا تسمع صوته قبح جسمه
وفي حديث ابي امامة فيقال لمن شاء من الصماء الذي لا تسمع ولا تنطق
والبكم من النار وافتحوا لعبد بابا الى النار فيقال له اخرج فيخرج
جيفة مرحلة وتموجها **قال** الغزالي واختلاف الاخبار
في تنويع عذاب القبر بحسب اختلاف احوال الكفار يدل على ان
معاصي منظارة الى كبائر الاثم **وفي** كتاب الموت لحجة الاسلام
الغزالي وفي الاخبار ان من الناس من يستحيل عمله حية والحية الكلب
وخنوسا يعذب به في فيه والخنوس والخنس من الناس من تتعلق
عليه الموءودة محمد نبي الله لغلة تاسيد بسنته ومن الناس من تعض عليه
الكعبة فيلتقم لغلة تخريبه في القبر او صيام وضوءه او الثقلان
او اختلال الركوع او السجود الثاني **قال** الغزالي ابو حامد الغزالي في
كتاب احلام الراجح والكتب عن رياسة الاسلام ومنها انواع كثيرة
تعم اهل القبور فمنهم من يستحيل عليه عمله حية تنهشه حتى تقوم الساعة
ومنهم الخوارج ومنهم من يستحيل عليه عمله خنزيرا يعذب به في فيه ومنهم الذي قال
وأظله ان الرجل ليعمل عملا يعذب به في فيه بالشيء الذي يخلو به في الدنيا فمنهم من
يغلب الجرو الكثير من رياسة وحب الجاه فيتقمع ومنهم الله السلامة

ومنهم من قبل الندامة فيتمنى منه بلقمة **قال** ابو عبد الله قلت فقيل
كيف تنقلب الاعمال السيئة حسنات وهي في نفسها أعم اقرأ قال جواب الله
سبحانه يخلق من ثواب الاعمال السيئة حسنة وفيجيء بها الى الرجل فيعطيه فينقلب
جوابا وهذا امر لا يجوز الجواب عن كل ما ورد في هذا الباب والله سبحانه اعلم
انتهى **وذكر** جواز التحول والتغيير عند قوله تعالى يثبت الله الذين
آمنوا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الميت ليسمع خفق نعالهم حين ينصرفون
عنه وعن ابي هريرة اذا كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه والزكاة عن
يمينه والصيام عن يساره وفعل الخير ايضا من الصدقة والصوم والمعروف والاحسان
الى الناس عن يمينه وعن يساره فتقول الصلاة ما قبلي مدخل فيقال له اجلس
فيجلس وتمثل له الشمس قد دنت للغروب فيقال له اخبرنا عما نسألك
عنه فيقول دعونا حتى نصلي فيقال انك ستفعل فاخبرنا عما نسألك عنه
فيقول وعمم تسألونه فيقال له ارأيت هذا الرجل الذي كان فيكم ما تقول
فيه وما تشهد عليه فيقول محمد فيقال له نعم فيقول اشهد انه رسول الله
وانه جاء بالبينات من عند الله فصدقناه فيقال اعلم ما حيلتك
وعلى ما كنت وعلى ما قعدت ان شاء الله ثم يقيم له في قبره فيعرف الرجل
ويزول فيه ثم يفتح له بابا الى الجنة فيقال له انظر الى ما اعد الله لك فيها
فيزداد غبطة وسرورا ثم يفتح له بابا الى النار فيقال له انظر الى ما صرف
الله عنك فيزداد غبطة وسرورا ثم يجعل نسمته في النعيم الرطيب وهي
طير تعلق بشجر الجنة وعداد الجسد الى ما يبعث منه يوم القيامة **واخرج**
ابن حبان من حديث سلمة مرفوعا بلفظ **واخرج** عبد الرحمن في الرقائق
وابن ابي حاتم وابن مندة عن ابي قتادة والبراء فقال الرجل من اهل الجلوس
في قبره فيقال له من ربك فيقول الله فيقال له من نبيك فيقول محمد رسول الله

فيقال له ما لديك ثلاث مرات ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى منزلك
لو زغت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر الى منزلك في الجنة ان ثبتّ
وان اهل الكافر اجلس في قبره فيقال له من ربك ومن نبيك فيقول لا ادري
كنت اسمع الناس يقولون فيقال لا دريت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له
انظر الى منزلك لو ثبتّ ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى منزلك اذ
زغت فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
قال لا اله الا الله وفي الاخرة قال المسألة في القبر **واخرج**
البخاري ومسلم والترمذي وابو داود ومحيي السنة ابو محمد الحسين بن
مسعود البغوي في المصابيح عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من
اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال له هذا
مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة **قوله** مقعده اي موضعه
قال ابن رجب فيه بحث وهو ان يقال كيف قال صلى الله عليه
وسلم بالغداة والعشي وليس في الاخرة ليل ولا نهار والجواب والله
اعلم ان يكون المراد قدر ما بين الغداة والعشي في مدة الدنيا كما قال تعالى
ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا **قال** العلماء قدر ما بين الغداة والعشي
في دار الدنيا انتهى **وقال** عبد الحق في العرض تنعيم للمومنين وتعذيب
للكافرين بمعاينة كل منهم ما يصير اليه وانتظاره لذلك الى اليوم
الموعود والمراد بالمقعد منه تقدم ذكره **قال** ابن حجر هذا
العرض على غير الشهداء واما الشهداء فارواحهم في حواصل طير تسرح
في الجنة تاكل من ثمارها واما غيرهم فان كان من اهل النار فلا يعرض عليه
الا مقعده في الجنة ومقعده في النار فيعرض عليه الا ان يقال المراد
باهل الجنة من يدخلها كيف كان فلا يحتاج الى هذا **و**هذا العرض يحتمل

انه على الروح وحدها او عليها ومعها جزء من البدن **قال** الزناتي
ويعرض المقعد مع بعد السؤال **و**نقل ابن حجر عن ابن حبيب ان المشرك
بالغداة والعشي في قبره وكذا المومنين اصلح عندهم والغفلة **فقال**
وهذا في حق المومن والكافر واما المومن المخلط فيحتمل ان يخص
انه يدخل الجنة في الجملة ثم هو مخصوص بغير الشهداء ويحتمل ان يقال ان
فائدة العرض في حقهم تبشير ارواحهم باستقرارها في الجنة مقترنة
باجسادها فان فيه قدرا زائدا على ما هي فيه **و**من كتاب الاحياء
لحجة الاسلام الغزالي قال العلماء رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
المومن في قبره في روضة خضراء ويرحب له في قبره سبعون ذراعا ويضيء
حتى يكون كالقمر ليلة البدر هل تدرون فيما انزلت فان له معيشة
ضنكا قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر في قبره يسلط
عليه تسعة وتسعون تنينا اتدرون ما التنين تسعة وتسعون حية
لكل حية سبعة ارؤس يخدشونه ويلحسونه وينفخون في جسمه الى
يوم يبعثون **قال** ابو حامد لا ينبغي ان تتعجب من هذا العدد فان
اعداد هذه الحيات والعقارب بعدد الاخلاق المذمومة
من الكبر والرياء والحسد والغل والحقد وسائر الصفات المذمومة فان
ومنها الصفات هي المهلكة تنقلب بعينها عقارب وحيات وتتفرع
فالقوي منها يلدغ لدغ التنين والضعيف يلدغ لدغ العقرب وما بينهما
يؤذي ايذاء الحيات وارباب القلوب والبصائر يشاهدون بنور البصيرة
هذه المهلكات وتشعب فروعها فاما مقدار عددها فلا يطلع عليه الا بنور النبوة
فهذه واسرار خفية يجب التصديق بهذه الظواهر والتسليم التام
وقال شارح ابن مسلم اذا دفن الميت احياه الله سبحانه في قبره
كيف شاء من قدرته بقدر ما يعلم الله حياته كيف شاء بحكمته

وقيل تعلم روحه في جسده ثم يدخل عليه الملكان فيجلسانه ويكلمانه فيقول
الميت للقنني الموقريم فيقولان له ما نوقفك عليه فيدخلان عليه قبره فيجد منكرا ونكيرا
ثم يقولان عليه مربه التقرير والتوقيف والتثبيت فيرجع الى نفسه ويثبت
فيقولان له ويقولان له من ربك فيقول ربي الله الذي لا اله الا هو وحسبي لا اشرك به
ويقولان له من نبيك فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا
بالبينات والهدى ودين الحق وعلمنا الى دين الاسلام فما جيناه وكما صدقنا
وصدقنا ويقولان له وما دينك فيقول ديني دين الاسلام وملة محمد عليه
السلام فيقولان له وما قبلتك فيقول الكعبة بيت الله الحرام فيقولان
له وما كتابك فيقول القرآن كلام الله المنزل على رسوله سواما معه
الدين ويقولان له وما علمك بهذا الرجل الذي بعث اليكم وما كنت تقول
فيه فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فآمنا وصدقنا
فيقولان له وما علمك بذلك فيقول قرأت كتاب الله آمنت به وصدقت
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فعند ذلك ينادي مناد من السماء
ان صدق عبدي فافرشوا له من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيفعل به ذلك
ويفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك بحمته وانقذه
منه فيعصمه ومنازل مفعولة من النار وقد ابدلها الله منه مقعدا في
الجنة ويفتح له باب الى الجنة بقدر مرى البصر ويقال له انظر الى ما اعد
لك من النعيم الجسيم والنعيم المقيم ومنازل مفعولة من الجنة حتى يبعث
الله اليه فيأتيه من طيبها وريحها ويرى ما وضع الى منتهاه ومفتح من
الجنة ويوسع في قبره مرى البصر وتأتيه ملائكة الرحمة فتبشره وتؤنسه

ويأتيه

ويأتيه عمله الصالح في صورة رجل حسن الوجه والهيئة طيب الريح حسن
الثياب فيسلم عليه ويقول له ابشر بخير يوم اتى عليك منذ ولدت اما هذا اليوم
بالذي يسرك مرارا يوعدك الذي كنت توعد في الدنيا وانا جليسك وانيسك
الى يوم البعث فيقول له انت مرحبا بك ومرحبا بعملك ومرحبا بصنعك وما احسنك
وما اكرمك وما اجلدك فتشاهد من بشره بالخير ووجهه وجهه مرحبا بك
به فيقول له اما تعرفني انا عملك الصالح الذي كنت تعمل في الدنيا فيرجع
الميت ويبتهج ويسر بما جاءه من البشرى فيقول اين رسول ويا حمة ربي ليعمل
عني وامكثه معي حتى ارجع الى اهلي ومالي فيقول الملك اما الصالح في الدنيا
وليس الى ذلك سبيل ما عمل وقد ابدله الله خيرا منهم حتى يلحقوا به عند الله
ان شاء الله مرجعه حتى تلقى ربك فيجلس في قبره عن يمين في الجنة عالم تمثله
ويقول اي ربي اقم الساعة ومجيء بعثني الى الجنة الحديث **قد** اشار الى حديث
مسلم وروي مثل هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم بنزلة فوله تعالى ليس
البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة وان عمله الصالح يكون معه ملائكة الرحمة
ويبشره بعافية امره ويبصره عن موته وفي قبره وعند بعثه وهو قوله تعالى
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة وفي رواية
ان الله عز وجل يبعث اليه عمله وملائكة بالرحمة فتثبته بنزلة عند
الشدة وعند المسئلة في القبر وعند البعث والحشر يليمه الحجة والجواب

وذكر الغزالي نحو منزلة فقال وروي نقلة واخبار عن ابن عباس
الله عنه في خبر رواه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل وما
فذكر ونكير الحديث **وفيه** انهما يأتيان الرجل واخذ اوضع في
قبره وزحزحه فيسلمان عليه **وفيه** انهما يقولان له انزع من ابيض فما اعقل
علما واعرف منا فتقول انهما يقولان له مرربك وما دينك فيقول ربي الله
بالله لقنه الله حجته فيقول الله ربي وبنبيي محمد ودينه الاسلام **وفيه**

التشهير والتعزيب والتهديد ثم قال صاحب التذكرة وان كان مع الشاهد
مقال فهو حديث مرتب على الحوال المتقدمة ومحتوى على امور مهمة
وقال
أيضا صاحب التذكرة والامام ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري رحمه الله
وبالجملة فالحوال المتقدم على خلاف ما قال اهل الدنيا في حياتهم
تتفاضل احوال الاخرة على احوال الدنيا وما زاد على خلاف فيه ولو كان الخلاف
بقولهم لم يعد من اهل الدنيا والذين جاءوا بعدهم الذين جاءوا بعد
بالطوارق الخمس وغيرها من ورد الحلام فكما وجب تصديقهم فيما نقلوا
من ورد الحلام وجب تصديقهم فيما نقلوا من امور ورد الاخرة انتهى **وفي**
تكلم ابن ابي جمرة رضي الله عنه على حديث ابي هريرة المشتمل على الحوال الاخرة
فقال فيه من الفقه ورد ابليس بالبعث وكل ملعونة من ورد الخبار بها ورد
اليوم العظيم وان التصديق بذلك انما هو من كمال الخبر بذلك صلى الله عليه
وسلم وان التبع هو ابتاع الى الكيفية وكل ما جاء من امور الساعة فانه لم
تدعه العقول وطلب الكيفية فيه تعجب في ورد الايمان وانما يجب الجزم
بالتصديق بكمال الخبر صلى الله عليه وسلم انتهى **وروى** عطاء بن يسار
قال قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف بنا يا عمر اذا اجتمعنا
وكنا اخوانا وانتطلق بعضنا فنزور بعضا قال ثلاثة اذا ذكرتم ذراع
وشبر ثم عملوا وكفوا وحفروا ثم احتملوا وضعوا فيه ثم اصلحوا
عليه التراب فقال النفر هو عند الله فقال ذلك الفهم منكم وكيف انتم
يا عمر اذا غضبت والبحار عمت الكل هو والخلائق يحار ان يشعر بعضهم
بعضا من هو يرى لو اجتمع عليه اهل الارض لم يقلوه فقال عمر يا رسول الله
ابعثت على ما نحن عليه قال نعم فقال اذا الكيس كيس **و** روى انه قيل عمر
انه قال يا رسول الله ايرجع الى عقله فقال نعم فقال اذا الكيس كيس والله لبس
سواء لا سواء فهذا ما قول العلماء الذاهبين الله مجرد بكمال انتهى **وذكر**

انهما يعيدان عليه السؤال والتعذيب مرة ويعيدون الجواب ثلاثا ثم ان الله
سبحانه يلقنه دلائله ويريه رحمته التي وسعت كل شيء فيقول سبحانه
بعبده الموحد لتشهد نفسه اليمين وافعل عليهما بالخصومة ويقول تمهد ذا في
كيما اشتريته وتهيأ الى التخير فيقول وليد انتموا الى الله ورسوله
ورضيت كل شيء ونبيي محمد دينه الاسلام ثم يلتفت الله ويسأله انه
عن ذلك فيقول ربي الله فاعلم الصواب وكان في ايدي كنت اعبد واعلم انه لم
يبد شيئا ولم التخير غيره احمد افتح يديه ان ترى ما في يده من جوهر
اثاثه فنعم مولى الله الذي لا مولى فاذا قال ذلك ثلاثا ثم ابت
مجاورته كما تواضعا له حتى يقتطف نفسه اليمين فيقول انتم ملائكتي ارجع
الى ملكوتي ويشهد الله فيقول الله صدقت وبررت اذهبوا بعبدي واثبتوا
له في الجنة وبكرامة الله سبحانه ثم يرجع عنه عذاب القبر فيكون او يكرا
يستمتع عليه مدى البصر ويفتح له بابا الى الجنة فيرخل عليه من روح
الجنة وطيبها ويضيء له بابا الى النار فيقول الله هذا ما اعد الله لاعدائه
لتستيقن بالعوز بمجرد الله تعالى ثم يرى شابا لم ير مثله من الحسن والجمال ويضوء
له مصباحا من نور عنوان الله ومصباحا من نور عمل عليه يرى ان في يده
ثم يرخل عليه ريح اخرى بجميع ما يشتهيه النعاس فينام
فيقول الله ارفعوا رفع الرجل ويرفرف الطير على عينيه والاخرى ثم يمثل له
له عمله الصالح في احسن ما يرى صورة واطيب ريح فيكون عند رأسه ويقول
له سر اعمالك وكذا مجاورة الحبيب فمن شاء الله لذي في احسن ما يرى من صورة
واطيب ريح ليس تشتهي في فيه بلا الكوثر فحيرا ويرى اعداءه هوام الارض
وكل دابة وكل اذى فلا يخلص له فيه ولا الى شيء من هوام القبر فيقيمه منه
حتى ترخل الجنة برحمة الله تعالى فيفتح بصيرا هو بين الرى وحسن قلاب ثم
يسلم عليه ويطير ان عنه وذكر بقية الحديث وما يلقى الكافر من الهوان

اللهم فقهه في الدين وزاد ابو حازم عن ابن عيينة **وقد** روى جماعة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه وقف على قليب بدر وقال يا عتبة بن ربيعة
يا شيبة بن ربيعة يا فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما
وعدني ربي حقا فقيل يا رسول الله اتخاطب جيفا فقال والذي
نفسي بيده ما انتم باسمع لكلامي منهم انتهى فيسمعون كما يسمعون والا يمكن
منعوا من الجواب اي جوابا يسمعه الحي والا فهم يردون حيث كما يسمع
قال اسمعيل واذا جاز ان يكون بعض الاموات اسمع من بعض جاز ان يكون
سائر الموتى اسمع من الاحياء ويسمعهم كلهم صوت النعال المجهور او باذن الله ان الروح على قول من
وجه السؤال الى الروح من غير رجوع الى الجسد واما رواية فوالد تعالى
انك لا تسمع الموتى وانهم كفوله تعالى وما انت بمسمع من في القبور اي بان
الله سبحانه يميت ويسمع انتهى **وقال** الجمهور في معنى الاية وما يستوي الاحياء والاموات
سماعا ينفعهم او ما تسمعهم ان يشاء الله **وفي** صحيح مسلم عن ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت ليعذب ببكاء
اهله **وفي** البخاري انه عن موسى بن عقبة عن سالم خالد بنت خالد عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التسبيح وما يلحقه من عذاب القبر فان عذاب
القبر حق **وقد** روى البخاري من حديث ابي سعيد مرفوعا استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه **وروى** ابن خزيمة وصححه من حديث
ابي هريرة مرفوعا اكثر عذاب القبر من البول اي بسبب التهاون في التحرز منه ٠
وقد صح انه صلى الله عليه وسلم مر بقبرين يعذبان فاستعاذ من عذاب القبر
مرتين كما في حديث زيد بن ثابت وابي ايوب وابي هريرة وعائشة وجماعة منهم انس بن
مالك روى عنه مسلم وابو داود وروى عنه من طرق وعبد الله بن عمر وابن
العاص وابنته ابنة اخيه روى عنه مسلم من طرق

وابن

وابن عباس روى عنه مسلم من طرق وعبد الله بن عمرو بن الخطاب وعبد الله بن سلام وعمر
عمر زيد بن ارقم وميمونة بنت سعد وميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وزيد بن ثابت وابو ايوب وعبد الله بن يسار وابو سعيد الخدري روى
عنه مسلم وعبد الرحمن بن سمرة وابو قتادة الانصاري وعبد الله بن عمر
وسعد وابو بكرة وعلي بن ابي طالب وابو ايوب وام خالد وجابر بن سمرة
الله وام مبشر وعبد الرحمن بن حسنة **وقد** ذكر انهم زيادة
ان نهاية ما اختبر في عذاب القبر وقتله الى السبعين

• اذا فالتفات حرام فصرفوه ما لا يعقل فالتفات حرام •

والسجود من خيل او الميدان • وان فكوب يتنعم على ظهر البعير بل يعبر
حرم مرور الدابة العلم وزج به في بحبوحة الجميل • ونهى على سابل الثمن
صفة في مربع مسل البطل بغير التنعيم وان مكان • وتكلف الجواد بحلمه
في الضغط وان متنان • انه على ما يشاء قدير • وبالاجابة جدير •

فإن قلت كيف تفع ان استعاذة من عذاب القبر ومؤمنا
يجب ان يعلم ربه • **قلت** ما كان من عذاب الامم مخوفا في
الجملة والعاقبة مجهولة لجهلت ان استعاذة منه انما لعله فيكون ممن لم
ينفعه فيه التوعير كالمخصوصين بعموم السوال او المستثنين من ذلك ونحو
ذلك والله اعلم **وقد** اجاب ابو زيد المروزي في شرح الرسالة
بجواب غير محصل فلم يفتح في رد السوال الوارد فلنذكره اعرضنا عنه والله
الموفق للصواب بمنه وكرمه •

• ورواية السوال فيه كذلك • يثبت الله الذين امنوا •

شرع في قول ان الله جل وعلا يثبت الذين امنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الاخرة دليل خلاف على قول المتكلمين كما فسر به
الجمهور **فقد** روى النسائي عن ابي عوانة عن ابي عمار عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا نزلت
في عذاب القبر واخرجه ايضا البغوي في المصابيح عن البراء وصححه
بلفظ المسلم اذا سئل في قبره فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي
الاخرة واخرجه البخاري في صحيحه عن البراء ايضا بلفظ اذا اقعد
المؤمن في قبره اتي ثم شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت وفي لهم واخرج نحوه البخاري في
ومسلم وابو داود وغيرهم عن البراء ايضا عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر
قيل له من ربك فيقول ربي الله ونبيي محمد عليه السلام **قلت**
الكل لعله ليس في الاية ذكر عذاب القبر فلعله تسمى السؤال للعبد في القبر عذاب
القبر تغليبا لفتنة الكافر على فتنة المؤمن او لاجل التعقيب وان القبر مقام
الهول والوحشة وان ملائكة مما يعذب عند ابن ماجه **وروى**
البيهقي بسند صحيح من حديث ابي سعيد الخدري وكذا مسلم واحمد والبزار من
حديثه ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال نزلت يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت في عذاب القبر اذا قيل له في قبره من ربك وما دينك ومن
نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم
واخرجه ابن ابي شيبة وابن جرير والحاكم في الصحيح من حديث
ابي هريرة **وتقدم** في رواية الطبراني وابن ابي حاتم وابن مندة عن البراء في
فتنة القبر انها نزلت في ذلك **ويعضد** بالقول الثابت قول الشهادة ليس
كما قاله الطيبي انها نزلت في ذلك **والمراد** بالحياة الدنيا ما مضى من حياة
كل انسان يوما وعند الموت خصوصا **وكذا** اخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة والربيع ونسبه ابن عطية والبرجي للجمهور **وقيل**

الحياة

الحياة في وقت سؤال الملكين في القبر على معنى ان ذلك وقع في حق كل احد
وكذا في يوم القيامة عند البعث **قلت** الظاهر ابن عطية ونقل
ابن ابي شيبة والبزار والحاكم عن ابن عباس
والطبراني والحاكم عن حسن **وصححه** ايضا البغوي **واستظهر** ابن عبد البر
ان المقصود بالتثبيت في الدنيا وفي الاخرة عند سؤال الملكين **ونقل** القاضي
ابو يعلى عبد الباقي بن محمد الحنبلي في كتابه عن ابن عبد البر ما نصه
حكى الاجماع على ان المقصود بالتثبيت عند السؤال **تنبيهان** **اول**
تقدم ان سؤال القبر او فتنة يلقاها العبد في قبره ثم يقع اثرها من عذاب او نعيم كما
الشيخ الى ان قال في احاديث فتنة القبر يعني عذابه **قلت** فتنة سبب العذاب والعذاب
مسبب عنها والسبب غير المسبب فما وجه الجواب فيظهر ان المراد
بما من العذاب ومن لم يرد له على عزم الثبات فيقر عذاب القبر
ناشئ عن فتنة السؤال عند عدم التثبيت **وقد** يقال فتنة
القبر اخص من عذابه لان عذاب القبر يخص به وفيه انواع من
العذاب مما عدا التعذيب بالنار ولا يكون الا بعد يوم القيامة وفي القبر
العرض عليها كما تقدم في احاديث والفتنة لم تخل احد انواع
عذاب القبر ولا اخص غير اعم كما قاله الجلال المحلي وقول ابن ابي جمرة الذين
المشتركون في نزول الصلاة والسلام قد عليه السلام من فتنة القبر
وعذاب النار نزلوا على الغار بينهما وقد تقدم قول القاضي
ابو بكر بن العربي يحتمل ان يعذب بجنسية العذاب وهو اخر ابن ابي جمرة
تسلم عن المعارض لان اخص غير اعم كما مر وعلى قوله يعذب
ان قلنا ان المراد بعذاب النار عذاب القبر وان لم نرد به فيعذب بعذاب النار
على ما به فيقر عملت ان عذاب النار لا يكون الا بعد يوم القيامة **وقد**
قال المغنوي في شرح الشرعة لكلا بادي والمراد بعذاب القبر ما يكون من

تعزية بعد الموت والبعث **الثاني** مثل التعزية مختصر بالكاف والمناوي
او عام للعمل والخطأة المؤمنين **وقال** الشيخ ابو محمد عبد المؤمن بن عبد
الرحيم الدمياطي الشافعي في كتابه العافية **واعلم** ان تعزية الغير تختص
مختصة بالكافر ويرجى موقوفا على المشيئة فيغفر بل يشاء ويحتمل فيه
من المؤمنين وكل على حاله من عمله وما استوجبه من رحمة عفوه وزلله وان
كانت تلك النصوص المتقدمة في تعزية الغير انما جاءت في الكافر والمشرك
ومن ليس له بالاسلام من تلك الصفة المذمومة وانما عمال المشركة انما
كانت اعمال بلا خواتيم وما ختم له به فهو الواجب عليه اللازم والحتوف
في غفلة الدائم المقيم وتعزية المؤمن والتبرر لتعزية الكافر والحزن له فدركون
تعزية المؤمن في نعمة الغير او ضيقه او صعوبة تنفع او مما يصيبه من
الرعات بصنوف مثل ما تقدم ذكرات وبالجملة على ما سلف له من تلك
الجملة ذكرات وبالتفاصيل على ما مضى له من التبعات او مما شاء الله
تعالى ويكون من ذلك ما شاء الله ان يكون وبغير ما شاء الله ان يدوم
وما امتنع لذلك العزاب ان يكون وبالله استوفيق وهذا الذي موجبه تافهة اليه
عزاب اصغر الشمي **وقال** الشيخ ابراهيم اللقاني في شرح جوهرته
لم يعلم عليه السلام بعزاب الغير الا لعطاة المؤمنين وابدا المرفعة درجة
المبجل ولا يختص عزاب الغير بالكافر وانما جاز ان يكون من ذنب وتبعة
المؤمن كما يكون الغير من ذلك ايضا وقال ابن عبد البر اهل الجنة
لهم النعيم واهل النار لهم العذاب الغير ولغلبة الشدة على عطاة المؤمنين
سلبهم من عليهم نعيم الجنة وقد او عذاب النار وقد او لهم ذلك ان
الشيخ ابراهيم اللقاني والسلام ان لهم وان لم يمح تفويح العقوبة لا لهم
مكفرة لما عليه من الذنب وان كانت النصوص بمثلثة عنه وانما التوفيق
للجواب والحق مسدد به وحول من ختم له به بالسلام وانما قول الملك لهم نومة

العروس الخ وما يتبعه من النعيم فخاص بالمطيعين ومراد الله به
للمبجل يوم الدين وتبقى تصور عزاب الغير والكافر ومراد الله تعالى
عفوته يوم القيامة من المسلمين **وقال** ابن القيم عزاب الغير فصلان
احدهما وهو عزاب الكفار وبعض العطاة ومنفعهم وهو عزاب من خفت
جرائمهم من العطاة فلا يعذبون بحسبها ثم يرفع بدعاء او صدقة او غير
ذلك **والنوع** الثاني من الشدة وجعة **الثالث** قال الربيع معنى
قول عنا ان المؤمن يعذب ليلة الجمعة تشريفا لها فان ويحتمل اختصام الى آخر للملائكة الشارح
لذلك بعطاة المسلمين دون الكفار وعمهم بجر الكلام في الكفار ايضا بقال
ان الكافر يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان
فاما ارواح المسلمين العاصين فارواحهم في غير يوم الجمعة وليلتها عذاب اليهم
ثم ينقطع اليهم ثم ينقطع فلا يعود الى يوم القيامة وارواح ليلة الجمعة
ويومها عذاب ساعة واحدة ثم لا يعود اليه الى يوم القيامة نقله الشيخ
اللقاني رحمه الله **الرابع** قال الشيخ سعد الدين التفتازاني في
شرح عقائد النسفي وانتفاء نعيم القبر اولى مما وقع في علامة الكتب
من ربط قطعي على انتفاء عذاب القبر حيث نعيمه بناء على النصوص الواردة
في عذابه الكثيرة وعلى ان عامة اهل القبور كفار وعطاة فالتعذيب بالذكر
اجدر واشمل **وقال** الشيخ ابراهيم اللقاني لا يختص نعيم القبر بمن له
كرامة ولا بالمكلفين ومن زال عقله قبل البلوغ فهو منعم ولو كان قبل
الزوال من اهل السوء ومن زال عقله بعد ما قبله حكم القوم الذين يعذب
منهم حال الزوال الاتي **الخامس** من نعيم القبر تفسيحه لمداى
قبره سبعين ذراعا كما في مسلم زاد الترمذي في حراء سبع سبعين ذراعا
في سبعين ويغمر مرى البصر كما عند الغريابي في الذكر وشاكر بن مسلم
وهو حقيقة على الراجح يرجع عن بعض ما يجد ورد من الحجب الكثيفة بحيث

قف على فضل سيرتها فلها لطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان تقول له كلمة الرفق واضيفه اذا اردت اليه روحه فلا عيلة فرق بين نعيم جعل فيه كما في التي منه وقع ضعافة فيه من الجنة كما في اباحة زاد شاكر بن مسلم بفتح ميم وسكون الهمزة وضمها روضة من رياض الجنة كما في التي منه وقال سمي بذلك لعمله على ضعفته عند العلماء **السلام** لنا من عزاب الغين في الجملة ضعفته التي لا يفرق منها صالح ولا صالحة **قال** الشيخ ابو الحسن المصنف في شرح الرسالة ضعفة الغين وهي التعلة جانبيه على جسر الميت لئلا يفرق منها احد كما اخبر عليه الصلاة والسلام فاطمة بنت اسد رضي الله عنها كما ثبت في الصحيحين وفي افضل من الله احد في مرضه التي مات فيه كما ورد عنه عليه الصلاة والسلام **و في** شرح الصدور وشرح حال الموتى والقبور للجلال السيوطي وعن زاد ان ابا عمر قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته رقية جلس عند القبر بيتم بيده ومسح على رأسه ويقول اعلا به عن امرها فقال ذكرني ابنتي وضعفها وعزاء الغين فيموت الله فيفرج عنها وايم الله لقد ضمت ضمة سمعها ما بين الخافقين وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عفى احد من ضغطة الغين غير فاطمة بنت اسد فقيل يا رسول الله ولا القاسم ابنك فقال ولا ابراهيم وكان اصغر منهما انتهى **و في** الحديث لو نجا منها غير ابنة نجا سعد بن معاذ الخ استدل به على ترجمة وحض جنازته سبعون الف من الملائكة وفتحت له ابواب السماء لقبر ضمة ثم فرج عنه رواه النسائي عن عبد الله بن عمر **و من** حديث شعبة بن الحجاج باسناده الى عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقبر ضغطة لو نجا منها احد لنجا سعد بن معاذ **و رواه** الطبراني في الكبير عن ابن عباس مرفوعا بلفظ لو نجا احد من ضمة القبر لنجا سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم روخي عنه **و في** الحديث ايضا لو افلت احد من ضمة القبر لافلت

سعد

منوا الصبي الخ جد الصبي الخ في الكبير عن ابي ايوب **قال** الجلال السيوطي بالخاء المعجمة والضاد المعجمة في فتح على الله عليه وسلم وكذا رواه البيهقي وابن منده من طريق صالح وابي غسان بسراهم **و في** التهذيب والمحكم بنت محمد صلى الله عليه وسلم بن كتبه صلى الله عليه وسلم اشتهى **و قال** ابو الفداء بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الروح له ان يخرج من ضغطة القبر صالح ولا صالح غير ان البر يسير السلم والكافر فيها دوام الضغطة لكافر حصول من الخلاص للمؤمن في اول نزوله ولا يصح ثم يعود الى ما يصلح له فيه انتهى **و قال** الشيخ ابو زيد التعلبي في العلوم الخ في الفتح في امور الآخرة وغير بمن الله على من يشاء من عباده فتضمه الارض ضمة رحمة كما تضم الوالدة ولدها شفقة عليه وضمة كما تضم الوالدة ولدها ليزداد **قال** ابو اياد جمع رضي الله عنه وفرجا بحرف واحد تضم الضم الخ اجعل في فتح ضمة رحمة وتقول اللهم اجعل ما كان فيه خير تغشى على ضمك وكيف اليوم وانت في بطنها والكافر بضده لذا انتهى **فلت** وفي الخ في الخبر الاول الذي في كلام التعلبي ابو سعيد بن الاعرابي في معجمه عن عائشة والذي في كلام ابن ابي جمرة ابو عيسى الذي من عمر ابن سعيد **و اخرج** ابو يعلى في تاريخه عن معاذ ضمة في القبر كبلاة القتال ومن كان تقي بقي عليه لم يفزع له **قال** التلمساني الحكيم سبب من الضغطة انه ملائكة اخرجوا وفد الله بخطيئة ما وان كان صالحا جعلت من الضغطة جزاء لعمله ثم تتركه الرحمة **و عن** محمد التيمي قال كان يقال انما ضمة القبر انما اطعما انما انعم ومنها خلقوا فبعد بوا منها الغيبة الكوبة فلما رأت اليه اولاده ضمتهم ضم الوالدة عذبا بمنها ولم ضم عليها قبرها الله مكيال ضمته بارفق ورفق من كان على صيا ضمته بعنف تخلقا منها عليه **قال** التلمساني **فإن قيل** حديث لو نجا

احرم ضمة الغين لجعله مصدر بمعناه وحديث لو قلت احرم ضمة الغين لقلت
منزل الصبي يعلو وقد روى ابن ابي شيبة في مصنفه عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت يا رسول الله ما اشتعبت بشيء منذ اسمعتني تذكر
ضغطة القبر وضمته فقال يا عائشة ان ضمة القبر على المؤمن كضمة
ام السقيفة تريحها على راسها لانها كانت تشتكي راسها الصداع كذا للحلواني
والكبير والاوسط عن عائشة ويل للشاكين ورواية الذين يضغطون في قبورهم
ضغطة البيض على الصخرة اذا لم تكن ام ام مخرومة انما لم تستعمل
ام فيهم وقع في مملكة وتخلص منها بحيث كان لا تستعمل مكذا والضمة
ضمة شفقة ورحمة للمؤمن مجرى اي شيء وقع انما استعملت في غير ذي روح
قلت جوابه انما وان كانت للمؤمن ضمة رحمة فهي
مخرومة في الجملة لوقوعها في بعض الاخبار بخمس وجمع من
كلام الشعر وعمومه لما سوى الشعر الا بدليل فلم لم يجب في الجملة
منها ما تقدم وعتبه لما في سؤال القبر فانه قد ورد ان اهل الصلاح
يجلسون في قبورهم غير مضغوطين اخرجه ابن ماجة وورد ان الرحيم ما يكون
الله بالعبد اذا وضع في جدثه اخرجه الديلمي في مسند الفردوس من
انس مرفوعا ومع هذا لم يجز بكلب السلامة من سؤال القبر وعذابه عموم
السؤال من الصالح بل المحبوبة المرحومة كالمستكملة الجمعة او نحوها
ومع هذا ورد انه لما كان يحتمل ان وقوعه على وجه الرحمة ووقوعه
على وجه النقمة وكان هذا احتمال ملحوظا في حق الاخرى لا يضح
بسلامة احد على الاقل من فتنته كان محتوما متوقعا ولا يضح
فقد يلحق الانسان الخوف من مشاهدة ما تقدم ان يخرج منه وان كان قد
امنه ان ينزل به ومن معه ورد ما منه منه وقد كان هذا تسليه فلا يستغني
كلب النجاة منه جملة وكثير من الناس من يعد ان السلامة شيئا ويود

ضغطة

ان يخرج من دار الدنيا وليس عليه ولا له كما قال ابن عمر رضي الله عنه والله اعلم

م وحوشنا اخذ الضغطة الموتى لم ترحيشا منهم وصوتا

نشر هذا الخلاف ومن تعرض من الاصوليين بمذهب الجلالية انكروا
عذاب القبر وسؤال الملكين وقالوا انه لا حقيقة له وكون الميت يقعد
ويعذب كما يرى في النوم ولا يسمع خلافا لابن حجر والاخبار تدل على
القبر بلا خبر فيه ملائكة عمياء صما ولا خبر فيه حيات ولا ثعابين ولا انه
ولا نار ولا كشف عن الميت في كل حالة لو جرنا في فهم لم يلزم
ولم يتغير وكيف يصح افعال فيه وغير لو وضعنا الذي نبور عيسى لو جرنا
جدلا وكيف يعيش له في فهم مرى الجمع اولى بان وغير نفخ القبر فيجر لحم
ضيفا وعصا حتة على حرمة حجر بلا وكيف مع ضيفه يصح معجزة الملكان
وكيف وغير في المطر على طيلسه من هو ليلة وسؤال بعثل ولا يجيب وكثير
تشاهد سؤال الميت على نعش وسؤال يجيبا سائلا ولا يفعوه ولا يتمالك ومثل قتلة
السلاح ومشتة الهشيم وتوفي الجزائي في الجواب السلام وحول على
الكبير والاله في النحوم ومراح الرياح كيف يجيب الجزائي ام كيف تتالم
الاعضاء وكيف تتصور مسايلة الملكين لمن هذا وصفه او كيف يعيش
القبر على من هذا حاله وضغة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار وأولوا
كل ما جاء من ذلك على خلاف ما ذهب اليه اهل الروح من العزاب الى روح جاذبي كما قيل
وبعضهم قال انما اخبار احاد معارضة بمثلها فيجب الله بمعجيم
وانما ابدعتهم نسئل الله سبحانه التوفيق بمنه م

• اجاب عنه الملا بكمش المغربي • اعني ابا بكر بن مراد الرعيني •

• بانما اراد راما معنى يخلص • لمن يشاء ومن يشاء يوشص •

ش يعني ان ابا بكر بن رعيني اجاب عن كلام المستدعي سؤال القبر •
واعتراضهم على اهل السنة فيما بان راما معنى من المعاني مجملين

وابن ابي زيد القيرواني

هو الفقيه ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي زيد القيرواني
بفتح الميم وتخفيف الراء نسبة الى القيروان المملكة وكسر الباء الموحدة من البر فانه عيادة
وكان شيخ المالكية بكسر الميم وبكسر الشين معجمة عظيمة بجزيرة العرب انتهى ختام
علماء الديار المصرية اخذ اليمنى وجمع كتب كل منتجع في جميع العلوم
جدا مما استفرد به المتقدمون كلما اختلفوا عما نادوا في جميعها
حاز قصب السبق على اقرانه وفاق بما تألف الناس من جمع وتمييز الصواب منها وحصل على
الشيخ وخلائقهم والاستاذ وبغداده والعراق وتخرج اصحابه ممن لا يحصى كثرة
الشيخ ابو عمران وابو الحسن القابسي وابو بكر الابهري وابو بكر الاسكاف وغيرهم
وحج وسمع بمكة من ابي علي الرقي وغيره وكانت رحلته سنة خمس
وثمانين ومائتين وعمره اثنتا عشرة سنة وعاد الى القيروان سنة ثمان وتوفي والده
بالمنستير سنة ثلاث وتسعين ثم انتقل الى القيروان سنة خمس
وتسعين وقدم بلاد الشبيلية بعلم كثير لم يدخلها به احد قبله حمل كانت
له رحلة الى الشرق والله وصنف في غير فن من فنون العلم فمن ذلك الرد
والناسخ والمنسوخ وكتاب التفسير في شرح موطأ مالك بن انس والمسالك
في شرح موطأ الامام مالك وعمل رسالة ذكر فيها ما على كتاب التهذيب
والنوادر والزيادات على المدونة من غير ما ذكر في المسالك وانه البعد عنه بنحو ثمانين
ميلا ورفقة وذكر ابن حوقل النصيبي انه حضر مجلس بعض الشيوخ بالمهدية
فرأى بخزانته المشتملة على عشرة آلاف الحسن المهنى بمدينة من الكتب فعد
اسفارها فبلغت ثلاثين مجلدا ولم ينقص من الكتاب المذكور شيء قرأت على

ان يخلق الله لبعض من يشاء الله من عباده كشف لهم عن
خلقه والعلم عيانا سوى الملكين للميت وعزائيل فيرى والعلم معهم بلغة العلم
الصوا تهم وهيئتهم بلا مانع من خلقه ومن جعل عقلا وفكرته حالة
تولدها والله على كل شيء قدير ومن يشاء الله منعه من رؤية خلقه ومعاينة
فعله في ملكه ما يشاء لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقد ذهب
القبلية وشرح موطأ مالك بن انس جزآن فصل فيها تفضيل العلم
الحسن وبين فضل ومن شئ من معناه لا يتجه خلقا الى ان معنى الاسئلة
كلام في الكتاب وكلا الصوابين متعلق بالفرع وكيفية سماع الراوي
وان كان من جملة تلقاء يكون من المجمل الى جبريل الى النبي صلى الله عليه
وسلم ومن الصحابة بكلمة بمثل حدثنا او اخبرنا او اخبرني او اخبرنا او يسمع
صوتا او شفها وقد في كتاب الوضوء الصحيح للغلاب ذراعيه عزابا
الغين وسكون الهاء وتكسر فروة بذلك ولا تقل وتوانى بدل ابا خبا عن النبي
صلى الله عليه وسلم المختار وان يعمل عليه قال ابو عمر من سماع نصف ابن
حبيب تدارجن الكتبة وقلبه وهو ملاعنه وجواز العمل مستخرجة لتلك
الرواية جعل الله سبحانه وتعالى روح الى ملك وارواحنا وتشملها على اي
صورة شاء ويشاء وهذا ابو ذر مع تمويه المعتزلة وقول الله تعالى بهم
انفسهم هو مثل الميت في بيته يتخيل بقيمه الملك ويعذبانه ومن
لم يعد عنه من الموتى ويأتي جبريل رسولا الى الله الى نبيه فيسأله
وهما هو من معه لم يستعمل مثل هذا النفي وهو خصي قوله يوقن بيسر
ويمنع يغلو في ثغره في الوتر او اي شيء قاله الجوهري عن شاء الله خضعه
كلام الموهوم صوابه التعبير الى المعنى بتمامه فهما من المعنى المعنوي الذي
مصوبه صوت الشيء الى آخر وعبد الله الصالح في شرح الغرر لابن يونس عن
كلام الله بانه تمثل حقيقة الشيء غير المرور بما شاء ومعاملة بدير الحد

والله اعلم بالمثل مع سنا الحضور والله اعلم

فظ. حلبوا شيلية فبمع الله به اسلة ابتة وشرتة ج الدير وكان
له سوق على الظالمين وتوفر عنه احكام مرضية ج فظ به وآخر
عنه الفقه على مذهب الشيلية وفرحبة وج اجتياز بجبسة فبنا وله
وكتب عنه واستجاز منه وتوفي رحمه الله ج ربيع الاول سنة ثلاث
واربعين وقيل اربع واربعين وخمسمائة ومنصرفه من مراكش وحمل ميتا
الى مرتية فاسرد من بها بباب المحروق وصولي ليلة الخميس لخمس
بقين من شعبان سنة ثمان وستين واربعمائة ص

• وليس بالطبع ولا بالذاتي • ولا بالسبب ولا بالعلة •

ش يعني ان الله يخلق الاشياء عند ما يشاء من غير ايجاب ولا اختيار
لا بمقتضى التعليل والطبع وهذه حقيقة الفعل على مذهب الاختيار
ومعنى الايجاب عند اهل الحق والتحقيق ابدا من الفعل ولا يتوقف
فعله على حصول شيء ما ولا انتفاء مانع مثلا نحن نعلم ج امكان
وجود الجسم الغير المتحرك من غير علاج ولا تعب ولا تغير لذاته ولا لصفة من
صفاته لتبعية اختيار الله وجود ما اراد كونه في خلقه بمشيئة ما لولم يقدر
منه تعالى ذلك على سبيل الجواز والتغير يصير ممتنعا لذاته بدليل توجه الجائز
بدليل وجوده على حسب ما اراد الله منه من غير ابطاء ولا تعجيل وليس شيء من
هذا مما يفهم من الكلام من صدر وارد الله تعالى لذلك بناء بلفظ كن
اذا اقتضاه امر من المعدوم وايجابه بالمثال الذي ج حال العدم مما لا
يعقل وانما الكلام خرج مخرج الاستعارة وقال ابن عطية
ولا يجاد بالفور لا بالكلام والقول ان كن يجاد ته ولا يجاده ما يريده الله
اعني امور العظمة وبقوته الباهرة واعلان المختصر من الوجود فتفهم ما الفور الذي
بها يقع ايجاد المخلوق بعد عدمه انتهى وحقيقة الفعل بالطبع هو
الذي يتأتى منه الفعل حين ما يشاء ويتوقف على حصول شيء ما وانتفاء مانع لما

يقول

يقول الفعل بعني ج احمر والنار وقع النار وقع احمر مثلا ما لم يوجد مانع فمتى
ما وقع النار بقطن تقتضي طبيعته احمر قبول الشيء ج واقعها وقد
يتخلف عنها الحكم لتخلف شيء ما كما عند النار للحطب مثلا وجود
مانع كالبلل وحقيقة الفعل بالعلة هو الذي يصح منه الفعل دون
الترك ولا يتوقف فعله على وجود شيء ما ولا انتفاء مانع كما يقول الطبيعيون
مثلا في حركة اليد مع حركة المفتاح وانه يستحيل ان يمنع مانع من حركة
المفتاح او الخاتم الا كان بتغير في اليد عن حركته والعلة تقتضي معلولها
وتلازمه ولا يمكن انفكاكها عنه اصلا ومذهب المعتزلة في الفعل
انه ذاتي وهو اسناد الافعال بنائها الى الله على حقيقة التعليل والطبع
ولا يجاب الذاتي لا يحتاج صاحبه فيه الى شعور ج بتأثير كما قضاه الشمس
والظل ممتنع من يعتقد ان ثم فاعلة لذلك ولا يحتاج الى شعور بفعله بالشمس
ومذهب المذهب كلام الفلاسفة والطبيعيين فهو راجع الى نفي
الفعل من اصله لان الفعل لا يتصور على وجه
الا على وجه الاختيار وهو ان يكون الفاعل مريدا للفعل على الاستقامة
حواد ته ولا يفعل بغير على سبيل الطبع والتغير الى المولى تبارك وتعالى
انما هو جبر العالم بهم بين الله ما يختاره الى الوجود ويزاوله ومعنى هذا
التعليل والايجاب الذي ذهبوا اليه الى الطبع اذا قرر تخلف
شيء ما ووجود مانع ج يزاول لوجود العالم لانه لو تخلف شيء مما ذكر ج
لزال العالم بمكنون ذلك جبر ابدا لتعلق الكلام الخ لزم التسلسل
التسلسل ولو جبر لما مانع من وجود ما ج يزاول الكل ذلك المانع
حدوثا فيزال ثم يستحيل عدمه والعود الى فرتوقف على عدمه فلا يمكن
وجود ما ابدا فتعين ان الفعل لهم ليس بالطبع ولا بالذاتي ومن
عكس العالم على ما ذهبوا اليه خلق الله للاشياء ليس على جهة الطبع
ولا على جهة الايجاب الذاتي لشامل للعلة والطبع وقوله

والاسباب هو من عطف العام على الخاص لان الفعل لاجل السبب شامل
للفعل بالعلة والطبيعة كما تقدم وهو مذهب الفلاسفة ومن حكى ابن
[illegible] وغيره الاجماع على كفرهم والفعل بالمقارنة للاسباب العادية
وهو مذهب [illegible] والمتقدمة تلازم الاشياء العادية فيما [illegible]
بقوة خلقها الله تعالى فيها وان نزعها لم تؤثر شيئا وهذا مبتدع
وفي كفره قولان [illegible] في ابدان بعض [illegible]
لافعال [illegible] الفوق [illegible] اعتقاد عدم تاثير
الاشياء العادية فيما [illegible] لكنه يعتقد ملازمتها لما [illegible]
وانه لا يجوز فيه التخلف وهذا [illegible] الى التكفير
لانه يستلزم انكار معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام وانكار
ما اخبر به من احوال البرزخ وغيرها لان ذلك كله من باب خرق
العوائد التي يتخلف فيها الاسباب العادية [illegible] **وقوله**
[illegible] انه [illegible] فعل الله [illegible] الشيء [illegible] على
ان لا يفعل ما يفعله ويحكم على غيره بما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم
يسألون [illegible] من السبب الباعث على الفعل فلو كان له تعالى غرض في
شيء [illegible] الى الفعل [illegible] في جلاله
وعظمته وجوب غناه عن كل ما سواه [illegible] اهل الباطل
بدعة المعتزلة في ايجابهم مراعاة الصلاح والاصلح للعبد على الله تعالى الله
عن قولهم علوا كبيرا [illegible] ونور قلوبنا بنور التوحيد [illegible] ان
نعلم [illegible] الله في الاشياء [illegible] بالعلاج وعليه كل
شيء صنعه [illegible] في السموات العلى [illegible]
[illegible] وكل ما [illegible] الله [illegible]

• ومن ذلك قوله ان جبريل [illegible] بالوحي تكليما مثل الصلصلة •

بجمعه

• بجمعه [illegible] • وغيره من جواب [illegible] •

شرح [illegible] معنى يخلقه الله لبعض [illegible] جرى
ويسمع الاشياء الملكوتية [illegible]
يقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من نزول جبريل عليه بالوحي
مثل صلصلة الجرس [illegible] ويسمع كلامه [illegible] صلى الله عليه وسلم
ومن كان معه موجودا من الصحابة فلا يسمعه وقد قال تعالى في وصف
الشهداء [illegible] **قال** القونوي في شرح
التعرف [illegible] عن السؤال المذكور ان عدم الشهود لا يدل
على عدم الوجود [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم وينزل
عليه بالوحي بحضرة [illegible] الصحابة وهو صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] من احوال الخلائق [illegible]
[illegible] الحق في مثل [illegible] المسألة ان
يقتصر على [illegible] بالاشارة [illegible]
الكيفية [illegible] **معقوله**
[illegible] الاستغلاق [illegible] تنبيه
السامع ليصغي الى ما يلقى عليه من الكلام [illegible] ووقع [illegible]
[illegible] الصلصلة [illegible]
[illegible] صوت ووقع الحديد بعضه على بعض ثم اطلق على
كل صوت [illegible] وهذا
[illegible] في صحيح البخاري
من حديث عائشة [illegible] مثل صلصلة الجرس **وفي**
رواية مسلم في مثل صلصلة الجرس [illegible] الجلاجل التي [illegible] في رؤوس الدواب
قال الشيخ زروق بفتح الجيم والراء ثم المهملة وفي [illegible] والجرس

بالتخريد الذي يعلن عنه بعض البعير وصلع الدال صوت الملك بالوحي او
صوت خفي احتفه قول الحكمة في تقدمه اربع نوع سماعه للوحي
فلا يبقى فيه مكان لغيره **وقال** يشير الاسلام التبليغي لهذه الى
ان الكلام لتعظيم لقدره ما تؤذن بتعظيمه للاهتمام بشأن تشكل
بالمحمود كما يشبه بالمذموم اذ هيئة التشبيه الحاوي نافع بكامل
والمشبه الوحي ومر محمود والمشبه به صوت الجرس ومر مذموم لصحة
النهي عنه والتعبير مرعى الفقه ما هو متعلق به وان علام بالذات
تعظيم الملائكة **واجيب** بانه انما يلزم في التشبيه تساوي
المشبه للمشبه به في وجه الشبه كالمقدار بل وان يجري وجه له بل
يكفي اشتراكهما في صفة فلا يصح انه جسمان جسمة فوق وجسمة
تحتين مر حيث الفوق ووقع التشبيه ومن حيث التحتين ووقع النهي عنه
وعلل بكونه من مزامير الشيطان **قلت** اخرج الامام احمد
وابو داود ومسلم والنسائي عن عمران مرفوعا لا تصحب الملائكة
رفقة فيها كلب ولا جرس والمراد بالملائكة ملائكة الرحمة الحفظة
واخرج البغوي في الجعديات عن ابي الدرداء مرفوعا ان لله ملائكة
ينزلون في كل ليلة عشر الكلال يحرسون ارض الغوطة ان تدخلها الدبة في محنطها
جرس ولا بغال جمع كلة قال الجوهري هو سترة فيها محمل كالبيت
وقيل ابل تحمل عليها الهوادج والصوامع والقباب واخرج ابو داود
عن ابي هريرة مرفوعا ان مع كل جرس شيطانا ص

• ونحو مزامير الغول في المراة • فذاك لاتمام في لاشتمال •
• وحجة لاسلام في لاجابة • وكم لعلم في لاخذ لاتباع •

ش يعني ان نحو مزامير الغول الذي تقدم في المقصود ومر جواب الفقاعي
انه يكفي في سماع مسلك اطلاع الجوهري في لاشتمال في لاخذ على

المستوعبة توضيحه وما ذكر من ان الكلب ورد كما يختص بالكلب الجاحر يمنع
رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة مع جلوسه بين اظهرهم يمنع
التشبيه في وجه من وجوه الشبه في الحديث علوم الدين في كتاب
الاجابة قلت فيحتمل ان الكلب في قوله ونحو مزامير الشيطان
حقيقة والاضافة فيه لاعتبار ما توجد التصوير على خلاف الشائع
قال علم ان الاصنام ثلاثة معاملات في التصوير وهي مثال من ذوات الاجسام
وصور كالكرسي والسرير والخاتم ذوات تصوير وهي مثال من ذوات الاجسام
كالكرسي والسرير والخاتم ذوات تصوير وهي مثال من ذوات الاجسام
ما يتعلق بالخلق مجموع عالم الملكوت اما الذي في الصحابة رضي الله عنهم
كيف كانوا فهو منزل جبريل عليه الصلاة والسلام وما كان خاصا
بشخص معين فهو منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يشاء من
ذلك كيف شاء من هذا تنبيه على ان الملائكة عليهم السلام
والوحي لم ينقطع عليه وان اختلف بزمان وجوز ان يشاهد من النبي صلى الله
عليه وسلم ما لا تشاهد من رسالة فكيف لا يجوز مثل ذلك في الميت فكما ان
الملائكة لا تشاهد ارواح ميت وجسد الذي الجعديات والعقارب التي تلدغ في
الغير الميت مثل من جسم حيا عالما مثل من جنس الخ وتذكر بجامعة
اخرى المقام لئلا ان تذكر ام الدلهم وانه فيري في نومه حية
تلدغه وصوتها في بزله حتى تراه في النوم يصيح ويعدو وجسمه وقد
ينتفخ من ذلك انه قتل في بزله من بقضيه وبيانه في بزله بيانه في البيضان
ومن يشاهد من وانت تري كلامي بعد الكلام وان حوالبه حية والحية
موجودة في جحره والعقارب على قال ولا كنه في جحره فمن يشاهد من
واحد الكلام العقارب في الم الدغ فلا عجب في حية تخيل او تشاهد من الشمس
ملكا يدعه **قال** الشيخ ابو زيد عبد الرحمن الثعالبي في الفكر الزاوي

ميت المعول عليه وهو جواب ابي بكر الطلاني رحمه الله تعالى وقد
شوهد من جنازة عيدا نلوه وقت مع الميت في بعض الحكايات انتهى
واقتصر الشيخ زروق في شرح قواعد العقائد للغزالي على المقام
الثاني وقصد بعضهم رجوعه الى واحد وهو ان الدعاء للغير بالخير
وهذا يدل على وجوده في الحال وعدم شعوره به كعدم شعوره بما
يفعل لديه ومن باب اولى ان يقع ذلك في البرزخ والمعاد وبالجملة
انتهى **وقوله** وكم اطلع الخ اقتباس من قوله تعالى كم خلفوا
من جنات وعيون الخ وقوله وراح اي كبيته خفقة ومن بعده الخ
اي كثير من ائمة خلف واسرع في اتباعهم قال الخزرجي وراح فلان
للمعروف براح راحة اذا اخرتله خفقة وراحتان بكذا اي خفت له
واشار بذلك الى انه تنعيم على ما جمع من ائمة وكيف لا يتنعم على
ذلك والله ان يفعل ما شاء من عفو او تنعيم وبالجملة فالدعاء
عرضة للاجابة وعدمها فقد يجاب في بعض الاحوال دون بعض
وقد يجاب في جميعها فقد ورد ان الدعاء موقوف بين السماء والارض
لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك وعلى كل مما ورد
يجوز في قوله تعالى ان يسئل الميت ويعذب بعض تلك الامور
والبطارقة عمدا تجعله ملائكته وانما جوزنا وقوع العذاب بعد الموت
او بعد الحشر لان الجواب السماع **قال الفاضل عياض**
في الاكمال ولا يمنع ان تشاهد الميت غير معذب على هيئته غير مقيد
لقوله تعالى في الحاج ومعلوم ان الملائكة لا تحمل الا ومن الحمير ما لا يحمل
من خلقه وكل جبريل عليه الصلاة والسلام بالتبليغ عن الله عليه وسلم
بالوحي ولا يدرك الحاضرون الخ **وقال** الشيخ ابو يحيى زكريا
القرشي الدمياطي في شرح رسالة الامام الحميري الغفلة ان المرء قد يرى
في القبر ريسا بلون والذي يقوى عندي وانا زكريا رحمه الله تعالى يجب الملائكة
عما يجري عليهم عند جميعهم حتى وقوع ذلك مع رؤية الملائكة مع رؤية الانبياء عليهم السلام

ثم ومن ذلك ما ورد ان جبريل عليه السلام وقف قال
تعالى في وصف الشهيد حتى اذا جاء الموت فقيل من حيث كان ثم ومن وقال
بعض العلماء لا يعرف تعلق الحياة الى المطلوب وبالجملة فالذي ينشأ عنه كمد الغل
يحسب المتعلق عليه ميتا وكذلك صاحب السلطنة ونزعه على حسب الموتى
ومن ثم قيل احياء فلا يعرف تعلق الحياة في اجزاء البدن انتهى
وقال الجواب الصحيح ان الحياة في اجزاء البدن انتهى فلا
يعرف تعلق الحياة الى المطلوب ومعلوم بالتجربة ان كثيرا من الموتى
تنشأ مدة البرزخ وكذا في صلابة القبر كما ورد جبريل عليه السلام يأتيه
صلى الله عليه وسلم ولا يشك من الحاضرين وقد ذكر الله صاحبة الزبد انتهى
وقال الشيخ فالمراد بالميت المشار اليه في شرح الرسالة المذكورة من
المطلوب والميت على ثلاثة اقسام فيجوز في الجميع وجوابهم من غير شعور
واحياء البرزخ وقد صنف الشيخ ابن ابي جمرة رسالة بين فيها ان الموتى
واحياء وبين جميع ان كلا منهم يسأل على النبي صلى الله عليه وسلم انتهى
وقال الشيخ السنوسي في شرح الصغير ومن يسلم اختصاص الرسول
عليه الصلاة والسلام برؤية الملائكة في العموم وتعاقب الملائكة فيها
وقوله تعالى في ابليس وجنوده انهم يرونكم هو في الخصوص بزيادة
والسلام بدوام احوالها من الهم والحزن والغموم وكلام من بعده ومن ثم
تنشأ مدة البرزخ منه والبرزخ اول منازل الآخرة وفيه تنعيم الطائع
وغيره فيصح ان يكون الميت حال تنشأ مدة البرزخ حال تنعيم بما فيه على
غير الحالة التي تنشأ مدة البرزخ عليها وغير ذلك مما ينشأ عن
وكلام من ذكر كذلك وغير ذلك بيد المولى تبارك وتعالى يفعل ما يشاء جل وعلا
منها وتجب ما يشاء انتهى ومثله لابن ابي جمرة في شرح البخاري **وقال**
ابن ابي جمرة في ترتيب على ما بين كون الجسد بمنزلة الحمار للعوام في تقويته

ولد التقط ذيل الكلام ليس هو مثلها اخ زعر والد الاب مجمر ولما جلس
موضع ليد للاخراء ليس لم كل السمع فقعة من العز با جلاب على
العبور فيه مراد بالجلاب ويسل ريح الدهمة مثل البلدي تعلى وجمة
قفل هو متعد الى عز فان قيل له مثل الدليل على ذا قال قوله صلى الله
عليه وسلم لا تعطوه على جر نصر بن متى قيل له ما وجه ذا قال اراد قوله
حتى يأخر ضيعة مزارع ينا ريفتح به حديد فقام بها رجلان يقال
ان يوسف بن متى ومتى ضعيفة في البحر بالتفهمة الحوت وطار في فم البحر في
هنيهات قال ونادى الله البحر ان انت ليجد انك من الكلمين ولم
يكن النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل على الجر في البحر الخضم وانتهى الى جلس
البحر صريع ذا فلام وناجاه ربه بما ناجاه واوحى اليه ما اوحى
بلغ به الى الله تعالى مر جوف نصر في بطن الحوت في ظلمات البحر واحبال
ونواحي رحمة الله كثيرة قوله فقد اعضم فقال

• فلوب الله لمن على المعالي وايام الكرى تشبه الليالي •
• ايتم ذا صغر اسل العلم يومًا وفرمات ذا علام ابو المعالي •

وجه ذا سلام موهب الوجوه مرابه الله اشاعلة
الكل موجوه مروح خلاصة اسمال ذا يمان والعلم بالهوا طارة الى
رضى الرحمان يتقرب به الى الله كل صديق ولا يبغضه ذا ملحدًا و
زنديق فذا نوع من علوم العصر هو علام الزمان ثما انهم من مزاد البلاء
ملا يتم جمعه فيه انسان ذا علام محمود بن محمد بن احمد بن الخوشي
يكنى ابا حامد مر اهل الجلاب الوجوه من مذهب الشافعي اشتغل بالعلوم
وهو رسو صغير ولي تدريس الشافعية ببغداد ثم انه تم جميع ما كان
عليه وسلك كم من الزهد وترك الفضاح وخدم الصوفية بنفسه نفيس
ثم قصد الحج بلما رجع توجه الى الشام واقام ببيت المقدس مجاورا

للايل وتحل الهم والبرج لا طاقة شيء اوذ سلا به اذ انخفض الى بعض
الفرع الذي مزاطام ومنها فيتفرج المرء من اذ الى التعلق بها بمرارة
وعدم رد التقلب الى ملاسرا، وتكون ريح فيما يتم به من كل شيء البقاء
لاش الحكمة لا تعويلا عليها انتهى قصور الناظم ونحو مزا القول
التعويل الملاورا مرج المعنى دور البعض والمثل سوا المرابع المعنى
والبعض وفي كلامه وصف اسم الاشارة بالمعرف بال وهو جايز كما اسم
الاشارة لا يوصف الا باسم الجنس الموصول الى وضع قاله ابو
حيان في شرح التسهيل **وذا علام** هو الشيخ العلامة الاديب
الفقيه بقية واحد الصلاب الوجوه وطاب التقاتي البقين ابو
المعالي عبد الملك ابن الشيخ ابي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله
جنيح الجاء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحت وفتحها وسكون الواو
وفتح الياء المثناة الجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المثناة
وبعد ها نون منسوبة الى جوين وهي قاعدة كبيرة من نواحي
نيسابور كذا ضبطه ابن خلكان في ترجمة ابي علي الحسن بن احمد
الجويني الكاتب المشهور البغدادي وفي ترجمة والده ابي محمد عبد الله
الجويني بفتح الجيم والواو وسكون الياء المثناة من تحت وبعد ها نون
فصبة الى جوين ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتمل على قرى كثيرة
وذا العلامة من جوين كبير بلدة من اعمال نيسابور بينها وبين
نيسابور نحو ثلاثة فراسخ ولد بعد الاربعمائة وتوفي بقرية من قراها
يقال لها بشتنقان ليلة الاربعاء الخامس والعشرين من ربيع الاول
سنة ثمان وتسعين واربعمائة حمل وبلد والقرية اربع فراسخ
وبقيته وجمع هو مذهب الشافعي وعين مقبل الامام الحرمين ثم عاد الى
نيسابور وانتهت اليه رياسة العلم بها وبنيت له المدرسة النظامية

واجتهد في العبادة وزاد في التقشف وسلوك طريق المعظمة ثم عاد
إلى دمشق واعتكف في زاوية من جامع الجامع وأخذ في التصنيف لكتاب
إحياء علوم الدين وغيره وهو من نفيس الكتب لا يستغني عنه طالب
الآخرة وكان يوض نفسه في المجاهدات ويكلفها مشاق العبادات.
ثم قصد مصر وأقام بالإسكندرية مدة ثم رجع إلى بغداد وعقد بها
مجلس الوعظ وتكلم على لسان أهل الحقيقة وفوائد أرباب القلوب
بكلام أعجب به الأنام وأحبه الخاص والعام وكان يقول لما
الوعظ مجلسنا أربعين أصلا أو الوعظ زكاة نصاب
الاتعاظ ومن لا نصاب له كيف يخرج الزكاة ومتى يستقيم الظل
والعود أعوج. ثم انتقل إلى وطنه بطوس واتخذ خانقاه
للصوفية في جواره ووزع أوقاته على وظائف الخير من ختم القرآن
ومجالسة أرباب القلوب وإدامة الصيام والصلاة والعبادة إلى
أن نقله الله إلى رحمته في يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة
سنة خمس وخمسمائة بطوس رحمه الله تعالى ورضي عنه والغزالي
بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاي وبعد الألف لام هذه النسبة
إلى الغزال على عادة أهل خوارزم وجرجان فإنهم ينسبون إلى القصار
القصاري وإلى العطار العطاري وقيل الغزالي بتخفيف الزاي نسبة إلى
غزالة وهي قرية من قرى طوس وهو خلاف المشهور والطوسي
بضم الطاء وسكون الواو وفي آخرها سين مهملة نسبة إلى طوس
وهي مدينة من مدن خراسان وكان له رحمه الله شعر منه

• شغفي في الحب عاقبتي من وجوه في الهوى عرمي •
• وعذابي نصوحي به في محبي أحلى من النعم •
• ما لضري في محبتكم عندنا ... من ألم •

قال كمال الدين الدميري في حياة الحيوان روينا بالسند الصحيح عن
الشيخ أبي الحسن الشاذلي أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
وقد باهى موسى وعيسى عليهما السلام بالغزالي فقال أفي أمتكما حبر مثل
هذا وأشار إلى الغزالي فقالا لا وقال الشيخ أبو العباس المرسي
إنا لنشهد له بالصديقية العظمى وحسبك بمباهاة النبي صلى
الله عليه وسلم به موسى وعيسى عليهما السلام وشهادة الصوفية
بالصديقية العظمى رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفع به آمين

• وكن بهذا جازم اعتقاد • تسلك به في سبل الرشاد •

شرع الناظم راجعة إلى الأبيات بهذا الكلام للحث واعتقاده ثم علم
أنه مما علم مجيء النبي صلى الله عليه وسلم به ضرورة مجمع عليه معتقد
سالك مسالك منهج قويم وسبيل رشاد ومن كذب بذلك وجحده فقد
كفر نفسه واعتدى قال السهروردي رحمه الله اجتماعات الصوفية
واجمعوا على أن الخبر والإيمان جملة ما ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه
العزيز وجاءت به الروايات الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من الجنة والنار واللوح والقلم والحوض والصراط والشفاعة والميزان
وعذاب القبر وسؤال الملكين وإخراج قوم من النار بالشفاعة والبعث
والحشر بعد الموت وأن الجنة والنار خلقتا للبقاء وأن أهلهما فيهما
مخلدون ومعذبون بعد أهل الكبائر من المؤمنين فإنهم لا يخلدون وأنه
ومثل بذلك في نفسه لا تبتدع فقال الشيخ إبراهيم اللقاني
في شرح الجوهرة وأما القائل بخلو الغيرات وذلك في إرادة الشر والقبائح
وزيادة الصفات على الذات وعذاب القبر ونحوهما فمبتدع إثم فلا يخرج
بخلاف ذلك في علمه تعالى بالجزئيات وأنه تكلم في كل كلام فيلزمه الكمال
التي يعني لشيء وأقول لا نسلم عدم كفر منكر عذاب القبر عليه

انه معلوم من الدين بالضرورة وفرق بعضهم بالكثرة مرجحا بالضروري من الدين وفرضه
الضروري بما يعرفه فسبقه الى الدين خواص الناس وعوامهم مرجع قبول
التشكيك والتمويه بالضروريات وفرق بعضهم بتعريف العلم وسماه بالتفاته نقلا متواترا
واستبعد من خالفه قبل حصول التبويب وجمع السلف الصالح على شيوعه ونقض
بالتشهد على كونه من اركان الصلاة يفيد بالنقل المتواتر هو وفعله صلى الله عليه
وسلم وعلى صفة الجنة والنار والبعث والقيامة والحساب قال الجمهور كل ذلك
باجماع المسلمين عليه واجماع الامة على صحة نقله متواترا وقد علمت تواتر
سؤال الملكين كما تقدم وصرح ضروري من الدين يعرفه بالخواص والعوام
فلا يشذ عن ذلك منصف وفرق بعضهم بالاكثر من نقل جمعا مجمعا عليه :
اجماعا فعليا قبوله قال **قال** ناصر الدين السبكي جاحد المجمع عليه
المعلوم من الدين بالضرورة كجاحد فعله وكذا المتواتر المنقول في رأي
القفال ان عجز بشبهة من تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم فيه **قال**
الغزالي صيانة في الشهد فيما من اركان الصلاة باجماع المجمد لا يفيد العلم
المتواتر عن الشارع فلا كفر المتكلمين من المجمد ونكفر في هذا المثال قالوا
تكفيهم كل مرخالف الاجماع الصحيح الجامع للشروط كالاجماع المتفق عليه
عمر مثلا النبي **وقال** قائل يفيد فرع الاجماع المجرد مفيد بالمراسيل
معلوما من الدين بالضرورة **قال** الغزالي ولا نعتقد ان جاحد ما اجمع
عليه يكفر على الاطلاق بل الابد ان يكون المجمع عليه النبي في الدين حتى صار
ضروريا فكم من مسئلة اجمع عليها لا يعلمه الا خواص العلماء
فجحد من المسائل التي يخفى الاجماع فيها ليس كجاحد اصل الاجماع
جماعة كثيرة من الاطباء والخواص والمتكلمين ولم اعلم احدا قال يكفر فيهم
من حيث انهم جحدوا الاجماع وذكر البعض في شرح ابن الحاجب في المجمع عليه
مما علم من الدين ضرورة يكفر جاحده انعقاد الاجماع في الخلاف وغيره **قال**

مثل

والحق

والحق انه لا يكفر الا المتهم بالعناد بتكذيب المتكلمين لعزاب العلم بكثير خلقا
منهم انكار الكلية بل آحاده منهم على ما يراه ويدركه اجتهاد المخطئ كما
قيل عن بعضهم ان العذاب جسماني روحي مع ان الروح جوهر والعذاب الروحي
قد ولم ما ورد من خلود بعض العصاة في النار فيستثنى عموم كفرهم ويحمل
بالاستدلال على الروح فيقال الميت فريضة مع فهم حال المسئلة الى
فيهم من فقد والخبيث والخبيث فهم والاستعداد وكذا من يخفى المتصور
كالمخلوق ومعدوم وجود امتناعه مع الغفلة عن الادلة النظرية
والاستعداد فلا يتصور الذكاء والمدارس كمل جليته بل الحفظ فيتصور الذكاء
كما يسمعه او يقرأ فيه ويدرس لحصول جليته والغفلة عن الغافل
الغافل على المثل مع حضور الحال بعد السؤال على ما قبل وهو ان الله ابطل
العذاب على المثل مع حضور الحال بعد السؤال وهو باطل والله اعلم
وليس ليجوز رحمة الله تعالى على الحاكم الملكوت الا من شاء الله وهذا
جبر ان يكون من سبق الكفاية النار من بل المغفور عن الجحد وضرورة الجحد
اغلب مع ان الجحد لو فهم مع الحس والاستعداد لم خلد فقد لس
من مات ميتة جاهلية في قبره الى يوم القيامة كل الميت بجماعة كل عبادة له
والاله والله فتعذيبه محال **قال** الشيخ السنوسي ومن الاستعداد
عادي وصدوره من قابله يوم بعد يوم كما تنبه للايمان وهو مثابة
استعداد الكفر حتى العظام البالية **وقال** ولا علم ابو الليث
الحكم فتوى قال انه اجمع سؤال منكر ونكير قال ان الكافر لا يخلو من احد
ثلاثة اما ان يقول لا اعلم او يقول ما سألتني عن هذا او يقول ما سمعت
بهذا لا يجوز من عاقل ان يقول لا اعلم لانه خلاف الطبيعة او
يقول لا يجوز ولا كل لم يثبت قال ان هذا لا يجوز من عاقل قال قوله بوجه
الى تعطيل الرسل والرسالة معجزاتهم لان الرسل انما عرفوا بالمعجزات
مثل طبيعة غيرهم وفرشته مع الملائكة وانزال الوحي عليهم والفعل

البحر الموسى وحارت الخط شعاعا ممن اخلاف الطبيعة ممكن هذا الخروج
من الاسلام من حيث دخل فيه وان قال بجوازه لكن لم يثبت جعفر وقوعه
من احد ولا فيه مفتح لم يسمع به في كتاب الله عز وجل دليل على ذلك
وقال الشيخ عبد الجليل المقدم في شرحه ارسال ارواح الموتى
وبقاء ارواح فيه وعذابه ونعيمه ونسؤال منكر ونكير وجميع احوال
البرزخ احالكون من الشعبة من الاجماع فيجب عليه التصديق بالغيب الذي
اخبر به الرسول وذكر الغزالي في ايات كثيرة ونورد جملة منها تنبيها على
خلاف من اهل السنة والمكذب به كافر ويدخل الشك بعذاب عصاة
ان قال ويل الجسم العظيم من ارواحا وبقاء المتواتر المعنى واخراجها عن حقيقتها
وهذا من الغزالي عجب لم يحمله المعتزلة ليسير ارواح محض النعيم او البعد عذاب
لعلم تحمل اليه عفريتا واجسادهم الركيكة والله الموفق بمنه والهدى
الى سواء الطريق ص

• واما المنكر للسؤال فمرود الارواح وفتنة والعذاب ان
شرحه ان المنكر لسؤال القبر هم المبتدعة من الجهمية والمعتزلة
والمعتزلة وليس كلهم بل بعضهم لان المتقدمين منهم انكروا نسبته اليهم
وقالوا انه من قول فرعون ومن تبعه وهو قاله بعد الدوران الغرق
وهو مذهب بشر المريسي وحسين النجار ومن تبعهما من اصحابهم
بمذهب الفلاسفة فهو كفر كلهم انكروا عذاب القبر والمساءلة ورد
ارواح الى الاجساد وقالوا ان ميتا جميع ميت فيفنى الى يوم
القيامة **قال** الشيخ ابو الحسن في شرح ارشاده وعلى هذا المذهب
معظم معتزلة البصرة وقال السعد التفتازاني انما حكى انكار
خلق من قدماء المعتزلة ومن تبعهم اما المعتزلة ومن تبعهم فانكار
ابليس وتبعه قوم من المتقدمين المعاندين لعموم النقلي **واختلف**

البافون من المعتزلة فمذهب الجبائي وابنه والبلخي الى تفنيه عن الموتى
واتباعه للكافرين والعاصي وذكر ان تسمية المنكر ونكير
وقد ذهب صالح قبة والاصم الى ان ذلك من الموتى من غير ارسال ارواح
الى اجسادهم وان البيت يصير ارضا ويأتي ويكسى مثل ما كان عن
ابي علي الجبائي **وحال** ابنه هاشم من المكلفين منهم عبد الله بن كرام
وقد ذهب اهل السنة بارجاع ارواح واجسادهم اما المكلفين فعامة الحسي وكرامية
فعامة ارسال الارواح **قال** الشيخ ابو الحسن في شرح ارشاده ومذهب
اكثر شيوخنا ولعل صالح قبة والاصم الى كذا حيث نقل هذا المذهب
وفي بعض نسخه ابدال الاشعري الموطئة الى لعل فعامة اصحابنا والمعول
وقال العضد في المواقف واما ما ذهب اليه الاصم من المعتزلة
وابي علي الجبائي وطائفة من المكلفين منهم عبد الله بن كرام
فيجب ان يعتقد رجوع الاجساد بعد الفناء وجمع اجزائها الاصلية
اشيء فذهب طائفة بعيدة من المعتزلة الى ان الله تعالى
يعذب الموتى في قبورهم ويحيون فيها ويسألون ويعذبون ويلتذون
وجبروا تلك الحياة والالام بهم وزعموا ان سبيل المعذبين من الموتى كسبيل
النائم الذي يغشى عليه لوضع ما لم يجروا الالام جاز اعادة الميت المعدوم
وجبروا تلك الحياة والكلام **وردها** ابن الباقلاني بان الكلام من الاعراض وهي غير
باقية بل تتبعض ابدا الى ان يعدم ولا يمكن ما يخلق فيهم عند الخبر
على قولهم ثم بالفرض والتسليم تعلم استحالة قيام الالام بالموتى كما تعلم
استحالة قيام العلوم والارادات فيهم وقال السعد ان هذا مكابرة
عندنا والكرامية بنيه من الاجساد وفريقا وجبروا الالام على من
به خبر بالاجماع بجبر الالام اصلا بلا **قال** السيد في شرح المواقف
وما ذهب اليه بعض المتكلمين من الكرامية مجتمع باجساد الموتى وتخلقها

من عدم احساس بعد ذلك احتمل ان احسوا بها وجعة واحتمل ان الالم
للعذاب قبل الحتف فيحمل على فرد نادر من ثبوته قبله اشعر وذهبت
ابو المنذر الفضل وبشر بن المعتمر الى انه يجوز ان يكون منكرا ونكيرا بالتبار العبد
بعد موته يسئل انه بالجنة او النار وكابر ان يحيى ويموت ونحوه قال ابو
الحذيلي ولا يمتنع ايضا تسميتهما بشرا ونكيرا على وجه التغليب كعمرين
الزيدين ونقل البيهقي ذلك ايضا ونام الدرس المشار اليه وبشر هذا هو
ابن السكسكي تلميذ عرام المنذر بن بشر ان من خرج عزيمة راسا ولم يعذب
بين التحتير وتفخ الصلاة بقلبه لها وفاقا ولا يشفع بتعذيب ولا
بغيره قبل ذلك قال ابو حجر فالمراد وحالة حال النائم او
المغشي عليه لا يحس بالضرب ولا بغيره الا بعد افاقة ولا حاجة لهذه
الثالثة في السؤال حالة تتوفى الصحابي الميت عنها ونقل
بدر الدين ابن الغرس عن ابن ابي زيد من ائمتنا ونقله الاسلام ان الحياة ثلاثة
لكل ميت بناء على ان الحياة ليست ضد الموت بل امر وجودي ضد عدمي
البعض الحنبلي وقال الدرس المشار اليه يتجه ان السلامة
وان اللعنة انما تختلف بهم في الدار الكل وقال بعضهم معناه في
الحياة الاولى ومعنى معاد رقة بمثلها وقال اخر هي الحياة والعلم تفتقيه
بنية مخصوصة وكما مولاي فرتبع فتاجر ثم وصار ربما رميما تمسكوا
ايضا بقوله تعالى انك لا تسمع الموتى وبما انت بمسمع من في القبور والجواب
ان النفي انما ورد الحياة المراد على مذهب اهل الحق فلا استبعاد فيه وتواترت
حتى التحقت بالقطعيات كما ان السلم ان الحياة والعلم يحتاج الى بنية
مخصوصة وبما قوله الذي لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور
محمول على ما قبل خلق الحياة ثم بعد خلق الحياة ثم مع ان المراد بهم
هم مثل الجاحدين لنبوته عليه الصلاة والسلام بتنزيلهم منزلة الموتى الذين

لا يسمعون ولا يعقلون الشمني وايضا ثم على كلام ابن الحاجب ان المعتزلة
كلهم منكرون السؤال اي نفس السؤال كما هو ظاهر واعتذر المحتمل للكل
والبعض الاول بحمله على البعض او بما تقدم التنبيه عليه من الهوى بعد
الدير وغيره والله اعلم ومذهب اهل السنة ان الكافر اذا
مات يحييه الله في قبره بعد الحياة الاولى ويجعل له من العقل والعلم
مثل الذي حصل له عند السؤال ليعقل ما يقال عنه وما يجيب به ويعلم
ما اتاه من ربه وما اعد له من كرامته في قبره او هوان والمسئول عند اهل
السنة اما الجسد كله او بعضه بعد اعادة الروح اليه او الى جزء منه
ليتيسر له كما قيد على الخلاف الاتي في خاتمة بيان ان شاء الله وقد
قدمنا وما حاصله يثاب ويعاقب اليه اهل السنة كقوله انه يسمع خفق
نعالهم وغير مختلف اظلاعه بضمة القبر وقوله فتعاد روحه في
جسده وقوله وان الكافر اذا وضع في قبره اتاه ملك فينهره وقوله
يسمع صوته اذا ضرب بالمطارق وقوله يضرب بمرازبة من حديد وقوله فيعذب
وكل هذا يقتضي الحياة ومن بعدك وكما حمله والله اعلم ص

حكمة السؤال

ش اي هذا باب حكمة السؤال المجموع على جزء المبتدأ وخطاب مجموع
الخطاب واقيمت الخطاب اليه مقامه اختصارا واي الحكمة اعلما ما
يمنع الحمل والوضع ومنه حكمة البعير قال بعضهم
الحكمة اعداده للقتال لما اعده له قبل حصول المعد له وقيل ارادة
الفعل او العمل وقيل ابقاع الشيء على وفق المصلحة وقد تطلق على
العلم فقط وعلى المعنى فقط ومعنى الحكم هنا اي مع فيه جاء السؤال
لما علمه الله سبحانه انه لا بد ان يكون بما مثل هذا او بصيحة المعلم
عن علم وكما ان الله سبحانه انما تعبدنا عليه خلافية بعلم السر والنجوى

والاستغفار والتائب الى ان قال ومن اراد الخروج فليأت المستغفر الحليمي في كل فج لان من
الفج ومنه تفج الموال وليأخذ فيفج فيه البيت عن يمينه وشماله ويقيم بجمع
من يقيمه فيبيت بها ويرجع ويرجع ويأتي عليهن الجمرة كما قال عبد الله
ابن عباس وخلفه غلام يسوق بعيرات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليك السكينة بالمشاة ويعيرون ويرجع فيقيم بالبيت ويأتي بعيره وقد رمى وتمت
نسكه اوضح كما روى عنه صلى الله عليه وسلم قال الحليمي في شعب
الايمان لعل المعنى في السؤال والله اعلم ان البيت فرحول من يحجه ويأتي الى
بلدنا اليه مرة بعد اخرى المشاة فيحيي منازلهم ويقف ويسئل فيأتي كل
من يأتي مرة بعد اخرى الملائكة بزيه وهيئته ويعجبه الى عليين وان يكون من العجز مرة
الملائكة بزيه وهيئته الى السجين انتهى ومن كلام الحليمي الذي فصد
الناظم رحمه الله في النظم والله اعلم **قوله** وقد يكون العجز عن ايمانه
اي عجز عن فج البيت عن يمينه وشماله وقوله وقد يفج الخ **قوله** وقد
قيد بخلاف **روى** عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه كان اذا وقف
على فج بكى حتى يبل لحيته ثم قيل له انك تذكر الجنة والنار فلا تبكي
وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر
اول منزل من منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان
لم ينج منه فما بعده اشد منه وما رأيت منظرا قط الا والقبر افظع منه
اخرجه احمد باسناد جيد من حديث عثمان واخرجه الترمذي
وابن ماجة والبغوي في المصابيح وقال غريب والحاكم في المستدرك كلهم عن عثمان بن
عفان رضي الله عنه ومعنى افظع اي اشد **قال** الجوهري يقال فظع الامر
بالضم فظاعة فهو بين فظيع اي شديد شنيع جاوز المقدار وكثر حتى لا يطاق
الامر فهو بين فظيع انتهى **وذكر** ابو الفضل التميمي رحمه الله في
كتاب البعث المسمى بالبعث والنشور عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

والله على كل شيء قدير

شهيد

م

• قال الحليمي من اصحابنا • في حكمة السؤال والجواب •

ش الحليمي هو ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن
محمد بن حليم المعروف بالحليمي الجرجاني ولد بجرجان ونشأ بها ثم طار
اماما معظما مرجوعا اليه في علوم الدين كبير الشأن انتهى بتصرف
كما قاله التنوخي في تاريخه كان من اصحاب القفال المروزي في كتب الحديث شيخ ابي بكر بن محمد
ابن احمد بن حبيب وتفقه على ابي بكر الاودني وابي بكر العجاز وله ابو
المزهب وجمع حسنة وحدث بنيسابور وروى عنه الحاكم
وصنف وله سبعون سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وتوفي في جمادى الاولى
وقيل في رمضان سنة ثلاث واربعمائة **قال** ابن خلكان ونسبته الى
جده حليم المذكور اعلاه وقيل منسوب الى حليمة السعدية مرضعته
عليه الصلاة والسلام وولادته سنة ثلاث واربعمائة **قال**
التنوخي في المنتوى في المبهمات بالحاء المفتوحة ثم لام وفي مرج الناخ منازل
بادنة من اصحابنا خلافا لما له في البعث وفي ابانة من الحنفية ولعله
نسبق قلم من الناسخ والله اعلم ص

• القبر بعد الموت اول منازل الاخرة • ومن لم يفز في اوله فما بعده اشد •
• وقد يكون العجز عن ايمانه • تفج الروح الى جنانه •
• او يمين او شمال منه • او موت الرجل من العجز •

ش يدل على هذا السؤال والجواب ما روى ان المستغفار اذا استغفر
جدار الدنيا ثم يصير الى البرزخ واستغفر بالدار الاخرة البلد فيه الى
ان ينال ما اراد الله ان يناله المستغفار من هذا الدنيا الى الدار الاخرة تسلبه
عن الحياة والبعث عن الموت وتفارق روحه جسده فيشهد
يد على الذي زخ الذي سؤال من منازل الاخرة ويشهد به الذي يلي

والاستغفار

قال القبر اول منازل الآخرة وقال البيهقي القبر آخر منازل الدنيا
واول منازل الآخرة فمن نجا منه فما بعده ايسر منه ومن لم ينج منه فما بعده
اشد منه وقال القبر اجمع المنازل **وقال ابن حبيب**
ورروى ابن عجلان عن عمرو بن عبد الله قال اذا قبر الميت اتاه ملك فيقول
سل عن صلاته اول شيء يسئل عنه فان جازت له صلاته نظر في سائر
عمله فان لم تجز له صلاته لم ينظر في شيء من عمله وقبر
واخرج الحكيم الترمذي بسند ضعيف عن حذيفة بن اليمان رضي الله
عنه قال في القبر حسنات وفي رواية حسنة فمن حوسب فيه نجا ومن
حوسب في القيامة عذب قال الحكيم الترمذي انما يجاسب المؤمن
في القبر ليكون عليه امين محترزا في الموقف فيخف في اليوم فيخرج من
القبر وقد قضى منه التمحيص **ومنها** ان كان من ورثة الموقف على
حفرته فان حكمه حكم الموقع **واخرج** رضا ابن احمد بن
حنبل في مسنده كما يجاسب احد يوم القيامة فيعفو له بما كان من
عمله في القبر **واخرج** الديلمي والحاكم وتمام عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القبر اول منازل الآخرة فان
ما يجاسب به العبد في القبر **وفي** تخريج البيهقي ان عذاب القبر من
ثلاثة من الغيبة والنميمة والبول فليتكم منه **قال** ابن رجب
ذكر بعضهم السر في تخصيص البول والنميمة بعذاب القبر ومنوال القبر
اول منازل الآخرة فيبدأ نموذج ما يقع في يوم القيامة من البول
والغيبة والنميمة الى آخره يعذب عليه يوم القيامة نوعا من
الله وحق العباد في والاول يقتضي فيه يوم القيامة من حقوق الله تعالى
ومن حقوق العباد في الدماء واما البول فيقتضي في مقدماته من
الحقير وبدأ بالدماء المغفرة الصلاة التي هي من الخبيث والخبيثات ومغفرة

الدماء

الدماء النميمة وهي وقيعة في الناس ومما اليهم انواع الرياء فيبدأ في
البر بالمحاسبة والمعاقبة عليه الثمن والقبر واحد القبور في
الكثرة والقبر في الغلة والقبر في الكل والمبتدأ المدر من مثلث الباء
ويقال المدر من مقبر قال الشاعر

• لكل اناس مقبر بفنائهم ومهما تنصروا القبور تنبر

قال الواحدي رحمه الله **وقوله** اوهو يقال مورى بالفتح
يمورى موريا اذا اضطرب الى اسفل **قال الجوهري** وتقول مورت الحديث
مميرى مورا وتيدا ى ذلك **وفي** بعض النسخ اوهو من ان كان من حجارة
بضم الميم وفتح الواو والمشددة الجمع المعمية **وفي** بعضها او
مور **قال ابن بري** والمور والمور سواء وامتار الرجل
واستمار به ورجل مير ومور حقيبي ص

• ومنوظهر وقيعة في الحشر. منع ظالم الدماء في الجنة.
• ما يكن نبرا الجحيم اوانا . النفي في جهنم قاولي.

شر الضمير عائد على النشر الذي هو البول والنميمة فضمير يغلب
والنساء في وقت الحشر هنا اراد به القبر وصل الصلاة فيه ما نذر يفعل
يبحث عن اعماله ويسئل عليه فمنهم من يناقش فيعفى ويجوز ومنهم المقلل
المتوسط في ذلك فمنهم من يعذب واما الذي من يريد الله تعالى به
في الحديث ان الصلاة فيه تسع فنلهم يسئل كل يعبر عن كل فتخرج منه
على انواع من الكلب **وفي** بعض النسخ ثلاثة ارجح بل في اوله وميكائيل في
وسطه فيسئلان الميت عن عمره فيم افناه وعن شبابه فيم ابلاه وعن
علمه ماذا عمل به **وفي** الحديث ايضا ثم يسئل عن اربع عن
قبضه من جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيم اخذ والسر جهنم
ثم كلوا اليها وبشر الرجال تخرج بهم اعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول

يارب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع
للسير الا زحفا قال وجاء في الصراط كلاليب معلقة مامور
بالخزم مامر به مجزوم ومنزوع في النار **وفي** رواية مسلم
فيهم المؤمن كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد
الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم
قال البيهقي الذي يكشف فيه عن المؤمن من الحكمة فيه ان يعلم المؤمن عظيم
فضل الله تعالى عليه في النجاة من النار والتنعيم بالجنة ان يعلموا بعلم ويتحققه الكامل
بعبر المؤمن بعد انتشارهم في العبر والنشر **والحشر** عبارة عن
جمع ذوي اجسادهم واجسادها وسوقهما الى الموقف وغير من مواقف
ذلك اليوم **والجسر** بفتح الجيم وكسرها **قال** الزمخشري الجسر والجسر
ما يعبر عليه **وقوله** فلا يكن من ذلك الخ اي كل من الخيل والركاب يجوز
ان يكون من ذلك اشارة الى ما تقدم في ذكر جهنم **وقوله** بلا ولي اي واق
يقيه **قال الحليمي** وسؤال الصراط تكميل لما قبله في الحشر على
مشعر جهنم واستعراض عمله حتى اذا وجد من ذلك الجسر على قدر
النشي وسرعة من تقدم من كلام الحليمي الى ان تقوم وسؤاله قصر لنا خصم
لا بد من كمال تقرير ما تقدم **وفي** حكمة السؤال والله تعالى اعلم
بعض العلماء جعلت فتنة القبر تكرمة للمؤمن واختبارا لما فيه
وتمحيصا لذنوبه النشي **وقال** الشيخ تاج الدين عطاء
الله رضي الله عنه الحكمة في سؤال الملكين للملائكة جعلت
فيه ارحام بعولهم لتجعل فيها مريبا فيسألون فيها ويجيبون
اعلم ملائكة تعلمون واذا مات المؤمن بعث الله الى قبره ملكين يقولان له
من ربك وما دينك فيقول ربي الله ودبني الاسلام فيقولان
ويقول الشهداء بما تعتمد ان قال الشهود اثنان ثم يقول الله تعالى

للملائكة انظروا الى عبدي قد اخزى روحه وما له وزوجته وجميع
وضيعته في نار جهنم ثم ان الملائكة تسأل في بعض الاوقات فلم يذكر من
شيء، الا خبر توبيخ وتنديم ليتعلم انه لم يعلم الا تعلموا وايضا في
منزل المسؤول ان الله تعالى قال في الاية التي بعد الست بكم فقالوا بلى فشهدنا
الله عليهم فلما جاءوا الى البيد شهدوا فلا تنفذ وتشهد عليهم
وايضا فان المسؤول ينزل في قبره اما وقد دخل القبر بعد ان الملائكة في
عرض الشهادة فيشهدون به في فيه فيسمع تلك الشهادة
فاذا جاء يوم القيامة جاء ابليس واذا ان يأخذ وقال المنزل من
شيعته لانه تبعني في الدنيا فيقول الله تعالى في سلطان لي عليه
لانه سمعت منه التوحيد في الدنيا وان انتفاء والاصل سمعوا منه في
الموقف والملائكة تشهد له في الدنيا وانتفاء فلم يكن من
شيعتك وكيف لك عليه سلطان انما مصيره الى الجنة انتهى
التنبيه وفي منه في تنبيه الغافل ص

وقال الاخرون بل ازيدك. بشيبا بالشيب وجمة الفتى
اكثم قوم من عظيم الخوف. ايمانهم خلاف ما في الجوف
يقبض الله لهم. فتاخذ. في الضر حتى يقتربا يسألانه.
لكن يميز المؤمن الصدوق من. منافق اوكان قبل لم يبين

قبر يدان هذا عند من العلماء اذكر في هذه حكمة السؤال الله سبحانه
بعث نبينا محمدا بعد نبيه حكمة الى الخلق وقد ان ارسالهم الى
كلهم تلا تتم الرسالة فيما بينهم فيسألون ليتوبوا ويتوبوا
بعثت لهم ويدعون عليهم من رسول الله عليهم عذابا من عنده فيستأصلهم
فلما كانت بعثة محمد صلى الله عليه وسلم رحمة الى الخلق حيث كف
عنهم العذاب واعطى الرسل قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم

صلى الله عليه وسلم

فرعلمنا ان كفت لمومنا وكاهرينا وكاتلينا وعلى الشرد جيشنا وعليه ف
على حسب اختلاف اهل الخلوج الى النيل ثم بعرفه لان يفتح لكل احد
بابا الى الجنة وبابا الى النار ينظر الى المقعد منها ومعنى فرع اهل
لما جاء من عند الله وفتحت المعقل ابوابا حين جاء الاسلام حيث فتحت
على المعقل وحين وجوه اهل الجنات وامرت بالنار خزانه وفتحت بالذكر
لجزاء على اهل الشر التزام ابواب الجنة المعقل وامرت بالهم اشرف الكنوز
وفتحت ابوابه المعقول بالذكر الفتحة وجزاء اعلا فتنه وامرت بالتزام
اطاعة وترك المعاصي وذكر المعقول الشر التزام اعلا عقوده خلق
حيوان بالجنة ومن اعرض واباى وقع في الكفر ودخل في النار وكان لم اهل
الذكر كله فتحلوا لهما ابواب الجنة والنار ولهما اعين الجنة والنار
مجرمين مواخل يفتح له بدخوله بالاسلام والشرك بهم ومن بين خارج
كلام فيقال المعبرة لان الوقت مزاد مفعول من الجنة او النار واما لان
الله به مفعول من النار والجنة كما منح سوء بفعله في دار الدنيا
فاجهم النسمي **وقال** البلخي في شرح الموهلة ليس ما ختبار في
الفهم بمنزلة التكليف والعبادة وانما معناه ان العمل والاعلام
بالعمل والعلانية كل اختبار لحساب كل العمل والتكليف فان انقطع
بالموت فقال قائل ومن اين انقطع عمله وفتنة الرجل يعني
التكليف والتعبير لانه تشبيها بالصعوبة وعظم المحنة لعمله
وقلة الثبات معها النسمي **وقال** بعض العلماء من فعل سيئة
بلا عقوبة توبة بعشرة الشيطان ينوب فيتاب عليه او يعمل
حسنة فيمحيها قال الله تعالى يذهبن السيئات او يبتلي في الدنيا
بمكاره فيكفر عنه او في البرزخ بالضغطة او القبر فيكفر عنه
او يرى له اخوانه من المومنين او يستغفر ولده او يبتلي في محاب

بلاهم فوم الاسلام فخافه الشيطان فقالوا بسم الله الكبير فلما علموا
الله لهم البسوا ان فضيحة لهم والخمار الملك الفرع بيتهم حيث لا عاد
من الكلام **قال** الشيخ الحكيم كان اسم فلانة تاتيهم الهمل
بلا همزة فلما الجوا كفت الهمل واعتقوا لومهم وعوجلوا بالعزاب فلما
بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالرحمة امسك عنهم العزاب
واعطى السيف حتى يدخلوا في دين الاسلام من دخل بمملكة
السيف ثم يفتح الايمان في قلبه فمن منا خهم الفعل وقالوا بسم الله الكبير
وتكلموا بالايمان فقالوا بسم المسلمين في سنة فلما علموا فيض الله لهم
فتلقى البعض ليستفتح بهم بالسوال ويسمي الله الخبيث من الطيب الشيء
وميز الله فصار الناس كلهم يحمد الله في مناه الايمان فيما يعلمهم والله
اعلم **قال** الشيخ ابراهيم الفقاني في شرح جوهرة حكمة السوال
الخمار وملكمة العزاب في الدنيا حيث فهم الله الشرح من كل واحد من
اوكل لحظة او عضيلة ليعلم بني الله بهم الملائكة او يفضحوا عنهم
وبالوا بعلم الخبير على كل شيء بشيء يعلم السر واخفى ولا يغيب عنه
النجوى النسمي **وقال** الشيخ عبد الجليل الفقير في شعب الايمان المعنى
في سوال الملكين ليقتدي به في العمل الخلوج الى النار من الشرع وقبول الايمان
لابد لهم من الاختبار لان الله ومن الخلق فيه وهو ان اهل الجهل وملاحدة
وهو الصعب عند بلاد الجوا جبات عند هم شرع الشرع على العقول ويعتقد
كل احد في قلبه ويمشي على جانب ما فرزله حيث تعترضهم قبل الفهم والكلم
فيما جاءت به الرسل من امر الغيب فمن ينكر جاحدا او تملاحم تاب ويس
مومن وموقن فهم ثلاثة من حال الخلوج الى النار من اول وجنب
عليهم الجوا جبات الى خير الموت فلما حصل الخلوج الى الخارج فتنة
بالجزاء فمن عند بهم ما هو انهم جزاء وفاقا ولا يظلم ربك احدا للملكين للمسئول

بالحنبه

الفضيلة ترك السؤال كما جاء عنه ﷺ وتركه شفاعة نبيه ﷺ وحمته من ربه
قال الجلال المحلي رحمه الله وذلك لأنه فريضة على الموسر من صغار الذنوب ما لم يقترن التشديد عليه بزلة ومن رحمته عز الله به حقه حيث اكتفى منه بزلة وكم عنده به ولو شاء لا شفع عنه بعذاب القبر الذي هو أشد من السؤال بكثير ولا كذلك بعده ﷺ الموسر وكم عظم الشفاعة بمقابلة سؤال ونحوه وخص عذاب القبر بالذكر تهويلا وتفظيعا ﷺ إذ هو أهون منه وجاء عذاب القبر عن نحو عشرة على ما ذكره في الزوائد وإنما كان رحمة له ورفقا وتكونه من خوف البيات الذي يكتفي في توقيه بمثل هذا لذي التقى بمقتضى الحال خير من رسل نبيه بالسيف رحمة منه فوله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين **روى** أنه لما نزلت من رآه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما لي لم أر في شيء أمر من هذه رحمة قال لو جبريل عليه السلام نعم كنت أخشى أن تعذب فأمنت **وأخرج** البخاري في تاريخه الكبير عن أبي مرثد رضي الله عنه قال إنما بعثت رحمة ولم أبعث عذابا **قال** الضحاك أبو العباس بن مرداس رضي الله عنه جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام خلقوا من الرحمة ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم من عين الرحمة **قال** الحافظ ابن حجر الهيتمي في الفتاوى الكبرى من رحمة ومن جاء بالسيف والسلاحة الأموال إن تعذر إلا بها لم يفلح ولم ينجح به ونحن لا نرضاه ومن لوازمه تعالى الرحيم والحبيب والمتقدم **وقوله** خلاب ملتبس الحبوب أي القلب والمراد به خلق المعنى اللطيف المودع في الشكل الخروط الصنوبري المعنى قلبا إيذانا إلى أن عمرته وسط الصدر وأنه مائل إلى الجنب كما يأتي منه وفي

بالحنبه

بالحنبه تجويف فيه دم أسود هو سويداء وهو منبع الحياة والروح الحيواني والحامل للعلم أي الإدراك والتمييز **قال** الغزالي والقلب لطيفة ربانية لها بالقلب الجسماني تعلق وفي الشكل تعلق الروح بالجسم وبتعلق الروح والعلم فهي لطيفة ربانية روحانية لها بالقلب الجسماني تعلق وبالجملة فالقلب هو الروح والنفس والله أعلم **وقوله** فيفتن الله أي يبتلي **قال** تعالى وفتناك فتونا أي ابتليناك ابتلاء بعد ابتلاء **وقوله** فتنا لهم بجوابه أي بالفتنة السؤال والفتنة الاختلاف فمنها الكفر **قال** تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة والفتنة أكبر من القتل ومنها الإثم **قال** تعالى والفتنة أشد من القتل ومنها العذاب **قال** تعالى يوم هم على النار يفتنون ومنها الميل **قال** تعالى وإن كادوا ليفتنونك ومنها الهم **قال** تعالى أو يأتيهم ما لم يكونوا يحتسبون ومنها الاختبار **قال** تعالى وفتناك فتونا أي اختبرناك فتونا أي اختبرناك اختبارا **قال** ابن عباس رضي الله عنهما يفتنون في قبورهم ويسألون أي يختبرون ومنه قوله ويسألونك عن اليتامى **قال** ابن عمر كما حبس بنو إسرائيل بسبب عجل السامري حتى رجع إليهم موسى **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال الفتنة أن يعذب المؤمن على دينه حتى يرجع عن دينه **قال** ابن عمر كنا مع النبي ﷺ بمكة وإن الرجل منا ليفتن في دينه إما قتلوه وإما يعذبونه حتى استعملت في كل ما يكثفه ولا يحتمله من سوء **وتطلق** على الكفر والغلو في القتل والبلاء والعذاب والفقر والتحول من الحسن إلى القبيح والميل إلى الشر وورد بمعنى الجنون والإثم والشر **قوله** تعالى ويبلوكم بالشر والخير فتنة **وقد** ورد بها أحاديث لا يحصى عددها **وفي** البخاري من حديث أسماء أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال **وعند** أحمد من حديث عائشة بلفظ وإنها فتنة اليهود **وفي** رواية تفتنون وعند تضلون يريد مسألة منكر ونكير من الفتنة ومعنى لا يحتمل ولا يختبر قلبه لما بينه ابن أبي جمرة في الهداية والنووي في شرح مسلم وكذلك قال ابن عمر لما

ومحمد نبيي وفركانت الانصار رضي الله عنهم انه احضر الرجل الجاهل
فيحكم عليه علامات الموت يلقنونه كلمة الحجة ويعلمونه ايا ما
وكذلك صبيانهم الذين يعقلون الاشياء ويميزون العبادات فرادوا
يوصونهم بذلك ويعلمونهم كيف يحترزون الملكين قوله صلى الله
اخرجه ابو جعفر عمر بن شاهين البغدادي في السنة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال تعلموا ما شئتم فانكم مسئولون حتى الكتاب
عن الكتاب اذا مات الرجل منهم الميت جيء صوفه وقطنه فيقولون
له اذا انت اعمل فيقول
له اذا انت اعمل فيقول الله ربي وديني الاسلام فيقول
بنبيكم فيقول محمد صلى الله عليه وسلم قوله في الحديث بالتعلم الجواب
على جهة الاستحباب كما ان النبي صلى الله عليه وسلم حكم موت الفجاءة
بانه لفقهم والله اعلم قوله الحجة بالضم الدليل والبرهان تقول احج فلان
فحجه اي غلبه بالحجة ومنه بالحديث فحج ادم موسى اي غلبه بالحجة
الغين من الوجد الذي يكون به الغلبة قال الجوهري وفي المثل لج
فحج ومن رجل محجاج اي جدل والمحاج الخصام قوله ونكار جمع نكر
كالعلماء وطاحب اوجمع خصيم كالشراف وشريف والكلام للتعليل لانصار رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمراد بالطرس والخرج وكاغا قبل انه لا يجوز
بينهم قبيلة بقاب مفتوحة وياء ساكنة ومنه سمي الحي
لجمع القبيلتين فيما بينهم النبي صلى الله عليه وسلم الانصار وجعلهم
ذلك علما عليهم واهلوا بها على اولادهم وحلفائهم ومعنى اليمن
توخصوا بهذه المنقبة العظمى لما بذلوا به مهجهم عليهم من نصرة
سيد ولد النبي صلى الله عليه وسلم ومتبعه وانفاقهم بذلهم لهم ومواساتهم
بانفسهم واموالهم وايثارهم اياه على انفسهم رضي
الله عنهم بمنه قوله المحتضر بفتح الضاد وكسرها بمعنى بفتح الحاء والجاهلية

بالتصغير للقلة وجوع كثير ومعاملا الابتلاء ولا معاملة ولا اختبار
وكذا قال ابراهيم في شرح البخاري لا يقتلن صبر ولا يختبرن فقال
ولا كن لا اختبرهما بوجه خاص قال الشيخ ابو محمد اللغاني
الصواب ان السؤال يقبر بالقاف ولذا تجمعهم يقولون بالباء بالقاف
بقبر وسمي سؤال الملكين فلا يتوهم من لفظ القبر الكل احراز
سمي بالاختبار ويراد بالتعرض الى الميت او الميت او الى الملائكة لاحاطة
علم الله تعالى بكل شيء قال تعالى وقتلنا في بيوتنا فليبت من باب يوم يم
على النار يعذبون اي يعذبون الشمس قال الفاسي في شرح الرسالة
وانما قيل لهم الفتانان لان بتعذيبهما الميت وشرح مراجعتهم اختبار
الميت عن ضميم ايمانه قوله رحمة الى كرامة الخلود وحرف الجر
للتعليل به وفيه منع وموانعه ويعارضه العمل الصالح وشفاعة منه لغيره
معارض وفرورد في الشعر وهو في بعض الجموع خلافا للقيسي اي
ومن تبعه وبجيمتين الكبر اسما موجع الراء، ومعنى النعم ومنه قوله
تعالى فاذكروا آلاء الله فانه لا يحصى منونا محصور الراء انه
في البيت محذوف التنوين للقافية اي ارسل نبيا بالسبب رحمة
نعمة والله اعلم

امر النبي صلى الله عليه وسلم بتعليم الجواب

- كان يقول اتى صغيرا تعلموا • حجتكم فانكم تعلموا •
- وكانت الانصار تؤم المحتضر • ومن بهم غلام في قبر •
- يقول اي ما سالوه فقل • وانثر الحبوب ان شئت نزل •
- الله ربي ديني الاسلام • محمد نبيي الرحمة الهمام •

ثم يزار النبي صلى الله عليه وسلم ام يتعلم الحجة ومعنى التلقين
بجيب التلقين بها حين يسئلانه وهو قوله الله ربي والاسلام ديني

حضرة الروح الملائكة تحضر لقبض روحه ويحضر اهله لعظم ما نزل به

وقوله في بصر اهل البصر مبنا على العقل الذي يقع به التمييز بجامع الكشف والتمييز والمحل مختلف فيه مسلمة محمد والمراد من العقل ما وراء الحس والاشياء من الصبيان والمجانين اسلم بصره

وقوله وان تكن في الحق بالمال اهلة جملة معترضة بين القول ومقوله نحو ان يشأ يذهبكم ايتها الناس ويأت بآخرين والكلام تقويته وتصدير بدل

في المال للتخصيص **قال** الزمخشري والزمان والزمن واحد والزمن الوقت المحدود للشيء

وقال ابن السكيت يقال لزمان الشتاء والصيف والزمن الوقت الذي يقع فيه الشيء قليله وكثيره **وفي** الجموع زمن الوبا وزمن الطاعون وزمن الابلة بالكسر وفتح الزاي وزمان الشراب بالفتح والكسر والزمان الدهر والزمان الشراب

باب ما جاء في تلقين الميت بعد دفنه

ترجم الامام البخاري على التلقين وعنده الامام مالك التلقين انما ورد فيمن لا يعقل وترجم على الصفة وعنده الامام مالك بالموصوف من الصفة من الكمال ويطلق على الشيء وعنده الامام مالك فلا جرم فصيح ذهب الى الشيء

وقد ورد به العزيز وعنده الامام مالك ويطلق على الطلب وهو الذي عنده اي افتعال وجعل غيره كذب مرتجل عليه بغير الوضع كذب وهو حقيقة في القول الدال على الطلب نحو قام اسلم وبدل بعضا من كل اي فعل الميت حكما اعجازيا لفعل نحو ربنا ظلمنا انفسنا وبدل الاشتمال نحو يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه والميت موصوف بالحياة وضده حيوان الله تعالى والموت صفة وجودية تضاد الحياة يخلقها الله تعالى في الجسم فيمنع من تصحيح الاتصاف بالاوامر والجامد ما لا يصح به ذلك ابو الحسن الاشعري **واستدل** على وجود

بقوله

بقوله تعالى الذي خلق الموت والحياة والعدم غير مخلوق وبدل الموت جائز والجائز لا بد له من مؤثر اذ العدم لا يفعل فيلزم وجوده **وقال** الاستاذ ابو اسحق واسمه ابنه ان الموت عدم محض ونفي صرف **قال** لان الدليل القطعي دل على ان الموت امر عدمي لانه عبارة عن عدم الحياة واجابوا عن ورود بدل البعض على الكل اي فوت بدل التغيير يقع على امر العدمي ايضا والتغيير جعل الشيء على غير ما هو او مخصوص او مقدر او بوقت معين وصفة مخصوصة **واجاب** الاستاذ ابو اسحق عن ورود بدل الامر الذي خلق الحياة في الدنيا وفي الآخرة وجوديا من قول ابن عباس ان الموت اسم لدواب الدنيا والحياة اسم لدواب الآخرة وتبعض الكلم على ان الدليل يجوز ان يكون جسما **وقال** ابن سينا في شرح اسماء الله وراجح انه امر وجودي يقتضي بوجوده تبدل الاحوال وانتقال من دار الى دار **واجيب** عن تلك الادلة بانه خلاف الظاهر

فرار النبي ﷺ بدينه من شر الذي يعبد من دون الله

ثم يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم فر بدينه من شر الذي يعبد من دون الله وجعل الترجمة عليه **قال** الشيخ عبد الحق الاشبيلي في رجاله فيما روى عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم فسويتم التراب عليه فليقم احدكم على رأس قبره ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه يسمع ولا يجيب ثم ليقل يا فلان بن فلانة الثانية فانه يستوي قاعدا ثم ليقل يا فلان بن فلانة الثالثة فانه يقول ارشدنا رحمك الله ولكنكم لا تسمعون فيقول اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن اماما فان منكرا ونكيرا

يتاخر كل منهما ويقول انظروا لنا من يقرئنا عشرة اوفر لنفرحه ويكون
الله حجيجهما وجوده فقال رجل يا رسول الله فلان يرجع ويمد فاذا ينتبه
الى امد حوائه **قال** الشيخ **الفقيه حسبي** منزا الحديث ذكره عبد
الحق والبيهقي كما قاله ومنزا والله اعلم نقله من احياء علوم
الدين للغزالي ومؤخر يشغر بي خرجه التغلبي وفر انبانا به
الشيخ المسند ابو زيد ابو محمد عبد الرحمن بالخ وبابن رواج
والشيخ ابو الحسن علي بن مسند الديار بكري ثم الصنعاني المتصل
الى سعيد بن زيد قال ما خلف على اهل المدينة ملي ومؤخر الشيخ
فقال يا سعيد انه الا ما تقيا صنعوا في كما امر نا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان نصنع بموتانا فقال اذا حمل منكم فرفيتموه
فليقم احدكم عند رأسه فليقل يا فلان بن فلانة فانه يسمع فليقل
يا فلان بن فلانة فانه يستوي قاعدا ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه
يستوي ارشدنا رحمك الله وليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور فان منكرا ونكيرا عند ذلك يأخذ كل واحد
منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما نصنع عند رجل قد لقن حجته فيكون الله
حجيجهما دونه حديث ابي امامة في النهج خرجه من حديث حماد
ابن زيد ما لفظه، راس حديث ابن زيد التنوخي **قلت**
وذكر في الفقه ابو زيد عبد الرحمن فيما اعتمد في كتبه راس هذا الحديث
وقال هذا الحديث ذكره بعض العلماء، ولا علمت له صحة **قال**
عبد الحق وقال شيبة بن شيبة او قتيبة ابو عمر هو ذكر فقال له يا
بني اذا مت فقتني فضع عند فمي وقل يا ام شيبة قولي لا اله الا الله فقال
فلما مات فعلت عند فمه فقلت يا ام شيبة قولي لا اله الا الله

ثم انصرفت فلما كان من الليل اتيته في المنام وقلت له يا بني لقد كرمت
ان ملكي الموت اذا قال لك قل لا اله الا الله فلم تفعل وصيتي قبل
مني لشيء **قال** الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد الغافقي حسبي **قال**
شيخنا ابو العباس احمد بن عمر رضي الغافقي حسبي رضي الله عنه بنقله عن بشر
الميت في فهم حسن وضعه الى جواب السؤال وذكر نزلوي ويقال انه قال
الله لي وارسلام حيث ومحمد رسولا فانه عز لي يسئل كما جاءت
به الاخبار وفرجي ذكر حمل عنه الغافقي حسبي فيقال قال ومحمد
رسول الله وذلك عند قبيل الاذان وفرجي الميت يسمع ما يقال وفر
قال صلى الله عليه وسلم انه يسمع قرع نعالهم ذكره البخاري وغيره
التنوخي **وسئل** الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله عن هذا التلقين
فقال العمل عليه التلقين مواظبة يختلف ويعمل به وذكر جماعة
من اصحابنا الخراسانيين فقال وفر رويناه عن حديث ابي
امامة ليس بالقائم استاذ وذاكر اعتضد بشواهد وبعمل اهل
الشام عليه فربما نقله الشيخ محيي الدين النووي في ازكاره **وقال**
الشيخ زروق في شرح الرسالة وذكر شاهد فر سبل الخيرات للغافقي
عنه من الملكية فقال مواظبة يختلف ويعمل به وفر رويناه عن حديث
ابي امامة ليس بالقوي وذاكر اعتضد بالشواهد وبعمل اهل الشام
فربما قال الشيخ **قال** الجلال السيوطي رحمه الله لم يثبت بالتلقين
حديث صحيح ولا حسن بل حديث ضعيف بالتعامل الحديث ومعناه
جمهور ائمة وفي التلقين بدعة والراجح من فتوى نزلوي الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام وانما استحبه ابن الصلاح وتبعه النووي نظر الى ان
الحديث الضعيف يتسامح به في فضائل الاعمال الخ **وقال** محيي
الدين النووي في ازكاره كذا وامثل تلقين الميت بعد الدفن بقبره فقال جماعة

كثير ومن امثلة بالتخفيف به ممن نص على استحبابه الرافعي حتى جزم
تعليقه وواجبه ابو سعد بن ابي عصرون المتولي في كتابه الانتصار الشيخ ابو حامد
الاسفراييني ابو الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر المقدسي وابو حامد محمد بن ابو الفتح
الهمداني وغيرهم رحمهم الله ونقله الرافعي عن جمهور اصحابنا **وقال**
ابو عبد الله الحاج صاحب المدخل ينبغي ان تتعفر الميت
بعد ان يلحد باللبن بحثه كل من افضل الغسل والدين ويغيب عنه
فيها تلفا وجمعه وبليغه ذا ان الملكين يعلمان السلام اذا وضع في لحده فانه
ويوضع فرع نقل الغسل وغيره واستحبه من المالكية ايضا ابو
العباس الرقي حبيب صاحب المعتمد على مسلم والشعبي وابن ابي ليلى
والمتولي والرافعي وقال البدر الزركشي في شرح مسلم **واقول**
بعضه فنقل الشيخ محيي الدين النووي عن الشيخ نصر بن ابراهيم
المقدسي في كتابه التهذيب انه اذا وضع في قبره يقف عند رأسه فيقول
ويقول ابدا بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم حثا عليه من قبل رأسه ثلاثا
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة
اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور فرضيت بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالكعبة قبلة
وبالمؤمنين اخوانا ثم يخرج ويترك عند رأسه ويوضع
رجله ثم يخرج **قال** النووي وفي بعض نسخ عنه
ثم منهم من يقول ابدا بسم الله وعلى ملة رسول الله ومنهم من يقول ابدا بسم الله
وعلى ابن حواء ومنهم من يقول ابدا بسم الله وعلى ملة رسول الله وعلى ابن حواء
وكلهم بمعنى قلت كما مثله المتولي الا انه زاد بعد قوله ثم يخرج
فيزاد بعد قوله بسم الله وعلى ملة رسول الله وعلى ابن حواء ثم يقول
ثم يخرج بزيادة رسولا بعد نبيا وبالمؤمنين بدل المسلمين وبزيادة عليه

توفي

و

تعالى بعد الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان البعث
حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور فرضيت بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالكعبة قبلة
وبالمؤمنين اخوانا ثم يخرج ويترك عند رأسه ويوضع رجله ثم يخرج
وقال صاحب المدخل عن ابن الصلاح وكان
من كبار العلماء وائمة الحفاظ اذا وضع جنازة في لحدها يقول بعد ان يوضع
وضعا مع من يضعه في بيته وهي ميتة حتى يضعه في اللحد ثم يقول
الى الميت ويذكره اسمه بما يجاوب به الملكين عليهما السلام ويكون
التلقين بصوت قوي لكن لا يجهر ويقول يا فلان بن فلانة اذكر ما كنت
عليه في الدنيا من شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانه
جاء الملكان عليهما السلام وسيسألانه فيقول لهما الله ربي ومحمد نبيي
والاسلام ديني والكعبة قبلتي وما زال على ذلك او نحو هذا من التلقين
ثم يخرج ويتركه كذا نقله عنه في شرح المهذب وهو
والذي نقله ابن الصلاح قبل النووي بدهر قليل من السنة في بعض
بل معمول به كذلك لو يعلم بعد انصراف الناس على هذه السنة
معمول بها عند اهل الشام **وقال** الرافعي في شرح المسند
ويستحب ان يقعد عند رأس الميت بعد ان يوضع في لحده رجل يقرأ
ملكت عليه في داره الدنيا من شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول
الله فانه سؤال الملكين عليهما السلام فقد روي انه من كان آخر
كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من حضر منكم ميتا فلقنوه لا اله الا الله فانه يهدم ما بينه وبين الجنة
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله
فانها تهدم ما بينها وبين الجنة **وقوله**
من بعض نسخ التنبيه **قال** عبد الغني بن سعيد الثقفي الحافظ
وقيل مولاه بالمعجمة والصاد بعدها مولاه وبالمعجمة الشيء **وقال**
النووي قوله في الحديث لقنوا موتاكم على الغالب شائع وروي بالسين المهملة
وبالمعجمة ومعناه قربوا فليدل **والمراد** بالتلقين هنا الى

ان التلقين انما يكون بعد وضع الميت في قبره وجعل اللبن عليه كما وقع في الحديث وكلام المصنف وغيره واحد

• وقيل قبل أن يهال التراب • وأن يعز ثلاثة فبذب •
• وشله جلاء عن الصحابي • وحلب الشاة ذو الضجاب •

شرح قوله ان التلقين فيه قيل انه يكون بعد وضع الميت في قبره وقيل تفسوية التي اب عليه **قال** الشيخ ابو زيد الشعالبي في العلوم البواخر قال شلاثي بن مسلم وغيره يستحب بعض العلماء ان يلقن الميت عند موته الشهادة تين ويلقن جميعهن عند وفاته نفسه حيث وعند ان اله في قبره وعند ما يسوى عليه تمام الدفن كله ويقال له لا تنصر ما كنت عليه في دار الدنيا وما قد رقنناه عليه واذكر ما كنت عليه ويقال له نحو هذا الخ وقاله ابن حبيب ايضا انتهى **وقد** علل انا عن الشلاثي بما نقله شلاثي عن بعض العلماء ونص

وقوله وان يعز ثلاثة فبذب يعني ان التلقين يستحب اعادته على الميت ثلاث مرات في المجلس الواحد وقد روى في الدعاء عن الصحابي الذي روى التلقين عن النبي صلى الله عليه وسلم وكلام المصنف ان التلقين يعاد عليه كله مع الثناء عليه وليس كذلك بل يعاد الحديث الوارد من حديث الصحابي او امامة انما فيه اعادة الثناء على الميت ثلاث مرات وهو ايضا قال ابن حبيب انه يسمع ويجيب ثم يقال يا فلان بن فلانة الثانية فانه يستوي فاعرا ثم يقال يا فلان بن فلانة الثالثة فانه يقول ارشدنا رحمك الله الى اخر الحديث كما تقدم عن عبد الحق وابقى حبيب واما تثليث التلقين كله فلا اعلم في الحديث الذي ذكره فيعمل وقد عمل عليه حسبما تقدم عن غيره واحد والله اعلم **وقوله** مثال قال الفاسي بيع معاليل

مثلا والمثلث وزن مثليل من الرمل الخ ابن بنت والمحلبي المذكور في المنظم هو ابو امامة اسعد ابو امامة صدي بن عجلان سمع من عمل كما في البخاري وغيره وقيل ابن حنيف الزرقي البدري رضي الله عنه فيما اختلف في صحبته ولم يقع له سماع واما ذكره في الصحابة فلشرفه الذي اراده فقاله ابن حجر قال نفس الدين الشمني ولد في زمنه صلى الله عليه وسلم وقبض

وقوله وحلب الشاة ذو الضجاب يعني انه يستحب لمن حضر من الميت ان يسئل الله له في التثبت عند سؤال الملكين له

وقد اصل له ما ذكره ابو داود في سننه والبيهقي باسناد حسن عن عثمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبت فانه الان يسئل ورواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين وقال صحيح الاسناد وخرج ابو عبد الله الترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دفن ميتا وقف وسأل الله التثبت وكان يقول ان الميت يستقبل الموت من حين يسوى الخ ورواه نعيم بن حماد وابو نعيم الحافظ عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه فقال انه الله وانا اليه راجعون اللهم انه نزل بك وانت خير منزول به اللهم جاف الارض عن جنبه وافتح ابواب السماء لروحه وقبل عمله وقد تقدم بعض هذا الحديث في السؤال منه غريبا مرة حديث عثمان الخ انما ذكره صاحب اسلاح الموسر فقال رواه ابو داود في سننه وفي مصنفه وفيه اللهم جاف الارض عن جنبه الحديث **قال** ابو زيد الشعالبي قال ابو بكر محمد بن الحسين في كتاب التنصيحة لا يستحب الوقوف بعد الدفن قليلا او الدعاء للميت

مستقبل وجهه بالثبات فيقال اللهم منزل عبدك وانت اعلم به منا وما
نعلم منه الا خيرا وقد اجلسته لتسئله اللهم فثبته بالقول الثابت في
الآخرة كما ثبتته في الحياة الدنيا اللهم اجمعه والحقه بنبيه محمد صلى
الله عليه وسلم ولا تضلنا بعده ولا تحرمنا اجره **وقال**
صاحب المرغيناني روى زرين في كتابه عن علي رضي الله عنه انه كان
يقول بعد ما يفرغ من دفن الميت اللهم منزل عبدك منزلا طيبا وانت خير
منزول به بلغه ذلك ووسع مدخله **وقال** النووي الحكيم الوقوف
على القبر وسؤال التثبيت في وقت قدمه عند الميت بعد الصلاة لان
الصلاة لجماعة المسلمين كالعسكر له وقد اجتمعوا لباب الملك
يشفعون له والوقوف على القبر لسؤال التثبيت مدة للعسكر وتلك
ساعة تشغل الميت كما انه يشتغل بسؤال الملكين وسؤال فتنة القبر
القبر قال علماؤنا الخ اما ان اجسم عليكم الرجوع بلا بعد اذا دخل قبره
وتفرق الناس عنه واملاه **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس
عن انس مرفوعا ان الله يعجب ان اتم اوضع في حفرته قال
عبد الحق الاشبيلي في العاقبة ويروى مرفوعا من الصالحين انه قال املاوا اللحد
لي حجارة في الصوم فقلت لم يا ابت اخشى ما كان الله حجارة وضعت في
قبر احد قال اذا ذهب ابوك بشملك فلو ان اعيانا حملوا الملائكة **ويروى**
ان رجلا قال لابيه رجلا وذكر رجلا معه وما قال لابيه في الصوم وكان قبر
ملآن وحمل الى قبره وكنت ممن نفض جرابه فوضع في قبره وجرابه بابا
فرفع في جانب القبر كانه معلاق وسمى ملاح كلمة فخرج من قبره الباب
اسود كان ميت المنفعة فاخذ ازاره لنفسه وجعله يجر انه الى المعلاق
فجعل الناس يرمونه في قبر الميت يجرونه الى الصوم وكان اسود ان يجر انه
الى المعلاق والميت لما كان فيهما ثم كنز لذي اذا قبل رجل الكان مشغولا

بالعباد

بالعباد ثم وكل ذلك الميت يجلس اليه ملك يقال له الميت استغفر به بلا
ملال فيقال الملك للرجل سلا ما تريد بالناس واخذ بين واستغفر منهم فيفعل
الميت يذكر الله واذا ثوب فرفع من السماء بالبسمة الرجل فذكر الميت
ثم صعد الى السماء فقال الرب لا يستغفت فرجعت فذكر الرجل
المجنونة فذهلت وكنت ممن حضر جنازته فقلت اسئل اعلم بالناس ويل
لهذا الجسد الى كذا ان الناس يجيزون ذكر الميت حسنا فهم لم قرر بمنتهم
الى الله عز وجل فيه واخذ فضل الرجل بذكر الميت مزيد علاوة له وثواب
الغير الذي كان يعمل معه **ومن** الحكاية يجيء **وقال** النووي
والاصحاب استحب بعض العلماء ان يقرأ عند القبر شيئا من القرآن
فلو ختموا القرآن كله كان حسنا **وروينا** في سنن البيهقي باسناده
حسن ان ابن عمر استحب ان يقرأ على القبر بعد الدفن اول سورة البقرة
وخاتمتها **فائدة** ان قلت سلم يقم اختلاط
التلفيق من حكمة في اليوم والاول دون سلم الى السبوع مع انه ورد انه يفتن
سبعة ايام كما سيقول انا نقول لعل عمر هذا وعمر وعثمان بن عفان وعبد الله بن
قلت كم ابقاهم حكمة ان الاول الى الخلاف بل لذي مرحض
الدمن من الصوم ان يشفعا وهذا ان الذي في اليوم الاول الى السبوع لم
يتكلم به الملك الذي مع الميت الى قبره الذي قبره خاصة وهم يكلمهم
الملك الى قبره بعد ذلك ولم يقع التلفيق في سائر الايام فلهذا لم يكلمهم
الملك الى قبره وورد السبوع من المشقة ما قصر على سائر الايام الا ترى ان
الثانية اكل يشتد صعب واول نزوله في سائر لم يتقدم له مثله
فهو بالنسبة الى التلفيق وسؤال التثبيت فلذا اعتناء بالسؤال اول اليوم
والبقية تحمل عليه بقية الايام فلم يحتج الى **قلت**
مما يؤيد الحكمة الثانية ما اخرجه مسلم في صحيحه عن عمرو بن العاص

رضي الله عنه قال انه فتنتموه وفيتموا حول فيه ما تفتح جزر ويفيض فحمدا حتى استفسر بكم وانظر ماذا الراجع به رسلي ؛ قال عبد العزيز حتى استفسر بكم بيدا ان يفتقد فسر بدعائهم وذكرهم الله عز وجل عنه ؛ ه
وقال النووي ويستحب أن يفعل عند ذبح بعد ذبح ما تفتح جزر ويفيض فحمدا ويشتغل الفاعل ورتلا ح الزفاف والدعاء للميت والتوبة وهكذا يفعل اهل الخير واحوال الصالحين ويستدل ايضا بحمد يوبدان حكمة التلفيق ان يفتقد لوحشة الفقر والله اعلم ص

اختصار السؤال بمنع زائد

• خص نبي الله بما فرد كم • بأنه يسأل عنه من فيس •
• ولم يكن غير النبي قبله • أبدا ترى الفقر شريعة قطنه •

شرح بيان النبي صلى الله عليه وسلم خصه الله بأن الميت يسأل عنه في قبره ولم يجعل ذلك لنبي قبله وهذا الخصائص الشريفة صلى الله عليه وسلم وخصوصية شرعه على غيره ح وقد ذكر هذا الناظم في النموذج ح البيب في خطابه الحبيب في جملة ما اختص به النبي صلى الله عليه وسلم عن جميع الانبياء ولم يؤتهما نبي قبله **وقد** اخرج احمد والبيهقي من حديث عائشة بمعنى صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بال فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسألون وقد اخرج الحاكم عن عائشة مرفوعا فتنة القبر فبي وبأبي انا سلم عني فلا تشكون **وقوله** مر فيه تقدم انه لا يختص بالمنبر وانه جرى على الغالب **وقوله** ابان ربيعة الخ وابان بمثناة من تحت وموحدة ثقيلة ونون وموحدة ثقيلة ومعناه ظهر على رأسه لانه يختص بالله تعالى فلا يقال ربنا عليه وحمل ما انكر عليه ؛ الفاء موسى وابن عبد الحكم في شرح ورتل يعيش للنووي وابن جزي في التفسير قال الحلو على غير الله تعالى قيد لا فائدة فيه قالوا

اشتغاله

رب الدار وزوج الناقة خلافا لابن العربي في تكلف التقييد حيث منع اطلاق ذلك على غير الله حتى يقيد بالاضافة وتبعته في غيرها ضعيفة **و** العرش سمي لعلوه على ما علا وارتفع والمراد منه مخلوق عظيم من جوهر تحت الجنة فوق السماوات السبع وسقف الجنة كما في الصحيح **وقولوا** اول المخلوقات على ما صححه ابن الربيع في الفاضل **و** قد روي في حديث اخر مختلفة **فذكر** الشيخ زروق في شرح الرسالة انه روي في الحديث انه ثلاثمائة وستون قائمة بين كل قائمتين مسيرة خمسمائة عام

تنبيه

و في الحديث المصرح على الرسالة انه العرش من جوهر تحت خضراء وبين القائمتين مسيرة خفقان الطير السريع ثلاثين الف عام **و** في الحديث المصرح على الرسالة انه العرش مخلوق عظيم من جوهر تحت خضراء مخلوق سماوي ان السبع وسماوي المخلوقات على راجح له الف الف رأس في كل رأس الف الف وجه وبين كل وجه والوجه كحفيفة الف الف مرح وبين كل وجه والوجه الوجه الف الف لسان كل لسان يسبح الله بالف الف لغة يخلق الله بكل لغة من لغاته خلقا من ملائكته يسبحونه ويقدسونه بتلك اللغة **و** التعبير بالعرش في اسمه تعالى الرحمن وفي جاء في بعض طرق حديث ان ملكا من الملائكة قال يا رب انك اريد ان اعرف العرش فمن اين فوق تعالى امر ربنا العرش مخلوق الله لا ثلاثين الف الف فيطير وهما ثلاثين الف سنة فقال الله سبحانه مثل ما بعثت اعمال العرش فقال يا رب لم اقطع بعض قائمة العرش حتى اعرف ان الله تعالى وعرج الى السماء ان قائمة من قوائم العرش وقد اخرج ابو داود والبيهقي عن جابر مرفوعا انه يحل ان احدثكم عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة **وقد** اخرج ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي في كتاب الاهوال والظاهر ان العرش الذي

تعالى انه فيه تشريف واعظام وعظمته من حيث الملوك والسلطان ويسمو
تعالى من برئ ومالك ومنشئه ومصوره والتصرف فيه بلا اعجز ولا احتياج
لسبب ولا معين ولا لخصم ولا وزير سبحانه لا اله الا هو ولا اعظم منه شانه
ولا اعز سلطانه والضمير في قوله فيه عائد على السؤال او على النبي صلى الله عليه
وسلم في النبي والله اعلم

• ولم يكن لهم من رأيهم • من قبلنا فقه سؤال ملتزم •
• نص على ذا الحكيم الغور • الترمذي ابن عمرو ابن عنبر البس •

شرح يريد رحمه الله ان سؤال النبي يختص بمن لا رامة الجهل به ولم يكن له
لغيبة بها من سبق الى العلم السابقة بخلاف ان من رامة تتلمذ في فسر رسلا اخر جه
احمد وابو داود من حديث انس ومن عمرو عند واخرجه مسلم في صحيحه من
حديث زيد بن ثابت وقد رواه احمد ايضا بحر ابن سعيد في اثناء حديث
وبوبوا على ذلك فقال الملكي ما تقول في مذاق الرجل محرم وحديث عمر بن شعبة
المتقدم في حرم بلفظ والمراد بقتله النبي يعني يقتلون وعنى تسلطون
قال رابع اي اراد بذلك التعزيب قبله معمول للامة الحديث
يعود تعزيب في فسر رسلا وبراد بذلك امة اسلام عونه وعمود اي بجميع
اسلام رضوانه النبي تعلق على التبليغ به وعلى اصل عونه قلت
الم اراد بذلك بتلاوة الرخصة وقد استدل بذلك الحديث ابن
حجر على اشتراط من السؤال بعض الامة وقال على حديث اليهود بتلاوة
دخلت على عائشة فقالت لعنة الله على اليهود من عذاب القبر وبه
دلالة على ان عذاب القبر ليس بخاص بعض امة بخلاف المسألة ففيه
فيه اختلاف وفصل التلمساني الحكيم في قواعد وراصول التواتر الله
انما تعم بمثله قوله سؤال النبي خاص بعض الامة لان رأيهم قبلها كانت
الرسل لا تتم بدليل انها قبال الحاكم على هذا الرد وان اتبعا اعتنى لو منهم

وعوجلوا

وعوجلوا بالعزاء فلما ارسل الله محمدا رحمة للعالمين اسقط عنهم
العزاء وقبل الاسلام منهم لكفهم سواء اسر الكفر او قبلها ماتوا فتشير
الله لهم فقال النبي ليستغرق جميعهم بالسؤال ويعم الله الخبيث من الخبيث
ويثبت الله الذين امنوا ويذل الله لهذا لمن اشتهى وقد تقدم هذا
النصر في ترجمة حكمة السؤال لكن فيه بما ترتل وحكمة السؤال والنصر
على اشتراط بعض الامة قبل رامة وقبل رامة غيرهما فلا يكون ذكرا والله
اعلم وقد قال اشتراط بعض الامة الشيخ ابراهيم اللقاني عن
ابن عبد البر والترمذي الحكيم كما نقله لنا بعضهم وقد رامة جمع امة بضم
الميم ويحتمل على حذف على الجملة حتى من غير لنا هو كقوله تعالى امة من
لنا سير وقوله تعالى رامة امثالكم وعلى اتباع الرسل كما تقول نحن من
امة محمد صلى الله عليه وسلم ومن امة ابراهيم منا ومنا اهلا فذ ثم
فاذكر هذا قال رابع اي اذا صدقت رامة الى النبي فتبارك بي اي
بها اتبعه بحديث شفاعتي لامتي وتبارك بي اي بهذا عموم امتي وعونه
كحديث لا يجمع امتي على ضلالة وامة محمد ولا نص اني ثم بموت ولم يوجد بذلك
اي مثلث بدليل ان كل من الجلال البلقيني رواه مسلم النبي وقد
وضم الله اي خفيفة معناه ملا مضى من رامة وقد رامة بعضهم
معنى المعنى في بيت فقال

• وقولنا فضم بمعنى ملا مضى • من الزمان كله ومثل النقض •

والترمزي هو رأى علم الحافظ ابو المؤيد ابو عبد
الله محمد بن علي الترمزي المشهور بالحكيم من كبار الشيوخ اخرا بمئة
رسالة الغيبة من الغزالي ملا له قطانيف في علوم الغيوب من اجلها توابير
راصول صحب ابا تراب النخشبي واحمد بن خضرويه وابن الجلا وغيرهم توفي
ابو تراب سنة خمس واربعين ومئتين وتوفي ابن خضرويه البلخي سنة

اربعين وما ئتين ولم يذكر له تاريخا الوفاة الفقيه ذكر بعض المؤرخين ممن
تحرم بغداد الصوفية بالتعريف وليس من مؤلفاته الحوض المشهور
صاحب الشمايل والجامع اذا قال ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي
قال اسمعيل توفي سنة خمس وسبعين ومائتين وقيل سنة سبع وتسعين
ومائتين وسئل محمد بن علي الترمذي عن صفة الحلو فقال ضعف
هذا مروي عن عروة بن رويم وقال ما ملخصه وقيل عن تدبيره والانتساب الى
شيء منه والاكثر لا زالوا الستر على وفيه اتصل به رحمه الله ورضي عنه
والترمذي بكسر التاء والميم على المشهور نسبة الى ترمذ مدينة قديمة
على نهر جيحون الذي يقال له جيحون وخرج منها جماعة كثيرة
من العلماء رضي الله عنهم

• واختلفوا في عمومه بالرأي منهم • وبعض اهل العلم بحر الوفا أم •

شرح يدل من قوله من العلم اي اختلفوا في عموم السؤال المقترن بعدم العلم
والمخصوص بامة محمد صلى الله عليه وسلم منهم من يعمم الامر بين
يعلم الامر ويشتغي الحنبلي فعدل ليشمل في الحالة ما ينفيه العلم بالامر
من تقدم من الامم وانما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته بكيفية
امتحان منكر في القبر لانه يعني الرأي عن غيرهم فقال وانه يجتمع الى كل نبي
مع امته كذا قيل فتعزب كيف يجتمع في قبره بعد سؤال منكر ونكير
الجنة عليهم كما يعزب في الخارج بعد السؤال واقامة الحجة عليهم
نقله الحافظ ابن حجر في فتح الباري وذهب بعض اهل العلم الى الوقف
ولعله لعدم الجزم بالخبر الصحيح في ذلك مع ان الشارع لا يريد تعذيب عباده ليست
بصحيحة لقبول الله توبة كل عاص ولو أتى بعد ان قصر بعض الوقف فلم يثبت
الخبر ولم ينفه لا ان المسألة علمية فليست بعملية يتكلف لاجتماعهم
فيها بل الرجوع فيها الى الخبر الصحيح وصلى الله عليه وسلم وبارك وعلى

ملخص اهل العلم فيعتمد عليه والله اعلم

سؤال من يفرق بين المطلوب ومن يفرق بين اجزائه ومن الملك الذي يسأل ومن يقبل وابعض

• ويسأل الميت روح ومطلوب • والحي غير روحه محجوب •
• اذ لم يزد بدنا معادا مفقودا • لرمته رأس الى فرخمرا •
• من فهم ايمان على الاسلام • بالغيب فحمائم من الاحكام •

شرح يدل من بعضهم قوله الله اعلم بالعقل والراجح على قياس
ان يسأل الميت روح على وجه الارض بالاصوات المفجعة المزعجة
باحوال مقابلة وكذا المطلوب على صلبه يسأل على حالته ايضا من
كان حيا موجودا بدنا روحا اي بدنا وروحا يسمع صوت نعال محبيه عند
انقلاع البلاط من فوقه كما يجيء عند ممكن ابدا فوجب ارجاعه على ما
اخبر به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم وتقبل الكيفية
لانه من جملة الغيوب التي لا سبيل للشارع التصديق بمثلها **فقال**
الغزالي والميت الله الخلق تصدق محمد صلى الله عليه وسلم في جميع ما
اخبر به من امر القبر وغيره ولا خروج وانه لا يتقبل اعمال عبد حتى يؤمن بما اخبر
عنه بعد الموت واوله سؤال منكر ونكير ولو كنا لا نشعر بسؤال
الميت روح والمطلوب على حاله مشكوفة كما يجيء لما قبل ولا يقوم
ولا يقعد ولا يتحرك اذا انقلع البلاط عنه لكان ذلك ثلما في ايماننا
وتركنا له اعتقاد ذلك ولذهب اكثر ما دل الدليل على وجوب الايمان به علينا ومورد بما
اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من امور الغيب وقد قال الله عز
وجل في صفة المؤمنين الذين يؤمنون بالغيب اي يؤمنون بالامور
المغيبة عنهم كالاخرة وغيرها اذ يؤمنون في حال غيبتهم اي بما يجب
وكلام الغزالي في كتابه ابو جهزي وتبعه في ابيات سؤال الميت روح

والمطلوب بينهما مع وجود الحي وهو محجوب عن رؤية المسؤول انه لو لم
يصر ويا السؤال حتى مر المسؤول يقوم ويفعل لذهب ذاهل الى ان جزمه
اعتقاده، وهو لا يعلم ما في الغيب اي ما حكم الله المغيبات عنا فالله
ان يفعل ما شاء ويجب ابطال ذلك عما يشاء، ويكتب لعباده ما يشاء انه
هو البعلي على الملك يزور العباد على ما يشاء لا يسئل عما يفعل
وهم يسئلون ص

• ويخلق الله الحياة في اذن • ثم في فم اجزاء او بعض فيه •
• ثم يوجه السؤال اليه ومنه • فضر على ذلك اهل الحرمين •

شرح يريد ان الله سبحانه يبدع صنعه يخلق الحياة فيه ثم يقع فيه
اجزاء ثم تتم فيه اعضاء ثم يوجه السؤال عليه بعد وجود الحياة
وارادة الكلام المشتركة بعد اجزاء من البدن اما بعد جميعها او
كذلك بعد معرفة كل ذلك جائز في قدرة الله تعالى وامره ذاهب كما تقدم
بل العقل والنقل خزيا لغيره وانما مبنى موقوفة على اخبار الشارع
عليه الصلاة والسلام وقد جاء الخبر الصحيح بما يدل على ان السؤال
بعد الموت من جنس ما جاء في الخبر الصحيح الآخر بما
ذكر الشيخ رحمه الله فقال اهل الحرمين في
ذلك ان السؤال يقع على اجزاء يعلمها الله تعالى من الميت او غيره فيجيب ويوجه
السؤال عليه وذلك غير مستحيل عقلا الشيخ وممن قال بذلك من اصحابنا
الشيخ ابو محمد رحمه الله والله اعلم **قال**
الشيخ ابو محمد رحمه الله تعالى ويقع السؤال على الروح وحدها
وعلى البدن وحده وعلى الروح والبدن جميعا وقول
ذاهل ان السؤال يقع على اجزاء بل ذاهل ان السؤال يقع على
جزء واحد وهو الذي يفوت الحياة بفواته وهو المخاطب اذا العقل
عندنا علم يتعلق بثلاثة معلومات نفيا واثباتا وهو العلم بجواز
الجائز ان ووجوب الواجبات واستحالة المستحيلات البرهمية
على ما تقرر في موضعه وايضا فلا حاجة الى اجتماع جزء واجزاء من
جسد الميت الا فتح الى الروح متعلقة بهذا الجسد والروح ممن تعلقت
به بعد ممانعة فتكون ممن المخاطبة قبل كذا تركيبه او بعد تركيبه فلا يقع
السؤال على كل حال ذاهل على الجزء الواحد الذي قدم بعد العقل وا علم
خلقه والله سبحانه التوفيق الشيخ **فائدة** خلاف
ذاهل مبني على ان السؤال على الروح دون شيء من الجسد وهذا
رأي ابن حزم وهو خلاف مذهب الجمهور فقالوا تعاد الروح الى
الجسد او بعضه كما ثبت في الحديث المتقدم عن البراء فتعاد روحه في
جسده وتوكل على الروح وفتح لم يكن لبعض يزال اختصاص وقد
ثبت في الحديث ما يشهد لمذهب الجمهور من صعود روح العبد
حضيعة تفوح مما فيه مفتح وكعادة نعم العذاب في البرزخ يعين
السؤال على الروح وحدها والاعادة الى الروح للجسد انما ثبت في
السؤال والله تعالى الموفق بمنه **وقوله** او بعضه بل وقوله
معناه عند ذاهل بل يعني بل لقوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او
يزيدون وقال الجمهور ومنه بمعنى بل وأجاز الكوفيون وقد يفهم ابو
علي وابن مالك وابن جني وابن هشام وقد ثبت الرجعة الى الراجح في
يعني ان الله سبحانه يخلق الحياة في بعض اجزاء من تم فيه اجزاء ويوجه
السؤال اليه وانما حملنا كلام الشيخ على هذا لوان كان

الشرح

الشرح ابو محمد عبد الله بن ابي زيد رحمه الله ويقع في شرح الرسالة وقول
ذاهل ان السؤال يقع على اجزاء بل ذاهل ان السؤال يقع على
جزء واحد وهو الذي يفوت الحياة بفواته وهو المخاطب اذا العقل
عندنا علم يتعلق بثلاثة معلومات نفيا واثباتا وهو العلم بجواز
الجائز ان ووجوب الواجبات واستحالة المستحيلات البرهمية
على ما تقرر في موضعه وايضا فلا حاجة الى اجتماع جزء واجزاء من
جسد الميت الا فتح الى الروح متعلقة بهذا الجسد والروح ممن تعلقت
به بعد ممانعة فتكون ممن المخاطبة قبل كذا تركيبه او بعد تركيبه فلا يقع
السؤال على كل حال ذاهل على الجزء الواحد الذي قدم بعد العقل وا علم
خلقه والله سبحانه التوفيق الشيخ **فائدة** خلاف
ذاهل مبني على ان السؤال على الروح دون شيء من الجسد وهذا
رأي ابن حزم وهو خلاف مذهب الجمهور فقالوا تعاد الروح الى
الجسد او بعضه كما ثبت في الحديث المتقدم عن البراء فتعاد روحه في
جسده وتوكل على الروح وفتح لم يكن لبعض يزال اختصاص وقد
ثبت في الحديث ما يشهد لمذهب الجمهور من صعود روح العبد
حضيعة تفوح مما فيه مفتح وكعادة نعم العذاب في البرزخ يعين
السؤال على الروح وحدها والاعادة الى الروح للجسد انما ثبت في
السؤال والله تعالى الموفق بمنه **وقوله** او بعضه بل وقوله
معناه عند ذاهل بل يعني بل لقوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او
يزيدون وقال الجمهور ومنه بمعنى بل وأجاز الكوفيون وقد يفهم ابو
علي وابن مالك وابن جني وابن هشام وقد ثبت الرجعة الى الراجح في
يعني ان الله سبحانه يخلق الحياة في بعض اجزاء من تم فيه اجزاء ويوجه
السؤال اليه وانما حملنا كلام الشيخ على هذا لوان كان

يجوز ان يخلق الله الحياة في اجزاء كلها او بعضها لان الناطق انما فصر كلام الملام وكلامه لا يقتضي تعريف لزم ومن الله فصرنا في تتمة الناطق هم او كلام الله تعالى اعلم ص

• وقد حكى في شرح الجزولي في خلاف عن بعض النحويين
• فقيل ان كل جزء يجمع ، وقيل يحيى منه جزء يسمع
• او جزء قلب او مدماخ جعلا ، وقيل بل في كل عضو منه جزء خلا
• روح له حيوان على حدة ، فجزء منه ما من فعزه

قوله قال الشيخ الجزولي رحمه الله حكى في شرحه على رسالة ابن ابي زيد القيرواني رحمه الله ثلاثة اقوال في كيفية سؤال من يقع في قبره اجزاء او اكثر كالسباع ونحوها تجمع اجزاء كلها وتجعل الروح فيها ثم يسئل او تجعل الروح في بعض اجزاء من غير تعيين جزء او تجعل الروح في كل جزء على انفراده وانبساطه **وقوله** على ما وقف عليه في بعض نسخ الشرح المذكور وقال تكلم ابو محمد على من كان في القبر وسكت عمن اكلته السباع والقبور والحريق والمطوح مثل يغلوراخ او اختلف في كيفية السؤال المجمع من قال يجمع الله اجزاءه فيسئل او يجعل الروح في بعض اجزاءه فقط به فيسئل او في بعض اجزاء القلب او الدماغ وينال الله تعالى يجعل الروح في كل عضو على حدة فيسئل وانما تكلم ابو محمد على الغالب كما ان الغالب ان من مات يقبر الشهيد والقول الاول ينبغي ان يكون قول الجمهور والحليمي في احياء جثة المسؤول بجملتها والثاني ينبغي ان يكون قول الامام الحبر في احياء بعض الجثة والله اعلم قبله ملهم

وفي بعض النسخ او دماغ خلافا لقول ابن فارس في المجمل والخليل حروف المعنى متصل بالراء وقول الزجاج الخلع ومتصل بالراء والعين الشمي والجمر ومن قوله في كل عضو متعلق بقوله دخل والتقدير دخل

في كل عضو روح له حيوان على حدة فجزء منه ما من فعزه **وقوله** على حدة في موضع الحال متعلق بمحذوف ومعنى الكون والله اعلم ص

• ومن تأكل السباع ورب الحيات ويسئل حتى يحصل اليقين
• او جوبها او من غير ما عجبا ، ومن عليه قد كذا البزازي

قوله ومن اي ومن الميت الذي اكلته السباع ونحوها لا يسئل حتى يحصل ويتيقن ذلك او جوابه السباع ونحوها لا يسئل لتعذر ذلك فيه لتعذر الحياة وتعذر الجواب كذا ثم يوجه له السؤال فيه على سبيل الخفية لا الجزاء اي السؤال ليتبين مرور وقته ومضيه منزلة المكلف تحمل الله من التقدير في الجواب او وجوبه ثم ذكر هذا المعنى خلافا لفخر الدين البزازي رحمه الله **ونقله** على ما ذكره شيخنا الجلال في شرح الصدور ويشرح حال الموتى والقبور قال البزازي من الحنفية السؤال يتعلق بالبدن فقط فيسئل فيه الميت حتى لو اكلته سبع فالسؤال في بطنه

والبزازي هو الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر الدين محمد الكردري البزازي من ائمة الحنفية ذكر ابو عبد الله احمد بن عرفة الشنداوي من اصحابه في كتابه المسمى بعجائب المقدور في اخبار تيمور من اهل الماتة الثامنة وذكر في تلك البقعة فجاء من طولها العجم في وقته الى سنة اربعين وثمانمائة **وقوله** في جوابها اي في جوابها وعبر به تغليبا وورد ايضا التعبير بالخوطة للعجم هو المشهور كما قال كمال الدين الدميري في حياة الحيوان والخوطة والخوص كل بيت من البقل المعروف من نبات اليمن

• ومن بتابوت وشبهه جعلا ، فرخ ابيض لكي ما ينفلا
• مزاحما لا يسئل ما لم يرقس ، كذا لها ابرأ بنص بين

قوله ابيض اي اذا جعل في التابوت ونحوه فيه لينقل لبلاد اخر غير

الذي موجب فاندكا يفضل حتى يوجب فيه الذي يقصد فيه ويمشي
بقلبه في التلبوت فضل مواراته كما يفعل فكر هذا المعنى جاء في الدرس
البزازي الحنفي **ونصه** على ما نقله الجلال البلخمي في شرح
المصدور وقال البزازي من الحنفية فإن جعل في التلبوت إياه مثلثة
الى مكان فإن كان لا يفضل ما يوجب الشق فحسن انتهى فحسن اسم موصول بمعنى الذي
والتلبوت بالمثناة فوق واللام والثانية وهو شبه الصندوق
يصنع من الخشب ليجعل فيه الميت ويوجب في الفم واللام من قوله
لكي لام التعليل وكي مصدرية لدخول حرف الجر عليها وما زائدة
الى حمل انقاله والاسم الاشارة عائد على الموصول وهاء كي بيته
مصدرية نائبة عن عموم في فيه **وقوله** لتواري البراء الى الضمير
المستتر عائد على البزازي الحنفي والله تعالى اعلم **ص**

ويفضل الغسل بوضع الجلد حيث يغيب مصر بكسلاز

ش يعني ان الغسل بوضع الجلد وهي الدكة والجلد يفضل حيث يموت ويغيب عن
الماء غير فضل على ذلك بمقتضى الدرس البلخمي ومراد الغسل بوضع
الجلد ما لم ينقل على نعش ونحوه ونحوه ما ذكر مثل
ما يوضع التغسيل بغيبة ولعله التشبيه بالمقبور وكل غيبته وسبق
سوار الله في المقبور **وقال** الشيخ كمال الدين البلخمي الحنفي في
شرح المنهاج الكلابي صغيرا وكبيرا يفضل اذا غاب بمرة واحدة بين
واذا مات في البحر او الكلة ويصح عموم مشمول **ص**

من خصوا بالتيمم لا يشلوق

ش اي الذين خصهم الله بالتيمم لا يشلوق **ص**

والستر جمعة مالهم شوال خصيصة مرتبال المعضال

ش يعني اجماعة من المكلفين مستثنون من المشمول بفضل الله عليهم

بالتيمم لا يشلوق وجوفوا تالحا البقية العظيمة الذي سبق اشارة
تعريف على السور كما ورد ومنع خصوصية من البلاوي امتزجوا على
سوء يختص جمعة من يشاء والله ذو الفضل العظيم والكل الهدى بيد
على ومشيئة من يشاء **قال** ابو العباس السبع في كتاب الروح
ورد في الاخبار الصحاح ان بعض الموتى تنالهم فتنة القبر وما يتبعها
القتل وهم اما على ثلاثة اوجه مضاف الى عمل ومضاف الى حال ومضاف
الى زمان انتهى وقوله الجلال البلخمي في شرح المصدور ويعني بالمضاف
الى العمل كالغرق بصورة الملك والهدم بعد شهر المعتاد والثالث
من بلاء يوم الجمعة او ليلتها والله تعالى اعلم **و** ما نائبة عن جاز بمعنى
سوال وخبر هذا المجرور وخصيصة بعلة المبالغة بكسر الباء وتشديد
الصاد والتاء المثناة فوق بينهما معجمة ساكنة بعدها هاء تانيث
وخصوصية بضم الخاء وتشديد الياء على وزن معقولية **وقيل** بفتح
فيهما كما قاله ابن مالك وخصيصى وخصيصاء لغة وحكاه
نصر على انها تسمى بها **وكتابه** وابن فارس في المجمل وابن سيده وطائفة
كثيرة موثوق وغيرهم قاله الجلال البلخمي في الوجيز ونصه خصيصى
بالقصر وزان حبلى **وقوله** المعضال الخلاف على انه يقتضي
ان ما خرج على السلامة توفيقية لم يرد فيها النص ربما ان يكون على مذهب
من يجوز الاشتقاق من الجعل ومن الجعل ومن الله بجعل اسم مع معناه
ولم يمنع الشرع ولا اجماع منه وهو مذهب الفعل في ليس بكبير
الله فلا ينبغي وقد منع الغزالي الاشتقاق مما لم يرد به الشرع على
سبيل التسمية بل كالاسماء بمنع توفيقية مرارا وطائفة كثيرة
توسطوا فمنعوا الاشتقاق من الجعل ومن الجعل **فقال** ابن العربي المعولي
من الاشتقاق بعيد جدا خلافا للخطابي انتهى **و** ان اراد بالاشتقاق في

والحمد لله أول المعنى المذكور ملخوذ في خلق الرابع وليس منه
سلبية ولا حسبوبية كما يتوهم والله الموفق ص

• وأول الشهيد أن من يقتل • نص النبي أنه لا يسأل •
• وكم العلم والشيخ فر وأقبسى • بعد ولم يجر وبه خلافا قد •

شرح يدل أول من الجملة عن الذي يدل عليه وهو الشهيد الذي قتل في
سبيل الله وهو من حصل له الشهادة ثم يعلم في قتل الكفار لمن
بذل نفسه في جهاد حتى يعلو كلمة الله سمي بذلك لأن الملائكة
تشهد أو لأن جعله مثل الشاهد بصدق إيمانه أو لأن روحه يشاهد
مقعده في الجنة يوم القيامة أو لأنه مثل الملائكة في وقته أو لأنه
شاهد الرحمة والكرامة أو لأن روحه جرى على الشهادة إلى منتهى
وجد ربه فرض أو لأن عمله في تحقيق شهادته لله ورسوله وكلمته
أعلاه كلمة الشهادة **و** روى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن الشهيد أيغفل كل ذنبه فقال نعم يغفر له الشهيد على رأسه مثل
و روى النسائي بإسناد صحيح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
أن رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا الشهيد
فقال كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة **قال** الفقيه الحسين في
التهذيب نقلا عن الخليل في معنى الحديث أنه لو كان عن فعل فتن في قبره
لتقدم إلى جهنم ويرى السيوف على رأسه مثل المنابر إلى عنزة له
ومثل الموت الذي ذاقه للدنيا فحسب وهو حيث يرى
يعلم أن القتل لم يعد عليه إلا ليرى إلى الفضل الموضوع للمتعلم
الخالص من التبعة والشين **وقال** محيي الدين أبو محمد بن أبي القاسم
المقتفي ومعنى قوله كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة أن
المعتنة في القبر بسؤال الملكين إنما هي لمن خشد وعد عن المؤمنين

من حقيقة الرابعة والتصريح بالشر أو الشر وقف القتال ورد السيوف
تلمع وتنظر والأسنة تبرق وتخفق والسهام تشوق وتمرق والرماح تهتز
والرماح تشعب والرعاد تنعد والبنادق تقعد فتقتل وتجرح وتجرح
فتثبت على الحال ولم يزل الدين ولم ينقص من وجاهة تبعته لله تعالى إعلاء
ونصرة لدينه ورسوله وعبيده كما وصف الله المؤمنين بقوله ولما رأى المؤمنون
الأحزاب الآية فيكفيه من الشهادة ذلك إن شاء الله وإن اختبر الله وفتنه لأنه
لو كان على شر والريب لزال الدين وهذا مثل عمل مبرور واجب عليه من
الشهادة وما خلفه الشر والريب كما قال تعالى والفتنة أشد من القتل فمعنى
الآية فيكفيه الشهيد من زال المتعلل من سؤال القبر والله أعلم الشهيد
و أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن أبي سعيد الخدري
حتى يقتل أو لم يغلب لم يعترف في قبره **و** أخرج ابن ماجة في سننه
والترمذي في جامعه وغيرهما عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال
يغفر له في أول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر
ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة
منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور
العين ويشفع في سبعين من أقاربه متفق البخاري الترمذي وقال حديث
حسن صحيح غريب **وقال** ابن ماجة يغفر له في أول دفعة من دمه فال
ويحلى حلة الإيمان ويوضع على رأسه تاج الوقار **قال**
ابن ماجة حدثنا مسلم بن عمر حدثنا إسماعيل بن عياش قال
حدثني يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب ح ب
قال الفقيه الحسين في التهذيب وروى في جميع نسخ الترمذي وابن ماجة
ست خصال ومعنى في متن الحديث تسع وعلى ما ذكر ابن ماجة ويحلى حلة

الا بما تكون شهيدا وَذَكَرَ ابو بكر احمد بن علي بن الفقيه بسنده
عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند
الله ثلاث خصال الشهيد وَرَوى الامام احمد باسناد حسن
والطبراني وغيرهما عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشهيد عند الله سبع خصال ان يغفر
له في اول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلة الايمان ويجار
من عذاب القبر ويامن من الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة
منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور
العين ويشفع في سبعين من اقاربه وَالدفعة بضم الدال المهملة وسكون
الفاء وبالعين المهملة هي الدفعة او العظم وَبفتح الدال المرة وبعض
ساعة يقتل وَالفزع الاكبر قال الواحدي في وسيطه قال الاكثرهم
هو اطباق جهنم على اهلها وَقال الحسن هو ان يؤمر بالعبد الى
النار وَقال ابن جريج هو ذبح الموت بين الفريقين وَرَوى البزار
والبيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء ثلاثة رجل خرج
بنفسه وماله في سبيل الله لا يريد ان يقاتل ولا يقتل يكثر سواد المسلمين
فان مات او قتل غفرت له ذنوبه كلها واجير من عذاب القبر ويؤمن
من الفزع الاكبر ويزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة
ويوضع على راسه تاج الوقار والخلد قَالَ ابن عطية
والفزع الاكبر عام في كل هول يكون يوم القيامة فكان يوم القيامة
بجملته هو الفزع الاكبر وان خصص بشيء من ذلك فيجب ان يقصد
لاعظم هوله ثم ذكر الاقوال الثلاثة التي ذكرها الواحدي ثم
قال وقالت فرقة هو وقت النفخة الاخيرة قَال وهذا اقوى مما قبله من

ان وقلت

ان وقلت الشبه الذي يكون فيها الفزع الا انها وقت رجم النفوس وتعرض
لحوادث فلا يؤمن وقت خروج الموت ووقوع الحساب فيوقف فيه خطر فيه الامل
الجنة في الجنة منزلة فيه من الا انه لا يجب احد من اهل الجنة فضلا
عن الانبياء الا ... ان يبلغ نعيم الشيء الذي هو عند اهل الله
جزاء العمل لا يكون على التميمع فلا بد منه فلنا من انه قبل دخول الجنة
الشهيد وَفسر الناظم وكم اعلم ان جماعة من العلماء الى التفضيل
فقد جهر الشهيد لا يسأل ... الامام ابو عبد الله محمد بن
احمد القرطبي في التذكرة والامام العلامة ابو زيد عبد الرحمن بن
مخلوف الثعالبي في العلوم الفاخرة والشيخ محيي الدين ابو
العباس احمد بن ابراهيم ابن النحاس الدمشقي في مشارع الاشواق الى
مصارع العشاق ونص الامام ولي الدين ابو زرعة العراقي والامام
ابو العباس احمد حلولو التونسي كلاهما في شرح جمع الجوامع
لابن السبكي والشيخ ابو العباس احمد زروق في شرح الرسالة
واستدلوا بالحديث كفى ببارقة السيوف فتنة وَالشيخ
يوسف بن عمر ... في شرح الرسالة وَتلميذه
ابو الحسن ... في شرح الرسالة ولم يحك واحد منهم خلافا في ذلك
وَالذي ... في العلم وَالله تعالى اعلم

ذكر حكي الخلاف بعد الاجهوري ... المسؤول

شيخ ... الامام ... الاجهوري رحمه الله تعالى حكى
الخلاف في الشهيد ... بالسؤال وعدمه وَنصه
في شرح الرسالة ... سؤال ... وشهيدا ...
غير ... ان ... الشهيد ... النبي صلى الله عليه
وسلم قد كفى ببارقة السيوف فتنة وقيل ان الشهيد يسأل

فائدة ومن هذا قول طائفة من العلماء في قول النبي صلى الله عليه وسلم
لم يقنت في صبح ٢ حديث الراهب الذي عن ابن عباس رضي عن ابي بكر ٢ والحديث ابن ماجة وغيره
عن انس رضي الله عنه كما ٢ وبما روى عن عمر ٢ بالقنوت ٢ الحديث احمد والبيهقي
وغيرهما عن عبد الله بن بريدة ٢ ان هذه مثله ولا يصح ٢ بقول القنوت بل كل المسئلة
ليست اجتهادية ٢ يقنت وانما الراجح فيها الحديث الاول وهو الصحيح
من البلدين ٢ ذكر هذا الخلاف ٢ اعتبارا ٢ مع وجود النص من الشارع
والاستدلال به من قال به ٢ غير هذا التعليم لهذا العلة لان نص السيد ٢
نقله عبد الله ٢ ذكر ٢ بصير وكاعتبار ٢ لعمله عليه والله الموفق بمنه ص

• قال الا بمثل السراية • روى ابن ماجة ٢ بن عباس ٢ الحديث ظاهره •
شرح اذا جاء ٢ بكسر الراء المراد جنسه ومن لغة ارقامة ونشط عبدا ٢
عن قاعدة ذكر انسان بن قبيصة يشفع ينتفع فيه نزول النصر وبنية الجماد ٢
او الحيوانية او ذكية نسواء من فيه من المسلمين وكلما كان النفوذ اشد
٢ مثل كان الى بلاد ٢ فيه افضل والثواب اجمل وسموا كان ٢ السيد
الملك صاحب الخ ٢ وغيره ٢ والشفع موضع الخلافة من زوج البلدان
الذي تكون بين المسلمين والكفار ٢ وضعف مالك ٢ رحمه الله ذلك
الى بلاد ٢ بعيدة لان النصر انما يكون فيها مرجو واجبا ٢ وليس من هذا كان الشفع
بلاد عليه وقول ٢ من اجاز انما لان الرابح من خرج من منزله معتقدا الى بلاد ٢
٢ موضع الحرب ووقته قاله الفقيه ٢ ابو الوليد بن رشد والامام
ابو عبد الله المازري ٢ وروى ٢ ابن حبيب عن مالك ٢ **قال** محمد الدين
ابو العباس احمد بن ابراهيم الشهير بابن الفقيه بن الفقيه مفتي رحمه الله
٢ قال بعيد المنصف بمشارع الاشواق الى مصارع العشاق ومثير
الغرام الى دار السلام ٢ والذي يفهم ٢ والله اعلم ان من كان بعد كثير
شفع كان يجد فيه الرفق فيه او توقع فتح الجهاد او توقع فتح الجزيرة ولو شذا

ان رجل عند رجل من غير مشقة عليه ٢ والراجح ان له اجر الرباط
وان كان بعد اهله ومولاه او كان له فيه نسيب بشرط ان يكون بحيث لو
عرض عليه زوجته لحمل من زوجته او سبب الورع من نسيب او غيره فخلا
بعمله ليس بشغل فارغ من الشغل ٢ فيما عرض عليه فان ٢ احتمال
بالنيات ومدار الاسلاف الصالح يستكثرون الشغور بالمسلمين بنية الرباط
ولعل هذا كان ٢ انه عندما يقع بزاوية من ثغور ونشط وا
بها وكان افاد منهم فيها لوجود المسلمين وخبئا كاوحا نهم وغنيمة بما
هم فيه من رباط عبد ٢ ورباط نشاط ٢ غنيمة لهم من غير فتيا لهم ٢ الرباط
لانه فرار اجاز خروج الرجل بلاده الى الرباط ٢ لما ليبيا ٢ كلام ابن ٢ محمد
ابن عتيبة ما يشعر بزاوية قال انه فاسد ٢ في تقييم ٢ فاما سكون الثغور
حاميا بالمسلمين الذين يحمون ويدفعون عنا لكن هم وان كانوا نواحيا
ملبسا بما يغير النية ٢ ورد ٢ سئل ٢ الم ابرح ان امانة ٢ الرباط ٢ يا من
فتنة الغير بما اخرج ٢ مسلم عن سلمان قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول رباط ٢ يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان
مات اجري عليه عمله الذي يعمله واجري عليه رزقه وامن من الفتان
وفي ٢ رواية لمسلم عن عثمان رضي الله عنه ٢ يوما وليلة ٢
يسئل الله لكان له بعير صيام شهر وقيامه وانه لا يتم ٢ من صلاته وكان
لمجاهد واجري له رزقه والراح ٢ حتى يبعث ويومن الفتان ويختم
له برزق من الجنة **قال الفقيه عبد الله** الفتان بضم الفاء وتشديد التاء
بضم العين جمع باء ٢ وفي ٢ عن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كل ميت يختم على عمله بطابع الا ٢ الذي مات في سبيل الله يفتح له عمله الى
يوم القيامة ويومن من فتنة القبر رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وابن حبان ٢ في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولبعض

ابو داود عن فضالة بن عبيد كل ميت يختم على عمله الا المرابط فانه ينمى
له عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتان القبر رواه من حديث عقبة
ابن عامر وخرجه ابو يعلى **قال** الفقيه في تفسيره في حديث
سلمة وحديث فضالة بن عبيد دليل على ان الرباط افضل الاعمال
التي يبقى ثوابها بعد الموت لما في حديث ابي هريرة اذا مات ابن ادم
انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح
يدعو له رواه مسلم فدل الصدقة الجارية والعلم المنتفع به والولد
الصالح الذي يدعو له كل منهم ينقطع بفناء الصدقة وذهاب العلم
وموت الولد والرباط فيظن عجبه الى يوم القيامة فانه لا معنى
للبناء ولا للغرس عجبة ويبقى غيره موقوفة على سبب ينقطع بانقطاعه
بل يبقى فضله ابدا من الله تعالى الى يوم القيامة ومعلوم ان اعمال البر
كلها لا يتمكن منها ولا بد لاكثر امة من التكثير والتفاخر بعمارة بيضة
الدين واقامة شعائر الاسلام الشهي **قال** ابن الخطاب ورويناه
مليح جزا قبل له **واخرج** البيهقي في الكبير وابن ابي الدنيا
عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
رابط في سبيل الله امنه الله من فتنة القبر **واخرج** ابن عساكر
عن شيخ يحيى بن اسعد ان كل من ابطأ بارض فلا بد من ان يمر بها سلمان
ابطأ بعسقلان فلما مات اتى الناس قبره فاذا هو بين قبور
قرأ حديثا بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
اجر المرابط يجري عليه بعد موته وعمله الصالح الذي كان يعمله في حياته شهرا قبل
ان ذلك امن من فتنة القبر وكتب في فتوى منذ ايام ابو في سبيل الله واجرى له
عمله كل حسن ما كان يعمل الى يوم القيامة **وتقدم** نحو في مسلم
واخرج الحارث عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم

فصل

قال رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر او ستة صيامها وقيامها
ومن مات مرابطا في سبيل الله اجرى الله عليه اجر الغازي واجرى عليه
رزقه وامن من الفتان وبعثه الله يوم القيامة امنا من الفزع رواه الحكيم **وروى** البزار من حديث
ابي هريرة وعثمان رضي الله عنهما وفي الباب وبعثه الله يوم القيامة
امنا من الفزع رواه الحكيم **قال** الفقيه **الشهي** وفي هذا الحديث
فضالة بن عبيد وهو الذي روى حديث الرباط الشهي قلت
يؤيد هذا التفسير ما اخرجه ابن عساكر عن ابي امامة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من رجل يموت مرابطا في سبيل الله الا امنه الله من
فتنة القبر **واخرج** ابن عساكر ايضا باسناده عن عطية رضي
الله عنه قال ما اعجز رجل ان لا يكف رجلا ما اغتر عملا على الرباط
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات مرابطا في سبيل الله وفي فتنة القبر
وامن الفزع رواه الحكيم واجرى له ذلك كله يعمل الى يوم القيامة **قال**
الفقيه ابو بكر بن الحداد في الجلاء والكشف عن ايمان الاسلام
والفزع والاكبر في اربعة مواضع عند نفخ الصور وعند تعلق جهنم
وعند اخراج بعثا لنار على ايدي امم عليه السلام وعند جمع
الخلق بعثة جهنم الشهي **وتقدم** في حديث ابن ماجة عن ابي هريرة ان
العمل الذي يجري عليه ثوابه موصولا كل ما يعمل من ذلك العمل الصالح
واخرج عبد الرزاق وابن ماجة عن ابي ايمن بن نابل وقد تركه قوم
ووثقه الشافعي وابن معين وسعيد بن منصور وغيرهم عن موسى بن وردان
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات

من الجاهلية تشميرا ووفى قتال الفجار وغدر عليه وريح بن زفر من الجنة
واجب وله عمله وروى هذا الحديث ابو احمد بن عدي وحسنه ورفيه ابن
عساكر عن يحيى بن عبد الله عن ابراهيم وروح وهو متروك ايضا عن موسى
ابن وردان عن ابيه مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن ابي
شيبة عن يعلوان بن سليم وروى البغوي عن فروة صلى الله عليه وسلم من
رابح يوما في سبيل الله او ليلة كصيام شهر وقيامه فان مات اجري عليه
عمله الذي كان يعمله واجري عليه رزقه وامن من الفتان وخرج
ابن عدي انى حديث لعلماء الشعر من بعض وقال ابو احمد ومن علماء الجاهلية
اجري عليه اجر عمله الذي كان يعمله واجري عليه رزقه وامن من الفتان وبعث
يوم القيامة تشميرا وقول الناظم رحمه الله روى بالحاء حديث بزاله
الناظم قال ابو بكر بن محمد الوليد الضبعي في الشعراء وهو رجل
ظريف شاعر وصوابه كلام الناظم رحمه الله وكتب جدا على كل من روى حديث
وفاية المرابط من فتنة القبر من ايمة الحديث اهل الضبط والاتقان جيدة
الضبط وارجو ان يكون حسنا ان شاء الله تعالى

م

الثالث المعمر حتى الجعد هذا تشميرا في حديث ضرفا

هو بيان الثالث من الذين يدفعون فتنة القبر صاحب الشاعر وهو
ملحق بتشمير المعترض اخرج ذلك الامام احمد في مسنده عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يأتي التشميرا والمتوفر بالشاعر ويقول
الجعد الشاعر عن تشميرا فيقال انعم ما قال لك فيجراهم فيجراح
التشميرا تشميل ملورة بحيم كريح اسمه بهم تشميرا فيجر وتهم كزلمة
قال الجعد فابرجم هذا حديث حسن وروى ايضا الامام احمد
في مسنده والنسائي في سننه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يختم التشميرا والمتوفر على مهم وتشميم ان زيد

جل جلاله في الموتى بالشاعر ويقول التشميرا اخوانك قتلوا كما قتلك
ويقول المتوفر على مهم وتشميم اخوانك ماتوا على مهم وتشميم كما متك
فيقول الله عز وجل انعم والا فاجراهم فيجراهم فيذل انعم شيء جراح المقتولين
فانهم منهم فيذل جراحهم اشبه شيء جراحهم **قال** الجعد فابرجم
هذا حديث حقير وقد اخرج البخاري في كتاب الادب عن عائشة
مرفوعا انما سميت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسلمت عمر فقال
انك لشاعر فانا يبعثه الله على مهم يشاء فجعله رحمة للمؤمنين فليس من عبد
يقع الشاعر عن يمكث في بلده ظاهرا يعلم انه ليس بصيبه رزقه ما كتب الله
له رزقا كذلك الله مثل اجر تشميرا وقد ذكره ايضا في كتاب الفقر وروى ذلك مدلم
احمد **قال** الجعد فابرجم في بذل الشاعر عون وعمل
يستعمله من حديث عائشة رضي الله عنها هذا اول ابطال الشاعر
المتصف بالصفات المذكورة يدل من مات قبل ان يعلم انه تشميرا المراد
في سبيل الله وفي صحيح مسلم في المراد بالحديث مسلم وغيره الشمسي
قال الجعد ابرجم ان هذا الكلام معترض به من شيخ الاسلام
ابن حجر بان الشاعر الذي يعمر الشاعر عون يوفى فتنة القبر
كلام الشاعر بان هذا عون اول فرد والحديث عنه لا يعلم به
فلا يكون تشميرا يقتضي ذلك ورد الحديث بذلك في تشميرا المعترض
وهو رد غير صحيح بان الشهادة من حيث هي مقتضية لذلك وفرد توقف
جماعة من اهل العلم في كون الشاعر بان من فتنة القبر ورد شرح وانجب
من ذلك من عون تشميرا المعترض بعترة فيه وهو مخالف للشمسي
قال الشيخ ابو عبد الله الشاعر في عمل اليوم والليلة وصوب الناظم خلافا
يعني كلام الجعد الناظم رحمه الله قوله الشاعر اي من مات بالشاعر على وزن فاعول من الشعر عرفوا به عمل جيد

وقوع ذلك على الوجوب والعلم والسرور لم يتنقل عن موجبه الذم وبسببه
لحصر الجر كما ورد به الحديث وأصل الوجوب هو متداد جواز المسؤل
فإنه الجلال الدواني في التوشيح على الجامع الصغير **وقوله** حتى
الغلام فجنى جر وإلا تبرأ والجملة الجعلية بعدها محل نصب من واو عراب
خلد بالخراج وابن ذريعة يقتوبه **قال** الغزالي ورد بتبرأ بينة تدخل
على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها وليس المعنى أنه يجب أن يكون
بعد مدة التبرأ والحجر بل المعنى على الصلاحية فمعنى كذا يعرض بعد جملة
جعلية حصرت عليه نحو حتى جعوا أو يبطل رجع مرفوع **قوله**
• حتى يجب البيع جر بظهره • أعلى عليه حرف التبرأ **وقوله**
في حديث صرفنا أي صرفنا وقيد الحديث وحصر كما تقدم عن ابن حجر
والله أعلم ص

• ومقتضى ما قرروه أن الغلام الصبي كل أحكام الشهادة يزاد الصبي •

شرح يزاد الذي يقتضيه كلام المصنف الغلام الصبي رحمه الله
كل ما وجب لشهادة خصلة الشهادة يعطى منع الفضيلة ومعنى
وقد يقتضي قول الملكيين **روى** ابن ماجة من حديث أبي هريرة رضي الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات من هذا الوجع شهيدا أو وفي فتنة
القبر وغدي عليه وريح برزقه من الجنة **قال** الغلام الصبي في التذكرة
منزلة العلم في جميع الأحكام إلا أنه لا يفيد بقوله من يقتله ضمان أي
ما وجب بالقتل العمد وقتل ما وجب بالقتل الخطأ **قال** الشيخ أبو زيد
الثعالبي في العلوم الرواجع في الأمور الراجع وتقاوم على
عمومه أصوب إن شاء الله لأن كل العموم وإن قبل المؤلي عظيم
وجوده عميم فيحمل على ما اقتضى عموم الحديث وقد نقل الغزالي
منزلة الحديث في زيد عبدا ولم يفيد وقال أبو هريرة رضي الله عنه قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من هذا الوجع شهيدا أو وفي فتنة القبر
وغدي عليه ويجري عليه برزقه من الجنة **وقال** ابن أبي جمرة رضي الله عنه
على هذا صلى الله عليه وسلم أخبار الحكم ما يجب فلا يجزئ بمقدار ما
يجب الحديث إلى آخره يعني ما يجب بعمد على الوجه المذكور **قال** وإذا أخبر
صلى الله عليه وسلم أن من يموت بهذا يكون شهيدا فهو شهيد في الدنيا
ويتنقل ثلاثة أشياء لا يجزئ بها قبل الغلام أن الشهيد إذا كان تحت يد
ولم تنقض حياته واستقل حكم الصبي الصغير صلى الله عليه وسلم في
منزلة الحديث أنه لا تنقض به بل كذا إلى بعد السنة وهو الحول الذي لا غبار
عليه لأن الله عز وجل يقول وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وسواء البعض
عالم بأو على عمومه لأن كل فضل من الله تعالى وكل كرم من الله تعالى
يقتضي فيه الكمال وجود الخير لأن الله سبحانه لا يجاد له سبحانه جعلنا
الله ممن تمسك بالكتاب والسنة وتوفانا على ذلك معتبر الدنيا والآخرة وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم انتهى من كلام منزل المؤلي
بلفظه رحمه الله عليه من كلام تقويم الله تعالى له فيما نجم من الغلام عن
المبارك وبالله التوفيق انتهى بلفظه **قال** الغلام أبو عبد الله
الحطاب وفي الحاوي ما يؤيد حمل الحديث المذكور على العموم والله
أعلم **وقال** الشيخ زروق رحمه الله أبو عبد الله محمد العبدري البلنسي
الفاسي في شرح الرسالة ما نصه جاء أن الشهيد المعتمد لا يغسل **قال**
الغلام الصبي وكذلك غيره من الشهداء **وقال** الثعالبي في العلوم الرواجع
قال الغلام الصبي قال علماؤنا الشهداء أصناف مختلفة ومنازل متباينة
يجمعهم اسم الشهادة **قال** الغلام أبو عبد الله الحطاب في تحرير الأوس
وكلام الغلام الصبي ابن حجر في شرح العباب ظاهر في تقسيم المتوفى
ومن الخطأ بل المتوفى كذا اسم يدخل فيه فتنة القبر الشهيد **وقد** تقدم نقل

التشهير

الخروج

على قلبه حتى لا يعقل ليمنعه عن الصلاة بعد ذلك فيه حتى لا يقبل فيه عمل العمل الصالح
ولا يخرج عنه بالتقصير في أداء ما فرض عليه وفقنا لأداء ما شكر على نعمة منعم أو صبر
على محنة عنيف أو رضي عن منعة منصف ويكبر في خلوه كلما ناجى الى
الرقيب سلما عبدا الى الحبيب لا ينفي إليه ولا يعكف إلا عليه فمن جعل الغم
يوما والهم يوما سنة والسنة قرنا والوقت خلا والحال نفسا والنفس
مراقبة والمراقبة مواجهة فتوجه وجهه فلم يلتفت ومدح فمدح فلم يثن
وكان من الإيمان على مزيد ومن صفاء التوحيد على تجريد وإخلاص من الحيلة الخفية
يغني حسنا ويكشف له عن قلبه المجلى فقال الفقر فقده فقده وفقره
عليه تشهق وإياه تعشق فجذبه وجذبه فجره إليه حتى وقفه وأحرقه الموجود
وهمه معنى المفقود فقال أبو علي الدقاق سمعت جدي يقول إن
الذين هم من أهل الله قليل وعددهم في المؤمنين قليل ونصيبهم من اليقين
قراريط جليل وهم المغبوطون بالنصر بقوله تعالى فقال إن في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد فذكر أنه لا يعمل على التخفيف بما جاء به أهل التعريف
فقال الفقر حبي في التذكرة وإذا الكل الشهيد لا يقبل قليل البصيرة من
جاء أولى وآخرين كأنه أجل قدرا وفي أصل السبعين من نواحي ردا صول
الترمذي الحكيم أن الشهداء يجعل لهم ترقوة على الغذاء ويحييهم فيها فيجدة النصر
ويكلمهم بجلاجل كجلاجل الإبل ويسرحون في الجنة حيث شاءوا ويأكلون من
الزقوم بعد ما تصير بقدرة الله تعالى لهم طيبا وهم مزاوجون بالحور العين
أعمارهم والشهيد بذلك في ساعة الله ساعة وذكر أحد أصل
الصلاح سرور التمام فيرا فوده تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين أي
مستعدين للغذاء يسلم عليهم إذا خلوا الجنة بخلاف غيرهم المستعد للغذاء
جلا ما يسلم ويقال الله إذا خل الجنة بعد سؤال النبي وآل سؤال الشفاعة
انتهى وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله عباد أيضر بهم عن فضل يعمل أعمارهم ويحسن إزرافهم ويحييهم
في عافية ويقبل أرواحهم في عافية ويبعثهم في عافية فيعطيهم منازل
الشهداء أخرجه الحكيم الترمذي وأبو نعيم في مسنده وفي سنده جعفر
ابن سليمان وهو ضعيف وفي أصل الثلاثين والخمسين من فؤاد زاد أصول
حديثا أنما نسمة المؤمن من هذا يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله يوم
القيامة إلى جسده ثم يبعثه قال وليس منزل أهل يتخلج فيما نعلمه
أنما هذا لصديق الشهداء وجعله ابن عربية الشهداء خاصة فذكر أن
أرواح أبو حنين عيسى الشهداء المذكورين بعد عروجهما من الجنة هم وأرواح
قال الشيخ شيوخنا العارف بالله العالم أهل التخفيف والتشريف أبو
زيد سيدي عبد الرحمن بن محمد العلمي رحمه الله تعالى وفي ما قاله
نظر والظاهر عدم خصوصية الشهيد بذلك بل كل من يذكر من
صديق لعيسى عليه الصلاة والسلام وأنه أخبر بأنه جلا أنار وحضر من الجنة حين
حيي برفع عيسى وغيره فلا تغفل رتبة الشهيد عن الصديق وكيف
والشهيد إنما نال تلك الرتبة بصرفه في بذله نفسه لله تعالى رتبة
والصديق يبذل الروح والنفيس لله وهو أعلى بمراحل من رتبة الشهيد وفي
مثل ابن عطية في آية ومما الله يسمح من في القبور مضمن أحاديث
أن أرواح المؤمنين في شجر عند الحوض وفي قناديل وغير ذلك وأن أرواح
الكفار في سجين وفي بعض الأحوال أن تكون الأرواح عند القبور
وقال في آية سرح المنتهى أنها ينتهي مرتاح على السنة وهم المؤمنون
حقا من كل جيل ومثله في آية الممات ونصه وقيل أنها ينتهي كل من كان على
سنة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل أنها تخرج في السماء السابعة وقد
أخلت السموات والجنة لاستقبال روح محمد صلى الله عليه وسلم فتقبل هذه الأقوال عن الخليل
بعد أن قدم أن الراجح كون محمد في السماء السابعة وهو قول الأكثر وقد روح

في حديث انس ايضا ومن قبل انها الجنة وفي الاصل الرابع والخمسين من
نوادر الاصول انه اقدم المؤمن على ربه تعالى لقاء روحا وريحانا وبشرى على
السنة الرسل وهو قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل
عليهم الملائكة الاية ثم يلام بعد في قبره بكسوة من الجنة ودنانير وريحان
وهو قوله ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون وينور له في مضجعه ويونسه
بملائكته الكرام الى ان يلقى في عرصات القيامة فيبعث به الى الموقف
الذي جعل له لا التشهي وقال الغزالي في الاحياء في قوله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الاية ولا تظنن انهم مخصوص
بالمقتول في المعركة بل لكل عارف بكل نفس درجة الف شهيد وفي الخبر
ان الشهيد يتمنى في الاخرة ان يرد الى الدنيا ليقتل مرة اخرى لعظم ما
يرى من ثواب الشهادة وان الشهداء يتمنون لو كانوا علماء لما يرونه من
علو درجة العلماء انتهى وقوله ذو العرفان قال الزهيري
والعرفان اي المعرفة الخاصة والتسليم والعلم قال الزهيري والسؤال
ذلك في المعرفة وقوله لا نظر الشهيد اعلى الا ان الصديق
اعلى من الشهيد فان الصديق قد يزن نفسه في طاعة الله سائر عمره كله
والشهيد انما يزنها في طاعة الله ساعة واحدة فلاجل هذا المعنى
كان الصديق اولى واحق بعدم السؤال من الشهيد ص

• ومن مثلا يقطع بالسؤال به • عن رسل الله ولا يسال به •
• وكم اعلام فالله وكم اسئم • والتشبع في بحره يزاحمهم •

ش اي من احوال الصديق انه اختبته على خدمة ربه وابدا عمره في
بزلة نفسه لذلك لك اخرى بعدم السؤال من الشهيد لانه اجل منه
فقطع بالسؤال السؤال عن الانبياء عليهم السلام لانهم خيرة الله
من خلقه وهم الذين اصطفاهم الله واجتباهم لحضرة قدسه وتولاهم لقربه

من اول النشاة وجبلوا على خرق منها لانهم على غاية الصدق وتوضح العلم
واليقين ولا تتبدل في الجملة بشيء من ذلك اول النشأة اورثهم فيه والعصمة
من كل ما يخالف الصدق فيه يوكد واليقين من هذا مما وقع عليه اجماع المسلمين
ولا يخفى فيما قبله من انهم الواسطة او يكون في عصمة الانبياء سواء كيف
وهم الواسطة بين الله وخلقه ولا ينوطن بخلوا من العدل والرضى بالدية
والشهود لا ضبة لانهم محل انوار تقتبس ومن جهتهم تعلم فقال تعالى
الا بعد الذين هدى الله فبهداهم اقتده وفي الجملة قبل النبوة وبالرسالة
من وجود العقل من جهة النسبة بين العبد وربه لا يدرك العقل حقيقته
وانما يدرك احكامها والاثار التي تكون عنها بين لهذا يقطع وامدحقيقة
النبوة فلا يقطع بها احد لانها احصل من العبد اذ هي غيب يعجز العقل
العقل عنه لا حجة عليه ما اختص من لدن الواردات بالافادة اذ ينفصل
بنفسه وان ورد عليه عن تعلم امر في ذلك ادراك العقل عنه من بعول ونبي
ولا يبلغ الصديق درجة النبوة ولو ترقى في الاحوال والمقامات ما عسى
ان يبلغ لان الانبياء معصومون مامونون من خوف سوء الخاتمة مكرمون
بالوحي وملاقاة الملائكة مامورون من قبل الله بتبليغ الاحكام
والشرائع للانام وتلك رتبة من منع الاولياء بلا نزاع بخلاف غيرهم
على ما هو معلوم من الاولياء فكيف عن احتمال ما لهم ولا اصطفاء ولا اجتباء
بجعل من الله لا يكتسب من الاسباب ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم قال الشيخ معر الدين التفتازاني ولا يبلغ ولي
درجة الانبياء لان الانبياء معصومون مكرمون بالوحي وانما لنا الاولياء بعض
المخالف بكرامات الاولياء ثم نقل عن بعض الكرامية من جواز
كون الولي افضل من النبي كفر وضلال انتهى قوله ومن مثلا يقطع
بالسؤال به يقتضي ان مستنده في انتفاء السؤال عن الانبياء والقياس

ومعنى الصديق ما كان راجحا بالكثرة من التشهير في نعي السوال الكونه
اجل منه فرد الكذب على انبياء ولي واحد منهم اذ كل امة من الشهير في نعي السوال الكونه
ورفع رتبتهم على الجميع وانت خبير بان مدخل الفضيلة من مثلوا
محل النظر وانما الراجح في ذلك الغير صاحب التوحي صلى الله عليه وسلم
فلا مرجب للقطع بعدم السناد الى قطعي بل وال ما يفيد الظن في
محله من الفضيلة غير لعموم مخته سندا وكان معزا الفضيلة غير الى اشارة اليه
اشبه الشيء بفضيلة غير المركب من المعجزات والمظنونات ويسمى خطابية
ومعنى خطابية يحكم بها العقل حكما راجحا مع تجويز نقيضه كما سوف في
في بن النظر والله اعلم وقوله عن رسل الله وانبيائه به وفي بعض
النسخ ورسله وانبيائه يعني ان يكون المراد بالرسول
اشتمل على النبوة والرسالة اذ يطلق الخاص في معنى العام وان خصه
الى يكون في النبي في غاية الكمال فتكون من باب وطاء الجارية على موطوء
واحد وبعضهم ان يكون المراد بالرسول انبياء من البشر ومنهم
من فاضلهم بهم الرسول بمزيد من سمو المرتبة بالله بخصائص الاضافة
والنسبة والمواظبة على هذا عند مع ما جنبناه عن المعاصي وبراءة اخر
عن ما يحط في المروات والمستهجنات ومعزا موصوف التصريح كما تقدم
الى صدوره في اقواله وافعاله بما وعلانية وان كلامه من باب احقاق بين
ذكا ول ان الثاني يكون تكرارا والله تعالى اعلم وقوله ولم امم جمع
امة والمراد بها هنا الجماعة كقوله تعالى ربما امتا لكم وكقوله امة من
الناس اي جماعة يريد ان عدم سوال الرسل عليهم الصلاة والسلام
قال به جماعة من ائمة منهم الشيخ ابو عبد الله التنسي في تعليقه المسمى

بالبحر **ومنهم الامام** بدر الدين محمد بن محمد التنسي الحنفي

الحنفي

ترجمة التنسيين من الحنفيين

ارخ الزمبي وبلاته سنة اربع وثلاثين وخمسمائة ثم الحنفيين ترجمة التنسيين من الحنفيين
سوا منهم نجم الدين صاحب العقائد النسفية ومنهم سعد الدين ابو جعفر
عمر بن محمد بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن محمد النسفي قبل الحنفي قال الزمبي
يقال له ملا ته مصنف توفي في سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ومنهم
ابو الليث احمد بن عمر بن محمد النسفي السمرقندي الفقيه ابو حنيفة توفي بعد
الاربعين وخمسمائة عشر سنة ومنهم ابو البركات عبد الله بن احمد بن
محمود النسفي صاحب الكنز وغيره من المتاخرين

وانتسخ سعد الدين فيهم نقلا خلفا وسفرا الخلف مما اشكلا

تنبيه يريد ان قول سعد الدين التفتازاني رحمه الله فقل الخلاف في ان انبياء
عليهم الصلاة والسلام هل هم يتصفون فعلا في تنزيه العقل بالنسبة
الى الانبياء سوا عن البعض فقل بدر الدين ابن الغرس في شرحه للشرح
المذكور اي من المشايخ وكذا قوله سوا المخصوص من قول بعدم اتصافهم النسبة بهذه
الثلاثة وجزم النسفي بالاول كما في شرح الرسالة وناظم الدرر المنثورة
في شرح الرسالة بل المعصومين يمتلون ليعم ما جاز ان يقع منهم وسعد الدين
وكذا قال شرف الدين ابن التلمساني العجمي في شرح المعالم ان ينبيه
للبعض الجائز يمتلون المعصومين من الذنوب ويكون تعميم بعد التخصيص
وقوله الشيخ السنوسي في شرح كبراه وقوله ابو العباس حلولو في
شرح جمع الجوامع كابن السبكي وغيره قال ومنه يعلم ما ثبت في الصحيح
من الشفاعة فيه صلى مسلم انه عليه السلام يسال عن ذنبه لربه فقال اكفني
بمفارقة الصبوب على راسه مثلا سر الشمس **قال** الشيخ ابراهيم
اللقاني في شرح جوهرته الحق من الخلاف انهم لا يمتلون التشهي **وقال**
الشيخ الكمال الدميري البدر الحنفي في ارجوزته وارجح الانبياء لا يمتلون

قلت على القول بسوال الانبياء هل يمتنع كل نبي عن فعله بمجرد

انه يسئل عما كلف به او يسئل النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان السؤال
خاص به بمعنى انه لا يسئل النبي الا بعد ان يخرج فيكون سؤالهم عنه وبهم
متقدم عليه بدليل ما تقدم لهم به واخر الحكم عليهم بذلك بما يأتي ونصه
يقتضي قوله واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم
رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه اقررتم واخذتم على ذلك اصري قالوا
اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم
الفاسقون وهذا يدل على ان جميع الانبياء سئلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
يسئلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان خصوصية السؤال انما هو لامته لا لغيرهم
فعسى حديث لا تسئلوا ما دامت الخمر فيكم تعتصرون وعسى تسئلوا وحديث
الحاكم فلا تسئلني عنه فلا تتكلموا ومعنى الخطاب مواجهة ولو اراد
العموم لقال لا يعتصر وعنه يسئلوه وانه لسهل عنه فلا يشكل وعسى
بالغيبة ومواجهة الخطاب تقتضي التقسيم للخطاب والله اعلم
قوله وهذا الخلاف مما اشكل اي التبس وراء فيه ان ادخل من
ان هذا محل وفاق وليس كذلك فيه على فيما مر فلا تقدم ان السؤال انما
التبس في حق النبي صلى الله عليه وسلم لانه اجل قدرا فكيف السؤال
بسؤالهم بالجملة لخلا بعضه لمنع التقدم

• والبقية صلاة وقال اولى الصلاة • عن النبي صلى الله عليه وسلم قد اولى سلامه •
• يسئل عنه غيره في زمنه • وكيف يسئل النبي عن نفسه •

ثم يرد الخلاف الذي ذكره الشيخ تعمد الدين في الانبياء فقد استشكله
ايضا تعمد الدين بنكساري بان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم
بان الملك يسئله ان الميت عن النبي صلى الله عليه وسلم صفوان له ملك
تصور في حق النبي محمد صلى الله عليه وسلم على اختلاف الروايات في البعث
وكيف يمكن ان يسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه الكريمة وانما التبعي
السؤال في حق النبي صلى الله عليه وسلم وكيف يتبع عن غيره من الانبياء

اشار اليه في خصوص النبوة ومنزلة خلاف ليس بشيء ولم اقف على الوقت
الذي كتبه وهو يقتضي ان كتبه لا لعموم سؤال الانبياء جميعا
عليهم الصلاة والسلام لما تقدم ان الانبياء سئلوا عن جميع ما يحتاج
الامة اليه عملا وان الامة مأمورة بسؤال العلماء عما لا تعلمه
وقد يوجه هذا الاشكال بان من سئل عن شيء فاجاب فقد امر السائل
ان يعتقد في نفسه ما يجب على جميع من يقتدي به اذا حوله
الحول وحينئذ فيجب على الشيخ زروق وهو الشيخ البخاري ومعنى
السؤال في الفهم فقال الشيخ عبد الجليل الفصل الخلوة بالتمام والشيخ ابو
زيد بالرفع من سئل اختبارا لعلم الله ومن سئل فيه جيء سؤال النبي
صلى الله عليه وسلم وجميع من الانبياء على القول بسؤالهم اختبارا لعلم
الامة بتبليغه في هذا الزمان كما جرى عادته سبحانه في السؤال عن اشياء
وهو اعلم بها لعلم الانبياء بالخصوص عن علم الملائكة لتثبتهم على ما
سئلوا عنه ومنزلة فريق بعض الممتنعين بجعله من غير الانبياء
بدليل ولو احيي الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكيف سؤالهم لعلة على
علم بليوم اتيهم العلة لا يقال فاذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم
جعوم لم يسئلوه لعلة تقدم وكيف تقول بالسؤال في الانبياء لان نقول
اختلاف فهم بعدم السؤال لا يقتضي تفضيلهم على الانبياء فتختص الفضول
بخلاصة البيت في الانبياء بل يكون بذلك افضل كفضيلة ابي الشيخ ان من جميع
ولي من النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد وفي محله التفاني ومورد الحكم
لا حشر النبي صلى الله عليه وسلم خارج من الخلاف الذي في سؤال الانبياء
عليهم بعجل الخلاف حتى يقع الاشكال في خروج النبي صلى الله عليه وسلم من
قوله كما جاء حوله شهر الخط بحر والبقاء يختم بها عنهم فقال الشيخ

ترجمة سعر الدين

سنة الفين فقال الشيخ [illegible] وسبعمائة [illegible] ومصر [illegible]
ملا حشى فيه فقال [illegible] بدلا من [illegible] التهمى **والشيخ سعر الدين**
صور الامام مسعود بن عبد الله التفتازانى [illegible] الامام بالنحو والتصريف
والمعانى والبيان والاصول والمنطق وغير ذلك تلا بعض المذهب فقال
ابن حجر ولد سنة ثلاث عشر وسبعمائة وراجع عن بعض ما كان يقوله
فى الجبر والتقويم وشرح كتبه وعارضته وتتبع اغلاطه فيه وله
شرح الرسالة على ابن الحاجب وشرح التلخيص وهو الذى اكثر مختصر
وشرح الفصل الثالث من المفتاح وشرح تلويح صدر الشريعة فى اصول الفقه
وشرح العضد على ابن الحاجب وشرح المقاصد وشرحها فى علم الكلام وشرح
الشمسية فى المنطق وشرح تصريف العزى فقال انه الذى سنة ثلاث
وثلاثين وسبعمائة وورد بشيراز فى النحو وحاشية الكشاف لم تتم
وكان فى السياسة لكنه وانتهت اليه معرفة العلوم بالمشرق فى
علم التاريخ فى سنة احدى وتسعين وسبعمائة فقال الجلال البلقينى
فى بغية الوعاة فى كشف الظنون التفتازانى وامثال النيكسارى
علم الدين على جمة صر

والبعل كجمل فالعلم والملاءة. الخلام والبعل فى اوكار بخط.

قرى بيزاى الشيخ قلاح الدين ابن البعل كجمل فقال الخلام ان الملاءة
بكسر الميم **وقف** على ما نقله ابن الجبى فى شرح الرسالة والبعل
والملاءة بكسر الخلام بعد الميم الشمنى وقفه ابو الحسن الحجرى
تلميذ اسنادهم فى شرح البوسعيد على الرسالة عن التفتازانى وجزم به
الشيخ ابراهيم اللقانى وقال الخلام ابن حجر فتح البارى وهو اعرف
من كسر الملاءة والخلام انه يقال فى السؤال عن شىء انه ابو فلان الشمنى
وان لم يقف على نصر البعل كجمل والشمنى وقف عليه الشيخ رحمه

ابراهيم اللقانى فى شرح الجوهرة وما يقف عليه ان الكسر فيهما على خلاف الاحرف
التهمى **وقال** الشيخ سراج الاسلام ابو محمد عبد الله بن ابى بكر الجمالى فى شرح البخارى
على ابو عبد الله عليه وسلم اوحى الى انكم تفتنون فى قبوركم قريبا من فتنة
الدجال يعلم الله عز وجل عباده به صلى الله عليه وسلم من فتنة القبر وانه بذلك فى قوله
عليه الصلاة والسلام تفتنون خطاب مراجعة فلم يكن من عليه الصلاة
والسلام من اخلاق الخطاب ولو كان من اخلاقه لذلك مع احتمال ان يقال
فى قبوركم يجوز بعد ان يكون من اخلاقه فى ذلك فى قوله عليه الصلاة والسلام
فى جناية الحديث يقال اما علمك بهذا الرجل والاكثر ان يقال عن بعض هذه المكرمة
قلت فلا قائل ان يقول ان تكون له فتنة ليست على هذه الصيغة فيقال له لو
كان كذلك لقاله فتنة خاصة لذكر بعد عليه الصلاة والسلام فى غيرها موضع
آخر ولما قوله عليه الصلاة والسلام ليتعين المسلمون فى مطاعيم المصيبة
فى ومن خواصه قوله عليه الصلاة والسلام لبعد همة حين قال لعلواى ياداه
فعال الكرى على البيدر بعد اليوم ومن خلقه الجميل عليه الصلاة والسلام
عن فعله المكروه بادر به يصعق يوم القيامة فيمن يصعق فيفيق من قبله
الصعقة وكسر سراول من يفيق يجر موسى متعلقا بقائمة من قوائم العرش
فصعق فيمن صعق وقام قبله ام لم يصعقه شىء اى غير ذلك مما جاء فى
هذا المعنى فلو كان ثابتا عليه الصلاة والسلام فتنة تخصه لما
ترك ذكرها كما لم يترك ذكر سائر ما اليه وكان يوجد ذكرها فى احاديث الصحابة
بل منه وتنويها عليهم فيما يترائى لهم كما كان عليه الصلاة والسلام
ينظر ابدا ما سواه حتى لهم فيجعله لاندكاك بالمؤمنين رحيما التهمى
وقوله والنيكسارى يحتمل ان يكون الواو واقعة كما مشينا عليه
فى تمشية الدرس وقوله يحتمل ان يكون الواو بمعنى او اى مثل الخلاف الذى ذكره
سعد الدين مما يشكل انه النيكسارى فعال الخ والله سبحانه تعالى اعلم والمراد به

الله قبله ع ما رفوى جبهه وكذا ابن ماجه كما مر ثم **والملائكة**
قال بعد الدين خدام الكتاب والسنة ومن قول الله تعالى وكرامة انهم
اجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكل باشكال مختلفة كما ملة ع
العلم والنقل على رد جعل الاشاعرة شذ ذهب الفلاسفة ومنكرهم
المعتزلة ومنهم رسل الله الى انبيائه عليهم الصلاة والسلام وامناؤه
على وحيه يسجدون لله ما امرهم ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون والشمني ع ومن المذهب اكثر اهل السنة ع والحرشي ومذهب
الغزالي والراغب والحليمي وجميع المتقدمين من الصوفية الى الملائكة من
قبيل الجواهر لطيفة عندهم مجردة مخصوصة بقدرة الخير وهو وام البزدوي
وتبعه بالجوهر ممكن يتخير اي ليس بجسم ولا عرض وهو مذهب الحكماء
ويتصورون بالجواهر المجردة عن المادة او الذي ليست بجسم ولا جسمانية
الجواهر العقلية ربما عبر عن الجواهر الروحانية **وهم** على
ثلاثة اقسام منهم ع ما جسام وهم اعظم الملائكة والملائكة على
ع هم حملة العرش ع ومنهم ع ما جسام ملائكة علوية وتسمى بالملائكة
السماوية وتعتبر امثل الشرح والملائكة سفلية اي ملائكة الارض اليهم اشار
صاحب الوحي بقوله ان الله عليه وسلامه وقال جاءني ملك الجبال وملك
الجبال او ملك الارض الحكماء وملك الارزاق ع وكرام ع ومنهم حفظة
بالذات ومنهم الملائكة الكتبة ويسمون **قال** السيد ع شرح المواقف
منهم المكلفون المستغرقون في انوار جلال الله سبحانه وتعالى بحيث
لا يتيسر لهم شغل بشيء من احوال التدبير والتصرف ولا التفاتة فيها **وقال**
الغزالي الى اعمال الجسم وقال المصنفون المختارون من الملائكة ومنهم الكتبة ويسمون
وجملة الشرح واحد قال الجلال المحلي وصفهم الله تعالى واثنى
عليهم بقوله ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون

الليل

الليل والنهار لا يفترون ومنهم رسل حضرة الغني الحميد يغفر الله عز وجل ذنوبه
من يشاء ان كذا على الشمني **وتوقف** قفل الدين المفتي في ثبوت هذا
القسم ومن المجيز الزرقاني في بعض كتبه **وثبوته** مما يشكل على
مذهب المتكلمين القائلين بالحصار المعلوم في الجواهر ومنهم اشرف
الكل من اثبته لا يقول بالحصار المعلوم في الجواهر ومنهم من يقسمون الجوهر
الى عاقل والى محل والى ما ليس بعاقل ولا محل كالروح والشيطان الجوهر والشيطان
الجوهر وكلام هذا ورد في كثير من صفات الملائكة عند الجاز يصبون لله
تكبيرا جبريل له جناحان ويصور الخلق بغير ولده مثنى مثلث ورباع ويزيد
بالزوائد والانوثة امارة ونوقة جمعها وقرح الغزالي ان الفواتح حمل
وعلا وجعلوا الملائكة الذين هم عشر الجسم الى ثلاثة ذاتية واصل
الذكورة والمعلوم للسماع بالبراهين والايضا لو كل منوثة ذكورة الكل لهم الى ثلاثة
حملة بالمعتقد والمعتقد في حق غيرهم **وحمل** الباقين من جوز وصفهم
بالذكورة متمسكا بالهم او الحكام وردا على من عاب ورده بان الكلام ليس
في الجواز الحكام البعضية بل في الاستحباب بالمعنى الذي قدمنا به الذكورة
في اللغة **وتفصل** الحافظ ابن حجر في شرح البخاري عن ربيع الجبار
عن سعيد بن المسيب قال الملائكة ليسوا ذكورا ولا اناثا ولا يأكلون
ولا يشربون ولا ينامون ولا يتناسلون وقال ابن ماجه وفي حديث ابن ماجه
يقتضي ان منهم ما يأكل منها الملائكة فليس ثابتا **وتسمى**
الجبال في السير ع من تنام الملائكة قد جاء بخلافه قوله تعالى
يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولا ينامون لا يلزم **وأخرج**
مسلم عن عائشة رفعه خلقت الملائكة من نور وتسمى ولد ابليس
الجن افمن حملة العرش ومنهم كذا قيل او اولاد الجان
لم يثبت في احد شيء واما ما يحكى من ان الله سبحانه وتعالى خلق بعض

بعض الأعمال الحسنة ملكا يسبح ويكون تسبيحه لمن أتى العمل فلو ثبت
لأن على ظاهره شيئا فشيئا لكنه لم يثبت بل هو باطل موضوع لا أصل له.
وقال شهاب الدين ابن حجر روى ابن مردويه وابن أبي حاتم عن أبي
من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا في السماء نهر يقال له الحيوان
يدخله جبريل كل يوم فينغمس ثم يخرج فينتفض فيخرج منه سبعون ألف
قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا هم الذين يصلون في البيت المعمور
ثم لا يعودون إليه وإسناده ضعيف انتهى. قال شيخ الإسلام
الحافظ النظار أبو عبد الله سيدي محمد العربي بن محمد الفاسي الفهري قدس
الله روحه معنى الحديث ضعيف اقتضى تجدد خلقهم ولكون المحكوم
عليه بالوضع عدم الدين من خلق الملائكة بسبب بعض الأعمال لا مطلق
ما يدل على تجدد خلقهم وإن قيل بعيد وكلامه يقتضي أن الحديث لم يثبت
فيه شيء والكلام في الحديث الضعيف لا يستدل به في مثل هذا انتهى
قلت حديث أبي هريرة في الحلم لم يرجح به ضعيف إسناده
قال فيه شيئا الذي هو طلع عبد الغني بن سعيد الحافظ لا أصل له
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شيء ولا من غيره مثله انتهى
تنبيه تقدم عن الشيخ زكريا وقد علمت أن الذين الحشر إلى من ثم في
الدين ... والشيخ ... المعصوم ...
... من خلق المعصوم النبي والملك والله
أعلم. وقال العلامة الفاكهاني هو الشيخ أبو حفص عمر بن أبي
اليمن علي بن سالم بن صدقة اللخمي المالكي الإسكندري الشهير بتاج
الدين الفاكهاني فخر الفقهاء ... على أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله
ابن عبد النور المازوني ... وسمع منه وسمع من أبي عبد الله محمد
ابن ... وأبي الحسن علي بن أحمد ... وسمع من غيرهما وكان فقيها

متفننا في الحديث والفقه والأصول والعربية وكان على حظ وافر
من الدين المتين والصلاح العظيم واتباع السلف الصالح حسن الأخلاق
محبا جميل العشرة كثير الحياء يخلو بالخلوة وتلاوة كتاب الله ثم حج بعد
... وحدث ببعض تصانيفه وله شرح العمدة في الحديث لم يسبق إلى مثله
لكثرة فوائده وشرح الأربعين النووية المسمى المنهج المبين في شرح الأربعين
وله الرسالة في العربية وشرحها والتحفة المختارة في الرد على منكر الزيارة
وكتاب الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير وله شعر حسن ومعرفة
بالأدب. وأخبرني جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي بن أحمد بن حديدة
الأنصاري المحدث الحافظ المصري ببغداد بمسجد السعداء في سنة
ثمان وستين وسبعمائة قال رحلت مع شيخنا تاج الدين الفاكهاني
إلى دمشق بقصد زيارة نعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
بدار الحديث الأشرفية بدمشق وكنت معه فلما رأى النعل المكرم حسر عن
رأسه وجعل يقبله ويمرغ وجهه عليه ودموعه تسيل وأنشد
ولو قيل للمجنون ليلى ووصلها تريد أم الدنيا وما في طواياها
لقال غبار من تراب نعالها أحب إلى نفسي وأشفى لبلواها
ولما حضرته الوفاة جعل بعض أقاربه يلقنه الشهادة فيفتح
عينيه وأنشد
وغدا نراكم نحبوة لا يلحظني ومتى يثبت العبد حتى لم كرى
ثم تشهد وقضى نحبه وتوفي رحمه الله بالإسكندرية في سنة أربع
وثلاثين وسبعمائة ودفن بمقابر باب البحر ومولده بها سنة أربع
وخمسين وستمائة وقيل سنة ست وخمسين قاله برهان الدين أبو إسحاق
إبراهيم بن محمد بن فرحون اليعمري المدني المالكي في الديباج المذهب في معرفة
أعيان علماء المذهب رحمه الله

• قوله والعلم الجم قوله كما دله • تعلمهم مشتمل على جملة •

قوله بعد ان الجم يشتمل كما يشتمل على ما دله ميز بين ما دله الخطاب فقط وما دله
والجمع بعد ان الكل لهم الشرعية وكذلك دلالة السؤال فانها عامة
بدلالة النص والجم فلا موجب للتخصيص بالمدعى والله اعلم وقوله
الله من زيادة قوله لم يتعبدنا به ولم يقف عليه الجم والله اعلم وقوله
خلافا لقول ابي محمد بن زيد رسالته وان المنبر يشتمل به فيهم فقال
الشافعي ويدخل في قوله المنبر الجم وجزم الشيخ ابراهيم الفقيه في شرح
الجوهر بسؤالهم فانها ادل على عامة شملت الفهم والانصات الحسي فقال
الشيخ ابو محمد الجم الجسام الكثيرة معروفة تشتمل بالشكل مختلفة
ويكثر منها اعضاء كثيرة منهم الفرس والكلب والجمل والعلق والشاة
الجسام فادرة شاذة الفيل الانسان الجمل والغرابة بتركيب اعضاء
الحلق والذراع والساعد فلو جمع الاعضاء على ما دله على ما
قال تعالى مكلفة عن الشيء او ما دله عليكم من ما طال ان عوتكم
فاستجيبتم قبلا تلوموني ولوموا انفسكم الشيء وتصوريهم قال
الحافظ ابن حجر في شرح البخاري قيل فيه من جعل انه افعله اشغل صورته
وطبيعة كل منهم وفيه انه عن عمر انه جعله ابن ابي شيبة بسند صحيح
الى الغيلاني ذكر ان عمر بعد ان الجرم لا يستطيع ان يتحول عن صورته
التي خلقه الله عليها ولكن نهم يجيء كسحاب ثم يأتيهم فيدعوهم فيأتونه
قال الشيخ ابراهيم الفقيه يجوز ان يكون تشكل الملائكة والجن والشياطين
قد بعد ان اراد تهم والبعد على الله سبحانه وتعالى ولا يتجرأ عن الجماد علمها لهم
بل لحكمة اودعها والله اعلم الشيء ومنهم اولاد ابليس جمع كان
ملكا من منهم سمي شيطانا وقيل ان الشيطان جني خلق من اولاد ابليس وما
عدا ابليس من ولده ومنهم مكلفون عند الجماعة كما قال ابن عبد البر وقال

عبد الجبار ولا نعلم خلافا بين اهل السنة في جملة ما دله حكى ذلك عن بعض
المعتزلة انهم مضطرون الى معارفهم وليسوا مكلفين والجمهور على انهم
مكلفون بالجملة منهم وروى الجم عن ابن عباس انها تخلق وروى
ايضا عن ابن جريج انهم اهل مكة وروى البيهقي عن ابن عباس بسند
ضعيف كل ارض فيها نبي كنبيكم وآدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم
وعيسى كعيسكم وهود كهودكم ولكن لا يعلم صحة اسناده لكن قال البيهقي
شاهده ما رواه ابن ابي حاتم بسند صحيح المتن كما تقدم ذكره في علم الغيب
لاحتمال ان يصح الاسناد ويخرج المتن شذوذه او علة تمنع صحته وعلى
فرض صحته فقال الجلال السيوطي يحمل ان يقول على ان الامم انما هم انذروا
انذروا كما انهم يبلغون الجن عن انبيائهم البينة ولا يلزم من هذا ان كل منهم جاءه
النبي الذي بلغ عنه الشيء وقال ابو عبد الله المازري في
جوابه واختلف العلماء هل ارسل الجن رسل منهم جسما تتمتع
بالحياة فيها معنى الجن وليس الامر يأتيكم رسل منكم وليس في رسل الجن رسل من الانس لقوله
تعالى فيخرج منهما اللؤلؤ والمرجان والخارج من احدهما والبحيرة
انهم يأكلون ويشربون وقد تحرر بالحس ان الجن يأكلون ويشربون بالاجماع على ان الاكل
والشرب بالاجماع ينافي الحكمة الخلاء عنهما واحرى ان يخرج في شرح البخاري والشيخ
ميارة بن عجيبة في شرح الرسالة وغيرهما وقد اجمع اهل السنة على ان الجن
الجن يقال لها يأجوج ومأجوج انهم ينسلون كما ينسل الجراد ويكثرون
فلا يعلم عددهم الا الله تعالى ومنهم من يعمر الف سنة فما فوقها ومنهم
قصير كالاقزام ومنهم من يعمر الاف السنين ومنهم من يعمر اكثر من ذلك
ومنهم من يعمر اقل من ذلك ومنهم من يعمر اقل من ذلك ومنهم من يعمر اقل من ذلك

الخاصي

أعجمي له معللا أي إن أعلام له معللا وأعجمي بمعنى أعلام ثم ذكر ابن جبلل
فقال يطلق ثم على ... ومراده به أن الله تعالى ... [illegible]
[illegible] وذكر بعضهم أنها تستعمل بمعنى كان وعليه تحمل الكون
بمعنى كان والله أعلم **وقوله** من الحنث فقال النبي [illegible] العلام
[illegible] أجمع عليه أهل العلم **والنووي** هو الإمام الحافظ أبو
زكريا يحيى بن شرف بن ... النووي الدمشقي ولد في المحرم سنة إحدى وثلاثين
وستمائة **قال** التقي السبكي مجموع ما اجتمع في النووي لم يجتمع لبعض
الصحابة والله [illegible] في الكواكب الدرية [illegible]
[illegible] الصوفية [illegible] الكشف [illegible] النووي [illegible]
وذكر الشيخ الصالح أبو القاسم [illegible] أنه رأى في النوم [illegible]
[illegible] النووي [illegible]
جماعة [illegible] **وهو ممن**
[illegible] النووي [illegible]
[illegible] **وهو من** له كرامات كثيرة [illegible]
[illegible] الفقه والحديث [illegible] والأولياء
[illegible] **وكان** [illegible]
[illegible]
[illegible] التصنيف
[illegible] العلم [illegible]
[illegible]
واستمر على [illegible] المنية قبل بلوغ الخمسين سنة
ستا وسبعين وستمائة [illegible] **وابن حجر** في فتح الباري [illegible]
[illegible] وستمائة [illegible] والله أعلم

76

وابن الصلاح هو الإمام أبو عمرو عثمان بن موسى [illegible]
الشهرزوري الملقب تقي الدين الفقيه [illegible] أحد
الفضلاء في عصره [illegible] والأسماء [illegible] بعلم الحديث
ونقل اللغة [illegible] **وكان** [illegible]
قال ابن خلكان [illegible] الفقه [illegible]
علوم الحديث [illegible]
[illegible] العلامة
[illegible]
[illegible] ثم رجع إلى الشام [illegible]
[illegible] وتوفي
سنة ثلاث وأربعين وستمائة **والزركشي** هو الإمام بدر
الدين محمد بن عبد الله بن بهادر ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة وأخذ
عن الإسنوي ومغلطاي وابن كثير [illegible] وله تصانيف كثيرة
في عدة فنون منها الخادم [illegible] وشرح المنهاج [illegible]
وشرح جمع الجوامع وشرح البخاري وشرح التنبيه [illegible] في علوم
[illegible]
[illegible]
[illegible] يوم [illegible]
رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة [illegible]
[illegible] رحمهم الله ورضي عنهم

• وقبل [illegible] •
• والله [illegible] •
• [illegible] •

ثم ان السائل رحمه الله اتى القول الثاني في ان جعل بلى نعم ببلى ويكمل منه
عقولهم يعني قولوا بمنزلة منزلة نعم وسعاد نعم ويليقه الجواب بها ببلى
عند اكثر ملوما نعلما وبعض افراد جماعة من التابعين واحرفوا الحفظ بلة
وهو مقتضى كلام ابن عمر بلو وابو سعيد المتولي من الشافعية وجزم به
من الحنفية الشيخ كمال الدين البابي في باب الخلع وشمس الدين السكعاري
في شرح العمدة للنسفي ونقله سعد الدين التفتازاني عن اعراب النحاة وجزم به
من اهل الكتبة عمر الدين ابن الحاجب والقلقشندي والاقفهسي ومحمد صاحب
المصباح في علم الكلام واختصر ما ابن حجر في تعليقه على
جوزيني فقال مات لكن للشيخ على بن حجر اسم ابن ستة ايام وقبلا اذا وضعت
ابنه في حجر عليه زوجته وجاء عنه عن مات ابنه مجالس وحضر فقلت عن
ماذا تبقى وقال عن اهلها والنزاع فيه في طلب ادم وقال السيد الشارح
بعض له كقوله على ... ان النزاع عن النبي صلى الله عليه خيرا رحم
من طلب ادم كله الذرية وقال بذلك الى ان في تعليقه قوله تعالى
واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى فقيل ان الله اخذ ادم اخرج ذريته من صلبه
وهم مثل الذر واخذ عليهم العهد بانه ربهم ... والتي هو
روي هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق كثيرة وقال به
جماعة من الصحابة وغيرهم وقيل انه من باب التمثيل واقتصر عليه
في الكشاف قال ابن القاسم ... والمعنى الصحيح ... الاخبار
به وقال الشيخ شيوخنا الامام المحدث المقرئ خاتمة حفاظ المغرب
وبقاء ... ابو العباس سيدي احمد ... الشيخ الكامل العارف بالله ابو
ابا المحاسن سيدي محمد بن يوسف بن محمد الفاسي ... الى النبي
في قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى ... بلى تختص بالنفي وتقرير

77 الكلام واجيب بالنفي مع النفي يجاب بالنفي المجرد في رده ببلى ولذا قال
ابن عباس رضي الله عنهما لو قالوا نعم لكفروا ووجهه ان نعم تصديق
للمخبر بنفي او ايجاب وما قبلها منفي بالست فيكون حينئذ للجحود ولذا لم
يجابوا ببلى التي هي للنفي ونفي النفي اثبات الشيء وقال والربع
حبرنا الامام العلامة وشيخ الواصلين ومحيي العلم الكبير وحجة المحققين
ابو المحاسن سيدي يوسف بن محمد الفاسي رحمه الله ونفع به ومن خطه
نقلت وسبب العهد وهو ان نعم وبلى والاجوبة موضوعة في
لسان العرب في الجواب عن التصديق قال ان الخبر فيه يقع لموافقة في
النفي والايجاب والمخالفة للايجاب وبلى لمخالفة النفي فمن قال
زيد قائم فاردت موافقته فقلت نعم او مخالفته فقلت لا ومن قال لم يقم زيد
واردت موافقته فقلت نعم او مخالفته فقلت بلى وهو مراد من في قول
العلماء لو قالوا في قوله تعالى الست بربكم نعم لكفروا بسبب
الابهام للسلب وبلا استعلام ورفع عن السلب فلو قالوا نعم كانوا
مقرين بعدم الربوبية ... فقالوا بلى ... انكار النفي فكانوا مثبتين
لها بالربوبية وسواهم ... قال الشيخ زروق ... واحد
حصل ... علم ... الوقت ما اطلعت به ... على
لا يجعل الله ... بعد ... ان قال تعالى
... يوم القيامة ... وقال الاكثر البلاء تعلى
... في تعيينه ... الله ... يهتدي
الله ... عليه العقول ... وجوده حتى عليه بقول
من غير ... وجوده ولم ... من خلق السموات والارض ... شيء
يعني ان الله تعالى لا ... القلوب ... عن الغيب عقلا
وهو ... فيه ميتة ... اذ ... كله ... ليعرفه

ظالم والغريم وقوله كالعبد يجوز الغريم **وقوله** الشماخ ذو رمح اجاز
ابن الصيدانة قال الشماخ يمدح الملك الحارث وهو ابن ابي شمر الجفني
يفتخر بآبائه من شعر الشماخ **والشماخ** اسمه معقل بن ضرار من مزاحم
العقيلي الغطفاني الشاعر المخضرم وهو من عصر ابي بكر وابن عباس وابن عمر وابن الزبير وما
احدث الشعراء الذين تجاوزوا حد الجاهلية وقال طلاح
الدبر الصغير رحمه الله وقد ولد الشماخ ابن مزاحم لستة عشر شهرا وشعبة
ولد لستة اشهر وهم ثلاثة بطون ولد اربع سنين وولد اسمه من ولد الولد بن انيس
حمل امه اثني عشر شهرا وولد الحجاج بن يوسف ولد لثلاثة اشهر ولد الشماعي
حمل به اربع سنين واخل والمنيعة يقولون الشماعي بتشديد
ما جيء اما كم يقيم الى الوجوه حتى تولي اما منذ وجيء ونحن
بل تثبت اما كم تكمن اما منذ الشاعر ص

• والرفع خبيء والنصب على الحال • بدا جمع من كبار العلماء •
• وصح ابن قوتية من عجبنا • بانه ينوب ان بالغناء •

ش يعني ان الرفع خبيء وتاج الدين ربما كمل فرجه بدا بالرفع يسهل
وجماعة من العلماء على خبر كما تقدم في كم وقد وقع منصوبا على
الحقيقة كما قال ابن جني وهو خلاف ما يعهد انه سيبويه فوهما في باب الوقاء
للفعل وعلامة من قبيلة الغين قال ابن ناجي معز الكل التعريف أن الخبيئ
يسئل عنه ويكنى **قال** الرفع خبيء التذكير ما بال قال ما حكم
الصغار عندكم فلان ما لكبار الغين وال الفعل بكمل لهم ليعم وبوا
بزلوا من الهم وتعداد تهم ويلهمون الجواب عما ينقلون عنه من ذلك ما
نقضيه كرام ركاب وقد جاء الرفع ينهم عليهم كما ينهم على
الكبار الشمني **وقال** الجزولي في شرح الهمداني يقهم من اكثر
الاحاديث ان المؤنث يقتصر في ضمائرهم سواء كانوا مكلفين او غير مكلفين

ويوجد من بعض الرواة انه لما اراد المكلفين الشمني **وقال**
الهمداني في الشماخ معروف ابن يوسف في شرح التعجيز بانه يعتب الغين
الصبيان حتى بالرفع النبي صلى الله عليه وسلم لغير ابنه ابي ميمون **والصبي** بتذكر
الغين والناظم يقول وصح ابن قوتية من عجبنا الخ اي من اشياء عجيبة في
انه عنده **وقال** ابن ابي جمرة على قوله اوصى الى الكم تتسور على البقية
علامة الخلق الكم صغار الكبار اي هي مختصة بهم بالتكليف
حوى بعض الرواة الحديث عمل للوجيبين وراجع من الوجيب العموم الفضلة
الحلاة والسلام مقرطق على صبي وعلامة بالرفع على لغة الغين فالوم
تكون لغة عامة ملاحظ ابو عبد الله الشمني **وقال** المحقق ابو عبد الله
الكبير والصغير راجعان الى جميع فلذلك الصحيح فاجاب به الصحيح اتبع
وروى ابو الوفاء **والرفع خبيء** صوره الملاح ابو عبد الله
محمد بن احمد بن ابي بكر بن سليمان ابو الحاج الملقب بالمالقي
رايت بخط بن الخمجي رايته في شرح التسهيل **وقال** في شرح الغين
العظيم في شرحه على عمدة الاحكام كتاب جامع الغين والصبي مثلا
تضمن من الاستقراء الغين اي مع من اهل التقديس والعظيم فيجعل
اسقط منه الغصص والتواريخ وغيرها والكتب عوض عن احكام
الغين والاستقراء الذي ذكره في الغين اي ورد في الكتاب والسنة
والنسوخ وله شرح الاحكام الصغير وكتاب التذكرة
اجعل الاذكار وضعه على لغة التنزيل ينقلون ليس قال ابن جموع
سمعت التميمي والكثير عملوا وكتاب شرح التنقيح وكتاب مع الجهر بالنهي
والنقاء عن ورد السؤال بالكتاب بور الشفاعة **وقال** ابن جموع
لم اقف على تاليف احفص منه بابه **وكل** من يعلم الصغار
العلماء وغيرهم من الرعيل الاول ومن بعدهم الذين اشتغلوا بما تعينهم من امور

ولد ابنا على اعلم السراج وغيره على صحة ما قلناه، وروى يعقوب النبي صلى
الله عليه وسلم انه ملاه من ابراهيم وطيب وقبل عليه، فقال يا نبي قال الله
تعالى ولا اسلام حتى تغلب يحيى وابصر تدمع ولا تقول ما يسخط الرب
انا لله وانا اليه راجعون يا نبي قال الله تعالى ولا اسلام حتى ورسول
الله ابراهيم فبكت الصحابة وبكى عمر حتى علا بكاؤه فوقع به صوته
فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم واخبر بكى والصحابة معه فقال يا
عمر ما يبكيك فقال يا رسول الله سمعت ولدك وما بلغ الحلم واجب على
الغلام ويحتاج الى ملقن شاهد اي شيء يكون صورته فمثل من يبكي
النبي صلى الله عليه وسلم وبكت الصحابة معه ونزل جبريل وسلم
النبي صلى الله عليه وسلم وصار عن سبب بكائهم فذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ما قال عمر وقال عليهم مرقوله عليه السلام فصعد جبريل ونزل وقال
ربك يقرئك السلام ويقول ليثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في
الحياة الدنيا وفي الاخرة وقت الموت وعند السؤال في القبر
فتلا النبي صلى الله عليه وسلم آية فطابت نفوسهم وسكنت القلوب
وشكر الله تعالى القضية والذي منزل الشدائد الهام بقوله وفي
الغلام ومرثد بن سعد بتكرير هذا الاسم ومرجانة في بيت في
المتواتر وفي نصب التفصيل على جواز نحو زيدا بعمرو اولا وثم
وهي لغة مجرد كما قال الرماني في شرح التفصيل رحمه الله،

تلقين الولد

اشد ما ورد التلقين انه اسر الله المعوض قال ابو كما ابي
مع عمر ستة عشر شهرا وقال محمد الدين الطبري في خلاصة السير
ولد بالمدينة ومات بسعير ليلة وقيل ابن سبعة عشر وقيل ابن ثمانية
عشر شهرا وفي شرح الشمائل لابن حجر الهيثمي ابراهيم ولد في

راجع الوفاة انه معروف ما بين توجه وعبده وتصنيفه وكله فراجع
الكلب يقضي بثوب عورة حر على رأسه هافيه توحرث عمر ابن على الحسن
ابن محمد بن محمد البكري فالله في الرياض توفي بصعيد مصر وبه
بكتاب بصوا شغاله مرض حمية ليلة احدى وعشرين من شوال سنة
احدى وبسبعين وستمائة ودفن على نيل مصر بصعيد الغفير الحاج
ابراهيم

وواجب المعلم على متعلم

ينقل عنه في الدر المختار وشيخنا ومولانا امام الحرمين ابو العباس
احمد بن عمر بن ابراهيم الانطاري الفقيه الشافعي نزيل الاسكندرية
ما قاله بها يدرس وصنف البهجة في شرح مسلم واختصر التحرير فقال
بصعيد مصر في بيت امر ابن اخيه ابو عبد الله في الفقه ثم في الفقه ست
وخمسين وستمائة ذكره في ترجمة الجلال البلقيني في حصن الحاج
محمد الغلام في ترجمة الدماميني

• قال وفي تتمة فرسل • فر نفر النبي ابراهيم •
• كذا في تعليقة الغلام حكى وفي اليعقوبي ومرثد بن مرثد بن •
مرثد بن يزيد بن تميم ثم كان النبي صلى الله عليه وسلم نعم ابنا ابراهيم
وفي التتمة تأليف ابي سعيد المتولي الشافعي صاحب الغلام في
حصن وعبارته مهما لما دعا بن ابراهيم قال الله ربه ورسوله
اعلم ولا اسلام حتى فقيل له يا رسول الله انك تلقنه محمد يقول الشاهد
ما زال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا في الاخرة وكذا ايضا الغلام حصين كبار اصحاب
الشافعي في تعليقه وراوي الحديث المذكور في تلقين ابراهيم
وكاستاذ ابو بكر بن مرزوق في كتابه المسمى بالمنهاج في اصول الدين معتمدا
به على اصل السؤال وعبارته ان السؤال في القبر حق وانكرت المعتزلة

٢٠١١٣٣ (١)

~~كتاب الباب على منظومة التثبيت ملخص من املاء~~
~~الشيخ الصحيح من ملك الاسلام~~
~~يا الحيلتج~~

٢١/٢٠

~~المجموع الرابع عشر بعد المائتين~~

خ شرح العباسي على منظومة التثبيت للسيوطي

تحقيق الاخضر بن التصوب

طب مقالات من مناقب سيدي عبد القادر العباسي

هذا الكتاب وقف موقوفة ومحبس الحوز الوزيري ومقره بالمدينة
المنورة حصل انهاؤه بالحجة المرخصة بقرار رقم
١٣٤٠هـ

١٦ عدد علوم الدعوة

بغداد الكوفة وغزنة بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي وفتح النون مدينة
عظيمة هو اول الشتاء مرجمة خ ا تعلم وقال ابن خلكان اختلف عنه علم
ذلك فقيل ابو القاسم الفقيه وقيل احمد والد ابي الحسن الاشعري وارافقه
عنه المحدث زنده بضم الزاي وقال الشيخ حلولا عن ابي اسحاق وافقه
ابن خلكان على ضم الزاي وسكون الواو وفتح الراء بعدها كاف توفي
سنة ست واربعمائة قوله من بلدة نيسابور رحمه الله ص

• والشيخ تاج الدين السبكي شيخ الاسلام قاضي القضاة ابو نصر •

شيخ تاج الدين السبكي رحمه الله استفتح بشيخ الاسلام الذي اورده ابن قاضي شهبة
في الطبقات والمتولي في التتمة وابن بري في شرح التنبيه ويظهر
من كلام ابن الصباغ ان استفتاحه به لعموم الوقوف عليه ولا يلزم من عموم الوجدان
عموم الوجود لوجود الناظم اياه ووقوفه عليه غير هذا الاعلام
ومن جعله حجة على من لم يجعله ولم يثبت مقدم على من نفى قاله
ح ابن الناظم ما اغوصه على البواطن الذي لا يدل ويشير وجوده من غير فحص
فلا تعلق وجود كل شيء علم عليه اي هو دليل كل عالم من سواه علم منه حتى ينتهي
العلم الى الله تعالى ولله الكمال وحسن وراثة تكليفونه الحث على
الموضوع والموقوف تعلم الباطن بغير ياء وشرح البغية الاعافي عن جمع
الجوامع للنووي رحمه الله والسبكي هو الامام العلامة
تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام حامد بن يحيى الانصاري
قال ولد في الخامس عشر من صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة بسبك
المقبرة من اعمال المنوفية بمصر قال الصفدي وكان ابوه يعمل الخيوط
ثم صار قاضيا بالشرقية سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة فاخذ العلم عن ابن الرفعة
وابن الحويني
عن التقي ابن الدقيق وغيرهم انتهى ابن الصابغ ومن اعلاء البلاجي

والنحو

والنحو عن ابي حيان وصحب الشيخ تاج الدين الفزاري رحمه الله وتوفي
ابوه رياسة العلم بمصر قال الاسنوي كان اذكى من رايت من اهل
العلم ومن اجمعهم للعلوم واحضرهم كلاما في وقت شيء الى غير ذلك
قال الصلاح الصفدي انشدني لنفسه يقول جلا بعد الخ افي مثله وعنى
انهم يقولونه بمعنى اعلا مصوغا مثل سعيد الشريف اخذ عنه سراج الدين
البلقيني وبهاء الدين السبكي زين الدين طاهب ابن الفاسي ولد المصنف الجليلة
ابن بنته قال الجلال السيوطي حفظ ان كتب بخاء الذهب لما فيها من
الغلط بسبب البديعة والتوفيقية النفيسة منها الدر النظيم في تفسير
القرآن العظيم وانتقاد الاعتراض على ابن هشام في مغني اللبيب وشرح المنهاج
لم يكمل وتفسير الترجمة والحكم من حديث ربع العلم والكلام على حديث
اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث ولد يدعو له كثير جمعها ولد
في ثلاثة مجلدات ومصنفاته تقرب من السبعين توفي بمحروسة القاهرة
على شاطئ النيل يوم الثلثاء رابع جمادى الاخرة سنة ست وخمسين
وسبعمائة ودفن بالقرافة عصر العاص وحسن شرح بديعة نفيسة حسن
اعتراض المرض

• يا من يرى رتب المعالي بعد بيع الموت ذخائر أم لم تزوج •
• فوم واخرج من تغفل من الورى فلات الى فركش منه تلتحي • وقيد
• يا ايها الطير الصغير المستجير بجو الهدى اما الحذر فقد اراك بكيد •
• وحسبي حب المصطفى وقد اوى علا بيد بلال من امع مرأى حسيد •

وله حرر الوراد ثلاثة ذكرهن الجلال الناظم في حصن العاصم تاج
الدين فاخي الحفاظ ابو نصر ابن الصباغ صاحب جمع الجوامع في اصول
وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوي والتوشيح والتاج شرح
وهبغاء الصفدي وعين في ولد ولد بهم سنة تسع وعشرين وسبعمائة

ولا أزم ولا اشتغال بالبعض على البيد وغيره حتى ممن ومونشاء والله ومو
ء حروه العشي بن كتب ورفة الى نابه السلام يقول فيها وانا اليوم
مجتمع الدنيا على لا كهلا ولا يغرر آخر يد على من الكلمة فسأل
الجلال البيوهي ومو ء فيما قال عن بعضه وذكر ء كهيفات المجتمعين
مع البيد نعى توفي عشية الثلاثاء سابع ذي الحجة سنة احدى
وسبعين وسبعمائة واحتوى بملاء الدير ابو خامر احمد اخو عز البيد
واء جيادا ولا صبعمائة نى وتقفى الطابع ونجيم ممد ويرجح ومونشاء وتسلم
ومسوا من عشرين سنة وله تصانيف منها شرح الحاوي وتكملة شرح
المنهاج وغير ذلك من الرواح ء شرح تلخيص المفتاح والد ء جمادى
الاخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة ومدان بمكة ء رجب سنة
ثلاث وسبعين وسبعمائة واحتوى جمال الدير ابو الطيب الخمس
اخو عز البيد وغيره والد ء رجب سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وتوفي
ء جمادى البيد ء رمضان سنة خمس وخمسين وسبعمائة ذكره مورخا،
بملاء الدير ء حبقات الجمعة الثالث بعد المائة بعجنة رحمه الله عنهم وتبع بهم ص

• وابعد مسمى ء أبلة توفي فيها او في جنوب أو بعجنة وقبر
• ومقتضى ان ء وفاة ان ابصلاة عنهم مكلفا ومن له تسلله

ثم بيد ان تاج الدير الجمال المحلي رحمه الله توفي ء زبيد وصاحب
الجنوب والبعجنة ونص على هذا نقله ابن ياجي ء شرح الرسالة انه
مثل يسمل الجمانير والبلة وامثل البعجنة ام الشمسي اكس مقتضى الوضع
تحيي الدير المنوري اي غير المكلف كما يسمل كما ندخل انما التلعنين ء حوالي
المكلف واما الصبي ونحوه فجلا يأمر الشمسي وقال الشمس الدير الشلاوي
ء شرح الرسالة بعد نقله توفي الجمال المحلي ء الثلاثاء وقد يقال انه اقتلنا
ان الجمال يسلم ويكمل ممد الجمال ويلزم الجمانير والبلة واذا قلنا

الجمال

الجمال لا تسلل عليه فيجي عليهم الجمانير والله اعلم الشمس وقال
التقيح الجميع الدقلي والي اهل البعجنة على عدم احتلام الصوال البعجنة
الجمانير الشمسي قلت تامل توقف الجمال المحلي رحمه الله ء
الجمانير والبلة وصاحب الجنوب والبعجنة ان كان العدم التكليف فيهم بالتعيين فعموم
ادلة الصوال فتشملهم وان كان من جهة عدم الكلف فيقال اهل البلة
يختلف حكمهم باختلاف معتقدهم فيهم بالاحمى انه لا تعيين له كما
حكاه ء الدقلموني وقاله ابو عبيد قبل الوقوف كلام وجاء سنا الاكس
بحث التلاوي المتقدم لا يمنع منه بل هو حسن وان فيهم بالكثير
الغفلة كما حكاه ء الدقلموني والي فيهم ء مختلم الغير بالغفلة
عن التكليف قبلا معنى التوقف ء سؤاله عليه مخاطب التكليف
والصوال اختلف اهل البلة جدوا اهل البعجنة فجعل القول باختلام
الصوال اهل ء رامة قلا موضوع لهم فيها كما البعجنة مع انهم تكون بين
ازمنة الهمل وجعل القول بعدم اختلام بعض رامة وعلته
جنبهم البحث فيهم كما قال الدقلي قلت الكلام في مذهب كما يمنع زيد
عدم صوال الجمانير بانه لا تعذيب به حتى تقوم الحجة قال تعالى وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا وقد علل بعدم البعثة فيما ذكر وهذا حيث البعثة ء
اذا ملات كما يعذب بانه على اهل البعجنة ولم يبعث منهم عناد وجاء
الصوال فيلزم به فقد الجمال المحلي حتى الناظم ء مسالة الجنوب
الصحيح وقد خرج ابو بكر البزار ء مسنده عن بريدة بن بريدة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله تعالى رجلا اصم لا يسمع
شيئا وجاء اصم ابكم معه رجل ملك ء البعثة يقول اني ملك ء البعثة رب
ما تلقى لك من يسمع ويقول الاصم رب جاء ولا يسمع شيئا وما اعقل شيئا
ويقول الاصم رب جاء ولا يسمع شيئا قال ابو بكر وهذا مذهب

عنه ما قاله الرابع فالرابية خير من اتبعهم لجميعهم ويحيى بن سلام التيمي تبارك
وتعلم ان حكم اهل الفترة ان لم تقم عليهم حجة نبي بلوح خلو مما كلفت عليهم
حجة وسلامة قال الشيخ عبد الحق في الغنية لابن السبتي من حجة
منه العربي ونحوهم بمهلة العلم ولا حرج ليس ثمة تكليف ولا عمل
ولكن الله يحكم من يشاء بما يشاء ويكلف من شاء بما شاء وحيث قلنا لا
يسأل احد بمعلوم ولم يشكل انتهى واما صاحب الجنون فلا يحكم على مجنونه
املا يكون في علمه بعد البلوغ او يكون حتى يستقل ويبقى مجنونا له الى
ان يموت في الحالتين معا فاما الاول فالظاهر منه انه لا يحمل في الاسلام
ولا الكفر على ما كان عليه قبل الجنون وخطاب التكليف انما رفع عنه بعد
حصوله والمعهود انه وقع بعد البلوغ وقد يكون قبل حصوله فيستدل
من حاله ان خطاب واما بعد حصول الجنون فقد رفع عنه التكليف
لقوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يبلغ
وعن النائم حتى يستيقظ وعن المصاب حتى يكشف عنه اخرجه احمد
والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وصححه والحافظ المقدسي في المختارة واحمد
في مسنده فلا يسأل عن مدة الجهالة لانه اختبار عما كلف به ولا تكليف
اذ ذاك واما الثاني من صحبه الجنون حتى لم يتم سنين لكن ما ان جاوز
البلوغ ومات على تلك الحالة فيما سنة حكم وحال التوقف والامتحان
لانه لا يحكم عليه بكفر ولا ايمان لعدم ورود التوقيف في شانه من صاحب
الوحي صلى الله عليه وسلم قال ابو الحجاج الضرير رحمه الله

٭ من لم تبلغه دعوة للجمهور ٭ ولم يصل رفعه الى المشهور ٭
٭ فلم يرد في حكمه توقيف ٭ فيجب الاقتصار والتوقف ٭

واذا قلنا بالتوقف فالايمان [illegible] ولكن [illegible] التوقف في سؤال الله
ايضا وبنحو هذا صرح في شرح التصوف توقف الغلط كما في رحمه الله

والله

٨٤ والله تعالى اعلم قوله والبله كما في البلية كذا صوب التشيع بكسر
الكاف والمد والسفلة الرديء والنور بين البيت لا [illegible] اعلم
والبله قال ابو عبيد الابله الذي لا عقل له وقال الزمخشري البله
الغفلة عن الشر وفي الحديث اكثر اهل الجنة البله وقال ابن الاعرابي بل
او عن الشر والحمق اذ يتنبه له والمجنون الذاهب عن شيء مبين والمعتوه الناقص العقل
الاعتقاد [illegible] الامور او من غلبته سلامة الصدر انتهى وفي
شرح بهجة [illegible] البله عيب [illegible] الغفلة وبعدا عن [illegible] وعيسى
اذ احملوا ولم يسندوا [illegible] خلاف [illegible] وقد عدي في منظومة عيسى
فهو عيسى على معيار في المثل عيسى [illegible] اهل الفترة قال
الامام ابو عبد الله الابي في شرح مسلم من الائمة الكلام بين الازمنة
الماضية بين [illegible] عيسى والمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وفي
[illegible] ما بين كل رسولين كالفترة بين ادريس ونوح وبين نوح وهود
وكانت ثمانمائة وبين هود وصالح وكانت ثمانمائة سنة والفترة بين صالح
وابراهيم وكانت ستمائة سنة وثلاثين سنة واكثر المعتمد انه انما يتكلموا
في الفترة التي بعد الرسل بين عيسى والنبي صلى الله عليه وسلم وفي
البخاري عن سلمان انها كانت ستمائة سنة [illegible] على انه
لا تعذيب حتى تقوم الحجة [illegible] انتهى وفي
ابن قتيبة عن وهب ان ما بين نوح وابراهيم الف سنة وما ئة سنة [illegible]
وعشرون سنة قال ابن عطية وما ذكره المتكلمون من [illegible] اهل
الفترات [illegible] انه [illegible] الارض
[illegible] الا [illegible] تعالى [illegible] توحيد
[illegible] ادم [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] الا رحمة [illegible]

تذير وكلما النفي فيها يوجب العلم ثم ذكر انتهاء الى ما تكلم نذير فدل على ان كلما الحصر بلا ريب الى اخره لم يتفرد عن نبي فقد وهم ايضا ويرجح ان ج العلم يثبت الا ما دل الخبر فيبقى على اصله الخاص كما يبقى على اصله العام فوجب ان يشتهر به اهل الرأي والمواضع المنقطعة عن العلم اه قال ابن عطية ثم مر في قضاء لم يجز بسببه ان العلم يشترع بامر يعيبه الله وسوء مع هذا لم يكفر واعتبر ضمنا بل تخلى بما وبأن العقوبات الذي اجمل عليه اهل العلم انما هي الجلد ومن ثمن ذلك الرأي حبسا او الجلد ونحو ومن قضى بالنفي والبعث بعيد ضمنا وكفى بهذا ناقلا لم يوجب عليه مستوجب العقاب بل لنا الشمس وقوله الناس خم غير مكلف ومن لم تناله اي لم تنتج غير المكلف هو من عطف العام على الخاص ان غير المكلف يشمل الصبي وغيره والذي تلوح به النظم هو ما جبا الجنون والبعض ج والبلد والله اعلم ص

• السلام عن الميت يوم الجمعة او ليلته لسنة متتابعة •
• حشر ثم الى النسمة والنسمة وكم له من مثل من مضى •
• بالكتاب ج مشكل الطحاوي • بفتاوى ضعف فيه اوى •

ش يزار الميت يوم الجمعة او ليلتها وهو الليل الذي يكون صبيحته يوم الجمعة لا النهار الذي هو يوم الجمعة فلا يشمل ميتهم ويمنع من قبته النفي لبركة اليوم وفضله اخرج الترمذي من حديث ربيعة بن سيف عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله من فتنة القبر قال الحديث حسن غريب وليس اسناده بمتصل كما ذكر الترمذي ربيعة بن سيف لم يسمع من عبد الله ابن عمرو ورواه ايضا احمد بن حنبل عن ابن عمرو قال الامام ابو عبد الله محمد بن احمد النمري الصبي في التذكرة فرجه ابو عبد الله الترمذي في نوادر

الاصول عن ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة وقاه الله فتنة القبر وخرجه علي بن معبد عن عبد الله بن عمرو قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة وقي فتنة القبر واخرج ابو نعيم الحافظ عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة اجير من عذاب القبر وجاء يوم القيامة وعليه طابع الشهداء غريب من حديث جابر واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج عن جابر بن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة وقي فتنة القبر وكتب شهيدا وروى الطبراني في الاوسط وابو يعلى من حديث عبد الله بن عمرو رفعه قوله لسنة متتابعة يعني ان السلام من الميت ليلة الجمعة او يوم الجمعة لسنة بعد سنة ايام من ايام الاسبوع تخفيفا للتعيين وفي بعض النسخ لسنة متتابعة يعني ان ذلك يوم الجمعة متسق لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المرفوع ان من ايام الدنيا سبعة ايام قوله او بعلا او تنزيلا لقول ابي سليمان الخطابي في الحديث المتقدم ذكره في الخراج ان رجلا ذكر لعمر رضي الله عنه ان ابنا له مات وترك مالا ولم يوص فقال عمر ان شئت جعلت ماله بعلا فتصدق عنه وان شئت جعلته نسكا فاحججت عنه وان شئت جعلته صلة فصل به رحمك وقال ابو عيسى الترمذي في جامعه وتأويل كتابة عن الصلة وقال ابو عيسى الترمذي في جامعه وتأويل كتابة عن الصلة وقال ابو عيسى الترمذي في جامعه وتأويل كتابة عن الصلة

عن علامة الجعفية والحديث حسن والكلام فيه لين فقط
في رواية أبي عيسى كما ذكره الله الجامع الصحيح المشهور المتصل عن أبي عيسى
المؤلف الترمذي الحكيم وقوله في الحديث غريب كذا تقدم غرابته حسنه
والحسن قد يكون الغريب صحيحا تقدم أحدى روايته أما بسند أو متنا
وغريب الإسناد صحيحا كل متنه معروفا ورد عن جماعة من
الصحابة ثم انفرد بعضهم برواية عن جماعة أو عنه فمتنه غريب
وإسناده غريب لتفرد راويه من تلميذ الغريب الذي تحمله ومن مثله
غرابة الشيوخ وإسناد المتن الصحيح حسنة ومتن الذي يعزل فيه الراوي غريب
من هذا الوجه وغريب المتن صحيحا تفرد راويه متنه غريب وأجمل قبل
غريبا لمتن غريب الإسناد ولأنه كثير وقوله وكم له من مثله سرد مصدر
وكم من خبرية ومعناه سرد التكثير أي كثير من الشواهد من هذا الحديث يعني
أن الحديث إذا روى الراوي مرفوعا غير موجه أنه روى غيره لأنه بمعناه
فيسمى ذلك مذرا مصدر قولهم لا تذروني من كذا أي بمعناه أو دون بعضه
قيل وقعت مشاركة الرواية أي رواية عن شيخ بعض متن الحديث
منزلة متنه بعينه وبرواية الحديث الذي لم يرد إلا موجودا فيها ذكره
من الشواهد وقوله لم أنه مشكل المحاوي الخ يعني أن
المحاوي الحنفي ضعف بعض رواة الحديث مشكل لأنه لم يعمل
لعمل بعض الرواة حيث لم يسم كما في حديث يعمر الذي راوى فيه راو لم
يسم ومن مفهوم أيضا لوقوفه على التابعي وهو ابن شهاب الزهري
فيه علة لم أجد أحدا ممن كافيته ضعفه والله أعلم

أبو عيسى هو الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى
ابن سورة بفتح المهملة وسكون الواو ومعناه لغة الجيد الذي منزي
نسبة إلى ترمذ بكسر المثناة الفوقية ثم ميم مكسورة ثم ذال معجمة على

المشهور وأول بالتاء المضمومة مدينة على نهر جيحون وهو نهر بلخ كذا
تقدم بيانه في كتاب الجامع الصحيح المشهور الذي قال فيه مرة بعد مرة
كل ما في كتابي هذا فقد عمل به بعض العلماء وبكل منهم عن نبي يعقوب والحسن والشمائل
هو الخطيب في مولده قبل السبعمائة بسنة خمس وسبعين وقيل
سبع وقيل ست وتصغير بلفظ المثنى ومائتين وقيل غير ذلك والأول كان
ضريرا أخذ عن البخاري وشاركه في بعض شيوخه مثل قتيبة بن سعيد
وابن بشار وعلي بن حجر وغيرهم **والبيهقي** هو الإمام
أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله البيهقي الخسروجردي
الحافظ المشهور من كبار الحفاظ الحاكم في الحديث أخذ عنه عبد الله
الفتح الفراوي وغلب عليه الحديث وصنف فيه كثيرا لو وصل واحد من
جمع نصوص الإمام الشافعي في عشر مجلدات ومن مصنفاته
السنن الصغرى والكبرى ودلائل النبوة وشعب الإيمان ومناقب الشافعي
ومناقب أحمد قال فيه إمام الحرمين ما من شافعي إلا وللشافعي
عليه منة إلا البيهقي فإنه للشافعي على كل شافعي وكان كثير الملازمة
لشيخه الشافعي عليه أهل بيهقا بورد لشيخه العلم فلا تشغل أيام
وتوفي على رأس ثلاث وسبعين سنة أربع وثمانين وثلاثمائة
وتوفي على رأس ثلاث وسبعين سنة ثمان وخمسين وأربعمائة بنيسابور
ونقل إلى بيهق ومعنى بيهق البلد الموحش وبكسر الباء المثناة من تحت
وبعد الهاء قاف وبعد الياء المثناة من تحت وبفتح الباء الموحدة
وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الهاء وبعد الياء المثناة من تحت
سين مهملة وبنيسابور بفتح النون وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الباء
الموحدة وبعد الألف باء موحدة مضمومة وبعد الواو راء وسين مهملة
بلد عظيم مشهور والياء للنسبة وجمعها للتغليب وإلا فقيل لمحدث
مشهور الكتاب مولده في بلده بيهق ولما وصل مكانه وهي مدينة عجيبة

يجلح ان تكون ممنوعة من الصرف فتصح المفصلة وتبقى الصرفية فقيل نسبا بور
وهو الصواب بالنصب بالجمعة قاله ابن خلكان **والطحاوي**
سورة الامام ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الازدي الطحاوي
الفقيه الحنفي كان ثقة فقيها اخذ عن المزني وقال الدارقطني ثقة جليل
مقدم في الفقه، وقيض ابو جعفر وانتقل الى ابي جعفر بن ابي عمران الحنفي
فلم يشتغل عليه فالتفت اليه رياسة الحنفية بمصر وصنف مختصر، ثم
قال رحمه الله ثم لم لم اجد الكبير عن بعض فسأل ابو يعلى الحنفي
كان الطحاوي ابن اختنا المزني فقال الشيخ وهم فلت للطحاوي لم خالفت
خالك وانت حنفي مذهب الحنفي فقال كنت ارى خالي يرجح النظر في كتاب ابي
حنيفة فلما رأيت انتقلت اليه صنف كتبا كثيرة منها احكام
القرآن واختلاف العلماء ومعاني الآثار والشروط وهو اول تاريخ كبير
ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وتوفي سنة احدى وعشرين
وثلاثمائة نسبة الى طحا بفتح الطاء والحاء المهملتين وبعدها
الف موضع قرية بصعيد مصر وزاد بفتح الميم فبلية كبير مشهور
قاله ابن خلكان وقال محمد الدمياطي المبارك بن عبد الكريم بن رزين في
جامع الاصول انه آخر المجتهدين على رأس المائة الثالثة رحمهم
الله ونفع بهم آمين ص

• السابع الفداء كل ليلة • تبارك الملك بيده ليلة •
• جعله احد عشر وان عشر • وبعضهم ضم اليه السجدة •

شرح يريد ان الفداء كل ليلة عشرة اجزاء لان يوم تبارك الذي بيده الملك
الى آخر السورة يسع مرتبة الكبير وسورة يس كتبها فضل ابو جعفر
الثاني عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال ضرب رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان

يقرأ سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ضربت خبائي على قبر وانا لا احسب انه قبر فاذا فيه انسان
يقرأ سورة الملك حتى ختمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر قال حديث حسن
غريب **و** اخرج الحاكم وقال صحيح الاسناد عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال لو ان رجلا قرأ تبارك الذي بيده الملك في ليلة فقد اكثر
واطاب فمن قرأها في سنة ثم مات دخل الجنة **و** اخرج النسائي عن ابن عباس
قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب
انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ضربت خبائي على قبر وانا لا احسب
انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر **و** اخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود ايضا سورة الملك هي المانعة من عذاب القبر **و** اخرج
الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ كل ليلة تبارك الملك
عرضا حبيبا **و** روى انها المجادلة تجادل عن صاحبها في القبر **و** روى ان
من قرأ كل ليلة لم يضره الفتان **و** روى عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال رجل ربا الحجون حديث تبارك فقال ليلا ابن عباس رحمه
الله قال انا تبارك التي بيده الملك احفظها وعلمها اهلك وجميع
ولد ولد صبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة لا تزال تجادل
تخاصم يوم القيامة عن قارئها فلا يمكن لله ان يعذبه
من عذاب النار اذا كانت في جوفه ويحب الله به حبيبا من عذاب

الغير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت انما نكون في كل انسان
من امتي **وقال** روى ابو عبد الله محمد بن احمد الرفي حسبي هذا الحديث
عن الشيخ احمد من غير **وذكر** ذلك الدين عبد العظيم المنذري في
الترغيب والترهيب فولده حتى انها في قلب كل مومن عن انس
عبد الله من وجه عاقل اورده الحاكم وقال هذا اسناد عندهما ليس
صحيح **وقال** خرج مالك في الموطا انما بلغه عن صاحبها **وقد**
خرج ابو داود والترمذي والنسائي وابو الحسن بن صخر وابو نعيم الحلبي روى
ونعم من احاديث فضل من نام السوق نحو ما تقدم **وحدث**
الشيخ ابو القاسم محمود بن علي بن حمار في كتابه سلاح المومن عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق من
الغد فاشترى وباع الله له عشر الف حسنة ومحى عنه عشر الف سيئة ورفع له
عشر الف درجة رواه ابو داود والترمذي والنسائي والحاكم في المستدرك على الصحيحين
وابن حبان في صحيحه **وقال** الترمذي والدولابي له حديث حسن **وقال**
الحاكم صحيح الاسناد **واخرج** الطبراني في الاوسط والضياء
المقدسي عن انس رفعه ما من يوم اصبح من الغد الا قال ثوبي والله خاصمني
صاحبي حتى ادخله الجنة وسمى تباركه **قال** الشيخ ابو
زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي في العلوم البقاء في
الدنيا خير لامة محمد صلى الله عليه وسلم لكونه جامعا لخير الدنيا والاخرة
وذلك لان الدنيا مزرعة الاخرة والاخرة لا تكون الا بالدنيا فالدنيا
سبب الاخرة والسبب قد يكون اشرف من المسبب من حيث ان
السبب وسيلة والمسبب غاية والوسيلة قد تكون اشرف من الغاية
من حيث ان الوسيلة لا تطلب لذاتها بل لغيرها والغاية تطلب لذاتها
ولا شك ان ما يطلب لذاته اشرف مما يطلب لغيره فالدنيا من هذا
الوجه اشرف من الاخرة ومن حيث ان الاخرة هي المقصودة بالذات
والدنيا انما هي مقصودة بالعرض فالاخرة اشرف من الدنيا
ومن حيث ان الدنيا مزرعة الاخرة فهي خير لامة محمد صلى الله عليه وسلم
لكونه جامعا لخير الدنيا والاخرة

ارادة متعلقة بالفعل في الحال بعض ما يقبله لكونه فرعا او وظيفة
وقتية ومعنى النية وعزمها ان يقصد بالعمل طاعة تتعلق بامتثاله
فعل ارادة تتعلق بفعله في الحال بعض ما يقبله فالارادة منه خاصة وليست
بحرف مصدر الفعل اذ تلك علامة ومعنى الميل الى الشيء وتخصيص احد
طرفي المقدور وقد تطلق بمعنى العزم كما في معجم الله لغة واصطلاحا
ومعنى الاتعلق الا بفعل الفاعل قبل الفعل حسبما ارادة منا بمعنى
ذكرهم مصدر الفعل بعض اوصافه واحواله فيعبر عن مصدر الفعل من
حيث هو بفعل من مشتقاته الى صحيح والتخصيص والكسب ومصدر الفعل
لصفة متعلقة به ومن مشتقاته التعبد وغير ذلك القصد محمود بل
بالتصميم والعزم الى موتوجيه الغير ويلوغها الى منتهى الجزم
وتوجيهها بصدور الطلب لبلوغ مقاصدها والميل الخير الى اطاعته
قال الجوهري تقال خير ليلا الى اطاعة واطاعة نيل يقيل مثل
تعب يتعب وانا له عني وراد مني قال يفتح النون واذا اخبرت عن
نفسك قلت ارادني الله وقد ام كلام الناظم انه اعجل الفاعل بالشروع في
الطاعة وفضيلة وفائدة فيثبة الغير ارادة افضل من خلوها **ومعنى**
مبني على الشك اذ النية ارادة كما ذكرنا ونحوه والله اعلم **وقد**
المفتوح ارادة الى الاقتضاء قال في ثواب الاعمال النية هي التي يعبر عنها بالنية وهو
قصد الفعل ويفعل ومن خلاف ما يشهد به الحديث الذي رفعه في النية تشرف
ليتميز العبادة عن العادة بالتمييز ما سواه مما ليس له مما يحتمل ان يجعل
واحدا كالغرب الذي لم يتميز فيها كما تحتاج الى نية كذلك يقال في الدين
وارادة كذا وقد تاوح الفرق بين النية وبين الاقتضاء الى النية والمسئلة والحمد لله
وهو ولي العزم والله ورجاء ثوابه والتوكل عليه والصحبة بحمد الله
ملهما متمنيا بحمد الله سبحانه اكمل فيه بعون الجلال الناظم في الاقتضاء

الحلاصة في الشيء الله النبيه
في الذكاء

بالذال المعجمة ثم الراء وقد ضلا بدون تاء التأنيث أو بالهاء في آخره **قوله**
خمرات هو جمع خمرة وهي المؤنثة وبمعنى حاجب **وزرر** بضم الزاي وفتح الراء
بعين مهملة آخره راء أيضا سيور وعيونها واوران مهملتان فألف فراء **قوله** وهي
قرأ الدال على كون عين الكلمة واوا قوله في المؤنثة أي واصلها
ذوات كقنوات لقولهم في تثنيته ذواتا قنوان بحذف التاء
لكثرة ما استعمال ولو كان تاء التأنيث لعين لقلبها في المؤنثة هاء كما يقال
حبية وقد يدل على أن الهاء فيها كون بناء الكلمة على ثلاثة أحرف
والحمل على ما كثر عند ترددا لمتبادر أولى فقوله المحذوف أي من
الأصل أيضا **وقوله** وبعضهم بضم الباء الموحدة أي يقرأ بعض الرواة زاد
مع تسوك الملك سوك المسجد وإنما تمنع أيضا قارئها من قيامه
كما تمنعه سوك الملك وقعيقعان بفتح القاف وسكون العين المهملة
الجاهلية على ما في معجم البكري وفي الفتح بضم القاف
تثنية رجل وقد رجل الديك يرجل الملك بفتح اللام وكسر الجيم
والتم قتيل المسجد كل ليلة أمن من عذاب القبر ومن فزع يوم القيامة
وأعطي كل يوم وليلة ملء الأرض جيدا سبعين ضعفا مستجابة وتورا
عند رأسه وسراجا يستضيء له من الليل ويشفع عند ربه في سبعين
إنسانا من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار مع ملك عند الله من
الذين يدنون ليسئل الله عنهم ملائكته بعد أن يقرأ تميما **وقوله** الدر المنثور

وانتقيد بالملك شور المجلس الذي ختم أخرج الديلمي عن خالد بن
معدان أنه قال إذا ختم تميم الداري تنزل الملائكة عند رأسه
فإن كان من كتابه يشفعه فيه وإن لم يكن من كتابه
ما يحب منه وإنما تكون كالظلة فيجعل جناحها عليه وتشفع له
وتمنعه من عذاب القبر **قال** وكان صلى الله عليه وسلم يقيت
حتى يقرأ تميما كل ليلة **وقال** عبد الملك بن حبيب حدثه أنه
بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ تميما الداري
وتم قتيل المسجد كل ليلة أمن من عذاب القبر ومن فزع يوم القيامة
وأعطي كل يوم وليلة ملء الأرض جيدا سبعين ضعفا مستجابة وتورا
عند رأسه وسراجا يستضيء له من الليل ويشفع عند ربه سبعين
إنسانا من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار مع ملك عند الله من
الذين يدنون ليسئل الله عنهم ملائكته بعد أن يقرأ تميما **وقد** الدر المنثور

بالذال المعجمة والنون والراء وقد يلا بد من نية الفرار او البعض قوله
خوارات هو جمع خوارة وهي الموثقة وبمعنى جاحد وقوله وزرع وهو بفتح
الزاي وسكون الراء بعدها سين مهملة وعين مهملة ووزاع هو بالزاي قوله
قوله الدال على كون عين الكلمة واوا قوله في الموثقة ان واحدها
خوان كقولك لقولهم في تثنيته خوانا قوله فان قيل محذوف اي قيل
لكن في اسناد عمل واو كل نظر كما مر في قوله في الموثقة ذبة كما يقال
حبة وقوله بل على ان في هذا كقوله بل في قوله
والحمل على ما كان عند رسالة اولى قوله المضموم اي ضم الميم
قوله وبعضهم ضم الباء السجن اي يقال بعض الرواة زاد
مع تسوير الملك سوق السجن وانما تمنع ايضا فاريها من فتنة الغيب
كما تمنعه سوق الملك قبعي كتاب بضاعة الذي ان الغلام فيما اخرج
الحاكم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتتم
تتنابلون وتبازلون الذي يسوق الملك تجاه كل واحد منهما عرض جيد
في الغيب يغفر اللهم ان كنت من كتابة يشفعني فيه وان لم اكن من كتابة
فالمحني منه وانما تكون كذلك اذا جعل جناحيه عليه وتشفع له
وتمنعه من عذاب الغيب فقال وكذا صلى الله عليه وسلم ما يثبت
حتى يقوم امام كل ليلة وقال عبد الملك بن حبيب حدثه الله
بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ تبارك الذي بيده الملك
والم تنزيل السجدة كل ليلة امن من عذاب القبر ومن فزع يوم القيامة
وبعثي كل يوم وليلة ما دام جيد يسير عن مستحقه وتقرأ
عنده وعند رأسه الشيطان ويستحي ان يدنو منه ويشفع عنه يوم
القيامة مائة الف من اهل الكبائر الموجبين مع ما قد غفر الله من
الذنوب ويسئل الميت ما شاء يعني الباقي من قرأها تمام ٢٥ الامر المنشور

والتغيير بالمداد المنشور للجدال الذي خرج الدارمي عن خالد بن
معدان انه قال ان الم تنزيل تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم
ان كنت من كتابك فشفعني فيه وان لم اكن من كتابك فما محني منه
وانما تكون كذلك اذا جعل جناحيه عليه وتشفع له
وتمنعه من عذاب القبر فقال وكذا صلى الله عليه وسلم ما يثبت
عند ابي القبر الشهيد ويشهد لهذا ما اخرجه محمد السنة ابو
محمد الحسين بن مسعود البغوي في المصابيح عن جابر بن عبد الله ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي
بيده الملك وقال حديث غريب واخرجه رزين ملخصا وقوله والترمذي
والنسائي والحاكم في المستدرك عن جابر ايضا واخرج ابو عبيد
عن ابن عجلان موقوفا قال في تنزيل السجدة وتبارك الملك فظل يقرأ في
صلاة غيرهما من سور القرآن قوله وروى ابن ابي الدنيا في كتاب الرقة
قال البيهقي بسند صحيح ان رجلا من بني دخل منزله فاذا حية على
صدر ابن عبد الله بن الشخير يعوده انه ابو جعفر فاهوى عليه فقال قل يا ايها
الكافرون فقرأها ثلاث مرات او نحوها مرر يده او يدها مرة ويدها مرة وراحت
من رجليه فذكر ذلك لابيه فقال يا بني فلما اصبحت اتيت ابا بصير
الله لقد رأيتك البارحة تسأل عبد الله ماذا رأى فلما اصبحت اتيته فقال ابو بصير
فلنا نعم قال تلك تنزيل السجدة ومتى تصح وتسعون اية تسقط
او يمحا مرة واحدة او يمحاها مرة بعد مرة واخرجها مرة على وفق
تشفع له ومن سورة تبارك الذي بيده قال الحاكم رحمه الله وقد
ايضا لخوفه ايضا عمرو بن العجلان قال اعور نار رجلا وفراشهم عليه فخرج
فوجد مرر يده حتى وافى الصف فجعل يخفه ثم خرج فوجد مرر يده حتى
جعل شيئا فشيئا ثم خرج فوجد مرر يده حتى جعل مثل الزر ثم اضاف فعاد
له سل عما شئت فقال نعم اما السور التي خرج مرر يده فانها

عشر آية من أول الكهف إلى قوله الصور الذي يخرج منه يأجوج ومأجوج
وأما النور الذي خرج من بيت رجل فأظهر لسرج السجن حتى يشعل فيه ويقيد
تبارك عنهم فحين نفضه وكنت أقرأ بها كل ليلة ذكره أبو عبد الله محمد بن
داسم الجزائري رحمه الله

تكميل

يشتمل على فوائد يغبط على العلم بها

الأولى روى من حديث أبي الدرداء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أبيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ أول سورة الدخان حتى
يختمها أو يموت بها بعث في جوفه أو يمسي مغفورا له وكان في ضيافة
الملائكة يوم القيامة بأكملها حتى تجيز الصراط **قال**
طاهب التذكرة ومن أحاديث حسن بها ما رواه يعقوب بن نصر بن
حماد البجلي قال الشيخ أبو نصر الله له العلوم الباخرزي وغيره
رواه أبو نعيم في حلية بسنده عن البراء الشعبي وأخرجه الطبراني في الأوسط
من حديث عبيد الله بن الشخير **الثانية** قال أبو العباس أحمد بن محمد
ابن عيسى التجيبي الإفليشي في الكوكب الدري عن البغوي في المنتخب
المنتخب من مسانيد الشيخين أو أحدهما وفي قتادة العنبري وعمرو بن دينار عليه
بن فرقد من الجنة **الثالثة** أخرج النسائي عن جامع بن شداد
قال سمعت عبد الله بن يسار يقول أنت جليس سمعت سليمان بن صرد
وقال له عن وجع وذكر أن رجلا مات بقنة فإذا أحدهم يشتهي أن
يكونا شهدا جنازته فقال أحدهما لا أعلم إلا يقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يقتله بقنة يعذب في قبره وأخرجه أبو داود
الطيالسي في مسنده فقال أحدثنا شعبة فقال أخبرني جامع بن شداد
فذكره وزاد فقال الآخر بلى وأخرجه أيضا أحمد والترمذي وابن

حبان

وابن حبان عن سليمان بن صرد وظاهر عزوه بقية ما قبله بقية السلم
يعذب في قبره **قال ابن عبد البر** المعروف قبول من صاحب
الاستقامة وإن قل العمل **وقال** في النهاية من أدمن يموت بها من بعده
لا يستفتن ونحوه **وحكى** أبو بكر المزرفي عن شيخه شيخ الإسلام
أبو نعيم الثمني **الرابعة** روى ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات مرابطا مات شهيدا ووقي
فتنة القبر وغدي عليه ويراح برزقه من الجنة **وفي** الحلية لأبي نعيم
من مات مرابطا في سبيل الله مات شهيدا ورأى عبد الغني بن سعيد راوية عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن مات على
حومة في سبيل الله من المرابطين كما تموت البهيمة **الخامسة**
ذكر في شرح الصدور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين في ليلة الجمعة يقرأ في كل
ركعة منهما بعد الفاتحة الكتاب مرة واحدة وإذا زلزلت خمس عشرة مرة مغفور الله
عليه بعدد رمل عالج وأعداد ورق الأشجار ومن عذاب القبر ويهون الله عليه
الصراط يوم القيامة **السادسة** ذكر الإمام أبو الفضائل
في الفضائل الخمسة قال وروى أن من مات من ليلة الغنى من مات في أحد
أحد مرابطا في يوم وليلة وأمن الخمسين من مات فجأة ذكره الإفليشي
في الكوكب الدري عن المسند المنتخب للبغوي من مات في أحد الحرمين بعثه
الله عز وجل في الآمنين يوم القيامة **السابعة** روى أبو
حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر بن الحسين الدقاق الميانشي في المجالس
المكية في الحديث السبعين بسنده عن شيخه أبي المكرم الشيباني
الطبري بالحرم بإسناد متصل يقول فيه كل واحد من شيخ المسند بالله
العظيم فخر الدين عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله قال بالله العظيم لنا حدثنا

على براءة كما لبا وقال بالله العظيم لقد حدثني ابو بكر الصديق رضي الله
عنه وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل عليه السلام وقال بالله
العظيم لقد حدثني ميكائيل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد
حدثني اسرافيل عليه السلام وقال قال الله تعالى يا اسرافيل بعزتي
وجلالي وجودي وكرمي من قال بسم الله الرحمن الرحيم مخلصا يقلع الله
من تحت راحتي الشمس والقمر فيجعلهما له وقيلت منه الحسنات وتجاوزت
عن السيئات ولا احرقه بالنار واجيره من عذاب القبر وعذاب
النار وعذاب يوم القيامة والميزان راكبا ويلقاني قبل الانبياء وانا ويا
اجمعين الشمس وتسوجن الكعبة فيه عشر مجالس اربعة آلاف
في كل مجلس وكذا وكذا واشعار تناسب خلوقه وريحانها وحريشا والملائكة
كلهما مقبلون عليه بهذا الحديث المسلسل وختمه بحديث مسلسل
في ختم المجلس بالدعاء من حديث علي بقية رضي الله عنهما قالت

عنه

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى من حديثه واراد ان يقوم
من مجلسه يقول اللهم اغفر لنا ما احفظنا وما تحفظ وما انا منه وما
انا العالمون وما انت اعلم به منا انت الغفور وانت الموخر لا اله الا
انت والميد فشي بالفاء والشين وبعض اصل الحديث يقوله بالجيم
منسوب الى ميدانشي قرية بالمهرية وليس منسوبا الى الميدان
الذي من كورة اذرعات بحدان حوران عرفا الحميري الفقيه الفقيه ابو
العباس احمد بن محمد بن ابي فليشي وابو عبد الله المقدسي وابو عبد الله الحافظ
وتناول منه الصوفية بالاسكندرية واخذ عنه ابو العلاء الهمداني السلفي
وحدث بمكة المعظمة ومصر وكان رجلا صالحا عابدا حاجا ويمكة انتشر
عنه رحمه الله نحو من خمسين سنة الى ان توفي في جمادى الاولى من

ستة احدى وثمانين وخمسمائة **الثامنة** من شمائل الترمذي ابو
العباس احمد المعتمر وروى في شرح اربعين النووي الصغرى بالكاف بسنده
ان عبد الله بن كريم الجعفوة العمري الذي ملأ الدنيا شعرا على كعب بن مالك وقيل
معه في غزوة تبوك عزاب الفضل بالذال المعجمة بن عبد الله بن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
موسى بن عقبة وكثير وبعث له اربعين غلاما الى الجنة **الثامنة**
اسقط ابو عبد الله الحاكم من المستدرك من شمائل الترمذي الى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ان من كتب سبع الرحمة وجعله مع الميت في قبره فلا يسأل
ويسهل الله عليه السؤال وارتفع عنه العذاب والشمائل الرحيم
الرحيم انك اعلم الغيب والشهادة الرحيم انت الله الذي لا اله
الا انت وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فلا تكلني الى نفسي
فاعجز عنها ولا الى احد من خلقك فيضيعني ولكن تداركني منك الخير وانا لا اثق الا
برحمتك فاجعل رحمتك عمرا في قوتي يوم القيامة انك لا تخلف
الميعاد ومن قال حين يصلي الصبح قبل ان يتكلم بعد ما يسلم كتبت له
ثم رجعها اليوم الى القيامة فاذا ابعث الله تعبر من قبره جاء الملك ومعه
الكتاب يقال اين اهل المعروف حتى يرجعها اليه **الشمائل**
الاول حدثنا وصي ان يجعل معه ابو علي المذكور في قبره لعل شفيعه
ابو الفضل الشيخ ابو عبد الله الرابعي في شرح مسلم وكان الشمائل
فيها منه مرارا في كتبه ابو عبد الله الصلاح معروفا معه على اليوم في ملحوظ
ابو بكر اوصى ان يدفن معه وكان يدعو الى الميت كما ينبغي
فلا خلع الشمائل حينئذ في تغيير وجهه ومضى على ما هو على انه كما ينبغي
وان قبل الميت لا يعلم بالموت لانه قريب مشاهد ما فيها مرارا الشمائل
والرابعة والخمسون ان يوضع في اصبعه سبابة ثم قال الشيخ وقال
ابو العلاء لهم البرزالي التوسي وسئل ابن زياد الله عن من اوصى ان يجعل

في الجبانة ختمة من القرءان او منه اجزاء من احاديث نبوية او ادعية
حسنة فهل تنفعه وحينئذ ام لا واذا لم تنفعه ونفعها لا يصح فهل ينبش ويخرج
ام لا. فاجاب لا ارى تنفعه وحينئذ ونقل انهما لله عن البصير
والعلانية فلا وجه فلا يجوز ادخالها معه خفيف والختمة يجب ان ينبش وتخرج
اذا اجمع من المنفعة بها وامن من تفسخ جسد الميت ومضرته ان لا اطلاع
على عورته. قلت وقد وقعت هذه المسئلة بتونس فحكى شيخنا عن بعض
اشياخه في انه ارسل يجعل معه اجازته انما تجعل بين الكفن بعد
الغسل وتخرج اذا اراد وام فيه وحكي عن غيره انما تجعل عند راسه
من وجهه بحيث لا يختلطا بشيء ويجعل بينهما من التراب بحيث لا يبطل
اليه شيء من رطوبات الميت. وفي بعض تواريخ الاندلس او غيرها من
جعل ... او اوصى ان يدفن معه جزء الفقه من الاحاديث وانه جعل
... وكذا اوصى اخر ان يدفن معه ... مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول
الله فجعل ... لا ... التلقين ... وفي
اجازة ... للعلماء الاستجازة بدو كتب ... وجلاء يعتم
... مثل ذلك حبطة
تكون عند راسه ... عن التهمى وفي نقله ابو عبد
الله ... في شرح مختصر خليل ... ابو العباس الونشريسي
في المعيار ... ونقل
وسئل سيدي قاسم العقباني ... نسخة من كتاب الله
او نسخة من البخاري فاجاب ... نسخة من كتاب الله او
نسخة من البخاري ... من حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وعلى من لا ... الكريم
... هذه الوصية ... والله الموفق بفضله انتهى

الثاني قال الامام ابو عبد الله القرطبي اعلم رحمك الله ان ...
... وهو ما يحيي الميت من سؤال القبر وفتنته وعذابه ...
... ومن يسأل ويعذب في قبره بل يخصصها ... من لا يسأل في قبره
ولا يفتن فيه ... عليه السؤال ... تلك الاسوال ... الله
... من اهل الفقه ... ولله ... من اهل ... الطاعة
... خير البرية ... جعلنا الله من ... بمنه

سؤال الملكين وأطفال المشركين

قال ابن عبد البر فيما نقلوا • ان الكافر الصريح ليس يسأل •
وانما السؤال للمنافق • منهم كذا ... •

... الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد البر ... الكافر ...
لا يسأل وانما السؤال للمؤمن والمنافق ... الى اهل القبلة
... كلا ... الاسماء ...
... ما علمك ... اما المؤمن او الموقن ...
... الاسماء ... محمد رسول الله ... والمنافق ...
... الاسماء ... الناس ... قال
ابن عبد البر في التمهيد ... ولا يسأل ...
... الا يسألون وانما يسأل من ...
المسلمين ... المؤمنين ... ليميز الله
الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض ...
المؤمنين ... عنهم ولا يسأل ...
... التهمى ... على انه ... قواعد
... حقيقة او ...

وظاهر رسالة ابراهيم زيد عموم السؤال للكافر بقوله وان الموميين يعتقدون
فيهم ان تعليل الحكم يتبع العلة كما هو مقرر في الاصول والله اعلم
والضمير في قوله فيهم عائد على الكفار اي من تاهب من الكفار ص

• والذي يجيء خلاف ابن القيم • والاول ارجح على قاعدتهم •

قلت يريد ان الذي يجيء حسبما ذهب اليه صاحب التوضيح وتبعه الشيخ زروق ابن القيم المرتضى
فلا يعم السؤال الكافر المنافق والمؤمن وهو مذهب عبد الحق
واسمعيل فانهما يجعلان الحديث بزيادة **قال** ابن القيم في كتاب
الروح في الكتاب والسنة دليل على ان السؤال للكافر في المسلم قال الله
تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة
ويضل الله الظالمين وفي حديث انس في البخاري واما المنافق والكافر فيقول
لا ادري وفي حديث ابي سعيد فيقال ما كان موقنا به قل وفيه واما الكافر فيقال
وفي حديث البراء وان الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا نزل
اليه ملك وكلبه الحديث اخرجه مسلم **قال** وامامقول ابي عمر فيما
الكافر الجاهل فليس ممن يسئل عن دينه بمعنى بلا دليل بل في الكتاب
والسنة الدلالة على ان الكافر يسئل عن دينه قال تعالى فلنسئلن الذين ارسل
اليهم ولنسئلن المرسلين وقال تعالى فوربك لنسئلنهم اجمعين الشيء لا فرق
لغة في ان يقول هذا السؤال يكون يوم القيامة **قال** ابو العباس بعد ان
ذكر احاديث يسئل العباد كلهم عن خمس يوم القيامة عن ما كانوا
يعبدون وفيما اجابوا المرسلين **وقال** ابن عباس في قوله فوربك
لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال لا اله الا الله وكذا وكذا وقوله
تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان معناه لا يقال له ما الذنب
كما ان الله تعالى اعلم بذنبه منه قاله ابن عطية **ونسبة** البلقيني ما ذهب
اليه ابن القيم حسبما ذكر ابن الحاجب للجمهور **قال** في شرح مختصر ابن الحاجب وهل السؤال

لكل مؤمن ومنافق او يختص بمن يغلب عليه منكر ونكير من قلبه والراجح الاول
عليه جمهور العلماء والثاني قول بعض علماء المغرب وعليه يعتمد تبعا لابن
الحسن الحراني رضي الله عنه الشيخ وتبعهم النساي وسياتي الكافر في
وعلى حديث انس واما المنافق والكافر فيقال **قال** الغافقي
رجوز بعضهم ان يجمع بين امتحانهما كما ذكر في الحديث ورد هذا الحديث بما قاله على خلاف
ما قاله ابن حبيب بعضهم بعموم السؤال في التمييز من المؤمن والمنافق يسئل والكافر لا
يسئل **قال** الغافقي شرح الرسالة وفي ورود في الحديث ما يقتضيه
سؤال الكافر بقوله عليه السلام واما المنافق والمرتاب فيقول لا
ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته **قال** تضمن التنبيه ان المسلم
الذي اجاب بالسؤال وعشي عليه في الجمع **ورجح** انه
قول ابن عبد البر وقد رجح الغافقي بالسؤال انه لم يجئ الحديث جاء معا
في الكافر والمنافق واما ورد في بعضها ذكر المنافق وفي بعضها ذكر
الكافر فيحمل على المنافق ويدل حديث انس واما المنافق والمرتاب فيقول
تذكر الكافر وفي اخر حديث ابي هريرة عند ابن عبد البر فقول حماد الضبي
واما عمر وما ادري جاء بهذا **قال** الشيخ ابو عمر الغافقي وفيه نظر
فقد قال ابن حبيب في الهدايات وان اختلفت بهذا فهي مجتمعة معنى على
ان كلا من الكافر والمنافق يسئل وفي رفع الرواية في هذا الحديث رايا قولان
انتهى **قال** في فتح الباري بعد ما ذكره فيه تعقب على من زعم ان
السؤال انما يقع على من يدعي ريبا وان جعفلا وان بيكلا وهما تنبيه
في الذي رواه عبد الرزاق من حديث عبد الله بن عمر اخو كبار الناس بعض
قال انما يفتن رجل مؤمن او منافق واما الكافر فلا يسئل عن محمد ورايح فيه
وهذا موقوف والحديث الصحيح عند اهل السنة على ان الكافر يسئل وجوعة مع كثرة
طرقه فهذا قصي اولى بالقبول وجزم التوشي في التحليم ان الكافر يسئل انتهى وورد حديث

الفاظه المرموزة في حديث انس المتقدم عند النسائي ورمز عند البخاري
في الصحيح وفي رواية ابي داود ان الكلام ربما اوضع في قبر وفي حديث
علي بسند عند احمد ورجاله ثقات عند ابن ماجة واحمد الرجل ليسئل
من حديث ابي سعيد عند احمد وان الكافر من اهل السؤال وقبض
روايات السبع بفتح الصحيح في باب خفق النعال من رواية انس واهل
الكافر في اول المسند في حديث البراء وكذا في حديث جابر وفي حديث ابي سعيد
وعند احمد وان الكافر اذا دفن وفي حديث انس اذا كان كافرا
او كافرة قال ابو الحسن المالكي المصنف تلميذ الناظم وانفرد عن
ان المسند من فضل الشهيد **واجب النعم** مسور بن علي محمد بن
ابي بكر بن ايوب بن سعيد بن حريث المزرعي الشمسي ابن قيم
الجوزية الحنبلي
ولد في سابع صفر سنة احدى وتسعين وسبعمائة وقرأ في الرابعة على
الحجار التونسي وابراهيم الفتح البعلي والبرهان ابن عبد الهادي
وابن تيمية
وابراهيم بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن قيم الجوزية الزرعي الدمشقي
وصنفا وناظر واجتمع وطارحه بمسائل الكبار في التفسير والحديث
والفقه وغيرها وكان طلبا للعلم محبا له متقنا مفتاحا للاشكال
تعرف لسنوات وحدث وسمع الكثير من معالم الموقعين عن رب العالمين
جلا الاحباء في حكم الصلاة والسلام على خير الانام وغير ذلك
قاله البدر البلباني في بغية المرتاد في ذيل الدرر الكامنة والتقريب والنجاة
وسلم يذكر له وفاة رحمه الله عنهم وارضاهم بمنه وكرمه ص

• وابو حنيفة في سؤال القبر • يقال عمر ابو حنيفة حكمي •

اشرت بهذا الى ان ابا حنيفة حكمي عند الوقف في احد السؤالين مثل يضلون
اي لا **فقال** شمس الدين البيكساري في شرح النعمان للسبكي توقف

ابو حنيفة

ابو حنيفة في احد السؤالين كهل يضلون ويدخلون الجنة اما وغيرهم
يضلون الشهيد وكذا قال صاحب المصباح في علم الكلام وتوقف ابو حنيفة
في احد السؤالين كهل وقف الشيخ ابراهيم الفارابي عن ابي حنيفة ممن شرح
عقائد النسفي ومن يتبعه وهو الصحيح والمختار الذي ذهب اليه غيره والحبر
ابن المحقق ابو احمد المشرقي في اجتنبت حديث البخاري الذي اخرجه في كتاب
التعبير يلقى والد الولد الذي مولود مثل مولود على الفطرة
فقال بعض المسلمين وابو احمد المشرقي فقال ابو حنيفة كهل ويؤيد ما
رواه ابو يعلى من حديث انس مرفوعا تعالت رب اللامين من ذرية
البشر اي يعمرهم بالاعمال الصالحة حتى وورد في تعليم الملائكة
بالنعم رد الجعال من حديث ابن عباس مرفوعا اخرجه البزار واخرجه
احمد من حديث بنت معاوية بن حيدة عن عمتها قالت قلت
يا رسول الله من في الجنة قال النبي في الجنة الشهيد في الجنة والمولود
في الجنة اسناده حسن وصح منذر المزني الغافقي عياض
ابو جعفر بن عبد البر والشيخ ابو زيد الشافعي في تفسيره والحافظ ابن
حجر في فتح الباري والشيخ ابو عبد الله في شرح مسلم وزين الدين العراقي
في شرح البخاري قال محيي الدين النووي وهذا المذهب الصحيح
المختار الذي قطع به الجمهور والمنذري على خ ابن عبد البر وغيره بادلة
كثيرة واحاديث اثبتها وادلة حديث انهم في النار فقال ابن حجر اذ
ضعيفا جزما ورجح اسناده ابو عقيل وهو متروك وادلة حديث
انهم خدم اهل الجنة فضعفه البيهقي وابن حجر وادلة حديث التوقف
وهو قول الله اعلم بما كانوا عاملين فيقال انه وكلهم الى ما سبق به القضاء
اي الخبر بعلم الله الذي هو وجه كيف يكون مثل قوله تعالى ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه وقول ابن حجر انهم يجازون بما يؤخذ من الحديث الجازي بما

لم يعمل ومنه قبل ان يعلم انهم في الجنة ثم يعرفون ما علم بذلك كما
تقدمت الاشارة الى ذلك **وابو حنيفة** هو النعمان
ابن ثابت بن زوطا الامام المفيد الكوفي مولى تيم الله بن ثعلبة وهو
من ابناء فارس الذين كان خراسان يتبع الخيل وجمع زوطا امر اهل كابل
فيقال هو الذي اعتق وولد ثابتا على ما لا يخفى قال
الخطيب اما رأى ابو حنيفة اربعة من الصحابة بالاتفاق عبد الله بن اوفى
عبد الله بن انيس بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابو
الطفيل بمكة واختلف هل رأى انسا بعد على قولين وسمع عطاء
ابا رباح ونافعا مولى ابن عمر وقتادة ومولى عبد الله بن عمر وعدي بن ثابت
وعبد الله بن ابي بكر وكيع وابو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي
وعدي بن ثابت وكان عالما عاملا زاهدا ورعا تقيا كثير الخشوع
دائم التضرع الى الله تعالى ونقل ابو جعفر المنصور من الكوفة
في اواخر على القضاء فلم يمتنع فلما مر به الى الحبس في الوقت وكان يزيد
ابن عمر بن هبيرة الفزاري امير العراق في ايام مروان الحمار على القضاء بالكوفة
ايام مروان بن محمد الى ان خلع بنو امية فولاه بنو العباس عليه وفرض له مائة درهم وعشرة
دراهم كل يوم عشرة دراهم وسوغه على مقتاع جبله رواه ابو داود في سننه
وصلى ابو حنيفة جميع صلاة الصبح بوضوء صلاة العشاء
اربعين سنة وكان يحيي ليلة بقيام الركعة وان جمع في ركعة واحدة وكان
يسمع بكاؤه بالليل حتى يرحمه جيرانه وحبسه عند الله ختم
القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة وامر بالدم ولم يضحك منذ ثلاثين
سنة وكانت ولادة ابي حنيفة سنة ثمانين من الهجرة وقيل سنة
احدى وستين قاله والراجح وتوفي في رجب سنة خمسين ومائة وقيل
احدى وخمسين قاله والراجح وكانت وفاته ببغداد في السجن ليلة الفطر

بلم يعمل على التصحيح وفي بعضه بغداد مشهور وزوطا بضم الزاي وسكون الواو
وفتح الطاء مقصورا اسم فيلسوف وكابل بفتح الكاف وضم الباء الموحدة
بعدها لام وآخره كلام ومعنى ناحية مكة وبلاد المشرق قاله ابن خلكان
رحمه الله ص

اسم الملكين وصفتهما وكيفية السؤال

ش اسم مصدر البدع الذي هو الموضوع للمعنى بجميع انواع الكلمة وقد
يقيد بالتجرد عن الزمان وبقابل الفعل والحرف على ما هو مصطلح
النحاة والمسمى مصدر اسم وضع لاسم بلا زيادة والتسمية مصدر وضع
واسم لمعنى وقد يراد به ما يذكر عند الشروع بقولنا بسم الله الرحمن الرحيم
عما قبله بالجملة فمثلا امر اربعة التسمية وسمى يعمل فعل
وسم جعل البدع بلا زيادة المعنى وزيد اسم وسم البدع بالجر والمسمى
لزيد والتسمي وسم بفعل ماض والصفة قال ابن الفوجية وصفة
الشيء نعته وقيل انها الصفة بالحال المنتقلة وقيل بالحال
خلو وخلو الشيء وملامسة اربعة امور الصفة والموصوف والاتصاف
والوصف وزيد خامسا الواصف قبل الصفة المعنى القائم بالذات
والموصوف من قام به المعنى وقيل الاتصاف قيام المعنى بتلك الذات والوصف
اثبات الصفة للذات ومر ربما اخبار عن قيام الصفة بالموصوف
والواصف مر المخبر بذلك وقد تطلق الصفة على الموصوف والوصف
عليهما وقد اشار الى الوصف بقوله الواصف الخ وكلامه والتبعية
بعض وجوه الصفة وابو الهدى

اذا تولى الميت غير من يعرفه تعالى رد روحه الى البدن

ش يعني ان الميت اذا دفن وتولى عنه اهله ومن يعرفه تعالى رد روحه
لبدنه والله اعلم ان الروح جزء للنفس اهلا فات بالموت ويراد به

الريح وهو جسم سواري لطيف كقوله وبل وغير ما وكازواح والريم
ويطلق ويراد به النفس او الريح المخزنة ويطلق الروح على القوة التي
الكلام بها تجسر ويطلق الروح على الانبساط ومنه رجل اروح اذا كان
صدر قدمه منبسطا فعيل ومن ثم سمي الريح روحا لانبساطه قال
الزجاج الروح النفس يذكر ويؤنث قال وهو حادث من خلقه الله روحا
بلا جسم والروح جبريل عليه السلام والروح بها نسيم الريح والراحة
من الروح وجمع الروح ارواح ورياح انتهى

قال الشيخ ابو زكريا يحيى بن شرف النووي في تهذيب الاسماء واللغات
ما خوذ من الروح والراحة وانتشاقه من الريح فقيل يطلق الاسم على
الحيوان نفسها ويطلق على ما به سبب الحياة حتى الدماغ ويطلق
ايضا على محل الحياة فالمسمى بهذا الاسم مختلف غير انه يجمعها معنى
المعنى الذي هو من الراحة والروح وحياة النفس والغلب انتهى

قال ابو عبد الله محمود بن قاسم الكتبي وهذا رمز وكلمة قال
على ان الروح بلزاء الكتب المنبسط واشتوال الروح والنسائي
كذا في ملازمة لتمتد روح بها روحا وقيل ان روح الشيء خلاصته
وأعلى ما فيه انتهى وقال بعضهم نظم من قال ان الروح بالتحريك

الروح عرض من الاعراض قائم بالحي بعض الموضوع وهو موقوف
على السماع منهم ولعل كلا من الروح والنفس والنسمة
يذكر ويؤنث الروح اعلى ما فيه على ما تقدم به النسائي
انتهى والروح يطلق على الروح الذي هو كلمة قال الله تعالى
كما في قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا وعلى جبريل عليه السلام
كما في قوله تعالى نزل به الروح الامين وعلى عيسى كما في قوله
روح منه وعلى النفخ وبقيت فيه من
روحي وعلى ما يحيى به النفس الذي هو سر الله في الخليقة كما قيل

المنوية

• حالت بالروح الباقي الجسم الفاني • والبدن الرابع الثاني بقوله تعالى قل الروح
من امر ربي **قال** العلامة موسى الروح بالضم ما به حياة الحيوان ويونث
والقرآن وجبريل وعيسى عليهما السلام والنفخ وامر النبوة وحكم الله
وامره وملك وجمعه كوجه ارواح وقيل وجمع تجسر الملائكة انتهى
واختلف المتأولون في قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح فقال مجاهد
الروح النبوة وقال ابن عباس الوحي وقال قتادة الرحمة وقال
الزجاج بالقرآن وقال ابن عباس روح من امر الله روح تحفظه جبريل كصورة
بني آدم ما نزل جبريل قط الا ومعه شيء ومع ملائكة **قال**
ابن عطية وهذا قول ضعيف والباء به بسبب وقال الزجاج الروح جبريل
تجيء به الملوك من امر الله تعالى **قال** ابن عطية وهذا قول
حسن **قسم** اجمع المسلمون على وجوب الكلام على البحث عن
حقيقة الروح **قسم** العلماء مروه الا متشابه على ما ذكر ومن اختيار
الكثير السلف والبعض كابن رشد والتاج السبكي توقفا مع قوله تعالى قل
الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فجعلوا الاية فيها اضراب
عن بيان حقيقته وربما فهم من الاضراب ان ما جعلوا الروح من امر الله الذي
العلم توقف ولا تعلق عنه بل اند من امر الله تعالى الذي موسى من امر الله تعالى
به واختلف المجلال المحلي والنعيم عنها بالكثير من
موجود كما قال الشيخ الحفيد ويضيع ومن العلماء من جوز الكلام في ذاته
وقال انما يمنع الكلام فيه مع غير العلماء والجواب عنهم عن الاية بان سؤال
اليهود عن ذاته كان بفصل التحيز والتغلغل في الروح منشؤه ما يقع في روح
النفس وجبريل وملك وغيرهما فيقال له الروح وغيرهما فما ذا ادعى ان على ما اجابهم
عنه يقول ليس من امر الله مجاهد الجواب مجملا فان كونه من امر الله يصدق
على كل من معاني الروح **قال** العلامة بالله ابو عبد الله الكتبي

والصواب بعضهم التفسير الروح بجوهر هيئته ويشير في رواية ما ينسب عن
ذلك بل هو ما اشار الى حقيقته وانه من عالم الامر الذي هو اعلى لعظمته فقال
جل وعلا يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وفي قوله من امر ربي
معرفة التعظيم وفي معرفة التعظيم معرفة الربوبية ومعرفة الربوبية الكمال الذي
يحيط بالعقول عن معرفته ويشير الى الصوفي بالعقول الى الله من ربه بالعلم
والفروق والكشف والشهود ما تخلت له عنه من ربه بالعلم وهو ما تجلى له
بالعلم بوجوده بالبينة الذي بعضه فروعه والعلم كل بعضه جلاء لا يحيط
بشيء من جلال الله فقال الشيخ قال الدين ابن العلم بالله تعالى عند علماء الاسلام
ما وجب عن الله اعتقاد سبب جلاء وعالم الخلق ما اوجب الله عند سبب
جلاء شاهد بالغيب فيه ملتبس بالشهود والتي ذهب جماعة الاسلام الى ان
الروح جسم لطيف مشابك للبدن مشابكة الماء للعود الاخضر وكثير من
العلماء حتى قال الفخر الرازي عن ابن حزم الظاهري انه رد فيها ثلاثمائة قول
بل قال الشيخ زروق عن شيخه ابي عبد الله القوري انه رد فيها سبعمائة
قول وكثير المقلاة يا قوم يكثر الجملات كما قيل قال الامام ابو
المعالي جعل الله فيها اية عظيمة على الدلالة على التوحيد وبان بها جنبته
موجودة ترى ولا تعلم مشاهدتها ولا تقدر ان تتصل الروح بحقيقته فلا تكن
وجوده دلالة اتم تشاهدها ولا تعلم ولا تستبين ما هي حاجة بنا والمتحصل
من هذه الاقوال الثلاثة والجملة ثلاثة اقوال الاول ان الروح جسم
نوراني لطيف سار في البدن كسريان الماء في العود الاخضر والماء في الورد وهو
الذي يعبر عنه بالحياة حياة البدن بل تعلقه به ومن قال من الحنفية منهم كالامام
الحرمين في ارشاده قال الشيخ ابو زكريا وغلام الدين المشدالي ومن
غلام يكدم الشيخ ابو الحسن الرماح وقال عن ابن حبيب انه جسم لطيف
رقيق نسائي وعلى هيكله خدوده وعينيه وبالجملة هو على هيكل الانسان

يعلموا وقال ابن بزيزة مثله وزاد في كتاب الجنائز من البيان عن ابن
القاسم انه سمع عبد الرحمن بن خالد يقول بلغني ان الروح له جسم وبدن
مثل جسد الانسان وعينان يتصل من بصره سناء ومنخران وفم واحتجوا
انه مخلوق وهو الحق، قال الغزالي الذي عليه المتكلمون عليه مختاري الاستاذ
ابو اسحق وابن الروح ليس بالبدن ولا هو عرض بل هو جوهر مستقل بالذات
مخالف لسائر الجواهر في صفاته ومقدار ذاته وهو مع ذلك متعلق بالبدن
تعلق العاشق بمعشوقه وتعلق المدبر بالمدبر وتعلق الطير بالقفص
وتعلق الراكب بمركوبه وتعلق الاستعمال بالاستعمال وتعلق الشيء
بالشيء بالمحبة والمحبة ليست بجسم ولا جسماني بل هو جوهر مجرد قائم بنفسه غني
عن المتحيز وله تعلق خاص بالبدن تعلق التدبير والتصرف والتي به تتعلق العلوم
بالمعلوم قال الشيخ ابو الحسن الاشعري وجماعة من علماء المسلمين قال الشيخ
ابو القاسم ابن الجلاب وابو بكر الصيرفي والشيخ ابو حامد الغزالي في احد قوليه
ابو بكر الكبير والشيخ ابو عبد الله الحليمي والشيخ ابو زيد الدبوسي من
الحنفية وجماعة من المتصوفة خصوصا المتأخرين قال الشيخ زروق
في شرح البردة قول ابي حامد الروح مما استأثر الله تعالى به فوق ادراك الحس
متصل بالجسد وليس بمنفصل عنه ولا خارج عنه ولا داخل فيه ويعبر بموته
عن انفصاله عن الجسد لا عن اتصاله به وانفصاله عنه ليس كانفصال
الجزء المنفصل عن الجسد ولا كانفصال الجسد عن الجسد بل هو اتصال
الجسد بالروح ليس كاتصال الشيء بالشيء ولا كاتصال الحال بالمحل
ولا كاتصال الظرف بالمظروف ولا كاتصال الجزء بالجزء ولا كاتصال
الجسد بالجسد ولا كاتصال الجوهر بالجوهر ولا كاتصال العرض بالجوهر
ولا كاتصال الجوهر بالعرض ولا كاتصال العرض بالعرض ولا كاتصال
الجسد بالجوهر ولا كاتصال الجوهر بالجسد ولا كاتصال الجسد بالعرض
ولا كاتصال العرض بالجسد ولا كاتصال الجوهر بالعرض ولا كاتصال
العرض بالجوهر ولا كاتصال الجسد بالجسد ولا كاتصال الجسد بالجوهر
ولا كاتصال الجوهر بالجسد ولا كاتصال الجسد بالعرض ولا كاتصال
العرض بالجسد ولا كاتصال الجوهر بالعرض ولا كاتصال العرض بالجوهر
ولا كاتصال الجسد بالجسد ولا كاتصال الجسد بالجوهر ولا كاتصال
الجوهر بالجسد ولا كاتصال الجسد بالعرض ولا كاتصال العرض بالجسد
ولا كاتصال الجوهر بالعرض ولا كاتصال العرض بالجوهر ولا كاتصال
الجسد بالجسد ولا كاتصال الجسد بالجوهر ولا كاتصال الجوهر بالجسد
ولا كاتصال الجسد بالعرض ولا كاتصال العرض بالجسد ولا كاتصال
الجوهر بالعرض ولا كاتصال العرض بالجوهر ولا كاتصال الجسد بالجسد
ولا كاتصال الجسد بالجوهر ولا كاتصال الجوهر بالجسد ولا كاتصال
الجسد بالعرض ولا كاتصال العرض بالجسد ولا كاتصال الجوهر بالعرض
ولا كاتصال العرض بالجوهر ولا كاتصال الجسد بالجسد ولا كاتصال
الجسد بالجوهر ولا كاتصال الجوهر بالجسد ولا كاتصال الجسد بالعرض
ولا كاتصال العرض بالجسد ولا كاتصال الجوهر بالعرض ولا كاتصال
العرض بالجوهر ولا كاتصال الجسد بالجسد ولا كاتصال الجسد بالجوهر
ولا كاتصال الجوهر بالجسد ولا كاتصال الجسد بالعرض ولا كاتصال
العرض بالجسد ولا كاتصال الجوهر بالعرض ولا كاتصال العرض بالجوهر

وغيره بدور ما الروح اليه **قال** الشيخ نظام الدين المشرقي اجمع المسلمون
على ان هذا البدن الجسم الكثيف يكون وقد اعدم الجسم الكثيف واذا قبضه
قبض الحياة وخلق الموت في الجسم عوضا عنها او يكون الجسم الكثيف
المسمى روحا ما تعلقا بالجسم الكثيف ثم يعدمه بدلا عن عقليا ومثله في
خلق كمثل الخوخ مع الماء وكما انعدام مع الحمرة وفرع ممنه بالجسم عدما
ان الجسم مع الروح قبل مفارقته يحيى ويموت ويدرك قبل الموت بجوارحه
الصحة اذا كانت سالمة ويلتذ ويتالم ويجن ويروح واذا اعدم فقد عدم
الجميع وانعدمت الجوارح بالكلية كما مضى قبل الموت وبعد فناء جميع الخلق
ان الروح تقبض عند الموت فيعدمه او يعدمه حياة الجسم بالروح كحياة
الخوخ بالماء وان كانا جسمين مختلفين لعلة اقتضى **قال**
ابو عبد الله حياة الجسم معنى لا يقوم بنفسه يخلق الله حياة ثم لا تنطل
الروح بدوره بل ينفصل عنه ويعدمه او يوجد من الروح لان
كل جسم لا تخرج حكما **وقال** ابو الهذيل اعلموا وفقكم الله ان
الموت ليس بمعدوم محض ولا فناء صرف وانما هو عبارة عن تبدل حال وانتقال
من دار الى دار على ما تقتضيه الدلائل منه بقتل الخلق وخلقت الملجئ
لغيره وقتل انه فناء ليس بمعنى وجوده وصفاته ان البارئ سبحانه وتعالى
لا يخلق عبثا ولا يترك الخلق سدى وان كان ما عمل فيه لا يجوز ان يكون
لغير عمل ولا ممثل وما الحكمة في الدنيا من باطل غلب وزوال خطل او نبي قبل فانه
لا يعتد عليه فيه ولا يسأل وان كان فيه لحكمة لا تحتمل له الحكم الذي يغلب منه
ويسئل الشحام **قال** ابو الهذيل ثم يستحيل ان يعود الحياة في محل
واحد في زمانين ثم واحد ومحض عودة الحياة واعلم ان الله اذا اعاد الميت
حيا وهو الصحيح منه بحياة لا يغير عن ابتداء الخلق ابتداء غير للموات فاذا
رد الله الحياة الى الجسم تبعتها الاعراض المشتهاة بها فيتوجه حينئذ

عن الميت الموات او تنصرف منه الجوارح **قال** ابو الهذيل العلاف
ثم ترجع عليه حياته وعقله او يوجد كل واحد منهما في حال حياته
واحد **وقال** ابو عيسى جماعة
اهل السنة تقول ان الله تعالى يخلق لعباده في كل جزء من اجزاء حياة
واحد بعضو البصر والسمع لا تتبصر بالبصر كالعرض في كل جزء من اجزاء
تعلق غير ان الجزء الذي يسمع مفعول بالفعل وفيها الذي يرى الصورة
قال الشحام حدثت الرائحة في الانف وفيها الذي اجمع وفيها يجعله روحه
او جسمه وهذا كله تتم الحياة **وقال** الجبائي سمعت ابا الهذيل العلاف
تقول اهل الحق على الله تعالى يعيد الميت في اول وقت حياة فيرد عليه
ويتالم بعد ان كان اختلفوا هل تعم جميع البدن ام لا وكذلك سمعت تقول
اذا هل تعاد الروح الى الدماغ او هل يتوهم من اختلاج الحياة يعود الروح
يمتنع وانما ذلك في الحياة الكاملة التي يكون معها القدرة والاجال
والاختيار وقد اتفقوا على ان الله لم يخلق الميت القدرة والاجال
والاختيار وقد علمنا ان الله تعالى يخلق حياة كما شاء لا كما شاء
بجواز به منكر ونكير على ما ورد في الحديث الشحام **قال** الشيخ ابو ابراهيم
الفقي بكير التحصيل جميع **وقال** ابو الهذيل العلاف ابو عبد الله
البلخي في تحقيق ابن الواجب وقد يقال لا تكمل في الدنيا لجواز ان يكون الروح
حي ثم قال الحالة الثالثة والرابع يشتهيها ثم هذا النعيم **وقال** صح حديث
ابن ابي علي زياد بعد ان عبر حين الموات ترجع الروح في جسمه
اخ جبار احمد ورد عليه نعيم وعبر حميد وابو هاشم وودد ومحمد جميعا عند
منهم رد حي فقال موحديث صحيح لدخوله وكثرة **قال** ابن ابي جمع
على قوله صلى الله عليه وسلم ارحمن ان ربكم يضحك من قنوط عبد جليل على ان
الروح الى الجسد في القبر ان يعتقد ان كل ما ذكر ابن الهذيل والعلاف
ملا يتناقض لان لا يعلم ولا يعقل ولا يجبر بالم ولا تنعم وفي الحياة

والله اعلم وقد اطال الروح بادلة يطول بسطها اقبلها
وان الجسد له نوع حياة بما جعل الله تعالى فيه من الرطوبة التي بها نماؤه
وان بطلان الروح عنه بموته لا يمنع عوده اليه عند البعث وان يشعر او لا يشعر احياء
حياة اخرى غير هذه الحياة التي نعهدها وكذلك من مات من غير تكليف من الانبياء
وسلامه عليهم وكذلك الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله وقد صح ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الانبياء احياء في قبورهم يصلون **قال** الشيخ
وروى احاديث في ذلك كثيرة جمعها ابو عبد الله البيهقي في جزء واستدل
بها على ان حياة الانبياء حياة مخصوصة اعلى وانم من حياة
الشهداء المنصوص عليها في القرآن التي هم عليها طوال الدهر وسلامه
عليهم حياة خاصة ارفع من حياة الشهداء على نسبة رفعة قدرهم
عن قدر الشهداء وليست كحياة الدنيا ولا حياة البعث فانها بالنسبة الى
هذه حياة الشيخ **وقال** شيخ الدين ابن القيم في شرح
المعالم الدينية وعلم ان لا مانع في العقل من عود الحياة الى بعض اجزاء
البدن ويحصل الادراك بما يعود اليه ويقدر به ويقدر به الملك وغيره
وان لم يسمع غير كلامه وكذلك من جعل عليه ملك يحفظ عليه اعماله او ان الله سمع
به وجب اعتقاد ذلك ولا حاجة الى تكلف تاويله والله على
شيء قدير **قال** الشيخ واما قولهم اذا قبل الانسان من بعد الدفن سمع قوله
صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه
ليسمع قرع نعالهم **وقوله** رد الله الي روحه حتى اسلم عليه فمعناه
صلى الله عليه وسلم فيرد الله اليه روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه
الحديث اخرجه اصحاب السنن وصححه ابو عوانة عن البراء بن عازب
وعزي رده على الاصالة **قال** الجلال السيوطي رد يجري على
الاصالة وقال في الاكليل في الصلاة ورد عليه السلام انه يفيله

والله اعلم

والله اعلم قد اطال الروح بادلة يطول بسطها اقبلها
وان الجسد له نوع حياة بما جعل الله تعالى فيه من الرطوبة التي بها نماؤه
وان بطلان الروح عنه بموته لا يمنع عوده اليه عند البعث وان يشعر او لا يشعر احياء
حياة اخرى غير هذه الحياة التي نعهدها وكذلك من مات من غير تكليف من الانبياء
وسلامه عليهم وكذلك الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله وقد صح ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الانبياء احياء في قبورهم يصلون **قال** الشيخ
وروى احاديث في ذلك كثيرة جمعها ابو عبد الله البيهقي في جزء واستدل
بها على ان حياة الانبياء حياة مخصوصة اعلى وانم من حياة
الشهداء المنصوص عليها في القرآن التي هم عليها طوال الدهر وسلامه
عليهم حياة خاصة ارفع من حياة الشهداء على نسبة رفعة قدرهم
عن قدر الشهداء وليست كحياة الدنيا ولا حياة البعث فانها بالنسبة الى
هذه حياة الشيخ **وقال** شيخ الدين ابن القيم في شرح
المعالم الدينية وعلم ان لا مانع في العقل من عود الحياة الى بعض اجزاء
البدن ويحصل الادراك بما يعود اليه ويقدر به ويقدر به الملك وغيره
وان لم يسمع غير كلامه وكذلك من جعل عليه ملك يحفظ عليه اعماله او ان الله سمع
به وجب اعتقاد ذلك ولا حاجة الى تكلف تاويله والله على
شيء قدير **قال** الشيخ واما قولهم اذا قبل الانسان من بعد الدفن سمع قوله
صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه
ليسمع قرع نعالهم **وقوله** رد الله الي روحه حتى اسلم عليه فمعناه
صلى الله عليه وسلم فيرد الله اليه روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه
الحديث اخرجه اصحاب السنن وصححه ابو عوانة عن البراء بن عازب
وعزي رده على الاصالة **قال** الجلال السيوطي رد يجري على
الاصالة وقال في الاكليل في الصلاة ورد عليه السلام انه يفيله

والله اعلم

الى تكون في القبر والموتة التي تكون بعد ما سمي احدى الحياتين واحدى الموتتين
اشار اليهما عز وجل حيث قال امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين على ما
قاله بعض العلماء انتهى **وقال** شيخ الاسلام وشارح حال الموتى والقبور
قال البيهقي عود الروح الى الجسد في القبر ثابت في الصحيح لكل الموتى وخلاف
الشهداء وانما الدفن في البقيع او غيره من البقاع سواء فيه كما انه
في الدنيا او حيث يموت وحمي حيث شاء الله قيل وملازمة الجسد للروح
امر عادي لا عقلي فهذا ان القبر يصير حيا كحياته في الدنيا مما يجزم العقل
بل صح به سماع الميت ونحوه في جملة من العلماء **وقد يشعر** به صلاة موسى
في قبره بل حياة تشعر بها جسده وكذلك الصعقة المذكورة في الانبياء
ليلة الاسراء الحاصلة للاجسام والارواح مع كونها حياة حقيقية ان
تكون الارواح بعد كما كانت في الدنيا من احتياج الى الطعام والشراب وغيره
ونحو من صفات الاجسام لكنها تشارها بل تغير ما حكم الاجساد وانما
ربما كان كالعلم والسماع حالة شاذة ارتفع لحكمة ثابتة لهم ولسائر الموتى وقال
غيره مختلف في حياة الشهداء هل هي للروح فقط او الجسد معها بمعنى
عموم البدن به على قولين انتهى **وقال** شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر
امام الاعطار وشارح المختار ابو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن حجر
الهيتمي السعدي الانصاري شهاب الدين في شرح العباب المسمى بالايعاب
لابد له من نوع حياة يتمكن معها من السؤال ونحوه بل يترتب عليه ولا يتوقف
ذلك على عود الروح ولا مرية في ان رجوع الروح الى الجسد عند المسألة ليس
كرجوع البعث بل مغايرا له فقطعا وان لم يكن بينهما فرق ظاهر بعض اجساد
يذهب تركيبها ويضمحل اما بالبلى العظم او بتفرق اجزائه وتبدل اعراضه
والروح بحالها لم يضمحل بل ما ان رجوع الروح المذكور نوع رجوع خاص ليس
رجوعا عاما ولا تاما ولا ان امتنع رجوع الروح للحياة او غيرها من تمام ولا

والله اعلم

وكذا الخطأ، وتصور ح، المعنى المراد ورد الجواب الى رجع وقال
الى الغيب من باب قوله تعالى ح وكم على اعقابكم ترد ومنا على وزيد على اعقابنا
ومن الثاني ح يرجعه ناداه الى امه ردت الى ح اجز ح يجيء امنهما منقلبا ثم
ترجعون الى عالم الغيب والشهادة ح، انتهى وحس ان الكلام انما هو منا لمنا
ح، رد الى روح من باب العلل او من المسايلة وباحتباك والله اعلم وكلامي
كلام انا هم ان السؤال للبدن والروح معا جميعا وهو مذهب الجمهور من اهل
السنة وح، به جنة باسلام الغزالي **قال** الشيخ زروق شرح العقايد
جنة باسلام وكون عذاب القبر على البدن والروح معا هو مذهب اهل
الحق ما ورد من باطلاق يقتضي تخصيصا او تعقل الا بابا، بل يقع به بان
الوعيد انما يقع على على البعل وهو الحي فقد يصح
صيغة لو تمعها احد الصفوف فان ترى على ما ذكر انتهى **واجز ح**
والعذاب على الروح والجثة معا لان حقيقة على الروح وتتالم الجثة
وتتنعم انتهى **وذهبت** ابن حزم الظاهري وجماعة من اهل الحديث
والمعتزلة انه انما السؤال للبدن بلا روح وانكروا الجمهور وتقدم رد ما عليه
بجلاية **وذهبت** ابن حزم وابن سيرين الى ان السؤال للروح فقط من
غير عود الى الجسد وخالفهم الجمهور فقالوا تعاد الروح الى الجسد او
بعضه كما ثبت في الحديث ولولا على الروح فقط لكن يقع بزيارة القبور
قال الحافظ ابن حجر يمثل ابن رشد فيه الروح وهو مذهب الجمهور
وقالت طايفة السؤال للبدن بلا روح وانكر الجمهور كما علمت ثم قال
ان السؤال للروح وعلى اهل مهي حياة كما تتبعه اهله واسم الميت بل هو
اسم حقيقة بين الموت والحياة كتوسط النوم بينهما وقال الشيخ
عبد الحق في العاقبة واختلف الناس هل تعاد الروح في بعض الجسد
الجسد وتعذب فيه بعد ما تخرج البدن ويعاد الروح الى الجسد في القبر

لم تصح جملة عذاب القبر من غير ان تعيد الروح وحديث ان الروح الى الجسد
ذكره ابو حامد وقد يجاب بان المراد بالعذاب محسوس ولا مانع موجود وان شهيد وغير
هم يجد بعض العلماء التعذيب الروح مثلا بالنار بل روحه تتنعم او تتعذب
والجسد لا يحس شيئا من ذلك والشمس **وقال** البيضاوي وتختص الروح
ان ترد الجسد اذا تنعيم والعذاب ما دامت في عليين او سجين وفي القبر
تتشبث الروح والجسد تعلقا به شرح الصدور **وقال** الغزالي في كتاب
ان العذاب تتصحيح وتتعذيب انما هو على الروح وحدها ويجوز ان يكون مع بعض
جزء من البدن ويجوز ان يكون عليها مع جميع البدن ثم اذا عاد الروح كما ترجح عند
اهل السنة فيجوز ان يكون عذابه في حالة الحياة **وتقرر** عن الغزالي في كتاب
ان العذاب يحتمل ان على الروح وحدها او عليها وعلى جزء من البدن وعلى
المقبر بعد السؤال كما تقدم **وقال** الشيخ يجوز ان يكون عذاب
القبر ونعيمه وقد ورد في الخبر انهم يلقنهم عند الزاءير وتسليم
الصالحين عليهم وتقدم ان الصلاة فيجعل الله ان يكون بلوغه بلغ الله تعالى
الملايكة المبثوثين عليهم مخبرين بذلك من قدمها لهم او بصدقة من يصدق
عليهم او بتسليم من يسلم او على عليهم ويجعل الله ان يكون لهم علوم
ضرورية يخلقها الله تعالى لهم ويجعل الله انه لا بد من خلق حياة او علم
بهم فيعلم ما يعلمون بعلم يخلقه الله تعالى فيهم ويسمعون ما يسمعون
بسمع يخلقه الله تعالى لهم وان يقرأ لهم ويتلى عليهم ويجوز ان يكون لبعض
بعض من العلم والفهم والسمع والبصر والنطق بما شاء الله تعالى ان
يعيد قد ليهم بعد ان شاء الله تعالى ويجوز ان يخلق لهم سمعا غير معتاد للصوت وان
يخلق لهم الجثة ويعيد بعد ان شاء الله تعالى معلوما في بعض اجزاء القلب
او الدماغ حتى يدرك من المعاني صورة الملك ويفهم معنى كلامه وكذا
كلام من يعلم عليه مجعل الله لذي جاز العقل قد كما ان الميت موضوعا فيما

عود الروح يعني عقلا الا انه على الورود الجنس بنزلها واعذاب ارواح
ونعيمها مختص بها بعد المسالة وكذلك عرض القبر فلا مدخل للحس
في ذلك بعد المسالة وكذلك يجمع في ذلك احتمالا لعدم
ورود السمع بنزلها وتفويضا على ان عود الحياة في البعث عود اتاما ٥
كما استعاد في دار الدنيا وان عذاب القبر الموتى وتعليم المتعلمين يبلغهم
على البعث شاء الله سبحانه من غير تغيير للبنية يبلغ لعدم الحس
بنزلها **قلت** هما قولان اول بقاء الروح حية بعد موت البدن
هو مذهب اهل الملل من المسلمين وغيرهم وقال كثير من المعتزلة وغيرهم
من العلماء وهي من المستثنيات في قولنا تعالى ونفخ في الصور ويصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله على تفسير من يفسر بغير الملائكة
فالارواح لا تموت ابدا ولو عند ابتداء القيامة كالحور قال
ابن ابي جمرة والبغدادي بافية بعد موت البدن قال ابن الحاج انها
خلقت للبقاء فلا تفنى بعد وجودها قال ابن الحاج في شرح البردة
وخالفه في هذا القاضي ابو الوليد بن رشد وجوز ان الارواح تعدم بعد
الصعق وحكى الجلال المحلي ما قاله ابن بشر عن بعضهم وقال قتادة
ابن دعامة ارواح الشهداء في حواصل طير خضر وهو من الحديث كما بينه
ابن الحاج وارواح الكفار في سجين وهي فعال وقد جمع بين
من عشقه من قومه فقال انهم ينادون من سجين بسجين ورد بانها لا تفنى عند
النفخ في الصور وتبعث كما ذكره القرطبي في تذكرته والذي ترجح
انها لا تفنى ابدا وانما هي من جملة المستثنيات قال الشيخ ابو محمد بن ابي
في شرح رسالة كلام الصغير بعد كلامه على قبض الارواح ما نصه
العالم الذي لا تفنى منه الا ما شاء الله كما ذكر في شرح الرسالة
والارواح لا تفنى ومتعلقة في شرح الرسالة وقال الجلال البلقيني

بينها بما يستحق ان يأتيه الملك ويسئله من غير ان يشعر المسئول بشيء من ذلك
وكذلك يجيبهما من غير ان يسمع السائل ويجوز به الشيء **قال** ناظم
الدرر المنثورة والله تعالى يحيي الميت في قبره ويجعل له عقلا ومعرفة
على ما عاش عليه ليعقل ما يسئل عنه ويجيب به ويعيم ما اتاه
من ربه وما اعد له في قبره من كرامة ومواز وقال وورد ان القبر يتسع
مد البصر ويضم ويعصر ويضيق ويعذب الميت بالملائكة تخبره بما
يفعل ويقول على علم منهم وتبين وارتضاه وارجحه الاسنوي والعلم
والسمع والبصر والعقل بعد ان شاء الله ان يعيد بعد تلبيها وجيبها
متعلق فيه غير معتدلة الصوت او خيل من النعاس في بعض احواله الغالب
او البدن بلغ حتى مع ذهاب الملائكة ويعيم معنى كلامه وكلام من تقدم عليه
الشيخ **فتحصل** مما تقدم ان الروح تعاد للجسد في القبر ٥
ويقع السؤال عليها معه كما هو مذهب اهل الحق وظاهر به الجمهور
وصرح به ابو داود في المسجمة عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير
كشف ثم ان الحياة تعاد للميت ويعاد ادراكه من السمع والبصر
والكلام والعقل وهل هي حياة تامة كما تقدم في دار الدنيا
وهو صريح كلام الحافظ السيوطي والمتقدمين او عكسه والسبكي وغلام كلام
ابن ابي جمرة وابن الحاج وابن زكري حملا للاخبار على ظاهرها وقالا
والله اعلم على حياة معنا بها لعدم العلم بضروري العقل لغيرها او هي
حياة غير كاملة وانما هي نوع حياة يتكلم معها من تعلم السؤال وربه
الجواب مع وجود ثم ادراك الالم وهو صريح كلام صاحب الدرر وواجب
شرح ابن الخيمات وابن حجر او هي حياة يعقل بها ما يؤلمه التعم
بها وهل كيفيتها الله تعالى ولا تكلف بما وجد وهو مقتضى كلام
ابن ابي جمرة وظاهر شرح ابن الخيمات ولا يتوقف ذلك على

بحجر اهل الشفاق وصفته قال ابو العباس ولا فليشتق في تفسيره
الجائحة الصور في الحجر نور يجيء بالصور تاما وكاملا وفيه قال صلى الله
عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم الصور وحنا جبهته
ينظر متى يؤمر بالنفخ فينفخ قال الصحابة فما نقول يا رسول الله قال قولوا
حسبنا الله ونعم الوكيل **قال** ابو عثمان الجاحظ في كتاب الروح وجمع
الفلاسفة ان الصور ارواح الخلائق كلها انسها وجنها وسباعها و
الدواب التي في الصور ارواح الخلائق المذكورة فيه بعد تجرد ارواح الخلائق كلهم الى
قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني الصور الذي في الحديث هو جرم
فارغ ينفخ فيه نفخة واحدة ثم يخرج بعد كل انسان نفخة فيها روحه
وينفخ اسرافيل في الصور من بين يديه اولى نفخة الصعق والثانية نفخة الاحياء
تسمى احداهما الى الجهة اليمنى والاخرى الى الجهة اليسرى بعدد عامل على
ارواح وقيل اربعون يوما ويسمى الصور ايضا انبوقا ومزمارا والنافور
في الناقور وتفتح جميع ابواب السماء ارواح الصور ثم قال عن الشيخ ابي طاهر الفزويني
دلت الاحاديث على ان الصور شيء على هيئة القرن والله تعالى اعلم فيجاء في
الحديث ان اسرافيل الصور كهيئة السموات والارض فهو اما قبل تمام الخلق
والصور فيه تلتقم جميع اهل السموات الى القوم ارواح ضخمة وهيئة نفوخ
بعدد ارواح الخلق وكل نفخة روح محتبسة وراءه الى عليين وراءه الى
الحجر قد صار في احاديث من هو اضخم ارواح مثل قوله صلى الله
عليه وسلم ان الارواح رايتها في جنات تعدن تصعد من ثم وتحدر راحيا
وتكون في الصور من تلك الارواح بعدد من سبق في علم الله تعالى وارواح الشهداء
في الجنة وهي ارواح اهل الشهداء وهو اكل خضر في قناديل معلقة
تحت العرش وارواح اهل السلم في هوام اكل عطير في الجنة عدن جبل

جنات وبه واما الحور العين والولدان فزيادة الخلد ولا يموتون وممن
مر استثنى الله تعالى في قوله الا من شاء الله واما الملائكة فيموتون
بالصعقة وكذا جماع ويتوفى فيض الارواح على الموت ويموت ملك الموت
بالملك الموت وقال ابن العبد بري اخبار الملائكة قال ابن العبد من
اية الملائكة يعيش على الموت كما يعيش بها الملائكة وهو معنى قول ابن عباس
رضي الله عنهما الحلول على خلق واخرج عن وهب بن منبه قال اول من يحيى ويموت
ثانيا ملك الموت عند
نفاع الدوري الحفاظ وفي قوله تعالى الا من شاء الله جبريل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل وقيل الحور والخزنة وحملة العرش وابن عثمة في تفسير
رابعة عن الحسن استثنى جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ثم امانهم
جبريل من الحال قال وروى الحاكم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
استثنى رضوان وقال ابن جبير استثنى الشهداء قال الغزالي هيبتي
وضعفه الحليمي فقال ان استثناء في رضوان خازن الولدان والحور
العين في الجنة لان الولدان والحور العين في الجنة والجنة فوق السموات والارض
العرش وهي باقية بعد فناء السماوات مخلوقة للبقاء ولم يثبت ان من اهل الجنة حتى
ولا احد ان الخلود والتوفر خلقا لا يموت فيها ابدا مع كونه قابلا
للموت بل الخلود فيها ان لا يموت فيها ابدا وايضا فان الموت انما هو للمكلفين
وتعلم من حال الدار واهل الجنة لم يبلغنا ان عليهم تكليفا بل اعطوا
من الموت كما اعطوا من التكليف لم يكن بعد الفناء ولم يبلغنا في حق جبريل
وما ذكر لانه يعلم ان الله تعالى ذكر الجنة فقال انتهى **اقول**
تكلم في الكلام على البرزخ وهو مقر الارواح بعد الموت وقد اطلعه الله
الحاج بير الشيخ وقد اخبرني به مشافهة بير الموت وابعث ان الحاج بير الدنيا
وبير الراغم قوله زمان وحال وحال وصفة فهي ما اقدمه من حين الموت الى يوم
القيامة وحالة الارواح مرة كما اقدمه من الغبن الى عليين لاهل السعادة والى

المسمرة وارواح ولدان المشركين كسباع الجنان وليس لهما ما يؤكل من اصل الجنة
وارواح المسلمين لذرهم لهم تأكل من ثمر الجنة وكالى
الصباح حتى يرضى الله عنهما وارواح العصافير تعلق في اشجار
الجنة وارواح الملائكة بصور الناس الا رؤوسها فانها
كالسباع او اكثر منها وارواح الصور تأكل من ثمر الجنة
الموافق التي ورد الحديث بها وهي في المعنى مجموعة في الصور وجاء
انه يوم القيامة تؤمر كل روح بالرجوع الى جسده فيقضي
عنها هذا ومذهب اهل السنة ان يخلق الله بالمشرق وبالمغرب وبالجنة
بغداد وبالجنة بمكة وبالجنة بالمدينة وبالجنة بالصين وبالجنة بصنعاء
من اليمن وكلهم في ضوء النهار يضيئهم شعاع الشمس وعلى هذا
المعنى تتفق في الاحاديث وكل من تأمل ذلك علم ان الامر كما ذكرنا
ثم ذكر في الصور الى يوم يبعثون ويرتج في الصور وهي نفخ البعث
اجساد هم ونفخ الصور مختصر اوهم الشمس في حديث الشهداء
اخرجه مسلم ونفخ من حديث عبد الله بن مسعود موقوفا وارواح
الشهداء عند الله بخضر اطير تسرح في انهار الجنة حيث شاءت
ثم تأوي الى قناديل تحت العرش قال الشيخ عبد الجليل الفرق في
الشعب ومعنى خضر اطير اي سبق خلقة فيها كما تقول الجعل خالقة
في الجمر وسميت خضر الصفة بما تصير اليه وعلافة ما كانت الشيء وقال
بعضهم معنى في جوف خضر اي في صور خضر كما تقول رأيت ملكا في صورة
انسان وحديث الحبل المسلسل اخرجه الحاكم وصححه من حديث ابي هريرة
بلفظ اوراد المرسنين في جبل في الجنة يكلمهم اي اليوم وما في حتى يقوم
الناس يوم القيامة وامنهم البيهقي عن ابن عباس عن كعب

قال

قال الجنة الملائكي وفيها حيث خضر تقع فيها ارواح الشهداء تسرح
في الجنة وارواح الذين ماتوا على الايمان تقوم على الثمار وتروح وان
لحبل المسلمين في غصن في الجنة وحديث ارواح ولدان المشركين قال
ابن حجر موجود عن انس ضعيفا اخرجه ابو داود والنسائي وابو يعلى
والبيهقي والبزار من حديث سمرة موقوفا ولدان المشركين خدم اهل
الجنة والسلام نعيما وبئرا بفتح الموحدة والراء وبضم
الموحدة وبكسر الراء وسكون الهمزة بالتحتية بعضهم يستطاع ان يرى
الى قعرها وفي الحديث شيء في الارض يقال اخرجه ابن جرير قال
ابو عبد الله الحكيم رحمه الله **وقال** ابن القيم للروح مرتبة عند
الحكيم ولا تنقل الى كلام البصر هل يقتضي عروجها من القبر الى السماء
او الى جنة وشد من الروح الى السماء فقد ثبت ان روح النائم
تصعد حتى تخترق السبع الطباق وتسجد لله بين يدي العرش ثم ترجع الى
جسده في ليلة واحدة قال وكيف على ما سيأتي بعينه بالتحية وكما
على في بالبطلان بل الصحيح ان كل روح متعلقة بالبدن في مستقر هناك في
البرزخ اعظم تعلق وتشمل

وقوله يتمنى كل احد يوم القيامة انه لم يعط شيئا من الدنيا

سرير الميت اذا وضع في قبره وقوله يتمنى انه لم يعط شيئا من الدنيا
يجيء جسمه كله ويرجع اليه روحه فيفتح السؤال عليه فيعاين مقعده
من الجنة فيتمنى ان لو لم يعط شيئا من الدنيا **قال** الشيخ زروق
في شرح الرسالة الذي يظهر ان الروح تبقى في القبر الى يوم القيامة
ثم قال وقد يقال ان الروح تتعلق بالبدن في القبر وتفارقه في

واجيب بان الخلو فيما ذكر يصدق حين استكمال بناء الكعبة البيت الحرام
فكان ابراهيم بنى بيتا محجوجة واجيب بان كل من سهل الامر فجيء به كمن
جيء به واجرى المعنى في قوله تعالى واذن في الناس بالحج فجاءوك بابه
بان ابراهيم على الجبل كالخصماء الخاصم الموسوى **قال** ابو
القاسم الفقيه في التخيير في تقديم اسم الله تعالى اذا وصل بما جاء في القصة
ان موسى صلى الله على نبينا وعليه قال الله فجاءه اذا اراد في
التوراة امة انا جيلهم في صدورهم فجاء امة محمد صلى
الله عليه وسلم فلم تجز ان تغير الخطاب الجميلة ويقول الله تبارك وتعالى
نادا امة محمد حتى تقتل وموسى ان يقول بهم فقال الله عز وجل اسم ربك ليس
ان ثبت المعنى اصواتهم فنادى امة محمد صلى الله عليه وسلم وهم
في اصلاب ابائهم فقالوا لبيك ربنا فقال يا امة محمد اعطيتكم قبل ان
تسئلوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني واجبتكم قبل ان تدعوني الشيخ
رحمه الله اعلم ان الحياة المذكورة في هذا الخبر الذي ذكره
السائل عن ابي هريرة رضي الله عنه انما هي حياة الشهداء
الذين قتلوا في سبيل الله تعالى وهم احياء عند ربهم يرزقون
كما اخبر الله تعالى عنهم في كتابه العزيز وهي حياة
البرزخ التي يعقب الموت وهي غير الحياة التي يعقبها الموت
في الدنيا وهي الحياة التي يعقبها الموت في الآخرة
وهي الحياة التي لا يموت بعدها ابدا وهي الحياة التي
يعقبها دخول الجنة وخلود اهلها فيها وهي الحياة التي
يعقبها دخول النار وخلود اهلها فيها وهي الحياة التي
يعقبها الموت ثم الحياة ثم الموت ثم الحياة ثم
البعث والنشور ثم الحياة الابدية التي لا موت فيها
ولا انقطاع وهي الحياة التي يعقبها دخول الجنة
او دخول النار على ما بينا في كتاب التذكرة
قال الشيخ ابو محمد رزقه الله في شرح الرسالة قد قيل في قتلى
مؤتة انهم احياء عند ربهم احياء البرزخ لا الآخرة بخلاف نص قوله تعالى ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الآية فهذا الجواب من وجهين كما قيل

ان هذا من كلام ابن عباس رضي الله عنهما وليس بمرفوع
جملة منهم او نسبة الى الله تعالى انه ليس في اثبات منزلة دون
اخرى ولا ينفيها ذكر الشيء لا ينفي ما عداه كما ان اقرار المقر بعدد لا
ينفي ان يجب بالكتاب او السنة وهذا اصل كبير في اصول الشريعة **و** قول
الناظم رحمه الله الخادم الماثور اي الخادم المأثور عن النبي صلى الله عليه
معروف وقوله الخادم الماثور استدل الجمهور على ان الميت يحيى
بجملته على قول الجمهور بل اخبار ابن آدم والله اعلم ص
وجاء المذكي والكبير وصحبهما بين الورى بالسنين
يشير الى ما ورد في بعض الاحاديث ان عيسى عليه السلام يقيم في الحياة بعد نزوله
اسم اخرى المذكي والكبير فيما ذكر بعض العلماء طول الله على
نبينا وعليه وعلى اصحابه وسلم وشرف وكرم وعظم وبجل ومجد
وحسن واحسن ما حضره **وقد جاء** تسميته بذلك في حديث اخرجه الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه **و** في رواية
البيهقي قيل له ومن ذكيم قال **قال** الحبي عن بعض العلماء ان
مخرج الله تعالى لعيسى عليه السلام على رأس مائة
وجاز ان يكون على خلاف ذلك فيتوفاه الله فيتوفى خلال الفترة فيتوفى خلال
العجم من غير ان يشعر فيجوز ان يدخل في الموتى من تحت فيوم ميتا ثم
يعيده الله الى الحياة من غير ان يدركه الموت فيجوز ان يدخل الذي
في الموتى من تحت فيوم ميتا ثم يعيده الله الى الحياة **قال**
الشيخ رحمه الله في حديث ان عيسى يقتل الدجال ثم يقيم في الناس
كصيام النبي داود عليه السلام وانما يقتل الدجال ثم يقيم بعد ان
يقتل الدجال ثم يقيم بعد ان يقتل الدجال اربعين سنة ثم يموت
و الصلاة عليه وعلى اصحابه وسلم يحتمل ان يريد بالحياة الثانية
الشيء الذي ذكره في شرح الرسالة على احتمال الاول في نقل الحبي

وانصد واعاد خبر الملائكة الفم فجاز ان يكون زنا وبله اخلاعهم عليها
وعلى اهلها واعلمها مركوبهم من بعد من غير دخول فرج واحوال الاهل
المغلب واصلها على خلاف عادة اصل الرديف وجيلهم الاولى المتمسى
وقتله للشيخ نائم الدين المشترك في شرح الرسالة **قلت**
والصواب في امور الاخرج عدم التكفير بها والتعزير بها لانه توقف فيه
ولا يوقف فيه مع معتاد واخذ الكل انه تعلى بعضه لبعض ولبناء بنى
زاد وم الاخلاع على الامور المغيبات من بواطن العباد وما في
البلدان الغائبة فتح وهم العجب الكثيرة من الاخلاع على ما في البيوت
وما في الصوات وبوقوفها من العاشر وطرقاتها وقاتهم في بلدان متعددة
في زمن قصير جدا لا يصل اليه الا مدرك هو يطير مع تكلف جميع البشر
طول واحد يكون فيه الملائكة الرهجانية النورانية الملكوتية
المخلوقة من نور العرش في فرق الله ما بعضه لا يعيد به من خواص
عباده، ما لا تدركه العقول ولا تصل اليه خواطر الفكر فالتوقف
في مثل هذا وتكلف وتتبع الاحتمالات تكلف وهو جامع المعتاد
وغير المعتاد مثل الجلوس والصعود الى هنا البد من كل ذلك ولا يعزل
عن ذلك بكل من تقدم حتى يجتمع علينا عدم الوصول الا بتقدم
وعدم التصديق باخوانهم ص

. جعل الزرقاني الصعود كان شعرا مما يصعد الرجال .
. صوتها كمثل ريح رفاصة . والعير يرى مثل الوخاخة .
. او كفرو رمى من خلصة . وكالصيب شبه الانصلات .
. فرجع الارض بالنبات . مثل صياح بني فراشرا .
. ومعهما جزية لو تجتمع . اصل معنى فعلها تابع .

ش يريد ان الملكين المتقدمين بعضهما مشهور عند الخلق وبعضها

اخبر بذلك ارضاء والصلوة والسلام عليه وسلم وبشر بذلك امته
جمع البخاري ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه
وانه ليسمع قرع نعالهم زاد مسلم اذا انصرفوا **وفي** رواية له
بالتثنية ملكان زاد ابو جبار والنسائي من حديث سعيد المقبري عن ابي
هريرة اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير **وفي**
رواية انس
عن ابي هريرة اعينهما مثل قدور النحاس وانيابهما مثل صياصي البقر
واصواتهما مثل الرعد **وفي** حديث عبد الله زاد ومن مداسهما عند رؤوسهما
وزاد ويجلسان بانيابهما ويطآن اشعارهما معهما مرزبة لو اجتمع
عليها اهل منى لم يقلوها ثم يعودها كما كانت فتوارى منهم
بعضهم **وذكر** انهما حين يشرع الصدور عن ابن عمر تميم الداري
عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر بعث الله ملكين يطآن رؤوسهما كالنبل
الخاطف واصواتهما كالرعد يفترقان فيضربانه بمرزبة كالصيصية وانهما
كل الصيحة يقعان في اشعارهما يسمعهما منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا
وفرة تحت منكبيه الزابنة والرحمة زاد بالمرزبة يقال لهما منكر ونكير في
كل واحد منهما ما قد اجتمع عليه الثقلان لم يقلوها **وفي**
رواية البراء فيضربه بها حتى يسمعها كل دابة الا الثقلين **وفي**
رواية ثم يفرج كل واحد منهما
عن صاحبه ويضربه بها ضربة يسمعها كل دابة الا الثقلين وكذا من في
بلاد الله **وفي** البخاري في الجنائز عجلان من حديد **فصل** ذكر ما ينبغي
ان يعتقد في كل جزء من اجزاء الكيفية مع قدرة الله على ما هو اعظم منها بمبالغة اعظم
وانما اتيها بما هو الابين لا يشتبه خلق بعبد ولا خلق الملائكة
ولا خلق الارض ولا خلق السماء بل هما خلق بديع وبديع خلقهما اعظم
الخالقين جعلني الله تذكر لامور وتمثل السنة الناس في كل جزء من اجزاء

البهما عند ذكره **قوله** مثل برخارج تقدم مثل البسنو للبهي
البهي وهو الملوك الذي يجر به السحاب **وأخرج** ابن ابي
حاتم عن مجمع بن يحيى قال بلغنا ان البهي ملك له اربعة اوجه وجه
كالاسد ووجه كالثور ووجه كالنسر ووجه كالانسان يزفر فيزفر البهي و
قال الزمخشري يقال خطفته وتخطفته و برخارج لبعض
الشمس **وتشبيه** البعير بالبهي يحتمل ان يكون في المعاني دون ذات
الطاعة ويحتمل ان يكون في الاوصاف كما يقال للجبان بهي
يتقلب بما هو معتاد او بهيما معا وهو اعلم والله اعلم
قوله لو كفر رجل من بني اسرائيل او منا لتقسيم وعم عند من
التسهيل بالتقسيم والجزم اي من الشرط والجملة والتعميم قال والتعميم
بدا اولى من التعبير بالتقسيم وتعقب بعضهم عبارة المصنف بالتفصيل
وانما قلت انها للتقسيم لان ابا حيان تقدم التشبيه فيها
بالبهي وفي التشبيه فيها بقرون الجبال بيان البهي رأس
وعظم وتلاع بلا نهشل وحلقة بر واجاع وبر رجل جمع المعلى
جمعا بين لغتين **وفي** بعض النسخ بالواو وهي تؤيد جمع الزمخ
شري والله اعلم **قوله** وكل اسم شبه الفعل الخ يعني انهما
اذا تكلما خرج من اسمي الفاعل والمفعول هو اسمها وتغيير
الكلام وانما اسمها يشبه البهي قال الزمخشري والمهيت
والمهيل اسمتا فعل الفاعل بمعنى هيت وهيل كهما وهو
الفاعل والتهيت والتهيت **قوله** صيد في بفراي في وانما قال
القزاز في الجامع صيد بفتح الشين وكل شيء اصطيد به فهو صيد
ومنه تسمية الحصون صيدا يعني الشين **وجمع** بر بانها بمعنى زيادة
بر زمل وبر زغب وبر اجاع وبر التهويل والتهويل انما يعملان

الرهن هو المرهون على الميت فلا يحل الرهن الا بعد موته من عالم الملكوت
فلا يرهن عذاب ما لم ينقله، من امر الملك وتدركه والله اعلم **قوله**
ومعمل من زبد الخ بكسر الميم وسكون الراء وفتح الزاي والباء الموحدة
الحكم فهذه من الحديد كما جاء مصرحا به في رواية اخرى **اخرج**
ابن ابي حاتم واحمد وابو يعلى في مسنديهما والحاكم في المستدرك عن سعيد
مرفوعا ان الله جعل من جهنم حين وضع في ارض بابل جمع له اثقالا ما اقلوع
من ارض ولوضع الجبل بفتح مرحين يمضي في اسفل الارض وبقيت وعاء
عذاب **قوله** ما اقلوع اي ما رفعوا لانهم استفلوا فوائم رفعه **قوله** مثل
مثنى امهم كل من جح يجح وضع يضع تقدم مرارا الزنيل الى انقطاب بدل على
خلاف رواية لو اجتمع عليه اهل الارض ما حملوه وفي رواية اثقالا لا يستطيعون
وعمد الاعمش الى موضع لو اجتمع عليه اثقالا ما يعادله **وقوله** مثنى
مرتين يوم التاسع من ذي الحجة قبل ان يرجع من منى حتى يحل ان يصبح
من اليوم التاسع وبعد طلوع الشمس بنصف رجعة **وقيل** معنى
الدما تمشي اي الى ان يهب والله اعلم ص

عليه الصلاة والسلام • وملائكة الصلاة الكرام •

قد ابتدأ الله تعالى بنفسه بالصلاة على الملائكين بعده ثم ثنى بالصلاة
على ملائكته فبقيه الصلاة على غير نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم استقلالا **قال** محمد البرزلي اجتمع من يعتد به على
جواز سلام والصلاة بها على ملائكة انبيائه وملائكته استقلالا انتهى
وكانه اشار الى ما ذكره القاضي عياض في الشفا ان وجه ذلك
بعض شيوخه من جهة ما لم يرد انه لا يطلق على احد من الانبياء ما سمى محمد
صلى الله عليه وسلم قال القاضي ومن ذلك ما ذكر من قصة
ذي القرنين والخضر وعيسى عليهم السلام

واحد من الفقهاء والمتكلمين انه يجب تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم بالنبيء بالصلاة والتسليم كما يختص الله سبحانه عز وجل
بالتقديس والتنزيه ويذكر معهم بالغير والرضى كما قال الله تعالى
رضي الله عنهم ورضوا عنه انتهى ونسب النووي في شرح المهذب
الجواز الى الجمهور قال ابو زكريا النووي صلى الله عليه وسلم ثم
قال النووي واختلف في هذا المنع وقال بعض اصحابنا هو حرام وقال
اكثرهم مكروه كراهة تنزيه ويدخل في كراهة التنزيه ما اذا قال
صلعم وصلعو الصحيح الذي عليه الاكثرون انه مكروه كراهة تنزيه لانه شعار
اهل البدع وغيرهم شعار تعظيم وهو مذموم وهذا مقصود
ثم قال النووي واما السلام فقال الشيخ ابو محمد الجويني من اصحابنا
هو مرادف للصلاة فلا يستعمل في غير الانبياء فلا يقال في غيرهم
ولا يقال على الانسان والبهائم والملائكة واما الحاضر
فيخاطب به فيقال السلام عليك او سلام عليكم او السلام عليك
وعليكم وغيرهم عليه ثم قال النووي قال قبيل اذا كتب احدهم
ومن معه يصلي عليهم كما لا ينبغي ام يترضى للصحابة والاولياء ام يقولون
عليهم السلام قلت الجواب ان الجماهير من العلماء على انهم ليسوا نبيين
وقد نقل عن قال انبيء ولا انقل اليه ولا اتبع عليه فانه اجرى فيها الوهو
بعض العلماء كلاما يفهم منه انه يجوز قال الغماري ومن
صلى الله على النبيء وعلى آله او وعليهم وسلام قال انما يتعلق بمن
حل من يقال رضي الله عنه لما جاء انه يقال رضي الله عنه ومعلوم ان الصحابة
ان يعبر الا بالترضي وان لا يجوز ان يقال رضي الله عنه او عنهم لان رضي الله
عني لا نبيء ولم يثبت كونهم نبيين وقد نقل امام الحرمين وكذا شراح

اجماع العلماء على انهم ليسوا نبيين ولو قال عليه السلام او عليها فالظاهر
انه لا يأثم به والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى **قلت** وفي
الاجماع نظر فقد نقل عن الجمع نبوة من نص حواء وسارة وام
موسى ومريم والنبية وهم وصح انه يحيى نبوة من نقله الحافظ
ابن حجر في شرح البخاري ونقل الامام ابو عبد الله محمد بن علي في تكميله
حاشية ابن دحية على الصحيح عن الجمهور قال ابن وهب بنبوة هم واختاره
ابن النحوي الزجاج قال وهو الامام لصنعة ويدخل الانبياء وابن اخي زيد
والخليلي وقال التنيخ زاوي في شرح ابو علي سنة والصحيح
جواز الصلاة على كل متحقق النبوة والسلام على من اختلف فيه كالملائكة
والخضر ذي القرنين عليهم السلام وما نسمع من بعض الطالبين من قوله
الخضر نبي لم يعلم له اصل من الشارع موجب التوقف لاحتمال صدق
وعدم الاطلاع لعموم الفاتحة فيه وقد بالغ في ذلك حتى قال من لم
يقل ذلك فقد تنقصه كما لو انكر نبوة ونحو النبي كفر وفي كلامه
نظر كما لا يخفى **فوائد** وملائكة الملائبرة هو على جزء مذاهب تقدم
معنا الملائبرة اي بلا فيهم مجزوم المذاهب وافيم المذاهب اليه فغلامة
على جمع فوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون جمع الجمع والملائبرة جمع
ملبر وقيل ملبر جمع ملبرة وهي الجماعة وجمعه على ملائكة او ملائبرة ثلاثة
وانشقاقه من الملك هو الرسالة وقيل من الالوكة وهي القوة ومنه قولهم
لما بي ملك وقيل الميم زائدة وقالوا ملاك فجعلوا مجزوم الميم وفتحوا الكاف
من الوكة وهي الرسالة فاصله ملأك ثم قلب فجعل ملاك ثم نقل
وحذفت الهمزة فجعل وقيل من الالك بمعنى الشد لان فيه وهو ٤
مجعل لعباده ثم حذفت الهمزة فجعل ومنه سمي الملاك لشده
لحمه وقيل من الالوك بمعنى الرسالة ايضا وجمع ملاك ملائكة ثلاثة
لحمه وقيل من الالوك بمعنى الرسالة ايضا وجمع ملاك ملائكة ثلاثة
لحمه وقيل من الالوك بمعنى الرسالة ايضا وجمع ملاك ملائكة ثلاثة

الملك لا تشتغل بعبادة بعلمه ولا تتصدق به ومن معاملات علمه وقال
الزمخشري الملك الموحد الملائكة لأنهم ملائكة والملك بالتخفيف
أي يتعلق والملك الحبل الملائكة مشتق منه والملك مالك ثم قلب
وخفف الهمز ثم نقل منه والملك الرسول كما مر

• قيمة أنه ونفعه أنفه • وبعد ما يفعل يقال أنه •
• عمر به وهو بنعه سليل • وعمر بليه لكي يحيل •
• وقتلا ثم قتلا • وصلا ثم صلا •

ثم يدل الملكين عند هذا على الميت في قبره بنعم أنموذج الجواب
يعني أنه يزول الرعب عن قلبه ويزول عنه الخوف ثم يفعل أنه فيعلم أن
يجيء فلعل مستويا يجيء بفتح السؤال منهما إليه فيقال ما أنه
عمر به فيقول له عمر ربح ومال ينفع ومن بنيه فيقول منكم لكي يحيل أو جواب
المؤمن ويثبته على الجواب لهما بحيث لا يتمتع ولا ينسيه ملك ولا عمى أبا
التمرل تثبيتا له من الله تعالى **أخرج** أحمد وأبو داود
في حديث البراء في صفة المؤمن أنه وضع في قبره وتولى عنه أصحابه حتى
ملك ليشربوا لا تفعل فيقول له ملك تعوذ في منزل رجل الحديث وفي رواية
البخاري وضع أن يعود إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه وإنه
ليسمع قرع نعالهم إذا ملك فيقعدانه الحديث وفي حديث عند
أحمد وأبي داود فيقعدان العبد في قبره ليريد أن يروح وجلس فيقالان له عن
ربك وما توجيه وما المؤمن وما فيقول ربي الله وديني الإسلام وفي
حديث البخاري ويقال له ما علمك بهذا الرجل فيقول محمد رسول الله جاءنا
البينات من عند الله فآمنا به واتبعناه فقال
الشيخ أبو محمد المقال أنه ملك الموت لكثرة ما فلا فهم وأن عاجما
أيضا يحمل على غير المؤمن ملا موت فيقال له ويقول له إذا وفي له جواب

ثم نومة الفرع ولم يأتوه فكلهم راجع الناس إليه الشمس وقد دنت
وقد استوى على الرؤوس على قيد رمح من حيث أبي منزل الدوح ومنه
فولي المؤمن ثم نومة الفرع ولم يأتوه فكلهم راجع الناس إليه الشمس
وقد دنت للغروب فتقول أرأيت إن عمر
وقد دنت للغروب فيقول ما أجبته أن الرجل الذي كان بين ظهرانيكم
مشغوفون ويقول أرأيت الرجل الذي كان بين ظهرانيكم ما كان يقول
مجموع الروايات كما مر المؤمن يجاب بالصواب ويرشد وعند خلوص
الأمر إلى الفرع يأتيه الملكان والله أعلم **تنبيه**
حرف إذا دخل المؤمن في قبره ومن مختصر بالخفاء أتاه ملكان ونكير
بفتح الهمزة عمر ربح ومال ينفع ومن بنيه فيقول منكر لنكير أجيوا المؤمن لما
ترى من روعته وهيبته فقال الجلال البلقيني في بقلوبهما الخ جمع ابن العربي في
الموضعين بأن منكرا ونكيرا وردوا وحشي الشمس **فوائد** في قوله أنه
قال الزمخشري أن الرجل إذا نام أتاه الخ وقوله سليب حال
من فاعل الخلع أي الثوب قال الزمخشري والسليب الشجاع
الذي أخذ أعطافه وقوله وقد تلتلا أي بعضه أنمل
في كلا نحو يكلمنا ويعجبنا ويخوفانه ويخوفانه شديدا أي التقى
والتلتلة مصادر الخ زيد قال الزمخشري التقى والشد
والتلتلة والحركة الشمس **وردت** في الحديث عن جابر أنه أتى جبل
فنظر إلى قال ثم رفع رأسه ثم علا بصره فقطع ثم نزل حتى
استقر قال الزمخشري قوله ثم علا بصره فقطع ثم نزل حتى
مثل بعد منه فيه الخمر إذا قرب في تلتلة وبعض الكل التي يريد وقال
في حرف الميم من قوله أنه يكلمنا على أنه يريد من تكلم وهما
قال وثم رأسه هذا يكون في رأسه وأما قوله فلما خفيا على
الزمخشري الشمس وقد علا قال الزمخشري وعلا وعلا إذا ارتفع وقوله

قال النبي الصوم الغاية وقال احد الغ الامر للتمام وبل جمع التعويل
ومعوله مقال الذي تبتغل الله ووقفه للجواب عنه منذا الزام المسؤول
منه وقفله ص

• وكم مرة يسأل الله في المجلس ثلاثا من إلى بلا تأثير
ش يريد ان الملك لم يقل انه يكفي ان يسأل الله على الميت ثلاث مرات في
المجلس من غير تأثير لله في السؤال بل يجوز ان يسأل اكثر من ذلك
ولا اخرجه البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمن او المؤمن فيقول هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء نا
بالبينات والهدى فاجبنا واتبعناه وهو محمد ثلاث قال ابن
اي جمع تكرار من الثلاث محل المراد بذكر الجواب بفتح فيكون
الملك عليه السلام قال له ما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به
او المراد بذكر السؤال والجواب محتمل لما ذكر والاول اظهر
ينضم على المراد السؤال والجواب معا لانه ذكر السؤال والجواب
ثم يعود فيقول الثلاثة اجبر على ما ذكر قبل الثلاث يعاد مرتين وفي
مسند احمد ان الحي ينتزل والمقبور يطحبه على ما ذكر انه لما كان السؤال
عن الحي والميت عليه السؤال ثلاثا لم يزد على الجواب بوجه ما
لم ينبه به وتخفيفه ولو قال الجواب بالبداهة عشر عشر السؤال
الثاني والثالث وزع عنه حصته ان كان لم يجب الحق ويكون اعادة
السؤال لاجل ذلك وقد قال عز وجل ولكل من عشر نبي الله لو اجرا وامير
اختلافا كثيرا احمد لله من الله محمد هو والجواب اختلاف فيه ولا تشبه الشمس
قلت وقد نقل الفي جمع من حديث ابن عبد البر انما يعيد ان
عليه السؤال والتعريف ويعيد من الجواب ثلاثا من ا فاخرج
ابو داود علقه في تعليقه من حديث ابن عبد البر بسند ضعيف ان السؤال

يعاد

يعاد على الميت في المجلس الواحد ثلاث مرات واخرج ابو داود
وابن منده وابو يعلى حاتم ابن عبد الله عن ابيه قتادة رفعه الى
المجلس في فيقال له من ربك فيقول الله فيقال له من نبيك فيقول محمد
ابن عبد الله فيقال له ما دينك ثلاثا ثم ان الحديث لما تقدم في السؤال
على السؤال **قال** ابن ابي جمرة اعادة السؤال ثلاثا لعل معنى
تعبد او معقول المعنى والجواب انه محتمل لهما معا قال ابن التين
فلا يجب وان قال انه معقول المعنى فهو خلاف من قال انه تعبد
الفعل قال ابن صخر شيئا واتقنه مني ولم يتبين بجملته الرد
الى صنعة ولا الى افعال العباد فيكون بحكم الوجوب وذكر التين كقوله
او محتمل فلما جعل له ثلاثا نسب الى جنس الصنعة وذكر ابن في
ذلك الشيء الذي جعله سائغا ليكون ارفع للشغب في اعطاء ثلاث
مرات حتى لا يعترض به ومثل ذلك في الامر اذا
سمع او لا فاطلب ثانيا فانه ربما يحصل بذلك ما لم يحصل اولا انه إنما فرق
على ما ذكر لان ثلاثا علم انه لم يجب بالمرة فيه وجعل صنعة لان
الثلاث في الغالب لا تكون وجدانا وقد قال انه كان عليه
الصلاة والسلام اذا سأل سأل ثلاثا وقد ورد ان له دبال ومنزلا من
وضع وبلال ذكر في رفيقه ثلاثا وفيه دليل على ان الكلام الناشئ
جارية على مقتضى ما تصول الشرع عليه من الوزن الشرعي وقوله
في الحديث هو محمد رسول الله جاء نا بالبينات والهدى
ابن ابي جمرة هذا الجواب لعل احدا يكون من اهل فترة ولم يبلغه اتم واعم
بالنسبة عليه الصلاة والسلام ولشمول الدين الحق والهدى
والسبيل واذعن انهم اجابوا لذلك واتبعوه وهذا غاية ما
يمكن البشر من الفعل والجواب ثم مع هذا الحديث المنفع لم يفتح منهم

بالجر اي مع واجع حتى اعاده وسلا ثلاثا اشهى كما يقال الا الكثير احاد
السوال اوردت مكلفة بلا كم اسوال كان تقول اخر وردت احاد
اخر بالاعادة ثلاثا فيحمل المطلوب على الغير كما تقدم في السوال والمشتمل
على الزيادة يقدم على غيره لما فيه من زيادة العلم وما فيه تمهيد لما او تاليد
مقدم على الخالي عن زيادة الثقة مقبول عن جمهور المحدثين وما قد يقال
فيما روا، على غيره من العدد او الدال المرجوح منه ص

• ومن اشرفتنة يلفا مثله • البعير لحوبي ليه يوفا مثله •

تتن يا ابو فتنة السوال الشد فتنة يلفا مثله البعير بعوض وجع روحه
من جصص والمتفي ازيد جمع بارع راجع امراه وفتلا كيشي ومن
اعظم ما اولها جعلني الحوبي فتنة البعير اشد فتنة تعهد على
الموس وا خرج ابن ماجة والحاكم عن
عثمن بن عفان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
البعير اذا مشى من منازل الراعي فبلغ منه حاجة فما بعد ابسم منه
وان لم يبلغ منه فما بعد اشد منه وما اتيت منه اقرب اطوا البعير اوطع
منه الى الشد وروى ابو القاسم التيمي موقوفا على النبي انه ينزل
الوتيا واول منازل الراعي ثم يغذ منه فما بعد اليسم منه ومن بلغ منه فما
بعد اشد منه والبعير اوطع المنازل قال عجة رب سلام في عقيق
بداية الهداية وسئل الملكيين اول فتنة بعد الموت
زاروفو بعد خلقا جتي منهم تظلم الحي ويجود لا تم عشر المنادي من كان
يعبد شيئا فليتبعه ومن يكون من الناس او الاموال او الموا فيقال لتتبع كل
من الله فيتبع بالكلية ويوليا به وما يعلمه من الغير الا خوفا عليهم والا لم
حتى نفوس اجبر وذكى الغوي في الكواكب الدرية في خلاف الصحابة
الصوفية في حمد ابن عجة بفتح الجيم الراء الخفيفة وبالحاء المهملة وبالجيم

سمعت اني عجة رب سلام بفتح الجيم يوضح الميت على الضغث بيع فيما
ابو جعفر هو فيما بلغه بلد ربه وقيل عنه ايضا الجلال السيوطي في الفتاوى
وذكر انه حدث عن ابيه يوما على المنبر فقال السيوطي لعله
اراد بالحديث وتحتمل انه غير منه بنقله وكتبه ومعنى هو بين قيل سوء حين
ركب فعل الجزري صدر في حصن الكبشي وعند ما اصبته خير او حيا
قراءي اجا مستراف فعل الذي قيل والواو وجب مبدلة من يا او فعل من تنجح
في الجنة فيسير الراكب في ظلها مائة عام اخرج رب سلام احمد
في مسنده ورب سلام ابو عبد الله محمد بن خليل التميمي البستي في صحيحه عن
ابي سعيد هو بين تنجح في الجنة فيسير في ظلها مائة عام ثلاثا اهل الجنة تخرج
من الجنة ما وا اخرج ابن مردويه عن ابن عمر هو بين تنجح في الجنة لا يعلم
طولها الا الله فيسير الراكب تحت غصن من اغصانها سبعين خريفا وفعلا
الجعل تقع عليها كامثال البخت واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
هو بين تنجح في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلي
والحلل واغطانها كما تنبت الموز الجنة واخرجه ايضا ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه وقد اخرج ابن سلام احمد
رب سلام عن ابي الغالب التميمي عن ابي امامة في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم
في الجنة شجرة تنفصم في كل عام ثلاثمائة غصن الشجرة مدى من تنجح
الجوز رويناه في مسند ابن سلام وصحيح ابي عوانة في التمهيد ابن البر
صلى الله على الله عليه وسلم عن شجرة هو بين يقال الراكب المضمر سبعين
شجرة يقال الجوزة ثم وصفها ثم سئل الراكب ابن عمر عظيم اظلها فقال
لو ان حملت جزعة من ابل ظلها ثم هبت بها وفاد ذرتها حتى تتفرق
ما قطعتها او نحو هذا وقوله وقوله وقوله وقوله من
الوقاية وهي الصنع ان يجعل بينه وبين الشيء ستر يمتنع منها قال

جوابكما

الرجيم الوفاية والوفاء قال ما وفى قتيلا انتهى **وقف** رحمه الله جماعة
من مشايخ (بقشتة) امتر عليهم تردد كالصبور والشهيد وام ابجا وغيرهم
ممن تقدم ذكرهم نضل الله ان يمن علينا بما امتر به عليهم وان يجعلنا
منهم بفضله وكرمه **ومن النحلة** بضم اللام ذكر ابو زيد بضم عبد الرحمن
بن ابي بكرة عن ابيه رضي الله عنه قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما رأيت
رجلا افضل من فلان قال فما سأل عن دينه ولا عن حسبه حتى اثنى عليه
وصفه بفضل فقال يا رسول الله ما رأيت كاليوم رجلا يتخطى
رقاب الرجال ما يشيل بشر كما يشيل بكير كل واحد
منهما كرية مرجل يزيد وصفت على جبل الرنيل فاذا كما يزوب
الرجل ما يصلا نه فقال له عمر وانا كما انا راى فان نعم فقال اخذ ابو بكرة
بخطام بعيره فاتى ابنه عبد الله بعد موته فقال له ما كان فيك يا بنية
فقال له ثلثي المكان فقال له مر بيدك ومر بنيتك فقلت بين الله وبينه
محو وانتملر بكها فبقطع احرمها الى ان قال نعم قبولنا عنه **فقال**
الجزولي وتبعه بعض شراح المعلقة انما وقع عليه وصلا بان يكملا فقال
بعضهم انما تكملا انتما ملكا راي فيثبت في ذكر عمر وبينه ثم نقل
عصى ان تقول وقفا متلازمان الرنيل بالفراء موضعان بها بالمعلى فقال
فرعلمنا الفرا ربوا لمعلى ومن منيلا وكا تيل الشي **و** ابو المعالي هذا هو
امام الحرمين المتقدم ذكره قبل وقد مر ترجمته لعلم
جلوم يكن مر ترجمة العلم لهذا هو الذي اراه لكن ام لكنا فيه كفاية **ونيشة**
منزل ما اخرجه الحافظ ابو العلاء بضم الباء المعجمة وفتح الياء
تحتها بنقطتين من عمر بن شبة عن ابي بكير بن عبد الله بن
عمر قال ابتاع ابن بنينة بن عمير ربع المنام بعرمونة فقلت له ما فعل
الله بيرقال الثلثي فهم ملكا غلظ فقال له مر ربيعك ومالك ينطوس
نيشة واخرج لحيته الى بطنه فقلت لقتله بمال هذا وفي علمت الناس

جوابكما ثلاثين سنة **واخر** رجه ابو العلاء الفرجي في التذكرة عن يعمل
اعمل **وقفه** عند ابو زيد بفتح الباء المعجمة وسكون الفاء وفتح القاف
ثلاثة كلها في الصحاح اذ فيل له ما جعل الله بجاك قال تقبل مني الحسنات
وتجاوز عن السيئات ووهب لي البنات فاذا ولد لاحدكم بنت فاولم
بكبش ولاكم بكبش فجعل في ذنوبه واحد فلت فيم ثلث الدنوب
ثلث فال بكل الشعر الذي في فروج الصوف في جزة وهو فيما مضى الاضاحي
وضحى على الضعف فلت ومنكر وكيع حوفال ابو زيد اذا ولد لاحدكم غلام فعز ابني
وسلا نه وفال له مر ربيعك وساء بيته ومر نبيطك فجعلت تعلفني
النبيط من التبن فاقبلت اقتلع فيقال الذي يربي ما زال يوصي وكيف
جاء الرفد فصير صحة تعلم انه سر فقال احرمها الحاء المهملة وسكون
الراء ثم ميم ثم تاء مثناة فوق ثم ميم ثم الف ثم هاء وهو بيع
الجزور على عوتها ثم تقطع وتبع فقال ابو زيد بعد اليوم **وزوا** بالزاي
الجزولي بعد عوتها ثم تقطع فقال ابو زيد بعد السلام بعد موته بلاثة
ليال فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي بقولي قبلا وضع عليه بعد اليوم
فقال احرمها الكتف عن جزور بعينها ثم فلت ولا ثقة في حديث فلا تغتر به كما
كما يغض عليه بعضهم الله اعلم **و** زيد ابو زيد الانصاري بفتح الهمزة
الخطابي عن محمد بن كثير ابن بنت يزيد بن ما روى فال ابي منكر وكيع فقال لي
بني جاء الرفد اجلسني في حجره وقال لي يا بني فلت لبيك أبي فقال منزل
وفركت اعلم الناس منذ ثلاثين سنة **قال** الجزولي في الصحاح وعن
عاصم بن عمر قال ابو زيد بن ما روى فلت عتمة بالزاي فلما حتى
بطل الغزل بفتح الزاي الوضوء بفتح الواو بعد سنة وعن ابن بنت يزيد
ابن ما روى فال كنت عند احمد حنبل وعنده جلاد وفال احرمها يا عبد الله
ابتاع يزيد بن ما روى المنام فقلت له ما جعل الله بيرفقال عفر لي
لموشيعة وما ابقى فلت غفر لي وشيعة فرعيت ما عدا ته فقال فال

في بابي من ابواب الجنة عجبت من عثمن قال فقلت يا رب ما علمت الاخير فقال يا
بن انه قد تبعث ابلا تحمل على راسه حائطا قال فقال الاخر وانا رايت
بها بين عملي ووقع المنام فقلت ما اولت من تكلم فقال ان العين والعبد د
وسلام من ربك وبلاد تبسط ومن تبسط قال فقلت اتتلى فقال هذا وانا
كنت اعلم ان الامر هذا في الدنيا فقال لا انما نومة العين من الله عليك
انتهى قلت ما وقع من هذا الراي بين يدي عمل ووقع المنام فيها
ذكر اربعة بين عمار وحذيفة بن محمد ولم يبق منهم كثير من الحلال
الذي كان عند الناس عن ابي حنبل حنبل حسنهما روى لنا عنهم ولم يبق
ما وقع مع زيادة من الراي بين علي ابي عمر في رؤيته رحمه الله ونفعنا به امين ص

فيروا له مثلا من الشيطان يومي اليه فاللهم يعجبان

ونشر بين الشيطان ووهم انه يعلم ويقع بجزاء وينهى من ولاية القبر
والذي السبل النبيه وقيل الامر يجئ الشاربة انه نعبده اخرج الترمذي
الحكيم النوم في نوادر الاصول عن سعيد الثوري انه قال ان السبل الميت
في قبره من ربك تبدى له الشيطان في صورة فيشير له ان نعبده انا ربك
قال الحكيم الترمذي فهذا محنة عظيمة ولذلك كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدعو بالثبات فيقول اللهم ثبت عند المسالة حجته
وافتح ابواب السماء لروحه عليهم بحيلة الشيطان فلهذا كان يدعو له
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعاء انتهى قال الحافظ ابن حجر التحقيق
لم يرو عن سعيد رضي الله عنه انتهى وقد روي استعاذة النبي صلى
الله عليه وسلم من الشيطان في حال الموت واخرج الحكيم
رواه ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه عن خيثمة بن عبد الرحمن رضي الله عنه
قال كانوا يستحبون اذا وضع الميت في قبره ان يقولوا بسم الله وفي
سبيل الله وعلى ملة رسول الله اللهم اجره من عذاب القبر وعذاب النار

ومن

ومن شر الشيطان واخرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن سعيد بن
المسيب قال حضرت مع ابن عمر رضي الله عنهما في جنازة فلما وضعها
في اللحد قال بسم الله وفي سبيل الله فلما اخذ في تسوية اللحد قال اللهم
اجرها من الشيطان ومن عذاب القبر فلما سوي عليها قام جانب القبر
قال اللهم جاف الارض عن جنبيها وصعد روحها ولقها منك رضوانا فقلت
اشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شيء قلته من
رايك قال اني اذا لقادر على القول بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد خرجه ابن ماجه في سننه وروى الترمذي الحكيم عن عمرو
بن مرة قال كانوا يستحبون اذا وضعوا الميت في القبر ان يقولوا اللهم
اعذه من الشيطان الرجيم وقال الشيخ شيوخنا العلامة ابو عبد الله
العالم الكبير المحقق ابو زيد سيدي عبد الرحمن بن محمد الفاسي نفعنا
به الله تعالى في حاشيته على صحيح البخاري وحضور الشيطان في
القبر جميل السؤال الصحيح لانه باطل مع الملكين مع كون الجن عن عقبه
اخروية ملكوتية لا تعلق للشيطان فيها لانه عالم الشهادة والملك
وهو مقتضى قوله وهو تعالى لا يغوينهم بل اخفاء لا روح فيهم وقوله تعالى
وعزتك لاغوينهم ما استقيم وقد وقع مثل هذا في امر الا اذا وقع البدء
ثم الارواح وبالاصول كونه يحضر بين يدي النعيم انه اقبل الميت من ثم قال فكلا
فيك فيه يرفع عمل الموت من تغيب الى ان تمضي **قلت**
تامل كلام الشيخ العارف بالله مع ثبوت الاستعاذة للنبي صلى الله
عليه وسلم من الشيطان في حالة الموت واستعاذة الصحابة منه
عند الموت فلذا تقدم من التابعين كانوا ايضا يفعلون ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم لاسيما على القول بانه اخبار عن جميع الصحابة
فيكون نقلا للاجماع كما في تحقيقه في محله وقد قال الا في مثل هذا

في بلاد بني [illegible] عن [illegible] بن عثمان قال فقلت يا رب ما علمت ولا اخبرني احد ان
[illegible] انه قد بعث ابا الحسن علي بن ابي طالب قال وقال الاخر وانا رايت
[illegible] ورايت في المنام فقلت ما الذي [illegible] وبكم [illegible] والعشر [illegible]
[illegible] انا من رجاله [illegible] قال فقلت اي شي [illegible] هذا وانا
كنت اعلم ان [illegible] في الدنيا فقال لا في [illegible] عليه
الشيء قد [illegible] من [illegible] ورايت في المنام [illegible]
[illegible] سمعت [illegible] وخرج [illegible] ولم [illegible] كثير من [illegible]
[illegible] عن [illegible] حنبل [illegible] عنهم [illegible]
[illegible] مع زيادة [illegible] من علي [illegible] رحمه الله ونفع به امين ص

• فيما لا بد منه من الاستعاذة من الشيطان • [illegible] اليه قال له [illegible]

[illegible] من الشيطان [illegible] انه [illegible] ويقف [illegible] القبر
[illegible] السبيل [illegible] وخرج الترمذي
الحكيم [illegible] في نوادر الاصول عن سعيد [illegible] انه قال ان السبيل [illegible]
في [illegible] الشيطان [illegible] له ان [illegible]
قال الحكيم [illegible] عظيمة [illegible] رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible] بالثبات [illegible] اللهم ثبت عند المسالة [illegible]
[illegible] السماء [illegible] الشيطان [illegible] لما [illegible] له
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قال [illegible]
[illegible] عن [illegible] رضي الله عنه [illegible] وعن [illegible] استعاذة النبي صلى
الله عليه وسلم من الشيطان في [illegible] واخرج [illegible]
رواه ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه عن خيثمة بن عبد الرحمن رضي الله عنه
قال كانوا يستحبون اذا وضعوا الميت في قبره ان يقولوا بسم الله وفي
سبيل الله وعلى ملة رسول الله اللهم اجره من عذاب القبر ومن عذاب النار

ومن شر الشيطان **وخرج** الترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن سعيد بن
المسيب قال حضرت مع ابن عمر رضي الله عنهما في جنازة فلما وضعها
في اللحد قال بسم الله وفي سبيل الله فلما اخذ في تسوية اللحد قال اللهم
اجرها من الشيطان ومن عذاب القبر فلما سوى عليها قام جانب القبر
قال اللهم جاف الارض عن جنبيها وصعد روحها ولقها منك رضوانا فقلت
لابن عمر اشيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شيئا قلته من
رايك قال اني اذا لقادر على القول بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم **وخرجه** ابن ماجة في سننه **وروى** الترمذي الحكيم عن عمرو بن
مرة قال كانوا يستحبون اذا وضعوا الميت في اللحد ان يقولوا اللهم
اعذه من الشيطان الرجيم **وقال** الشيخ [illegible]
العالم [illegible] العباسي [illegible]
[illegible] في حاشيته على صحيح البخاري وحضور الشيطان في
القبر [illegible] لانه [illegible] مع [illegible]
[illegible] ملكوتية ولا تسلط للشيطان [illegible] لانه من عالم الشهادة [illegible]
وهو مقتضى [illegible]
[illegible] **وقد** [illegible]
[illegible]
[illegible] **قلت**
تامل كلام الشيخ [illegible] مع ثبوت الاستعاذة للنبي صلى الله
عليه وسلم من الشيطان في [illegible] واستعاذة الصحابة منه
[illegible] لانه لا يقوم [illegible] التابعين كانوا [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم لاسيما على القول بانه اخبار عن جميع الصحابة
فيكون [illegible] الاجماع [illegible]

الاعظم اي بعد ان كان مشهورا في ذلك العصر مرجعا في كثير من فصول
الفن حتى ايضا موتغيبوا وعن سعيد بن المسيب الدنيا هي الشقاء
من عالم الشهادة وهو الملك عند المسلم بل هو من عالم الملكوت
لتغييبهم عن عالم الملك بعالم الغيب والخفاء وهو ما ثلاثة اذ
يراد بالعقل والعلم والشيطان غيب فليس من محل بل بالحواس
حتى يكون من عالم الملك والا لدام نفي وجوده بعض المحققين
منهم عالم الملكوت بناء على الشيخ زروق والشيخ عبد الجليل الفاسي
تبعا لبابا وبعضهم عالم الملكوت هو باطن الملك الظاهر
وهو عالم الكون الواسع السموات والارض وما فيهما وهو عالم
الملك بعالم الحواس والشهادة وهو ما ثلاثة ادراكا بالحس
والوهم وفسرهم الفاضل ابو بكر الرجراجي في كتاب احكام
الرضاع والكتب عن ابن عباس والسلام بان الشيطان من عالم الملكوت
وجعله مع فهم الملائكة لما قسم العوالم الثلاث عالم الملك وعالم
الملكوت وعالم الجبروت وفسر الملكوت بما قابل الملك
في الملائكة والجن الشيطان وفسر الملك بكل ما
يتعلق بامور الدنيا فهو من عالم الملكوت والجن من عالم الملكوت وما
كان من عالم الملكوت لا يدرك بالعين الباصرة لانه غيب وانما يدرك
بنور البصيرة في الدنيا لكثافة الحجاب عن غير قلبه كالانبياء والصديقين
وقد نقل الشيخ زروق في شرح قواعد العقائد عن بعضهم ان ابليس
الحق الى كلام الله القديم فقال وهذا الحق شاذ ان لم يكن مجاهدا
بل هذا ان شيء متمنع وادافع كان الشيطان محكوما عليه في الارض
وعدوا تدل الانسان بمملكة وفرق تعرض هذه لمثل هذا عن الموت مالا
يعرفه الشيء وكون الشيء بيد لا يتنفع غيره عدم وجوده الشيطان

مثال ما

مثال ما يثبت والاستعاذة منه ذلك الكلام وارتفع الاستعاذة
من ما يستحيل وجوده لانه اذا ارتفع فيها حينئذ ويحتاج الى كلام
صاحب الوحي عن ربه حيث وقع فقال ربه جل وعلا وما ينطق عن
الهوى وقد على ان من عدم ثبوت الاستعاذة منه يثبت بعيان فلا
يلزم من عدم الدليل عدم المدلول قلت ما تصنع بما
اخرجه احمد بن حنبل وابو داود احمد عن الشيخ التميمي
وابن عبد الله الحاكم والنسائي باسناد صحيح من عوف بن
قال كنا نتعوذ بالله من الهوج والهوج عبادة الشيطان اقول
وعنه وجلالة الا ازال انعم عليهم ما استعيذوني فقلت
ربما يتبادر الغير تكون الهوج فوق الشدة واجيب بحملة على
الجموح ومن الحمق ويحمل عليه حينئذ قوله صلى الله عليه وسلم اي
مع وجود الروح فيهم ومثل بشدة المتكلم فيها موجود فيهم والله
اعلم ومنع مبادهتا وخطابيا تعرض للاجلال وقبيح ما
التشاجر عنده للانظار على حسب ما يقتضيه الشرع العلمي والاداب
الوضعي بفعل امثل عمل وعدم الفاضل مع رجحان اجتنب
والصواب الرجوع بهذا ومثله الى السمع بما يسمع تبعا لتبع والاباحة
عن الخوض فيه اولا لانه اجدر للشرع بمثل هذا والامر خلل الفيلسوف فيه
واما التسليم فيه لقول الحاد والقصور وصلى الله عليه وسلم وبالله
الاستعانة والتوفيق ومن الحاد الى من الكافرين بجوده وجحده
وكفره **وللبعداني** هو ابن سعيد بن مسلم ومن حبيب الشوري
الكوفي كان اماما في الحديث وغيره من العلوم واجمع الناس على امانته
وورعه وفضله وثقته وهو من اهل رتبة الاجتهاد وقيل ان ابا
الفاسم اجتنبه كان على مذهبه قال كمال الدين الدميري في حياة الحيوان

وهو عقائد أهل التصوف أن الجنيد كان يقول بعقد ومن عني الشيخ تقي الدين السبكي
في رسالة ولقد أدركنا عن عني الشيخ قال الفضيل بن عيينة ما رأيت أعلم
بالحلال والحرام من سفيان الثوري فقال له [illegible] من الخلفاء في زمانه رأس
الناس بعد عبد الله بن عباس وبعده الشعبي وبعده سفيان الثوري
سمع الثوري الحديث من الأعمش ومن أبي حنيفة وسمع منه الأوزاعي
وابن جريج ومحمد بن إسحاق ومالك بن أنس ومن أبي حنيفة وقد قال الثوري
على المهدي يوما فسلم عليه تسليم العامة ولم يسلم عليه بالخلافة
ما قبل عليه المهدي بوجه طلق وقال يا سفيان على ما لنا متوكلا فيسعنا [illegible]
أدرج فقال يا سفيان [illegible] أبا عبد الله [illegible] فلم
نقدر عليك فقد قدرنا عليك الآن أما تخشى منا أن نحكم فيك بهوانا
فقال إن تحكم فيّ يحكم فيك ملك قادر يفرق بين الحق والباطل
فقال الربيع يا أمير المؤمنين ألهذا الجاهل أن يستقبلك بمثل هذا
ايذن لي أن أضرب عنقه فقال له المهدي اسكت ويلك وهل يريد هذا
وأمثاله إلا أن نقتلهم فنشقى بسعادتهم اكتبوا عهده على قضاء
الكوفة بحيث لا يعترض عليه في حكم فكتب عهده ودفع إليه فأخذه
وخرج ورمى به في دجلة وهرب فطلب في كل بلد فلم يوجد وتوفي
في سنة خمس وقيل ستة وستين ومائة وتوفي
بالبصرة [illegible] وستين ومائة في حال الخفية من السلطان
ومن علماء رحمه الله [illegible] الثوري [illegible] الثلاثة
الثوري نسبة إلى ثور بن عبد مناة وثم ثور آخر في
تميم وثور آخر في همدان وقيل [illegible]
[illegible]
وقال [illegible] الثوري كوفي [illegible] عثمان على [illegible]

البصرة

117

البصرة يقولون بتفضيل عثمان وأهل الكوفة بتفضيل علي رضي الله عنهم م

ويسئل عن [illegible] اعتقاده يسئل. أتى بهذا خبر معضل

شرح هذا البيت لا يخلو في معنى [illegible] عن التوحيد والنبي والدين وهو المراد
بالاعتقاد أي ما يعتقده في ربه ونبيه وعلى [illegible] قال
محمد رسول الإسلام فيسئله عن التوحيد والرسالة ويقول له من ربك
وما دينك ومن نبيك وما [illegible] واختلفت الروايات
عن النبي صلى الله عليه وسلم في كيفية السؤال ففي رواية أبي داود
فيقولان له من ربك وما دينك وما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول المؤمن
ربي الله وديني الإسلام والرجل المبعوث رسول الله ويقول الكافر في
الثلاث لا أدري وفي رواية علي بن معبد عن [illegible] قتادة وفي
أخرى وروايات البخاري ومسلم فيقولان له ما كنت تقول في هذا النبي
محمد صلى الله عليه وسلم وفي رواية لهم ولعله من رواية أبي داود وأحمد
والنسائي ما كنت تقول في هذا الرجل وفي رواية الطبراني وابن أبي حاتم وابن
منده فيقولان له من ربك فيقول الله فيقال له من نبيك فيقول محمد بن عبد
الله وفي رواية أحمد والحاكم عن البراء بن عازب يقولان له ما دينك
فيقول قرأت كتاب الله وآمنت به وفي رواية ابن ماجة يقال له فيما
كنت فيقول كنت في الإسلام فيقال له ما هذا الرجل فيقول محمد رسول الله
جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيقال له هل رأيت الله فيقول
ما ينبغي لأحد أن يرى الله **فتحصل** من مجموع الأخبار الواردة
أن السؤال عما يعتقده الإنسان في ربه وما يعتقده في النبي صلى الله
عليه وسلم وعلى أن من [illegible] في بعض الأخبار
كما تقدم في [illegible] في بعض الأخبار الاقتصار
على ما يسأل عنه الميت إما على النبي صلى الله عليه وسلم فقط [illegible]

او التفاضل لما تعلم وقد يقال ان الاقتصار على السؤال عن ايهم وقع في بعضها جميع
ما يعمل الجنة من الحج والصوم والصدقة وقع بعضها الجهاد والنبي في جميع
بين الروايات غير واحد بان السؤال بحسب الازمنة او الاشخاص او اختلاف
احوال السائلين وعلى هذا الجمع عول الشيخ ابو سعيد بن لب في
شرح جمع الجوامع والشيخ ابراهيم الشاطبي في شرح العمدة والقرطبي
في التذكرة فاجاب كل واحد بحسب اختلاف احوال السائلين فمنهم من يقتصر
على السؤال عن بعض ما يعتقده انه ومنهم من يسأل عن كلها فلا تناقض
وكذلك ما جاء في الاحاديث من شعب الايمان ففي بعضها بضع وسبعون
وفي بعضها بضع وستون وفي بعضها اربعون وكل
موجب اختلاف احوال السائلين قال القرطبي
سمعت بعض علمائنا يقول ان جعل الكل بغير قيد مع ما جمع من ابواب
جمع ثلاثة [illegible] في غير تشبيه التفاضل في الايمان [illegible]
[illegible] على [illegible] الكتب [illegible]
ثم وجد على الثلث فقال [illegible] الكتب [illegible] وفعله الثالث
فقال [illegible] لا [illegible] من الله
[illegible] ثم [illegible] الثلث ثم [illegible]
من [illegible] في [illegible]
في [illegible] والصحابة [illegible] بالله من [illegible]
وعن [illegible] وقال الشيخ زروق في شرح [illegible]
[illegible] رضي الله عنهم الجمع بين اختلاف الاحاديث في
وجه السؤال باختلاف احوال [illegible] بعض [illegible] ولعل الشيخ
[illegible] والله اعلم قال الشيخ زروق [illegible] على الجمع
بحسب [illegible] في حكاية عمر بن الخطاب رضي الله عنه [illegible]

فقف واعتبر

من [illegible] في الصوم [illegible] انه [illegible] فقال
[illegible] بالاخر [illegible] انه [illegible]
[illegible] في الصوم انه اجاب بقوله [illegible]
عن علم [illegible] وعلى الجمع باختلاف احوال
[illegible] في رواية [illegible] على [illegible]
[illegible] الاسلام وفي رواية [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وقد [illegible] في رواية [illegible]
[illegible] على [illegible] من الشرع في
[illegible]
[illegible] على [illegible] كل
[illegible] في [illegible] الشرع [illegible]
محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] عليه [illegible]
[illegible] قلت [illegible]
[illegible] بعض [illegible] في الكلام وبعضهم
[illegible] الحديث [illegible] زيادة الثقة وهي مقبولة
ولذلك [illegible] من العلماء المتكلمين على الاحاديث جمعوا
الحديث كلها [illegible] بعضها [illegible] من كل حديث
ما فيه [illegible] زيادة [illegible] حديث
[illegible] زيادة [illegible] وقال الجلال [illegible] رحمه الله
[illegible] الحديث [illegible]
بعضها على بعض [illegible] في [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] في حديث عبد الله [illegible] في صومه [illegible]

الحديث انتهى وكثيرا ما وقع فيه اختلاف حتى يخرج من باب الصحيح عند
مضطرب وليس كذلك وبيانه اذا تتبع اختلافه وانضم بعضه الى بعض
انتظمت امور ته وتبين سبب مصادفته اذ ليس فيه اختلاف يناقض بل
يرجع اختلافه الى ان بعضهم ذكر ما سكت عنه غيره وبين بعض ما اجمله
غيره انتهى وخالفه من قال انه لم يلتقم وليس عن غيره اعتماد يستدل انه لا يسأل
الا عما يجب اعتقاده من امر الدين والنبي وقد ليس كذلك بل في بعض
الروايات زيادة ومن يولد وما قبلك وهو وان لم يصرح انه من متعوذ زيادة
من الراوي فيقول انما عبد الله جيلد مبتدأ وزيادة الثقة مقبولة عند
المحدثين على مذهب الجمهور وهو الصواب قال ابن حجر في النخبة
وزيادة راوي الاسناد غير مقبولة ما لم تقع منافية لمن هو اوثق منه
منافاة لا تمكن معها الجمع وإلا فالمزيدة مقدمة وعلل انه لم يقصر بالنبي حديث
ابي هريرة الذي فيه بل السؤال عن الساعة وكذا في زيادات الرواة في
تثبت بعض الرواة ما يعتقد من السؤال وعدم رده سؤال الثالث وزيادة
في الامتحان بعض المسؤولين دون بعض والله اعلم وقال الشيخ
ابي اميم الفضل وجمع ان بعض الرواة اتى بالمعنى وبعضهم افتقر الشمني
وقوله اتى بمعنى الجمع بمعنى الصلاح المحدثين مما روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر في شرح النخبة الخبر عن عدم علمه
عند اجمع مراد به الحديث وقيل الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه
وسلم والخبر ما جاء عن غيره ومن ثم قيل من يشتغل بالتواريخ وما شاكلها
الاخباري ومن يشتغل بالسنة النبوية المحدث انتهى ص

• وبضلال كل امثل الارتين • لجبال عن رأيل عن البغض •
• سوال الذي قصر عليه الفرجين • وفي الى اختلاف واجتمع •

شرح يريد ان الملكين المقيمين يمنع ونكير عما الذي يضلا جميع امثل

الارض الكل من وجه منهم ولا ينفع احد من سؤالهم الا المؤمن وفاء الله حتى من
يميز الذي حبي وغيره ومن مذهب الجمهور ايضا واختلاف الناس هم
الله وخالفه قوله لجبال عن رأيل عن اثنا عشر ايضا بضلال كل الجبل ولو مثل
جماعة وقد من الجبل وقد كان رأيل على اختلافهم وبعد ضلالهم وموت كل
من الله تعالى فلا على ما يشتد جميع قدرته ما يعطيهما من النوع مثل
يتضاعف به كل الجبل ويكشف لهما عن الجميع فتصير الارض كلها بين
ايديهم كالكف يتناولون منها ما شاؤا في الوقت الواحد كما ان
الجوهر يجب بذاته واتمام الجبل انما يجب الله يكشفه من شاء من خواص
عباده قال ابن حجر في شرح الهمداني وكان ابن جبل في سؤال الجبل
مع وجود الجبل الغفير في اقليم مختلفة فيقبل الكل واحد منهم الخلائق
موت وغيره في سؤال ويقول الله يجب بعده من مخافة الموتى لهم الشمني
وخالفه الشيخ ابي ميم الفضل في شرح الجوهرة فقال بضلال ثلاثة جبال
جماعة وقف واحد بل قالوا مختلفة بجبل ان يعطي الله جميعهم وبقاء جبل
الخلق الكثير في الجنة الواحد منهم وقبل الكل واحد منهم ثلاثة المقبول
منهم غيره ويجب سمع كل واحد منهم عن كلام غيره على حد سواء لقدرة الله
خلقه يوم القيامة الشمني وقال بضلال ثلاثة جبال الناس في المجال في تطور
احوال وحد كل منها في تطور الى امور احدهما انه من باب تعدد
الصورة بالتمثل والتشكل كما يتعدد الملك بتعدد الجاري وقيل من باب تعلق
وزوي الارض من غير تعدد مبالغة اي ان جبل كل في يديه ومن وقعة واحدة
وان الله تعالى يطوي الارض ويجمع الخلائق عند سؤال الثالث وقضاء الله
واعلم ان مثل واحد ومن الاحتمال يحمل عليه حديث ربع بيت
المقدس حتى رأى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة جبل وضعه زيادة
في بيت صيحة وكلامه ان بضلال ثلاثة انه من باب عظم جثة رأيل بحيث

بملا الكون بشرهم في كل مكان كما فهم بذلك ملك الموت ومنكر ونكير
حيث يقبض من ملك في المشرق وفي المغرب في ساعة واحدة ويملأ من قبض
فيهما في الساعة الواحدة في قارة الجنس الجوبة في الثلاثة انتهى
والتشبيه بجنود ابليس في العظم يحتمل ان يكون في سرعة الجيء حيث وكل
بقبض ارواح العباد وهم بهذا الوصف يجيء فكذلك اختص هذا الملك الكل
بسؤال العباد دون غيرهم من الملائكة ويحتمل ان يكون في الذوكيفية
سرعة الجيء ومعنى هذا وقدر وعن مجاهد مرادنه قال زويت للموت ارض
وجعلت مثل الكف يتناول منها حيث شاء **وذكر** اعمال الناس
في الصور وبثها حال الموتى والنشور عن الشعبي عن ابن سلمة قال قال
ابراهيم عليه السلام ملك الموت واسمه عزرائيل وله جناح وجمة
وعين في قدمه فعال يا ملك الموت ما تصنع اذا كانت تعبر بالشرق وتعبر
بالمغرب او وضع الوباء بارض او التقى الزحف كيف تصنع قال ادعو
سرافيل وارواح باذن الله فتكون بين اصبعين من اصابعه فاذا وجد حيث انه ارض فتكث
مثل الكف يتناول منها حيث شاء وعن ابن عباس قال ملك
الموت ربما يتوفى الرجل بالمغرب كلها وقد بسط على ما بين ارض كما ما هو
على ما بين الخافقين ومعه ملائكة من ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فما
توفى نفسا خبيثة صعد بها الى ملائكة العذاب وما توفى نفسا طيبة
صعد بها الى ملائكة الرحمة واخذ قربين بعينها خبيثة
وذكر عيادة في المرض انه قال
سأل بعض الورثة ابراهيم بن ميمون عن ملك الموت كيف يقبض روح الرجل بالمشرق
وروح الرجل بالمغرب وناس بعضهم في اثر بعض وناس في وقت واحد فقال له
ابراهيم لما صعب امر سؤال الملائكة عن ربهم ورأوا عوان بين يديه حسبت امره
الخلائق بجملتها وقدرته كذلك وسلط على ذلك مثل الشمس توضع على
بلاد بحيزها في وقت واحد وملك الموت يقبض ارواح جميعها كانت

تقدر فقال نعم قال كذلك ملك الموت اعظم من ذلك مثل ميزان الشمس
وانما نعني ان تقدر ان تقول في ملكي السؤال مثل ذلك وقد قال الشيخ الصالح
عبد الغفار بن نوح الفقيه طاهب الوجيز في علم التوحيد الخاطر الرابعة
ان يجب علينا معرفة ما جاء في الاخبار الصحيحة من الخلاف في جمع الاعوان
ملك الموت عليه السلام ويعرفهم بصور اعمالهم في صور مختلفة انتهى وكل واحد
منهم يشاهد من يقبض في صور مختلفة انتهى ويحتمل ان يكون التشبيه
في سرعة الجيء بالعمل وكيفية تقويم ذلك لانه انتهى في زمان واحد في ساعة
معلومة والله اعلم **وخصام** قوله ويملأ ان العمل معلق بتوليد السؤال وهو
كذلك في رواية الشيخين والترمذي وفي رواية لابي داود وابن حبان وابي يعلى
والحرث في رواية ابي داود وابن حبان سؤال ملكين **قال الفقيهي**
في التذكرة والاعلى رضي في ذلك والحمد لله بل كل ذلك صحيح المعنى بالنسبة
الى الاشخاص من حيث يتخصص بالتيقن جميعا ويملأ انه جميعا في حالة
واحدة عند انصراف الناس عن القبر بكون ذلك السؤال عليه صورة البقعة في
جملة بعضها وانشوزها ذلك بحسب ما اقترن من الناس وواحد بالتيقن
قبل انصراف الناس عنه وواحد بالتيقن انه قبل واحد ضمنا على ترتيب ما
يكون ذلك الشخص عليه في السؤال والجواب وبحسب ما يعلم الله
من صالح اعماله وفاسدها ويحتمل حديث ابي داود وجملة ما في سؤال الملكين
بالتيقن جميعا ويكون السؤال الثاني مما وان تشاركا في التيقن ويكون
الاول قد اقتضى على الثاني بعض ما يقع في الحديث الآتي
الى قبر الرجل وهو جلوس فذلك الجواب عنه ما قدمناه من حصول
الناس وقد يكون من الناس من يوقف فتنتهي الآية واحد منهما والله
اعلم انتهى **وفتح** الشيخ ابو الليث الفقيه في شرح الجوهرة فاذا قال
جوز العلماء ان يملأ الميت معا كما في رواية وان يملأه احدهما في

اخرى وقيل ان اختلافهم كان رواية باختلاف احوال السؤال وهو المختار
وجمع ايضا بانهما يدلان معا وبانفراد السؤال انه احدهما الشمني
قال البراء جمع في حديث السؤال فيه دليل على صحة كون ملائكة
الليل والنهار هم الحفظة على الاشياء البعيد عن الناس وهو رواية الاكثرين
ويحتمل ان يكون الحفظة الذين يحفظون بني آدم في الاحوال غير الحفظة
الكرام الكاتبين الذين يحفظون اعمالهم وهذا هو المختار
وقد حكى عن بعض الجهلة منهم في هذا الشأن انه اجتمع مع بعض اخوانه بموضع وكان في القوم
رجل من العوام وليس منهم فاطلع بعض اخوانه على قلب ذلك الرجل
فرآه منعما يعجبه مجيء ضيف اليه هذا التفسير المتكرر وقال له
ارجع ما رأيتنا فقد رآنا فغير حاله ولم تحمل منا منذ فليرجع الخ وهذا من
هذيان العقول الشمني والبعض ان يشتمل الانسان على نفسه فضلا
والذي يحمل على ذلك ما غلب على قلبه من فضل الله تعالى وسبق ابع
الحسنى له فجعله ذلك ما غلب على قلبه من فضل الله تعالى وسبق ابع
الحسنى له فجعله ذلك على ان يحسن الظن بالله تعالى والصحيح عن عثمان رضي الله عنه
والذي تدل عليه الاحاديث الصحيحة ان الانسان لا يزال في خير ما دام
عنه ملائكة هذا البلاغ وهي ترجمة الخصومة والتغاير بين الناس وتعيب
زلاته كما قال الشيخ ابو اسحاق الاسفرايني من ملائكة الليل والنهار
ابن ابي جمرة وغيره الحفظة مشتركون في الحفظ ويزيد الحفظة
قال الشيخ ابو العباس القرطبي في المفهم والتغاير والتباين وكتب
على اللوح وازاحة الغير حافظة الاعمال الخ حيث تقويم روحا وعقلا ثم
زيد فيه الاعمال بعضا وموتا قال الشيخ زروق قوله كتبة
على اللوح الى هنا مثله اذ قال رضي الله عنه الاثنين يكتبان الخير

والشر الاثنين يكتبان الخير والشر الاثنين يكتبان الخير والشر الاثنين يكتبان الخير والشر
والله اعلم الشمني قوله يتعاقبون الخ لعل السر في ذلك ان الخير
اجنبي الارض بعضها ببعض حتى تقل وتصعد بمنزلة مصنوع واحد معقد
فروع وعظمة بجرمه ونبعه حتى يقطع الصاعد البعيد في لحظة
قال الشيخ زروق وفقه الله تعالى بدليل على ان الحفظة
لو كانوا خلقا للشر بما عليهم من غير الشر لكونها معدة لفتح
بجرمها من نفسه فتصير للخطوة او قليل او كثير والله اعلم الشمني وكمل
يكون من الله او ليلة بعض الملائكة يكون معهم بعض الناس ما يخص من شاء بما
شاء فيه بحسب الصحيح فيجب عن ورود الغزالي وكلام ابي مدين فتصح
ينفي الغزالي قال الجلال رحمه الله وقد دل الحديث على ان الله يكون الملائكة
من شاء من عباده كملة يكون الملائكة ومعنى الاصيل الخ راكبه اما بالغير
الذي انشى الشمني والمراد بالغير ان يطوى له الارض كما قال البراء الشمني
رحمه الله ونفع بهم امين ص

• وراختار رحمه الله الحليمي تعراة هذا الملك الكريم •
• وقال قبل ملائكة السؤال جماعة ككاتبي الاعمال •
• بعضهم بالليل يقتفي • وبعضهم له النهار وشمال •
• في كل الله لكل ميت • اثنين منهم يعتلي للعشية •

نشر يريد ان ملائكة ابو عبد الله الحليمي الشافعي خالف الجمهور في
ملائكة السؤال وزعم ان كل انسان ملكين يتعاقبان بعد الموت وقبل البعث
واختار رحمه الله ان ملائكة السؤال متعددون وان الله تعالى يكل بكل ميت
اثنين منهم يعتقد ان معه ملكين يحفظانه وهي تلك التسمية وهي ملكي الليل
الحفظة متعددون وعلى كل انسان ملائكة منهم يحصون اعماله الذي ملائكة
مرفوع او عمل قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال وان عليكم

ما ليس من الكلام لعدم ذكر الضمير بعد جمعا بين الحديثين انتهى وفيه ان
الظاهر ان الضمير راجع الى الكلام المذكور بقرينة السياق فلا حاجة الى
التأويل المذكور ولا يلزم من تخصيص الكلام المذكور بالواجب ومعنى كونه
علمية انه يعتقد انه من العلم فيما يجب ويجوز وينبغي فاطلق العلم
على ما يشمل الظن والوهم والخيال والكفر والغفلة ولا يلزم
من ذلك جواز الكلام الذي يعلم منه ما ذكر من الامور ولا
يخفى ان الحكم بالجواز لا يناسب ما ذكره من التشنيع كما لا يخفى
وكل ما يخبر به عنه من امور الدنيا وامور الآخرة والسموات وما فيهن انتهى
وقال الشيخ عبد الحميد الطابع شيخ المازري وولد الامير ابن خلدون
وقد كان الشيخ في المسألة على ثلاثة اعتقادية كالتي ذكرها المازري
والصفاتية وغيرها من اخبار الآحاد والمذاكرة الفقهية كما ذكر
الشيخ في شرح الحديث **واختار** شيخ شيوخنا المحفوظ بن عمر
الله سيدي محمد رحمه الله **قال** رحمه الله

قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن عرفة الورغمي رحمه الله
في شرح الحديث على حديث احمد فوجد يقال ما علمك بهذا الرجل
الرجل الذي بعث فينا رسولا صلى الله عليه وسلم ورأيته بالبينات
عظيم على منزع الله تعالى ان الناس يقولون في الرجل الوجه في افكار
الارض على اختلافها وبعدها كلهم يرى في هذه المنزلة
تستعمل في الوجه الذي هو الشمس **وانت خبير** بان الحديث
ليس نصا في هذا بل هو محتمل ولما احتمل ما ذكره الشيخ
على الوجه الذي ذكرناه كان ما ذكره من الاستدلال
على ما ذكر احتمالا كما ترى في غير مثل هذا المقام الذي
هو مورد الخبر الذي هو محل النزاع فلا يترتب عليها من النقل
الصريح على التعيين وتوجيه احمد يعيد اذ كل المسألة علمية
ليست من المعتقدات المسألة الاولى من الفعليات كما تقدم
من الشيخ ابي عمران وابي الحسن ابي عبد الله المازري وغيرهما
بالوجه الذي ذكرناه والشيخ شيوخنا المحفوظ بن عمر
الله سيدي محمد بن محمد البناني وبعد فالحديث المذكور
محمد البناني رحمهم الله **قال** ابو عبد الله في التعليم وبالجملة
وهو الشامل والحول المسائل العلمية على قسمين قسم
ما يتعلق بالمعتقد من
ما ليس

في اسماء الصحابة ستة ملايين وهو كذلك منها في مثل البصرة وبغداد لكثرة اهلها بخلاف
حيث يقل فيها وهو على مسلم عليه وسلم وهو في البصرة على ما كان في
رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء في الصحابة وكذا
قال ابن الغيم الصحيح انه رآه بعينه الرأس وهو في جسده مع
روحه انعم حيا في قبره يصلي ويحج على ما ورد في الحديث الصحيح
على عنه في سمعت وسمع على غير واحد بلغت **واخرج** البيهقي
في الشعب من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقال الله تعالى وكل بقبر
ملكا اعطاه اسماع الخلق فلا يقف احد عند قبر يوم القيامة الا بلغته
باسمه ونسبه **واخرج** ابن ابي الدنيا والحكيم الترمذي من حديث عمار بن
ياسر رضي الله عنه مرفوعا مع الفتح بل روحه في اعلى عليين مع
ارواح الانبياء وهو الذي عليه السبكي **وقال** ابن حجر الهيتمي
وفضية ارواح الانبياء احياء في قبورهم مثلي احياء الشهداء
وفوق ارواح الانبياء يجوز ويليق بمحمد صلى الله عليه وسلم ليست بتكليف بل يتلذذ فورن
بها ومن ثم ما يجوده صلى الله عليه وسلم وقد اشفاعته وكرامته ويأذن في تأليف
رسالة في ذلك وروى عبد الرزاق باسناد صحيح ان موسى عليه وسلم **قال**
السبكي كما انه حي في قبره صلى ارواحه الى انبياء اسرائيل وارواحهم في
قصورهم الجنة في سماء الموتى وانما النظر في استقرار روحه في البرزخ وقد ان
يصير حيا كغيره في الدنيا او حيا بروح روح ومر حيث شاء الله فيه بالنسبة
ملازمة الجسد الذي كان فيه في الدنيا لا امر عادي فيه فعلا ثم ترى قبل ان يبعث
اتبع وفود كثيرة جماعة من اهل الجنة ويشهد له صلاة موسى في قبره وان
الصلاة تشرع على جسد حي بدليل صلاته وكذا صلاة الانبياء المذكورة ليلة
الاسراء الكمال لهم جسادهم ولا امتناع من انها حياة حقيقة وان يحتج
ان نحو العلم والسماع خواص العلم والسماع فثبتا لهم بل السماع الموتى بلا

شيء الشمني **وكذلك** رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
انما معنى رؤية المثال **قال** الغزالي المراد بقوله رؤية الجسم
بل رؤية المثال الذي يتراءى به المعنى الذي في نفسه كما يقيد وكذا
قوله فيجيء انه في الحقيقة ليس الامر الذي جسمي ويبرزه في المثال الذي يرى
غير وجه صلى الله عليه وسلم ولا شخصه بل مثاله على التحقيق مجازا صلى
الله عليه وسلم فنوافق بين رؤية حقيقة شخصه المودع وضعه النبي صلى
الله عليه وسلم في المدينة بل مثاله ومثاله وجه الشمني **وقال**
ابن حجر الهيتمي ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة كما
يستلزم خروجه من قبره كما ورد اليه يستلزم عدم الحجب بل
مانع عقلا ولا شرعا ولا عادة فالمراد بالرؤية في الدنيا
يخلق الله تعالى له ادراكا يتمكن به من رؤيته وهي في محل من
الجنة ثم يعلو بالروح الى حيث شاء ولا حاجة بل لا معنى لتأويل
حاورنا وجيئه فيمكن بل رؤيته يقظة عليه صلى الله عليه وسلم
ونحن نعلم ان صلى الله عليه وسلم حي في قبره يصلي وغيره اكرم منه صلى
جوفوع بحي عليه فلا مانع من ان يكون بجسده ثم وبكل امته وسوله
عن قبره والله يحفظه عنها ومن ثم كان غير واحد لا عقلا الشمني
وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراني رحمه الله قال
سمعت سيدي علي رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة كما
قبل الجواب نعم يصح وقد اخبر الشيخ عقيلة ابن سيدي الشيخ
الطماح قال سمعت ابي يقول جئت الى الامام الشافعي رضي الله عنه
ارشاد وهي انهم سمعوا الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله يقول
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة بضعا وسبعين مرة وقلت له مرة
منها سل الله من اهل الجنة يا رسول الله فقال نعم وقلت من غير عزو

والجلوس

لمذهب مالك وشاعر المجيد ربانى من علماء الادب خصيب بليغا صبورا
حليما جميل العشرة جواد السجايا كثير الصدقة دينا على العمل طويل
الحزن على الدنيا مات سنة تسع وخمسمائة كان ابوه للعلم فاحترز
عنه حدث عن ابى محمد بن ابى الحسين بن سراج وابى محمد بن عتاب وابى
محمد ابو على الغساني وابو ذر الهروى وابو على الصدفى وابو الحسن ابو عبد
الله المازرى وابو بكر بن العربى وابو بكر الشوشى وابو ذر عن ابى الوليد بن رشد وابى بكر
ابن العربى وابى الطاهر السلفى وابى عمران الفاسى وابن السيد وابن الجورزى
وغيرهم من شيوخهم وجمع من الحديث كثيرا وله عناية كبيرة به وبالمتعلم
بجمعه وتقييده وله من مثل التقييد فى العلم والرقعة وبعض تواليف
مرارا ندر جلد مثل بنية المتلمس عليه فى المروزية ومن ثلاثين نسخة
ثم اجلس للاشورى ثم ولى قضاء بلج من عمل اشبونة جمعت ليس تدوم
نقل القضاء منى ناحية سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ولم يقبل امر بها
ثم ولى قضاء بطليوس ثانيا وبنى الجامع بالغربية فى الجامع رباعهم وبنى
فى جبل لبلة الرابطة الشهير وعظم صيته وسما حكمه فى الموحدين
بلاد ولى القضاء بغرناطة فى اعتهم ورحل الى الغرب امير المسلمين بمدينة
سلا واجرى طلبه واوجب برسمه الى ان غلبت امور الموحدين علام ثلاثة
واربعين وخمسمائة فبالثلاثة حاله ولهم اكثر مشيخة ابو عمر وحفيده
ابو الربيع سليمان وابنه ولده من ابنته الربيعة منها الكمال
المعلم شرح مسلم وكتاب الشعلة شرح فيه حقوق المصطفى
ابرع فيه كل الابراع وسلم له الكبار فى العناية فيه ولم يبلغ بعده احد
رايته اجاد به ولا اذكر فى من تقييد النسب اليه بل يشوب الموفق عليه والضبط
فى الاستعداد منه وجملة انه نادرة عنه وكانت نسخته فى يده فى
وكتاب مشكل الآثار فى تعبير غريب الموطا والبخارى ومسلم

والضبط والتقييد على مواضع الرواة وسلم وضبط اسماء الرجال
وصنف كتابا لو كتب بالذهب لوزن بالجوهر كان قليلا فيه حفظ وفيه
انتشار يعضم

• مشكل الآثار تبين بسببه ومن عجب كون المشكل روى بالغريب •

فلما وقرئت على نسخة منها بخطه الموطا وموطأ صعب
فيها تاريخ كثير كما ذكر فى عبد الملك فى التعريف بنسخة الموطا قوة الرجل
فى انه جامع لما تفرق من مرويه بدار حاجها الله وكتاب التنبيهات
على المدونة وكتاب اكمال المعلم فيه اعلام مذهب مالك وكتاب الاعلام
فى رواة مواعن الاسلام وكتاب الالماع فى ضبط الرواية وتقييد السماع
وكتاب بغية المرتاد فى ابن بلد تضمنه حرف ام فرع عن الموطا وكتاب
الغنية فى شيوخه وغيرهم لدى وكتاب ايجاب الرابطة فيما ورد فى فضل
كثير جمع فيه

• ان البخيل يحفظ او يقتصر او يحفظ او وفقه البخيل •

وله فى خاطرى زرع بيت شغلنى فى النعمل وعيب عليه ريح

• انظر الى الزرع وخاطرى الله تعالى وفرحانت اعلام الرابطة •

• كتيبة خضراء ممزوجة لشغلنى فى نعمل وبيت جراح •

كان مولد الفقيه فى سنة ثم تعمل بيت وسبعين واربع
مائة وتوفى بمراكش ثم جماد الاخرة سنة وقيل فى ثم رمضان
سنة اربع واربعين وخمسمائة وقيل انه مات مسموما بسمة يهودى
وهو من بلاد الريف من اهل البرنية وميلاد بكسر العين المهملة وفتح
الياء المثناة من تحت وبعد الالف طاء مهملة والبصبى بفتح المثناة
من تحت وسكون الباء الموحدة وضم الطاء المهملة وفتحها وكسرها ثم
باء موحدة نسبة الى بصبص من اعمال دانية من شرقى الاندلس وهى

الديباج وللشيخ سيبويه زمانه أبي عبد الله محمد بن أحمد المغربي ... قبل
حسنا فيما تقدم وجماعة من أهل الأندلس ومنافع عياض ومن حسن
... أبو عبد الله الكلاتي رحمه الله بأبيات عن
مضمنها وصفه

• أعيذه من أنعم مبجلا حجوبه لحاظها عن تبصر وعن أرق •
• ومنها ربيع أو نشأة راحة فيم [illegible] من أهل الورق •
• لعمر [illegible] بالحكم [illegible] إلى أملاكه [illegible] وفوق •

وليس للحافظ [illegible] المذكور وصفه [illegible] المذكور مشيرا إلى الأبيات
التي قالها أبو الحسن بن [illegible] في عياض وهي

• خلصوا عياضا [illegible] علم [illegible] بعد [illegible] •
• فجعلوه مكان [illegible] يمنعه وأنه متعلم •
• وما [illegible] ثبتت [illegible] معدوم •

قبل ينفي إلى غير المعنى

• اني [illegible] عياض [illegible] كانت معطلة الدار •
• ومات [illegible] بالعلم [illegible] تابع [illegible] بالملك •
• [illegible] إلى أن [illegible] عياض إلى [illegible] •

وأما الحافظ [illegible] من أهل [illegible] زمانه [illegible] العصر
شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني
العسقلاني ثم المصري ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وعانى [illegible]
[illegible] وتعلم الشعر فبلغ فيه الغاية ثم طلب الحديث فسمع الكثير
ورحل وتخرج بالحافظ [illegible] العراقي [illegible] وتقدم في جميع فنونه
وانتهت إليه الرحلة والرياسة في الحديث وصار شيخ الحديث في الدنيا
[illegible] وله كتب كثيرة كشرح

البخاري

١٢٧

البخاري وتعليق التعليق وتهذيب التهذيب ولسان الميزان [illegible]
[illegible] والإصابة [illegible] وتقريب [illegible] المنهج [illegible] ورجال الأربعة
والنخبة وشرحها [illegible] وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه وأملى [illegible]
من أربعين مجلسا وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وختم
به [illegible] الحافظ [illegible] في [illegible]
ولبعضهم [illegible] في موته [illegible]

• قد بكت السحب على [illegible] بالحفظ •
• [illegible] متشيرا [illegible] •

ومن شعره [illegible] رحمه الله

• [illegible] •
• [illegible] •
• [illegible] •
• [illegible] •

ولبعضهم رحمه الله ورضي عنه

• [illegible] •
• [illegible] •

ثم [illegible] البلقيني [illegible]
[illegible] البلقيني [illegible]
[illegible]
[illegible] البلقيني [illegible] البلقيني وله
الشيخ سراج الدين [illegible] البلقيني رحمه الله [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible]
[illegible] الشيخ علم الدين البلقيني [illegible]

جعفوي

ولم يقف لزيد على ملتسند وسيأتي الخلاف ابن حجر منه وقال الخلاف
اخر بتاء بدليع هي قال ويحتمل معه لدوا كثير خطاء كل احد بلسانه
انتهى **وقال** الشيخ ابراهيم الفلاني في شرح الجوهرة يقبل كل احد
بلسانه وقيل بلسم بلدنية والشيخ بالنهي وكلامه في ترجيح الاحتمال
الثاني الى عند ابن حجر **قلت** **الصحيح** قال الشيخ
ابراهيم الفلاني ما صرح المتأخرون وكلامهم لا احد ذكر انه
عليهم كل احد انتهى **قال** الشيخ
عبيد بعد الاسلام اي بعد الوضوء الوضوء
وقال الشيخ زروق وكذا في بعض الاحاديث
وقائع ضمنه بالبناء لكن لا بالتمييز بل بالاعتبار بهم فيدخل في
الخمس صوم عمر او نصفه كذا اعتقد شيخنا الفوري وهو مخالف
والله اعلم انتهى **وهو** خلاف ما تقدم عن شيخ الاسلام
المومى اليه بما قدمه خولف عليه فيه بعد منهما وخلاف
بعضهما **وفي** كلام بعض محررين ان عمره اربعون سنة
مرفوعا حديث ضعيف بل الاول كل ما قبله اليه ملكه ان
شريد ان ما قبله بمجلسه انه ويفتقر انه لغلبة عبر الجمع في البعد فيه
وقيل بما وافقه ثم تقدم بل تحته بث البراءة المزني وبلا
ذكر شيء بيع عشر بقدره خولف اول مرة ثم بيع التسكير والاملاء
بحيث يدخل بهما **وهو** على بقوت ما قاله بشاكر ابو ما في رنا
في قول الجمع فيهما بنحو ويفيد انه قريب اعلم **الشلفي**
السين بالبناء لغة ابن ميم الخليل عليه الصلاة والسلام وتكلم بها
نوح وآدم عليهما السلام **قال** في مسمى بسنة ان بعيد
ثلاثة سين بالبناء نوعين انية وعين بنية السين بالبناء نوعين خمسة اد بسين
ونوع ولوط وابن ميم ويونس وابن عم بنوا اسماء بل وهم

جعفوي بن الحسين بن ابراهيم وابن عم منهم سود وصالح وابراهيم واسمعيل
ومحمد صلى الله عليه وسلم وعشيم اجمعين انتهى **قال** الشلفي وفيه
نظر لانه عد ابراهيم ميم بسم الله سين بالبناء وهيم بسم الله نون بالبناء
ابراهيم جمع بين لغتين انتهى **وفي** بعض التعاليق ان الله على
ابراهيم عشر صحف بالبناء انية وكانت لغته سريانية وتسمى بسم الله بالبناء
والعبرانية ما بين المعنى والموقوف وكانت الصحف امثالا وتعليما
وتحميدا انتهى وليس اللغات منا بسبة متقنة في كتاب التعريف
بكلمة ان ابراهيم للغات ابن الغلام بن طاعر الكلداني في كلامه
على امة ان كلدا انبيا بسلا بالبناء جميعهم نسلا اليهم كل لغاتهم سريانيا
وهي بحسب بعد وحيثهم من بابل وهم اربعة ومنهم لسان ابراهيم
عليه السلام وبالسين يأتي تكلم ادم ونوح عليهم السلام انتهى
وفي سفر اصل الباقوليد العلماء بالاسماء العجمية انه بلغة كذا اعلم
والله اعلم **والشلفيني** قال الجلال البناهي في حاشيته
الحاضرة على الدرر البهية للشلفيني شيخنا قاضي القضاة صالح ابن شيخ
الاسلام سراج الدين ابن حفص عمر بن رسلان البلقيني بن صالح الكناني
حامل لواء المذهب الشافعي في عصره ولكن سنة هذا وتصغير وسبعمائة
وآخر البقعة عمره الله واحيه وزاد اصول عمره ابن جماعة وحكم عنه الحافظ
ابن الفضل العراقي في رسالة وتوفي القضاة الثالثة سنة وعشرين بعد
الشيخ ولي الدين وكان رحمه الله وعلامة وتوجه بالبقعة وحكم عنه الجم
الغفير والجم الغفير بالكاف بدل الجيم جيد بلا جراد والباب تعليم
الغين الى آخره والله اعلم وتصحيح قوله عليه البقعة وجاز بالتذكير
وفي رجوع ثناء جمعته بالتاء بيقعة ان يوم الاربعاء خامس عشر سنة
ثمان وستين وثمانمائة ذكره في حبقات الشافعية الشافعية رحمه الله

ص وضبعه منكر بفتح الكاف . والمشهور فيه مرخلاف .

قلت يقال منكر ايضا بفتح الكاف وضم الميم وفتحها على مذا هل لا يختص
بهذا قال الشيخ زروق في شرح عقيدة الاسلام منكر وزكيبر
بفتح كلاهما والاول اشهر انتهى فمنكر اسم مفعول
قال الفيومي والنكر المنكر والنكير الانكار ومنكر وزكيبر قبيلتان من الغيور
معلوما انكرته ومنكرته لا يستعمل الا في المضمر انتهى وقال الفيومي
في شرح ابي سعيد نسبة لسلمة تجمع على منكر ونكير كاسمة على عالم ومنكر
اسم مفعول من فوعل كما ذكرته لانه ينكر الميت فينكر صورته والمعاني فيجيل
ويحتمل ان نكير بمعنى فاعل لانه ينكر الميت ويحتمل ان يكون نكير
بمعنى منكر كما مر فنكرا واحد سميا بهذا الاسم تحويلا على الكافي وزيادة
في عقوبته والله اعلم انتهى فلا اعلم بيسمية بشير ومبشر
مكذا ورد في الحديث انتهى وخلاصة ما ان الملكين المسميين بمنكر ونكير هما
بعينهما الملكان الموكلان بسؤال الميت بمبشر وبشير لكن هو ممثل
عليه بمبشر الخ وهو خلاف ما يأتي عن ابن يونس المشار بعي رحمه
الله والاصل عدم التعدد حملا لتسميتهما بمنكر ونكير على المعروف لعدم
الدليل على التعدد مع امكان حمل ما ورد من تسميتهما بمبشر وبشير
على المعنى اللغوي وهو الخبر السار وهذا حسن وقد يعينه ورد في بعض
الروايات كما في الحديث الذي ذكره الفاسي وغيره انتهى وقد يقال
ان تسميتهما بذلك لم تثبت فلم يلتفت
لعدد الصفة الى فهوم اعتمادا على ما جاء في بعض الاخبار من تسميتهما
بذلك كما في رواية الترمذي وابن ماجه

ص وذكر ابن يونس عن محمد ان الغربيين يقال لهما المومنان .
واسم محمد البشير والمبشر . ولم يقف في هذا على ما يوثق .

قلت ذهب الجمهور الى ان ملكي سؤال الكافر تقدما على منكر ونكير بقل احرام
خلافا للحكيم الترمذي ان سؤال الكافر تابع وجاء عليه

على ما يجب والشيخ ابو محمد الشيخ ابو الحسن اللخمي وذهب ابن يونس من اتباعه
الى ان ملكي السؤال يقال لهما البشير والمبشر للمومن مطيع ونعيم منكر
ونكير قال ابو الحسن الابياني في شرح جمع الجوامع فقال
تاج الدين ابن يونس منكر ونكير لهما الانكار مما وما انكر عليه فملكه
مبشر وبشير انتهى ونقله عنه ابو العباس حلولو في شرح رسالة
والشيخ زروق في شرح العقيدة وفي شرح عقيدة الاسلام والاكيس
الناظم رحمه الله لا يخلو اما ان يريد بالتعدد والاتحاد الجنس
فيصح ولا خلاف على الاول ويدل عليه ورود الاخبار
بذلك يقف في ذلك على الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد قال الشيخ زروق في شرح منورة بعد ذكر الجزم بما قاله ابن يونس
يحتاج الى توقيف صحيح فالواجب استفتاء سؤال الملكين وتتبع ما ورد
في ذلك والله تعالى يعلم انتهى وقد علم بالتتبع عدم ورود حديث
ولا اثر صريح في ذلك بل الذي في الحديث لا مجال للمنع فيه ولا مدخل للتقييد بل
هو من الامور التي لا يقف فيها الا على التوقيف والبلاغ عن ربه انتهى والله تعالى
يفعل ما يشاء لا اشريك له سبحانه وتعالى علما

ص وابن يوسف

هو المذكور في النظم وهو عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يوسف بن رفيعة المؤطي تاج
الدين رحمه الله عالم المدينة صاحب التعجيز مختصر الموجز والتنبيه
في اختصار التنبيه ومختصر المختصر في اصول الفقه وشرح التعجيز لم يكمل
وشرح الموجز لم يكمل ايضا فيما اظن والتنويه بفضل التنبيه وكان
رحمه الله اعلم اهل زمانه بالمذهب ومن اجل مختصراته في الفقه نهاية
النباهة وانتخاب المفروري وزاد المؤطي سنة تسع وثلاثين
وتسعمائة رحمه الله توفي بالمدينة سنة احدى وسبعين وتسعمائة
ودفن بالبقيع رضي الله عنه وعن جميع الصحابة والتابعين
وعلمائنا ومشايخنا ومن احبنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا

تاج الدين ومولده عام الدين ابو الحامد محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن
ملا ردين محمد بفتحه الشلا بعجمي كمال الاسلام وقته ع المذهب الشافعي
ورياضوا الخلاف وكان له صيت عظيم ع زمانه وتصدر لافادة العلم
للاشتغال وتخرج عليه خلق كثير طار ذكره في سائر الاقطار اليهم وكان
مبدأ اشتغاله على ابيه وقدم بالموصل ثم توجه الى بغداد فاخذ
بفتحه بها عن الشيخ مجد الدين اسماعيل بن ابي سعد المؤذن عن
بلاده بالسماع بجميع صحيح البخاري عن عبد الرحمن بن محمد الكشميهني
وعن خلق من محدثي العراق وعاد الى الموصل وقد تبحر في
علوم منها ريا ضوا في المذهب منها كتاب المحيط ع الجمع بين
المهذب والوسيط وشرح الوجيز المسمى بالوضيح جزآ وغيره وتعليقة
ع الخلاف لا اكنه لم يتمها وتولى القضاء بالموصل وانفصل عنه ثم ولي
الدين ابو الفضل ابن القاسم بن يحيى الشهرزوري واشتغل اليه ريا سة
الحكم بالشافعية بالموصل وتقدم عند صاحب الموصل تقدما كبيرا وكان
شديد الورع والتعفف لا يلبس الا ثوب الخز حتى يغسله ولا يلبس
القلم لكثرة ما يراه ويغسل يديه عند ما يراه خلا ويكثر الخلوة ملازما
بحكة يأتيها راشعا فقال ابن خلكان وكان مكمل الرياسة وذات غير انه لم
يكن له سعد ع نقل نبيه ولا مساعد يساعده على قدره وجلالته وكانت
ولادته بقلعة اربل سنة خمس وقيل ثمان وخمسمائة وتوفي يوم
الخميس تاسع عشر جمادى الاخرة سنة ثمان وستمائة بالموصل
وكان يلقب بمعظم ومعظم الدين صاحب اربل رحمه الله يقول رأيت الشيخ
عماد الدين بعد موته ع النوم فقلت له ما فعل بك قال بلى ولكنه محترم
ومنهم اخوه الجواد بفتح موسى بن ابي الفضل يونس بن محمد بن ملاور الملقب
كمال الدين ولد بقلعة اربل سنة ست وخمسين وخمسمائة بالموصل وقرأ
بها القرآن العزيز على والده ثم توجه الى بغداد

باخز

باخز عن السلامي بالمستظهر وعن ابي الفتح ابي الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن
وعن الشيخ ابي بكر محمد بن عبد القادر الغزني وعبد الرحمن بن ابي نصر الخلاب
ورياضوا بالموصل وتكمل ع جميع العلوم والفنون وجمع منها ما لم يجمعه احد
وتبحر بعلم الحديث وكان يفتي فيها ويقول انه يدرس اربعة عشر فنا من
فنون الرياسة متفننة فمنها الخلاف والمذهب وكان فيه اوحد زمانه وملك وطئت
كتب الجدل الى الموصل وكان يقال انه ختم الجدل عشر مرات بعد ظاهم يفهم
فيها اكثر منهم اصلا حسبه، وكان الشيخ شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد
السهروردي صاحب العوارف والتاريخ المشهور يقول ما دخل
بغداد مثل الشيخ كمال الدين وكان يثني عليه ويأخذ عنه وكان يوم
الخميس خامس صفر سنة احدى وخمسين وخمسمائة بالموصل وتوفي
بها رابع عشر شعبان سنة تسع وثلاثين وستمائة ومنهم
ولد الشيخ كمال الدين ابو الفضل اكبر بن كمال الدين ابي الفتح موسى بن يونس
الدين ابو الفضل يونس وفيه شاعر المذهب الملقب شرف الدين كمال
الملك كبير الوقت فاضل عالم احسن الله جميل الخلق شرح التنبيه
ع الفقه وارجاه شرحا حسنا ختم به جميل علوم الدين بارع
كبير وصغير وكان يلقب ع جملة من وسمه مرتكب الرذائل
وجمعها وكان كثير الحفظ للمجموعات وارخ عنه جماعة كبيرة قال
ابن خلكان وكان رحمه الله من محاسن الوجود وملاذ الكرم زاهدا متصفا الدنيا
ع عيني وكانت ولادته بالموصل سنة خمس وسبعين وخمسمائة وتوفي
ليلة الثلاثاء رابع عشر من شهر ربيع سنة اثنتين وعشرين وستمائة
وليس منهم ابو يونس المؤرخ المصري انما هو قال فيه الجلال
الناظم ع حسن المحاضرة تميز ما ملخ ابو يعقوب عبد الرحيم بن
ابي الحاسن يوسف بن عبد الرحمن بن علي الصدفي المصري طاب تاريخ مصر وابن

سنة احدى وثمانين والف الى عام ٩٨٢ هـ سنة الفتن يتبعه حافظ ملتان
خمس جلايام الفاسي وتواريخهم مات في جمادى الاولى سنة سبع
واربعين وثلاثمائة ص

ذكر المتأخرين الثلاثة

• وفدانتهى في مهمل مضعف • الى الشوال من ثلاثة تعبى •
• اواربع او ابدد واثلثن • والحقوا ذاكر مع رومان •

شرحه ان ورد في حديث مرسل ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان ملائكة السموات الاربعة منكر ونكير وذاكور ورومان ومعهما رومان
الحافظ ابو نعيم من مهمل ثم في قبائل اربعة منكر ونكير وذاكور
وسيرمم رومان وذكر ان الناظم منظار هذا الحديث ضعيف وذكر
غيره في الموضوعات حديث قبائل اربعة منكر ونكير وذاكور وسيرمم
رومان الى اصل الى انتهى **قال** ابو الخير الحسن الصغير تلميذ الناظم في
شرحه الموسوم بالمهمات الجلية المسمى بتحفيز النبيل وقد ذكر ابن الجوزي في
علوم الحديث روى عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا وبعضهما عن ابن عباس
انه قال يا رسول الله ما اول ما يلقى الميت اذا احد خل قبره فقال يا ابن
مسعود لقد سالتني عن شيء ما سالني عنه احد الا تقدم فاول ما يلقاه
ملك اسمه رومان يجوس خلال القبور فيقول له يا عبد الله اكتب
عملك فيقول له ليس معي دواة ولا قلم فيقول له مهمات كفنك
من الجنة ومدادك ريقك وقلمك اصبعك فيقطع له قطعة من
كفنه ثم يجعل الميت ركبتيه واركان بكتب نميمة كانت في الدنيا فيذكر
حينئذ خمسمائة سنة وسبعمائة يوم واحد ثم يكتب الملك قلمه الى قطعة
ويجعلها في عنقه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل انسان

الى هنا كما في ع عنوان ان محمد بن احمد بن ابي مريم مزاحم دخل عليه قبة ناظم القبر
ومعه ملكان اسود ازرقان عظيمان يخطان في الارض بانيابهما كما يشعور
مسدولة تجر على الارض كالاسمر كالاسمر الخاطف وعينهما كالبرق
الخاطف ونفسهما كالرعد القاصف من حديد لو اجتمع عليه الثقلان ما رفعاه لو ضرب بها عظم جبل لجعله كالهباء
ابصرهما الميت ارتعد ورمى مدارية فترحل في جنح الميت فيحيى الميت
من الصدر والقبر على كل شيء غير الثقلين يسمع فما ويسمع انين يعذب ويتم انه
يعذب وفرط الرقيب كالملك حيث ما كان يتبع فيه ووجه وجه فيقول
له مر ربك وما دينك ومن نبيك فيجيبه الله وثبته بالقول الثابت في
الحياة الدنيا فقال من وكل الملك ومن رسالكما الى قوله فيقول الله تعالى
الحياة فيقول الجسد الذاخر الصديق لقد كنت سريعا في طاعة الله بطيئا
عن معصية الله فجزاك الله خيرا ثم يضرب ضربة يلتئم عليه
القبر كالعقد الصخرية وتختلف اضلاعه الى الجنة مرتفعا بمنه ثم
يقال له مرحبا بك وياهلا ويدخل عليه من نسيمها وروحها
وريحانها وبانية عملة في صورة رجل وجه رجه تخاطبه فيقول له
ويجيبه ويملأ قبره نورا وبهاء الى يوم القيامة ورمى بقيتاله يزيد حتى تقوم
الساعة فليس شيء احب اليه منها وهو في الجنة الموس
العامل الذي ليس معه حظ من العلم وما من هذا الملك يتبع عليه
عمله عجب ورمى الحفص صوته مهيبا كالرعد حسن الشباب فيقول له اما
تعرفني فيقول له من انت الا من الله على يدي ثم بنيته فيقول له انا
عملك الصالح فلا تخشى ولا تحزن وعما قليل يلج عليك منكر ونكير
بسلاحهما فلا تدعهما يلقنك حجتك فبينما هو كذلك اذ خلا عليه
ويتم انه ويفجر له ثلاثة مستنيرا ويقول له من ربك فيقول الله ربي
ومحمد نبيي والذي الاسلام والكعبة قبلتي والقرآن امامي وملة ابراهيم

بالكذب او مجتمع بغفلته او علكه او ضعفه ونحوه لذا او توبع راويه
بزيادة منفردة فيه بخلاف غيره فيهما تصور كل من هذه بالزيادة ثقة
او لا على ما نص عليه الشافعي رضي الله عنه بعض اصحابه بشرط
ان يضعف ذلك ما زاده الثقة توجب في غيره من رواية جماعة بزيادة
علة ويستدل ايضا لا سيما ان كان ما هله غير ثقة على اهمال كل فعيل
للجهل بحال المحذوف **و** امر رسول من امور امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **و** يجمع
على رسل ورسل ويسول ملحوظ من رسل ورسول كملاك وكل على
رسل اسناد ولم يقيد بجميع رواته **و** مضعف اسم مفعول من ضعف
يضعف تضعيفا وهو ما وجد في اسناده او متنه علة او شذوذ **و قوله**
والضعف الخ اي الثلاثة والرابع وما مع ذلك غير حبر السؤال
لبيان في حديث ابن مسعود الذي ذكره الخ الى ما يأتي عن قريب **و** في تعليله
التعليل عن مقاتل ما يوضح ذلك فيقال قعد عنه ثم خرج وقال ويدخل
الملك فيتغير اذنه ويقلانه ولا يشترط ان يدخل ويعمل الحديث **و** جمع
الجمع ثلاثة وهي ربعة ولعله لكون ثلاثة اسم الذي يتوسون
السؤال والرابع لا مدخل له فيه والمعدود انما هو من يتوسون السؤال الخ **و قوله**
او اربع او بمعنى الواو اي من ثلاثة واربع على حد قوله
فعلى من يكتب خطيئة او اثما وقوله صلى الله عليه وسلم اسكن حراء
فما عليك الا نبي او صديق او شهيد **و** مسوغ الابتداء بالنكرة وقوعها
جملة من مبتدأ وخبر وما الذي في التعليل والرابعة واو الحال او اذا
راجعة الى مذكور

تكميل السؤال السبعة أيام

يكمل السؤال للأنام ... فيما روى في سبعة أيام

غير مستقيم فيقول اراد صرفا ويفعل ذلك ولما انهما يختاران
بابا الى النار ينتظم الى حيلتها وعفاريتها وسلاسلها واغلالها بعمل
وجميعها وجميع عمومها وعمومها وزفوفها فيقول اراد اعلم
سوء هذا مفعوله فراجعه الله تعالى بمعرفة ضعف هذا من الجنة ثم
تعبيره ثم يغفل عنه بالنار ولم يدر ما عليه من الشهور والاعوام
والدهور **و** من النادر من يتحمحم في كلامه فيأتي كلاما عديدة مختلفة
اشبع ان يقول الله ثم ينهزم هذا من الباب فيضرب بالنار ثم تبقى
يشتعل منها نار ثم تخمد عنه اياما ثم تشتعل عليه هذا ما يقيد
الدنيا **قال** واما ما يعاجم فيقول اراد ان يقول اراد ثم يقول
اراد قرنا واراد قرنا ثم يضرب بالنار بتلك الغلامة حتى يتلجلج في ارض
الصابعة ثم تلفظه الارض في فيه ثم يضرب بالنار سبع مرات واختصر
منه بعض الكلام اعني الحديث **و** ذكر ابو النحو التعليق في تعليمه
مرة واحدة مقابلا في قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
رواية **قلت** وهذا الحديث ضعف كما بينه عليه ابن
حجر وغيره **قال** الشيخ ابو الحسن المقرئ شرح ابن بطال قال
ابن بطال ذكر ابو ذر في الزيادة يعني في حديث ابن عباس الذي
قبله قال روى عن ابن مسعود انه قال يا رسول الله ما اول ما يلقى الميت
اذا دخل قبره قال يأتيه ملك اسمه رومان الحديث **و** سئل ابن حجر
عن حديث يأتي الميت ملكان اسمه رومان قبل حلت بالذنوب ورد
بسند فيه بحر الشعبي **و** ذكر ان الناظم انما قصده بنظمه
حديث ابن مسعود والله اعلم **قلت** وبيض في كلام الناظم ما يعين جملة ضعف الحديث المذكور ومثل هذا شيء
من المغالطة بعض الرواة كعادة بعض اهل الضعف كون الراوي متهما

كذا رواه أحمد بن حنبل في المسند عن هاشم وروى البخاري في
وتبعه أبو نعيم فخرجه في حلية قبل ترجمة
شريك بن أبي نمر يسأل سبعة أرباع فجه كل يوم منها يسأل رواه
الإمام أحمد بن حنبل في المسند عن هاشم وسرد أخرجه الحافظ أبو
نعيم في كتابه الحلية بالإسناد إلى هاشم بن القاسم بن مهران
مهملا وكذا نقله بشير بن محمد عنهم كذلك الإمام فوارده، الصحيح
كما قال الأمير الرميم في حياة الحيوان والحافظ ابن حجر في المقدمات قوله
بالفتح والكسر فقال الزبيدي والجيم والحاء المهملة وراء كذا في المختلف
فقال الزبيدي ويجوز الراء كما في الشعر **وابن حنبل**
هو الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس
الشيباني نسبة إلى ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل
ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة وقيل ولد بمرو وحمل رضيعا إلى
بغداد وهو الإمام المحدث صنف كتاب المسند جمع فيه حديثا كثيرا
فيقال كان يحفظ ألف ألف حديث كذا من طريق أبي العباس الشافعي وحوالته
حتى ذكر الشافعي إلى هنا فقال الشافعي ما خلفت ببغداد
أتقى ولا أورع من أحمد بن حنبل وقد عنى إلى العزل بخلق الله فإن فيكم
مجتهدا وخمسة وخمسين سنة وتوفي يوم الجمعة لثنتي عشرة
خلت من شهر ربيع الأول وقيل لإحدى عشرة خلت منه وقيل لثلاث عشرة
ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب حضر جنازته ثمانمائة ألف
ومن النساء ستون ألفا وقيل أسلم من النصارى واليهود والمجوس بسبب
صلاة أحمد عشرون ألفا **وذكر** أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه أخبار

بشر الحافي في حديث أبي معمر الهروي قال رأيت في المنام بشرا الحافي كأنه
خارج من مقبرة الحافية مرعوبا كمن شيء مفزعا فقلت له ما فعل الله بك فقال
غفر لي وأكرمني فقلت له ما هذا الذي أرى فيك فقال غفر لي على أيدي رجال
روح أحمد بن حنبل فتشرفت لينادوا في ثم نزلت فقلت. فما
فعل يحيى بن معين وأحمد بن حنبل فقال كنتما وقر زائرا يا فعلمت وضعف
لما أنواع فقلت ولم لم تكن كذلك فقال وهم يتوانون الطعام على
فلان فاشتغل بالنفقة إلى جنبه ذكر وقال شيبان بن فروخ سألت شيبان بن
عبد الرحمن بن ثعلبة قوله وثلاثة عبد الله وصاحب فيقفي عبد الله صاحب
وأنس وابن علي مصنف بيته إلى المصنف وملازمته وبه كان يكنى **وأبو**
نعيم هو الإمام أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران
كما ضبطه الحافظ أبو سعد صاحب كتاب حلية الأولياء كان من
أعلام المحدثين والمؤرخين الثقات أخذ عن الأفاضل وأخذ عنه
وكتابه الحلية من أحسن الكتب وتوفي رجب سنة ست وثلاثين
وثلاثمائة وتوفي في جمادى من هذه الثلاثين والله أعلم وقد تقدم
بلد أصبهان وقد ذكرنا هناك ما رجع منها إلى العلم أشار إلى أنه
أول المسلم من أجداده يقال هو أبو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر
بن أبي طالب وقد كان والده توفي رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة
وصلى عليه بكر بن محمد وسكن دار أصله المملوءة وقبر البلاد ويقال
بلد بفتح الباء وكسر الدال وبعدها نون وهي من أشهر بلاد الجبال وأجلها
اسم أعجمي من نصب العسكر وصار عسكر بلاد كما ذكرها وغيرها وبلاد
كالمشتركة والتفسير كذا ذكره الشيخ في قاله ابن خلكان وقيل سميت
بذلك لأن أول من نزلها أصبهان بن يوجه بن يقطان بن يافث وهو غير
مشهور في العلمية والله أعلم

• الاسناد • فرجع وهو مهمل • وهو يرى عن جمعة متصل •

قوله بدل الاسناد الخ كذا وسع بيع لان رجال الاسناد رجال الاسناد احمد عن كذا وسمع رجال الجميع وحكمه الرجوع الى الوقف اى الى موضع القول حكمه كما تقدم مرارا الخ اى لا تلتفت الى ما قيل انه موصى فيكون حينئذ من قبيل المهمل موصلا وقيل انه تابعى الى النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا او كناية كلام وقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او وجل يحدث كذا ونحو ذلك سواء كان من كبار التابعين كعبيد الله بن عدى بن الخيار او من صغار التابعين كالزهرى وقتادة على الجمهور خلافا لمسلم وشيخه ابن الصلاح ومن تبعهما فى قولهما انه كذلك وشرط الصحة وعليه اسم المهمل لانا نقول كذلك وسمى من كبار التابعين وقوله سواء الخ يقتضى ان الخلاف جار فى قوله وجل يحدث كذا وليس كذلك بل هو مختص بالاول كما يعلم بالتأمل فى كلامهم وقوله كذا بعض التابعين يقتضى ان يكون الخلاف هنا ايضا وليس كذلك بل هو مختص بالاول كما يعلم بالتأمل فى كلامهم وقوله كذا بعض التابعين يقتضى ان يكون الخلاف هنا ايضا وليس كذلك بل هو مختص بالاول كما يعلم بالتأمل فى كلامهم عن الصحابة يقولهم كانوا يستحبون كذا فعلوا عن الموتى كذا الى الايام المعدودة ص ح ج ان ذلك معلوم عنهم وانهم كانوا يفعلون ذلك فى عصر التشبيت عن البعثة فى تلك الايام وانه الان معلوم عن الصحابة كذلك فانا نشك عن التوقيف من صاحب الوحى وحينئذ يكون الحديث من قبيل المرفوع المتصل المرسل لان ارسال قد زال وتبين انه قال ذلك او سمع من الصحابة وهو مراد الناظم بقوله ومهمل يروى عن جمعة يتصل لانه وان كان من قبيل المرسل فى الصورة لكنه مع حسن التأمل يتبين انه متصل من جمعة ما نقله كذا وسمع عن الصحابة من استحباب كذا فعلوه فى تلك الايام السبعة المستلزم لكون السبب فى ذلك وسمع البعثة فيها كان معلوما عندهم وتبين بذلك الى فى ارسال كذا وسمع الحديث ويحكم بتسمية الصحابى المبلغ له لكونه كان مشهورا الذى اخذ عنه المبلغون له منهم

كثير ممن استغنى عن تسميته اخذ منهم وراج استبعاد كون من بلغه هو او ان سمى البعض او سمع ما تقتضى عليه الحال بلغه عن سمى بنحو وخصوصا على القول بان مثل هذه الصيغة وسمى قوله كانوا تحمل على ما خبا عن جميع ائمة الحديث النووى فى شرح مسلم بان ذلك يكون ابلغ فى عموم تلك السنة احرى ان لم يبلغ بل والله اعلم ص

• وحكمه الرجوع كمل فى قوله • اى ليتم له الرأى به مجمل •
• فليعتبر لفهم ذى رجحة ذا اللب • من قد حوى علوا وزانا بالنبل •
• واعلم التسليم فيه للائمة • وما لهم فيه اجتهاد حيث قد اى الحاكم فى علوم الحديث معرفة المسانيد التى لا يذكر فيها سماع من شيخه او عنعنة ونحو ذلك مما يقتضى ان الحديث مرسل وهى مما روى بصيغة مجمل الذى يحتمل كلا من الرفع والوقف والى يحتمل ان يكون راجعا الى المبتدا فى قوله فمسنده الى النبى صلى الله عليه وسلم فان زيد الدين ربما نفى ذلك بقوله

• وما اتى عن صاحب بحيث لا • يقال رأى مثله الرفع على •
• ما قال فى المحصول نحو ما اتى • فى الحكم الرفع لمعزا ثبتا •

وقد راجع ثم جميع ما احاله عن محمد بن موقوفا عليه ومثله لا يقال من قبل الرأى حكمه حكم المرفوع كما قدمناه فى كلام ابن الصلاح فى المحصول يقال انما قال الصحابى فورا ليس له اجتهاد فيه مجمل لكنه محمول على السماع تحسينا للظن به لكونه من سمعوه من النبى صلى الله عليه وسلم اهل الورع والدين فيكون بمنزلة ما نص على محمد صلى الله عليه وسلم ثم جميع عليه الحاكم فى علوم الحديث معرفة المسانيد التى لا يذكر فيها سماع من شيخه او عنعنة ونحو ذلك مما يقتضى ان الحديث مرسل وهى مما روى بصيغة مجمل الذى يحتمل كلا من الرفع والوقف والى يحتمل ان يكون راجعا الى المبتدا فى قوله فمسنده الى النبى صلى الله عليه وسلم فان زيد الدين ربما نفى ذلك بقوله

• وما اتى عن صاحب بحيث لا • يقال رأى مثله الرفع على •
• ما قال فى المحصول نحو ما اتى • فى الحكم الرفع لمعزا ثبتا •

وقد راجع ثم جميع ما احاله عن محمد بن موقوفا عليه ومثله لا يقال من قبل الرأى حكمه حكم المرفوع كما قدمناه فى كلام ابن الصلاح فى المحصول يقال انما قال الصحابى فورا ليس له اجتهاد فيه مجمل لكنه محمول على السماع تحسينا للظن به لكونه من سمعوه من النبى صلى الله عليه وسلم اهل الورع والدين فيكون بمنزلة ما نص على محمد صلى الله عليه وسلم ثم جميع عليه الحاكم فى علوم الحديث معرفة المسانيد التى لا يذكر فيها سماع من شيخه او عنعنة ونحو ذلك مما يقتضى ان الحديث مرسل وهى مما روى بصيغة مجمل الذى يحتمل كلا من الرفع والوقف والى يحتمل ان يكون راجعا الى المبتدا فى قوله فمسنده الى النبى صلى الله عليه وسلم فان زيد الدين ربما نفى ذلك بقوله

• وما اتى عن صاحب بحيث لا • يقال رأى مثله الرفع على •
• ما قال فى المحصول نحو ما اتى • فى الحكم الرفع لمعزا ثبتا •

وقد راجع ثم جميع ما احاله عن محمد بن موقوفا عليه ومثله لا يقال من قبل الرأى حكمه حكم المرفوع كما قدمناه فى كلام ابن الصلاح فى المحصول يقال انما قال الصحابى فورا ليس له اجتهاد فيه مجمل لكنه محمول على السماع تحسينا للظن به لكونه من سمعوه من النبى صلى الله عليه وسلم اهل الورع والدين فيكون بمنزلة ما نص على محمد صلى الله عليه وسلم ثم جميع عليه الحاكم فى علوم الحديث معرفة المسانيد التى لا يذكر فيها سماع من شيخه او عنعنة ونحو ذلك مما يقتضى ان الحديث مرسل وهى مما روى بصيغة مجمل الذى يحتمل كلا من الرفع والوقف والى يحتمل ان يكون راجعا الى المبتدا فى قوله فمسنده الى النبى صلى الله عليه وسلم فان زيد الدين ربما نفى ذلك بقوله

• وما اتى عن صاحب بحيث لا • يقال رأى مثله الرفع على •
• ما قال فى المحصول نحو ما اتى • فى الحكم الرفع لمعزا ثبتا •

وقد راجع ثم جميع ما احاله عن محمد بن موقوفا عليه ومثله لا يقال من قبل الرأى حكمه حكم المرفوع كما قدمناه فى كلام ابن الصلاح فى المحصول يقال انما قال الصحابى فورا ليس له اجتهاد فيه مجمل لكنه محمول على السماع تحسينا للظن به لكونه من سمعوه من النبى صلى الله عليه وسلم اهل الورع والدين فيكون بمنزلة ما نص على محمد صلى الله عليه وسلم ثم جميع عليه الحاكم فى علوم الحديث معرفة المسانيد التى لا يذكر فيها سماع من شيخه او عنعنة ونحو ذلك مما يقتضى ان الحديث مرسل وهى مما روى بصيغة مجمل الذى يحتمل كلا من الرفع والوقف والى يحتمل ان يكون راجعا الى المبتدا فى قوله فمسنده الى النبى صلى الله عليه وسلم فان زيد الدين ربما نفى ذلك بقوله

عرف

تعاهدوا

كلا سبيلا عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة الحديث
لان مثل هذا لا يقال الا عن توقيف قال المنذري قال ابن حجر ومنذا موقوف حكما لان
الشافعي رواه عن ابن عيينة كما في البيهقي ورواه ابن راهويه كما في المطالب العالية
وابن حبان في صحيحه وابن خزيمة في صحيحه والحاكم في مستدركه وابن عبد البر في
التمهيد والبيهقي وابن عبد البر في الاستذكار قال وفي حكى ابن عبد البر الاجماع على انه مسند وبذلك جزم الحافظ في علوم الحديث
وابن الملقن في المقنع والعلائي في المنصوص قال وقد قال الحاكم ابو عبد الله في كتابه معرفة علوم الحديث
ما رواه المصنف عن عمر رضي الله عنه موقوف ليس للصحابي
ورأي لا يدخل حتى يتصل على نبيه صلى الله عليه وسلم فكل موقوف فيه
مثله لا يقال من قبل الرأي وانما مراده ان توقيفي حكم الرفوع
كما صرح به جماعة من ائمة واهل الحديث وراجع تحرير الكلام
الشافعي رضي الله عنه ونص عليه في بعض كتبه كما نقل عنه ومثل
الحديث ابو عمر بن عبد البر في اول خطبة كتابه التقصي لاحاديث الموطأ
الصحابي مما ليس موضوع كتابه للاحاديث المرفوعة حاشا احاديث
حديث سهل بن ابي حثمة في صلاة الخوف وقال في التمهيد هذا
الحديث موقوف على سهل لانه اخبر عن جماعة الرواة عن مالك ومثله
لا يقال من جهة الرأي وكذلك الحاكم ابو عبد الله في كتابه بعد ان ساق الحديث
قال في النوع الثامن من معرفة هذا الحديث مع هذه المسانيد التي فيه
فيه مسند صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم روى فيه ثلاثة
احاديث قول ابن عبد البر في كتابه تضمن من الخبر والاثر ظاهره وقول

الموطأ موقوف مع ان موضوع الكتاب للمرفوع الموطأ من الاحاديث المرفوعة
منها حديث سهل بن ابي حثمة في صلاة الخوف وقال في التمهيد هذا
الحديث موقوف على سهل لانه اخبر عن جماعة الرواة عن مالك وقال
ومثله لا يقال من جهة الرأي انتهى كلام شرح النخبة قال
الحافظ ابن حجر في شرح النخبة مثال المرفوع من القول حكما ما يقوله الصحابي
مما لا مجال للاجتهاد فيه ولا تعلق له بالتلقي لغة او شرعا كالاخبار
عن الامور الماضية من بدء الخلق واخبار الانبياء واوصافهم
واحوال اليوم الذي لا يدرك اخبار عما يحيط بفعله ثواب مخصوص
او عقاب مخصوص قال وانما كان لهذا حكم المرفوع لان اخبار بمثله
يقتضي فيه ولا مجال فيه للاجتهاد يقتضي موقفا للقابل
به ولا موقف لمحمد بن عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم واذا كان كذلك
فله حكم حال الوفد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهوم في وع
منخل الذي في وع من يفعل حكما يفعل الصحابي مما لا مجال للاجتهاد
فيه فيتزايد على الارسال عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الامام
الشافعي رضي الله عنه في صلاة علي في الكسوف في كل ركعة اكثر من
ركوعين انتهى كلام شرح النخبة وقال ابن حجر في نكته على
ابن الصلاح ما قاله الصحابي مما لا مجال للاجتهاد فيه حكمه حكم المرفوع
كالاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق وقصص الانبياء وعن الامور
الآتية كالملاحم والبعث والنشور وصفة الجنة والنار وعما يحصل به
ثواب مخصوص او عقاب مخصوص مما لا يدرك بالرأي والاجتهاد
فيه فهذا حكم ما يأتي فيه قال ابو عمر والذي نختاره ونحكم به ان مسند
فوقا ليوقفه على حد ما مثل الحديث في المسند لا استدعاء ان يكون ما قاله
الصحابي لا يتوقف كما روى ابو حاتم الرازي عن ابي زيد انه سئل

انسر كل يقال في ايام العشر كل يوم الى يوم ويوم عرفة عشر الا في
يوم يعنيه في الفضل وقول عبد الله بن مسعود من اتى ساحر او عرافا
كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فسأل فصدقه واتبعه فقد
الصحابي فهو حديث منكر وكل من لم يخرج في المسئلة ثم وقع
لا مانع من الاخذ به الذي قبله الى ان يقوم دليل على ضعفه اذ قال الصحابي
مما لا مجال للاجتهاد فيه فهو محمول على السماع وقد قال العلائي ابو بكر بن العربي
يفيد ذلك لقول عمر ومثل هذا لا يقال رأيا فوقفه الا ان يرد ما
يعلل انتهى ومنه كله اذا صدر من الصحابي ولم يكن من موقوفا متصلا
قبل صدر خبر من التابعي فمن دونه مرسل كذا قال ابن الصلاح في تقسيم المسئلة
ثم خرج بقيد الصحابي في متن المسئلة بخصوصه فقد اخرج في شعب الايمان في
بضع عشرة خلة قال في الجمعة فصل الصوم رجب ثم قال مثل الموقوف عن ابن
فلانة ومن مرسل التابعي فمثله لا يقول ذلك عن بضع عشرة موقوفة ومرسلا تبعيه
الوحي واخرج البيهقي ايضا في شعب الايمان بضع عشرة خلة عن
من جمع عشرة ايات من الكهف عصم من فتنة الدجال ومن قرأ الكهف في
يوم الجمعة حيث من الجمعة الى الجمعة واراد زيد الدجال لم يخرج وجاء
يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن قرأ يس غفر له ومن قرأ حم ومن
جاء يوم تشبع ومن قرأ حم الدخان ومن قرأ حم الواقعة ظالة وجيرانه ومن
قرأ حم عسق لم يعذب غلاب فلانة كبداه ومن قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة او
عشرين مرة لكل شيء قلب وقلب القرآن يس ثم قال غريب وفيه مكذر الفضل بن
عمر ابو خلية ومسلم كذا قال ابن الصلاح في تقسيم المسئلة
قول صحابي من السنة كذا او امرنا بكذا او نهينا عن كذا او من
السنة كذا ونحو ذلك مرفوع مسند على الصحيح وقيل موقوف
وما قاله وقفها وما قاله رفعها اعظم وزيادة من اعلم مقبولة وما قاله قال
ابن عبد البر حكم المرفوع اذ يستحيل ان يقول مثله رأيا ويحيى بن سعيد

مرسل

مرسل التابعي قوي وروى عنه الحجة انه وجد الليث عن سعيد بن المسيب انه كان يقول
مرسل بارض بلاء ظن عمن يجيئه علمه وعن شاء الله جل ثناؤه وزاد في رواية
من الملائكة امثال الجبال فصل بعضهم مراسيل يقال ابي هريرة وهو
استرابة السبكي في الطبقات على حصر فضيلة الجماعة بزيادة وهي
مراسيل عبد الله بن شهاب الزهري وعكرمة صعوبة مراسيل الرفض على صعوبة مراسيل الشعبي
فيها او ابي امية في الرفض امية في السماع فمن يقبل مراسيل يقال ابي هريرة وعكرمة
تابعي ومراسيل الشعبي لم يعرف فيه مذكور ولا بد من حوالة البرهان ثم مرسل
الزهري والاجتهاد فيه واضح بين ولا بد من توقيف وابلاغ عمن
يأتيه الوحي وغيره فان قوله عبيد بن عمير وعلمه ومراسيل التابعين
يكون حكمه حكم الحديث المرفوع المرسل وان ثبت صحبة عبيد بن عمير فحكمه
حكم المرفوع المتصل قال ابن عبد البر في التمهيد في شرح حديث الكلب
وسؤر الحمار الخلق الرأي فيه سواء والاجتهاد فيه والنظر
والحجاج والله يفعل ما يشاء لا شريك له وقال الغزالي صبي في
ترك هذا الباب ليس فيه مدخل للقياس ولا مجال للنظر فيه وانما
فيه التسليم والانقياد لقول الصادق المصدوق انتهى
قوله مرسل التابعين حكم بقوله وحكمه الرجوع الى ثلاث والله
اعلم ويؤيده ما مر انه اذا مر بنا من التابعين تحمل على الرجوع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلم اخرجه ابو داود الطيالسي بسنده عن
ابي جعفر محمد بن علي قال كان علي بن حسين يذكر ان بعضهم ان احتمل الى فهرج
فلا ادري حملته او ابنه بالنار ويلا هو قتلا اما علمتم ما عانيت بعدكم ان
رجلا كم بشر بالنار ويلا حسرة على ما ضيعت في جنب الله اشهد بالله
كلوا الحلو وجلا او صدقوا واخ رواه احتبسنيه عمر فيه بلاء بن ياسر حبكم
وبغيركم النار رواه في الثواب والملائكة بنيام ورأى عمر عمرو الله فاذا

هذا مرجعه أنه يقول ما من شيء يصلح ولا أصح من ذلك ثم إنه إذا دخل القبر
فيه ثم يدعى بما كان داخله غير الجنة والنار وأهل الأنفس إذا احتمل أن
فرحه ويبشر بالجنة فإذا حملته بالحقيقة أما علمتم أنه يبشر بعد كم
بالجنة بل بالرضى من الله والجنة والنار من يخرج الله والنار فيجعلوا في
الجهة بأن يبين فوجه يعلمونه بما غفر له وجعله من الكرام والملائكة
بأن ... فلم يزل الأمر كذلك يبشر بالنعيم العظيم الجليل
النعيم عمومه أو رحمته إلى الجنة فإذا دخل القبر يلقى عزمة محمودة ... الجنة
الجنة بغير ... كما روح ... قال أبو جعفر كان علي بن حسين
إذا ذكر أشياء هذا الحديث بكى ثم يقول إن أخلاق الله الكرمة وليس
أحد منهم يدخل على أمر من السقفة وقد كان علي بن حسين حدث
في يوم هذا الحديث فقال هم في أول البيت يجعل ... الوثب
على ... من ... ناس من السقفة وغضب علي بن الحسين
وقال اللهم ... فجاء به محمد بن بشر ... سعف ما لبث
من ... ليلة حتى مات فجأة قال أبو جعفر ... محمد
مسلم بن شعيب ... وكان ما علمنا خيار ... على بن حسين
فيلا فقال ... سمعت ... كما ... صوته حيا وهو
... في ... الطويل ... منه كل ... وحلقة منه في
نار الجحيم ... وقال علي بن حسين نسأل الله العافية
نسأل الله العافية ... من ... النار بحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قلت** ... على بن حسين الحديث
لا من ... إلى النبي صلى الله عليه وسلم ... على ...
لا أنه ... في ... التوقيف والسماع ثم ...
من ... العصمة صح بأنه حديث جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبالجملة

وبالجملة فالحكم على مثل هذا بالرفع من الأمور التي اجتمع عليها أهل
الحديث فإذا تقرر أن أثر طاوس حكمه حكم الحديث المرفوع المرسل
وإسناده إلى التابعي صحيح كان حجة عند الأئمة الثلاثة أبي حنيفة ومالك
وأحمد مطلقا من غير شرط وأما عند الإمام الشافعي رضي الله عنه
فإنه يحتج بالمرسل إذا اعتضد بأحد أمور مقررة في محلها منها مجيء مرسل
آخر أو مسند ... يوافقه وقد اعتضد هذا بمسند موجود فإنه روي
مثله عن مجاهد وعن عبيد بن عمير وهما تابعيان إن لم يكن عبيد صحابيا
فهذا مرسلان آخران يعضدان المرسل الأول والله تعالى أعلم ص

• وفيه أمر كان الصحابة، بل هو الفعل ما له استحبابه •
• بطول تلك السبعة الأيام • معونة في ذلك المقام •

شرح هذا أن مجاهدا وطاوسا ... أنهم كانوا يستحبون أن يطعم عن الميت سبعة
أيام يعني السبعة الأيام ... **أخرج** أبو نعيم
في الحلية بإسناده إلى مجاهد ... يفتنون في قبورهم سبعا فكانوا
يستحبون أن يطعم عنهم تلك الأيام وقال ... مجاهد ... الحافظ ابن رجب
ابن رجب في شرح البخاري ونقله ... عن مجاهد ومن قال كانوا يستحبون
أن يتصدقوا عن الميت سبعة أيام لأنهم يحاسبون في قبورهم سبعة أيام
... **قال** أبو سعيد ... وقول التابعي كانوا
يفعلون على قولين ... الحديث ... أنه من باب المرفوع
وأن معناه كان الناس يفعلون ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ويعلم
به ويقر عليه وقال الشافعي إنه من باب الرفع إلى الصحابة دون انتهائه إلى النبي
صلى الله عليه وسلم ثم ... على هذا ... عن جميع الصحابة
... نقلا للإجماع ... على قولين ... الشافعي ... في شرح
مسلم قال ... في شرح ... بالمرفوع

زيادة علم ومن حفظ حجة على من لم يحفظ لا سيما وقد استقام عليه عمل الناس
شرقا وغربا قديما وحديثا بحضرة العلماء وبمرأى الخيل وأهل العلم **وقد**
قال الشيخ الشيخ حفظه الله ثنا حدثنا ابو سعيد وحدثني به رحمه الله ما جرى به
عمل الناس وتقادم به عهدهم وعلموه ينبغي ان يلتمس له مخرج ثم هي
ما امكن على خلاف او وفاق ان لا يلزم ركاب تلك بمذهب معين او مشهور من
اقوال اهل العلم والله اعلم الشمني **قلت** وقد استقام ان العلة في
البلدان التي يقول الشيخ عمر انه يقصر بعد الدور في بعضها بضعونه
جميعا ثم ويجمعون الناس عليه بعرفة قبل الامام وقد شاع ذلك في البادية
حتى ان من لم يوم يوم بذلك لم يعلم اصله بعيد ويذكرون ويتذاكرون به
ويعيبون فاعله منهم بخلاف **وقد** تكلم على هذه المسئلة الامام الكبير رضي
الله عنهم **قال** الشيخ ابو سعيد في الرد على ابي العباس اصبغ ابن
محمد بن جميع الناس عليه فقد ترك جماعة وعدول من البدع ولا ندري
هيه شيء وليس على ما وضع ابو العباس اصبغ بهما وقد جمعا على القصر
مجزوم به الجماعة عليه كما ان انس بن مالك رضي الله عنه روى ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا عرفة يوم لا يسلم خرج ابو داود الشمني **قال** الامام
ابو سعيد الربع عن الغير **قال** الشيخ ابو عبد الله محمد بن بكر في شرح
مختصر خليل واما ما ينوبه بعض الناس في بيته ويجمعه للغير اصرفه على
الميت فلا بد من ان يقصر بعرفة ولا يجمع ولا جماعة ولم يجمع عليه
الناس انتهى **وقال** الامام ابو عبد الله ابن الحاج العبدري في
المدخل وعيب من صنع البدعة انه يعلمها بعضهم وسمى انهم يحملون الامام
الجنازة الخ فلان والخبز ويسمونه لذلك بعشاء الغير بالخ الى ان قال
فيجتمع لما اتوا به بعد الدفن وقوع مع الخبز ويقع بسبب ذلك ذبح
وضرب وياخذه لحما من يستحقه ويجعله المستحق في الغالب وذلك الذي

مخالف السنة لا خلاف من وجعل لخلاف سلبية بما رواه ابو داود عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا عقوبة في الاسلام انتهى **قال** الامام
ابو عبد الله الخطاب المالكي وبلغه من رواية والسمعة والبداءة والبخ
لا السنة في ابطال الفرض لا سيما دون الجمع فهو اسلم والمشي بذلك الذي
اعلم الجنازة جمع بين الجماعة والصوفة ورياء وسمعة وابتداءة والبخ
وتوصوه بذلك في البيت سر الكلام عما لا خلاف لما لو سلم من البدعة لكنه ان
يتخذ ذلك سنة او عادة لانه لم يكن من فعل من مضى والخير كله في اتباع من
رضي الله عنهم انتهى **فتحصل** من كلامهم ان الذي علم ان
وقع بلا جمع الناس عليه ولا قصد البداءة فهو جائز ولا اعتذار فيه
لكونه بدعة لا اصل له في السنة **وقد** مر انه مبني على عدم ثبوت اثر الحلواني
وقد علمت ثبوته وصحة سنده ورفعه فينبغي العمل بمقتضاه مع
القصر للجميع والنية الخالية كما هو مشترط في سائر اعمال البر
وفيه عوارض البقية الراجحة كما تقدم والتفاخر وارتياد الموصوف الذي
اقتضته اصول الشرع بعدم التجريد والعمل بمقتضاه واجب قال تعالى وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين **وروى** ابن ماجة بإسناد صحيح
وابن خزيمة في صحيحه من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه
غيري فانا منه بريء وهو للذي اشرك **وروى** ابن ماجة وابن حبان
في صحيحه عن ابي سعيد بن ابي فضالة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم لا ريب فيه نادى
منادٍ من كان اشرك في عمله احدا فليطلب ثوابه من عند من عمل له انا
اغنى الشركاء عن الشرك **وخرج** ابن سعد وابن ابي سعيد بن ابي فضالة انه قال
كذا يوم القيامة فنادى منادٍ من عمل عملا لغير الله فليطلب ثوابه

من عمله لنفسه وقوله عليه السلام يعمل الصانع عمل الاجير الخ يكون بدعة مطلقا ويعمل الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم من بعدهم لا يقدم على مثبت

قال الجلال الناظم رحمه الله بلغني ان سنة ربا الصانع سبعة ايام مستمرة الى الان بمكة والمدينة قلت ولم اتمكن من عمل الصحابة به الى الان ولم اجد ما خالفوا عن سلف الى العصر الاول ورأيت في التواريخ كثيرا في تراجم الائمة يقولون وكان الامام المنذر على قيد سبعة ايام يقومون وكان قال الحافظ ابن عساكر في كتابه المسمى تبيين كذب المفتري فيما نسب الى الامام ابي الحسن الاشعري سمعت الشيخ الفقيه ابا الفتح نصر الله ابن محمد بن عبد القوي المصيصي يقول توفي الشيخ نصر بن ابراهيم المقدسي في يوم الثلاثاء لثلاث بقين من المحرم سنة تسعين واربعمائة فدل هذا على ان العمل على قيد سبعة ايام بل سبع ليال تعمل كل ليلة عشاء ختمة انتهى **وقف**

قال الامام ابو عبد الله المواق في فاكهته في كتابه المسمى بمنتخب من نص الرسالة لابن زيد ينعقد الاسلام اجماع بدو نهم من شذ وبعة ومالكية ان عمل اختلف فيه مشهور بالمدينة اتبع كما في وقال بعضهم انه مستحب ان يعمل خلاف الافضل قال قال الامام ابن عبد السلام وفي هذا كما في ابن اليدري قال وانما فعلنا هذا لان الشيخ يجتهد فيجعل المندوبات كما يجتهد في جعل الواجبات وقال القرافي في ذخيرته بدليل ان الشيخ عميد مثبت كذا ثم يطلع عليه الشارع ومثبت مقدم لتعارض البينتين

وقال الشيخ الشيوخ ابن ابي زيد انه اكد عمل الناس على قول بعض العلماء ولا ينبغي انكاره لا سيما اذا كان الخلاف في كراهته وراجع الفقيه بالمشرق والمسألة راجعة الى فعله ولا يعارض ذلك ما عساه ان يعتقد جاهل بسبب جعله فيه الوضوء والصلاة وتحصيل مسائل الوضوء بل الشيخ وجماعة يفاضل بقاء بها وبثلاثة عليها ولم يقل العربية كما تخالفه اعتقاد الوجوب فيها

قال ونحو

قال ونحو اشكل على الناس كلام مالك في سبزا راحل في صيام ستة من شوال واختلفوا في توجيه قوله وكذلك يستحب لاحد ان يقتدي على سبزا غيره انتهى

يقفي انتهى في ابغاله وصية مراو صى بان يعمل عمل تعزيته وصيته اي تعزيته فالعمل تعزيته قلت انه مما اختلف الناس في استحبابه وجوازه

قال الامام ابو عبد الله المشار اليه في الاختلاف على الفقيه فيه قولان بالجواز والكراهة

قال ابن عتاب جاز ان يوصي به انتهى بخلاف ما وكذا ان اوصى بما جرى العمل عليه انتهى ان كان جرى على الجواز انتهى **وقال** الشيخ ابو عبد الله بن عتاب في العمل المكتسب فيه في تكميل التعزيز وتحليل التعزيز على المدونة عن ابن القاسم في ابن رشد ان الغالب على جوازه في زمانهم جواز تعزيز الوصية به فوجب ان يكون على مذهب من يرى ان العمل والعرف في مثل هذا يقضي على الشرط انتهى **قلت** وكلام ابن رشد هو في ارباح العمل الخاص عرفا وغير التعزيز وشهرا تيه وعمر ابن حارثة اثنتي عشرة وما تم اكل ما يعمل بعد مدة وتقدم اجماع رجال وعمل او على يعمل على تعزيز فلا يشرع منصف ان ما لا يجوز ان الوصي به على تعمل الحال لا يتعزيز قفي بما يعمل عيسى سبل ابن القاسم عمر او صى ان يقام بالموسم شهرا ومنذ احة ميت مثل تعزيز وصيته وشرا جرى العادة وحاجب الحموقال كما ترى ان تعزيز صيته وقوله باجل

قال ابن رشد اما الوصية بالقامة مناحة ميت فلا اختلاف ان تعزيزها لا يجوز وكذا ما لم يرخص فيه من الموسم بعد ما يرى انها وما بها اختلاف على قولين ما يجوز كالكبش والمزمار وما على مذهب من يكره ويرى ان ما مر ان الشرع كالقول بانه يعمل ورجح بعملها بقي جواز تعزيز الوصية قول انتهى **وقال** الخمس يعمل به بزيادة الفضل الباقي سنة وهو وقف يعمل به ورأى فيه ويرى جواز زيادة تعزيز عليه بعضهم ان يعلم من حال البلد انهم يعملون الا لعمل

على غير الوجه المشروع يجب عليه ان يفعل به عكس ما ويوصيهم بتغيير هيئته على
هيئة الصوفية وبعمل اللبن ليتتبع به ، اخرجه ابن ماجه والله اعلم **وقيل**
بعض شيوخنا عن الشيخ خروف التونسي ان كل من يلحفه عرض الوصية
به معي ولا ينبغي ان يفعل به عكس ما يفعل بمن يعذب ، وان كل ما يفعل
المعي من الاشياء التي كره فعلها به فهو حرام ان نهي ، واما ما ورد في الخبر على الفعل
فمثل ما في النواد ركاب محمد بن يزيد قال ابن حبيب يغسل بالماء المسخن على قدر
الماء الجوز منه على قدر ما جرى به العمل في كل جنب وكره ومن بعده بالماء البارد
الى البلد والسمك وكره ابو مروان ومحمد بن سعيد الخشني وابن الطيب وقد
قال بعد محمد ابن الحنفية على قبر ابنه بعد ثلاثة ايام فما دونها ، وابن حبيب
وابن الماجشون يغسل اليوم واليومين وبلغنا عليه اذا دفن عليه من غير اذن
غيره ، انتهى ونقله ابن عرفة ، مختصرا رحمه الله ص

• ومثل مؤجلا عن مجامعه • حمله على ضعف وشاهده •

ش يعني ان مجامعا روى عن مجامع المتوفى بعشرين سنة ايضا ان ميتا مثل الحي
من كلمه انتهى بعين مجامعه مثل ذلك ويعضد ذلك ويقويه ما في الحديث الآخر
ان مثله ايضا من صاحب الوحي مثوى مثواه قال الترمذي في آخر
كتابه حدثنا ابو بكر بن علي بن عبد الله قال قال يحيى بن سعيد من سعيد من ثلاث
مجامع صاحب الى من ثلاث عطاء بن ابي رباح بكيفي كل عطاء بالخير
عن كل قال على قلب يحيى من ثلاث مجامع صاحب الى من ثلاث
خلاصة من قال ما ذكر انتهى ص

• وعند ايجاد تمكث ارواح به • قبور ما سبعة بلا منع في •
• روى الجميع به القبور ابن حبيب • ومواطن خلاف ومنتخب •

ش يعني ان مجامعا المتابعي روى ايضا ان ارواح تمكث عند قبور سبعة
ايام ولا تبعد فيها فخرج ذلك عنه احمد وفي رواية عن ابن حبيب عشرة

ايام القبر وقال ان الارواح على القبور سبعة ايام من يوم دفن الميت كما تقدم فيه
انتهى وقال ما ذكره بلغني ان الروح بالغنيا ان ارواح بالجنة القبر تسرح حيث شاءت
وبه قال ابن وضاح وجماعة **قال ابن عبد البر** ومعنى هذا الجمع مثل
قيل وحديث السؤال وعذاب القبر ونعيمه وزيارة القبور
والسلام عليهم ومخاطبتهم مخاطبة الحاضر البعد قال الله تعالى
خطاب **قال ابن يونس** ومعنى القول الذي يريد به انهم مثل الزمنة
للقبور كما تقدم فيمن يوضع في القبر كالكتاب والسنة وعذاب القبر كما يدل
على ان الروح في القبر وكما على ما بعد البلى للروح شاهدا اخر فتكون الروح هي
الراعي وهي متصلة بالبدن بحيث اذا سلم المسلم على صاحبها رد عليه
السلام وهي بمكانها منه وبمعاينة جبريل صلى الله عليه وسلم رؤيا
النبي صلى الله عليه وسلم وقد استثنى من ذلك جماعة جاء في حديث البراء
وكما يدل عليه من النبي صلى الله عليه وسلم حتى يضع رأسه على ركبتيه
ويدل على مخالفته ما يستفاد من ايضا من النبي صلى الله عليه وسلم
هذا الدفن وهو في مستفاد من السموات وفي الحديث في رؤية جبريل في وقت
ليس فيه جبريل على باب فرمد بن السماء وارد من يقول يا محمد انت رسول
الله وانا جبريل فجعلت كما امرني الى ناحية ما رأيته كذلك وعلى هذا
يحمل تنزيله الى سماء الدنيا ودفوع عشية عرفة ونحوه فهو منزه عن الحركة
وما تعلق وانما يأتي الفعل منه من قبل الغائب على الشاهد بمعنى
ان الروح من جنس ما تعتقد من ان جسمه اذا شغلت مكانا لم يمكن ان
تكون في غيره ومن اشغلت محض فتلبث بجسد في بناء انه لا مناسبة بين
كون الروح في عليين او الجنة او السماء وان يعلم بالبدن المتصل بها بحيث تدرك
وتسمع وتتكلم وتتألم وانما ذلك بمنتهى بعد الكون الشاهد من الدنيا ليس من يقاس به
هذا وام البهرج ورد رفع على تمكث غير المنصوب في الرتيل التهى **وقال**

ابن الربيع وكونها بالجنة الصبر وسواء ما ذهب اليه والمعنى يحتمل انها هي
تكون على الجنة الصبر وانما تدوم مراقبة ويل سمي ما قال ما الذي تشرح
حيث شاءت وجه هذا القول قوله صلى الله عليه وسلم جبريل حين جاء الى القبر
السلام عليكم دار قوم مؤمنين والسلام انما يكون على الموجود لا المعدوم
الشمني **وقال ابن الربيع** ارواح المؤمنين في عليين وارواح الكفار
في سجين والكل روح بجسده اتصال معنوي يشبه الاتصال في الحياة الدنيا
بل اشبه شيء به حال النائم وان كان هو اشد من حال النوم لاتصال هذا
وبعد الجمع بين هذه الاقوال ومن قال انها في عليين او سجين وبين ما نقله ابن عبد البر عن
الجمهور انها عند الجنة فصور بعد فصل ومع هذا فمعنى ما ذكر انها في
المقبرة وقوله المحلها من عليين او سجين وانها انتقل اليها من قبرها الى قبرها لا اتصال
المذكور بينهم وكذا اذا التقت ارواحهم الشمني **وبالجملة**
فمحل ارواح منها في البرزخ ومنها كبار في الجنة والى حيث شاءت على
اختلاف بينهم في المعنى الذي به الحياة ومنها ما يسرح ويرعى الى جنتها
كما ورد ومنها ما يتلقى ارواح المفرطين وعن سلمان الفارسي ارواح المؤمنين
تذهب في اي ارض شاءت ثابت السمان وارواح ارض حتى يردها الله
الى جسدها فاذا ارادها ردها الشمني وارواح معذبة باحوال الحياة اذا
ورد عليهم ارواح حية ميتة التفوا فتحدثوا وتسألوا كما يرى الاحياء وكذا
اهل الجنة تختلف في السماء باعتبار احوال الارض ومنها في سماء الدنيا
وارواح في الثانية ومكذا الى السابعة ثم وبعضها في جنة المأوى وبعضها
في كفالة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وعلى ارواح اولاد المؤمنين كما
يحمله الحاكم مرفوعا بسند ضعيف ومنها في حواصل طير خضر تسرح في الجنة
وخضر مالك الشيباني عن ابن عبد الله عن كعب فمنهم من احوال مختلفة
لاختلاف ما مر لتجمع بحمل الفرجي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول

وابو محمد عبد الله العبدري وهي احرالية البقوي بعد الشيخ جواب لذ **قال**
شيخ شيخنا العارف بالله المعمر ابو زيد سيدي عبد الرحيم بن محمد البقاعي
حبيب الله قال ويحتمل ان يكون وصف احوال التحتم الاخير للصعيد
او قال متعدد والله تعالى اعلم الشمني **وقال** بضم الدال بين
الفهم الصحيح ان الارواح مستقرة مستقرة بها في البرزخ اعلم تعارف
ولا تعارف بين ارواح الكفار قال ابن منده وارد على هذا من حسب ما جاء
في السعداء او الشقاء وهي ارواح في اعلى عليين في اسفل سافلين ومنهم
من لا يعذب ومنهم معذب وتوقف في هذا ابن عبد البر والله اعلم ومنها
ارواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ومنها ارواح
بفناء الجنة يأتيهم رزقهم من الجنة ومنها ارواح على بابها ومنهم من يكون محبوسا
في قبره بحسب ما لحقه من الذنوب ومنهم من يكون محبوسا
في قبره بحسب ما لحقه من الذنوب ومنهم من يكون محبوسا
في قبره بحسب ما لحقه من الذنوب ومنهم من
يكون محبوسا في قبره لم تصل روحه الى الملأ الاعلى بانها كانت روحا
سفلية اي خبيثة فلم تعرف بالخير مع ما تعرف السماء وبه كما انها
لا تصعد معه في الدنيا فلا ترفع بعد الموت بالكلية بل تكون بالسماء والارض
فلا تعرف مع من هي ومنها ارواح تكون في تنور الزمهرير وارواح في نهر الدم
وهو نهر في مدين يلقى فيه ارواح سحيرة وشقيه مستقرة وارواح
اخر وكلها على اختلاف بينها وتباين مقاديرها في اتصال بالجسد بعد في قبره بعد
يحصل لبعض النعيم او العذاب بما كتب له الشمني **وقال** الشيخ ابو
الحسن الصعيد في شرحه الرسالة على ان قوله قال شيخنا الحافظ يعني
الجلال السيوطي وبحاصل ان ليس للارواح تقييد وتعيين مستقر
واحد وكلها على اختلاف بينها وتباين مقاديرها اتصال بالجسد بعد
في قبره بعد ما يحصل له من النعيم او العذاب بما كتب له الشمني **ويدل** على ان

الا روح لها اتصال بالجسد منها علم الموتى بزيارة الاحياء القبور بهم اخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب القبور ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه الا استانس
ورد عليه حتى يقوم وروى الخطيب في التاريخ وابن عساكر بلفظ ما من عبد
يمر بقبر رجل يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه وروى ابن عبد
البر في الاستذكار والتمهيد عن ابن عباس يرفعه ما من احد يمر بقبر اخيه
المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه وروى ابن ابي الدنيا في كتاب
القبور عن محمد بن واسع قال بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة
ويوما قبله ويوما بعده **وعن الضحاك** قال من زار قبرا يوم
السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته فقيل له وكيف ذلك قال
لمكان يوم الجمعة **قال ابن القيم** والاحاديث والاثار تدل
على ان الزائر متى جاء علم به المزور وسمع سلامه وانس به ورد عليه
وهذا عام في حق الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك وهو اصح من
قول الضحاك الدال على التوقيت انتهى **وقال احمد** ان الميت يعرف
من يغسله ويحمله ويدليه في قبره اخرجه عنه [illegible] في الروضة
واحمد عن ابي سعيد **قال** الشيخ الامام خاتمة المحققين ابو محمد
عبد القادر بن [illegible] بن يوسف [illegible] وهذا الامام [illegible]
لما سواه وهو [illegible] الروح رؤيتها كرؤية البصير [illegible] في الاكوان حتى
يجب حضور [illegible] والمرئي [illegible] الشمس والقمر وتقوم [illegible] الى [illegible]
وذلك كما [illegible] البصر في المرآة المحاذية لها [illegible] كنز الروح
بل نقيم فيه بجميع ما فاته [illegible] العلوية [illegible] السفليات بقول الله تعالى
والله قد اشهد [illegible] الاحياء [illegible] ويقوله ان يكون
[illegible] مثل [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الفعل لا تتغير بالموت وانما يتغير البدن والاعضاء

فيكون

١٤٣

اعلم بان الموتى يعلمون باحوال الاحياء وتعرض عليهم اعمالهم

فيكون الميت عالما كما كان عالما بالاسلام والعبادات كما كان لا تتغير من عقله
شيء وليس الموت سوى [illegible] الاعضاء بل موته انما هو [illegible] الاشياء ولو
تلاشت اعضاء الانسان كلها ولم يبق الا الجزء [illegible] الموت ولا [illegible] عليه
العموم [illegible] **وقد** ورد ان الموتى يعلمون باحوال الاحياء ومما
[illegible] ما رواه الامام احمد [illegible] ان اعمالكم تعرض على اقاربكم
وعشائركم من الاموات فان كان خيرا استبشروا وان كان غير ذلك قالوا
اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا **وجاء** [illegible] ولفظه
اللهم الهمهم ان يعملوا بطاعتك **وفي** رواية انهم [illegible]
[illegible] واستبشروا وقالوا اللهم هذا فضلك ورحمتك فاتمم نعمتك عليه
وامته عليه ويعرض عليه المسيء فيقولون اللهم الهمه عملا صالحا ترضى
وتقربه اليك **واخرج** [illegible]
الاعمال [illegible] يوم الاثنين ويوم الخميس **واخرج** احمد والبخاري
في [illegible] ان اعمال بني آدم تعرض على الله كل خميس ليلة
الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم **واخرج** مسلم عن ابي هريرة تعرض
اعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل مؤمن الا
عبدا بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفيئا **واخرج**
[illegible] الحكيم عن اسامة بن زيد تعرض الاعمال على الله تعالى يوم الاثنين
والخميس فيقول الله [illegible] **وفي** نوادر
الاصول تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس على الله وتعرض على الانبياء
والآباء والامهات يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم [illegible] وجوههم
[illegible] فاتقوا الله ولا تؤذوا موتاكم **وكان** ابو الدرداء يقول
اللهم اني اعوذ بك ان يمقتني خالي عبد الله بن رواحة اذا لقيته **وعن** مجاهد
عن ابيه انه قال [illegible] بصلاح ولده [illegible] **وروى**

الدرور ثلاث اشهر **و** وصول الملائكة روى الجميع الى ابن رجب روى عن
مجاهد مثل ذلك وبين ذلك زيادة وان الارواح تمكث في قبورها سبعة ايام
والمنتخب المختار **واجب رجب** مورد امام

ص وعن عبيد بن عمير مرسلا وزاد فيه ثم يعاد ابن رجب رجح ارساله
قلت يعاد ابن رجح اورده باسناده الى مصنفه الى عبيد بن عمير التابعي
مثل ما اخرج ابو نعيم وزاد امام احمد من هذا وسنده صحيح الى عبيد
بلاغا وحكمه ايضا حكم المرسل فيكون مرسلا وهو ايضا شاذ مرفوعا لم يهل
هذا وسنده اسماعيل الموصل عبيد بن عمير كما يسلف فمنزل مرسلا عاضدا
شاذا مرسلا لم يهل هذا وسنده مجالد مرسل عبيد بن عمير وهو مرسل
هذا وسنده ضعيف ثالث وهو انه ملك الموت يقبض في قبور من سعد وعلم
انه يصدر من قبل الرأي وقد اخالفه تابعي فيكون مرسلا لحزب التابعي البلغ
له فيكون كلام الثالث المنقول عن الصحابة او عن بعضهم عاضدا للزلد المرسل
لم ير وجه اقتضاء المرسل ان يوافقه بعض الصحابة فيكون مذاعا شاذا شاذ

ذكر اجل الانسان وعمره وان نفسه لن تموت حتى تأتيها اجلها وتستوفي رزقها
الله لملك الموت الذي يقبض ارواح الخلق فيقبض تلقاء اجل الرحمة من عباد
الله ملائكة الرحمة ومنهم من اعمال الدنيا فيقولون ارجع الى ربك فما حبكم ليستريح فانه
في راحة بشر يدفنونه ملائكة العذاب ويملأون قبره نارا ويدخلونه اسما يلوح
عن ابن جبل فيرجعان فيقولان ربنا قبضنا نفسا فيقول ارجعوا فانا لله وانا اليه
راجعون فانه مما الى امه الهاوية بيت الرماد وبيت المهانة وفي
ضعيف عن زيد بن ثابت **و في** منتخب امام احمد ان روح المؤمن ليلتقيان على مسيرة يوم
اليه ليسر صحيح عن ابي هريرة بعد ان المؤمن يقال له الموت وبعد ان قبل
بعد ان يوم فيخرج نفسه والله يجب تلقاء المؤمن وان المؤمن تتعسر
روحه الى السماء فتلقاه ارواح المؤمنين فيستبشرون به كما يستبشر اهل الميت
بالغائب يقدم عليهم فيسألونه ما فعل فلان ما فعلت فلانة فاذا قال تركتها في الدنيا اعجبهم
فرحا وان قال ذهب بها الى امه الهاوية بئس الام وبئست المهانة **و** قال ابن رجب
اذا اطلع اهل الميت على جنازته والملائكة الذين قبضوا من الموتى والمنكر ارواح جميع
ميتهم يروح به من الصلاة فاذا اقدم على اهله **و** مثله لعبيد بن عمير
وذكر ابن الجلال انه خرج في شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور
عن ابن القيم في مسئلة تزاور الارواح وتلاقيها بالكلية ما لفظه منعمة
ومعذبة فالمعذبة فيها في شغل عن التزاور والتلاقي واما المنعمة
المرسلة غير المحبوسة فتتلاقى وتتزاور وتتذاكر ما كان منها في الدنيا
وقد يكون من اهل الدنيا فتكون كل روح مع رفيقها الذي كان يعمل مثل عمله
وروح نبينا صلى الله عليه وسلم في الرفيق الاعلى وحال الله تعالى وقس
بكرم الله وانعامه واكرامه مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا **و** منع المعذبة
ثلاثة في الدنيا وهم ارباب الخبث والمكر مع مراجعة في منع

بعد العاصر بن البصير وهما قولان لجابر بن سمرة وعبيد بن عمير ويكون الحديث مشتملا
على جملة من موقوفة مرفوعة وجملة موقوفة مرفوعة عاضدة لتلك والجملة المرفوعة
فانما اورده هما هنا وبين ذلك لان توجيه الحكم الشرعي وهو استحباب الاضعاف
عن الموتى بسبعة ايام مذكور في بعض طرق حديث قتلاهم في تلك الايام وكذا ابن ماجه
عليه بدون قال وكانوا يستحبون ان يصنع عنهم في تلك الايام وذكر
منذر الثوري في الاوسط من حديث ابن عباس والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر
قال الملائكي استدل بعض الوضوء على الوضوء ويرد بان الوضوء يزيل الوسخ
والدنس بخلاف غسل الجنابة ومنع الاستشهاد بعض الوضوء بسبب ورد بخبر
سلمان الاحاديث المرفوعة لا توزن بالوضوء لا يرد ذلك فانه من
احوال القيامة فلما ورد الحديث مورد التعليل اورده مهملا مجملا
منه الصحابي وقد قال النووي في شرح مسلم فرعات الصحابة
مهما يعبر بها فيقتضي الاتصال بمعنى الحديث عند الحاجة الى الاحتجاج وان
الى رواية وكذا بعد ذلك في وقت اخر بعد وقد قال الزمعي في شرح
المسند فذ يحتج الحجج ويعني البقية بلفظ الحديث وكذا يضيف الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشيء وان علم انه انما قاله بشورى الصحابة لغيره يعبر بمثل
هذا الحديث يكون مرفوعا متصلا ويحتج به وان خالفه من شاء من قوله لان
الى مرتبة الصحة وقد صح ابن عبد البر في عبيد بن عمير معنى على ما ذكره سبب
اليه من اختصاص السؤال بالسنة ما يوافق الكتاب والصحيح لا يشذ ولا يعارضه
وصححه من صححه به وقد قال النووي في شرح الحديث المهمل اذا روى
مرفوعا اخر متصلا التقيد به صحة المهمل وجاز ان يحتج به ويصير في المسئلة
حديثان صحيحان انتهى ص

• بلغه بضع وسبعون موجزا • واربعين نمر النعمان ويمشون

ش يعني ان الذي بلغ ابن جريج من مصنفات ابي عبيد بن عمير هو فوق بضع

رجلان مصر ومنا بو جلد المومن وبعث سبعا وراء المنابر وبعث اربعين صباحا
بن بلدة ان المنافق بعث اربعين صباحا وانكسف مثل يوم خلق ذي القرنين الملكين
بالتاريخ سلام اول النهار واوكيوه اراد بقوله اربعين صباحا اربعين يوما كما جاء
عادتهم بذلك ان يعضوا بلد بصباح عن اليوم اخلاف الجزء واراد بالكل بلدا
يكون فيه دلالة على مجموعها اول النهار قال الجلال المحلي لم ار تم به
بعيد ان وقفت ان يجيء فيه للكل ج سلام الايام واعلم ورد انها يأتيانه
ج اليوم والليلة الخ الفرق بان الناس من فيه ويعمل الايام بما سلام الايام
مثل الساعة لانه جاء انها اول يوم من والعلم عند الله تعالى انه
من الغيبيات التي لا اطلاع لاحد عليها الا بتوقيف من طريق الشرع وان
كان يمكن ان يقال ان عليها بالنظر الشمسي ورد ج احاديث السؤال الخلقة
ان الملكين يعيدان عليه السؤال في الجملة ثلاث مرات كما تقدمت الاشارة الى ذلك
ولم ار في حديث السؤال سبعة ايام مثل له قال الجلال المحلي يحتمل
ج يأتي لكل كلمة بناء على ان الحديث اذا كان في كل واحد منها اطلاق من
وجه وتقييد من وجه يفيد اطلاق كل حديث بتقييد الاخر كما هو قاعدة
الاصول ومنه انتهى ص

• وابن جريج اول الذين • فرصنف الكتب لنا ترتيبا •
• نص عليه احمد بن حنبل • وغيره من كل حبر معتبل •

ش ابن جريج هو سلام عبد الملك بن عبد العزيز بن
جريج الاموي قال احمد بن حنبل هو اول من صنف الكتب وقال
ابن عيينة سمعت ابن جريج يقول ما قر العلم قرار ينبغي احتى روى عن خلق
من التابعين وما ثمانية تسع واربعين ومائة وقد جاور بمكة وقال
الشيخ زكريا في شرح البهجة ابن ابي اول من صنف مطلقا اذ جريج
بمكة ومالك بالمدينة والاوزاعي بالشام والثوري بالكوفة

وسعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة بالبصرة ومعمر باليمن
وخالد بن جميل بالشام وجرير بن عبد الحميد بالري وابن المبارك بخراسان وغيرهم
وعصر الجميع ولا يدري أيهم سبق كذا في شيخنا يعني ابن حجر كما نقله عنه الحافظ
السخاوي في شرحه للألفية وقال الفاسي في شرح معلم الرامهرمزي وأول
من دون الحديث ابن شهاب الزهري على رأس المائة الثانية بأمر عمر بن عبد العزيز
ثم فشى التدوين ثم التصنيف انتهى وقوله أول أصله أوأل بوزن
أفعل على الراجح قلبت الهمزة الثانية واوا ثم أدغمت الواو في الواو واجتماع
المثلين يدل فوهم أوائل وقيل أصله وول بوزن فوعل قلبت الواو الأولى
همزة والجمع الأول يستلزم ثانيا وإنما معناه البدء والشروع ثم
قد يكون ثانيا وقد لا يكون نقول هذا أول كذا لشيء وقد يركب بعض شيء
وقد لا والتدوين مصدر دون يدون كقدم يقدم وزنا ومعنى والجمع
لاحتمال بعضها أن يعني وجه معتنى به عالم متبع والله أعلم ص

• وكم لعالم قد حكى في كتبه • خلافه عن ابن عيينة والنبه •
• كما حاه المغربي ابن عبد البر • تمهيدا وكم لذا من مقتبس •
• تلاه بشرح لموطا المغربي • ابن رشيق وكذا ابن رجب •

شرع يذكر الزيادة التي رواية عبيد بن عمير وصل الشافعي بعض
صيغ هذا فذكرها غير واحد كما نقله الحافظ المغربي ابن عمر بن عبد البر
في التمهيد وزاد الحاكم أبو عبد الله الحسين بن محمد بن شرح الموطأ والحافظ زين
الدين بن رجب في كتاب أصل الغيوم من عبيد بن عمير ومجاهد أيضا
وزاد الحاكم أبو زيد عبد الرحمن بن شيخ المغربي في شرح الرسالة وابن
الفداء نعيم بن حماد أيضا وتبعه ناظم العمدة الشنشوري
في شرح الرسالة عن بعضهم وقوله وقف عبد الله هو زاد الحاكم
أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الحافظ في شيخ علماء

زاد الناسي وكبير محدثيها وفقيهها وحافظ مذهب أهل المدينة في زمانه
النبي من فقهاء التابعين ربيعة من أهل فرخة هلب بن وقيعة عن أبي عمر بن المكيري
مولى زياد النوفلي ابن أبي عياش وعنه أخذ كثير من علماء الرجال والحديث منهم سعيد
ابن عفير وراهم فقدم البصرة زائرا أبا محمد بن أسد وخالد بن أسد وجماعة
وأخذ عنه علما كثيرا وجلة أهل العلم كذا في العبر للذهبي وقرأ عبد الله
الحصيري قراءة على الفضلي قراءة جمع سعيد بن عفير وقال الفقيه
أبو علي الصدفي سمعت شيخنا القاضي أبا الوليد الباجي يقول لم يكن بالأندلس
مثل أبي مصعب عبد الله في الحديث وقال ابن يونس حفظ أهل
المغرب والله أعلم كتبا مصنفة منها كتاب التمهيد لما في الموطأ
من المعاني والأسانيد ورتبه على أبواب فقه على حروف المعجم وهو
كتاب لم يتقدم له أحد إلى مثله وهو سبعون جزءا قال أبو محمد رحمه
الله علم رجاء الكلام على مقدمة الحديث مثله وكتب أخصر منه ثم كتاب
الاستذكار لما يتضمنه الموطأ من معاني الرأي
والآثار شرح فيه الموطأ على وجهه ونسق أبوابه ثم كتاب جمع فيه أعمال
أهل المدينة رضي الله عنهم كتاب جليل العمل كتاب الاستيعاب وكتاب
الكافي في الفقه وله كتاب جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في
رواية وحمله وكتاب الدرر في اختصار المغازي والسير وكتاب العقل
والعقلاء وما جاء في أصولهم وله كتاب صغير في فضل يوم عرفة وأسلافهم
فيه وصف كتاب بهجة المجالس وأنس المجالس وهي
ثلاثة أسفار جمع فيه أشياء مستحسنة تصلح للمذاكرة والمحادثة
وكان أبو عمر رحمه الله عديم النظير في التأليف وفقنا الله لعلمه ونفعنا به
بمنه وكان له بصيرة كبيرة في علم النسب وقيام وفي جهته وجبال
شرق البحر من ثم تحول إلى شرق وكان كثير وسكن مرية من بلاد ممله

وبالنصبة وتلاحبة ٤ اوقات مختلفة وتوفى فخلف ابنه يوسف وتشتت بروكل
المغرب بغرائه حافظ المشرق وخاتمة المغرب بقى بعده ابو عمر بن عبد البر
وتلاقا ٤ سنة واحد ٤ قال شيخنا ابو بكر احمد بن خلكان رحمه الله تعالى
اذا ذكر ابن عبد البر فقد حاز قصب السبق فى المشرق والمغرب ابو بكر احمد بن ثابت البغدادى المعروف
بالخطيب وابو عمر بن عبد البر حافظ المغرب وماتا ٤ سنة وابن نمير
بفتح النون وبعد الميم راء نسبة الى النمر بن قاسط بفتح النون وكسر
الميم وبعدها مثناة تحت ٤ نسبة خلق كثير مولده سنة ثمان وستين وثلثمائة
٤ ربيع الاخر وتوفى بشاطبة ٤ ربيع الاخر سنة ثلاث وستين واربع
مائة وكان من اهل الزهد ٤ ومن نظمه رحمه الله

تذكرت من يبكى على فراقه ومذ فليم ألفت الاعلم بالبرى والحزن
علوم كتاب الله والسنن التى اتت عن رسول الله ٤ همة زاخر
وعلم رجال فرضها ونفلها اختلفوا ٤ العلم بالراى ونقل

ذو شرح ٤ الترشيح المذهب ٤ معرفة علماء المذهب سماه بذلك الدليل ٤ النحو ابن قاسم الرعينى رحمه الله تعالى

وابن رشيق هو الامام ابو على الحسن بن رشيق القيروانى
الازدى احد فضلاء اللغة نزل بالمهدية فقال ابن رشيق الخلال الناظم
قال ابو الفوت كان يعوذ لغوذ اذا بدا حلاة فدع ٤ وضد كثير التصنيع
حسن التاليف تاديه على محمد بن جعفر القزاز القيروانى وغيره ٤ وكان
ابو عبد الله محمد بن رشيق ٤ الرحيم بلغنى انه ولد بالمسيلة وتاديه
به قليلا ثم ارتحل الى القيروان سنة ست واربعمائة قال ابن خلكان
غيره ولد بالمهدية سنة تسعين وثلاثمائة وابوه مملوك رومى من موالى
زياد بن ابيه توفى سنة ثلاث وستين واربعمائة وكان ضنا عند ابيه
بالمهدية يصيغه فعلمه صنعته ثم ارتاد بلوا ارتحل الى القيروان فمدح

صاحبها

صاحبها وتقلب بمدحه بن يدى الى ان صيره الدهر على القيروان وقتيلها اسلمه
وخرج يسابق شاعرها فصلبه ٤ فعلية وقام بها الى ان مات **وقال** الخلال
الناظم مات بالقيروان سنة ست وخمسين واربعمائة عن ثمان وستين سنة
وقيده اختلاف مع ما ذكره ابن خلكان ومن تصانيفه كتاب العمدة
٤ معرفة صناعة الشعر وعيوبه ونقده وكتاب الرسوم ج والشذور فى
اللغة ذكر فيه كل كلمة تجارت مثلها ٤ بابها وكتاب قراضة الذهب
فى نقد الجوهر كثير الفوائد ٤ وتشتيت بفتح الياء وكسر الشين المعجمة وسكون
الياء المثناة وبعدها فوقانى ذكره ابن خلكان ٤ وقيدناه بالاصل والخلال
الناظم ٤ بفتح الفوقانية والواو ٤ صيغة التصغير والخفة قال ابن خلكان
والمسيلة بفتح الميم وكسر السين وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها
لام مفتوحة ثم هاء ساكنة وهى مدينة من اعمال الزاب بفتح الزاى وبعد
الالف باء موحدة وهى كورة بافريقية والزاب بافريقية بكسر الميم وسكون
الياء وكسر الزاى واخره باء موحدة كذا ذكره ابن خلكان ٤ وقيدناه
مرتجلا وتشديد ميمه اقليم عظيم ٤ بلاد المغرب ٤ فتح ٤ خلافة عثمان بن
عفان رضى الله عنه وكان كل من يلى مملكتها القيروان ٤ وفى يديه الى ان توفى سنة
انتهى **وذكر** ابن رشيق ٤ ترجمة الذهب ابن رشيق احد ائمة
المذهب المالكى فقال ابنه الحسن بن عتيق بن الحسين بن رشيق المنعوت بالجمال
كنيته ابو على بلغنى ان بعض بنى مرداس مر والده وهو كالمكتئب فقيه
مراء الغلام ابن سمعيل بن عرفا فسمع منه ارجوزة فقال ابو محمد المنذرى وابو
الحسين الخبير الحرث وكان يفتى بمذهب مالك وهو درس بهم وافتى وصنف
واتبع الناس مذهبه وتخرج واجاد وكان من العلماء الذين عيش الدولة
بوقته وعليه مدار الفتوى ٤ ابعده بالديار المصرية وكان عالما بالاصول
الدين واصول الفقه والخلاف وغير ذلك وكان اديبا ٤ بديهة وارتجالا

من الدنيا صبر راعلى الفقر الصبر وخرمة العلم وثلاثون الفا الليلا وعملا
مولده سنة تسع واربعين وخمسمائة توفي بمصر سنة اثنتين وثلاثين
وستمائة م

• وابن عمير بن مجاهد اجل كتراله من كاد وسر الجبل البرل •
• اقدم عمدا وكل رتبة • فانه تعزا اليه تحمده •
• اذ جاء زمان المصطفى فرولتراه • وقال قوم بلغة سغبرا •
• وان يرى الحاج ان يعترا • في كتب اوالتابعين حبرا •
• بمكة فرفضي وعمد عمس • وجاله اول الامر به انكسر •

شرح ابو ان عبيد بن عمير رحمه الله اقدم من مجاهد وعطاء وسر والكبير منه
في التابعين واعظم رتبة لانه عمد فنيل بصحبته فضر ولد في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم فلا عن عنه وغير انه لقيه لكن الراجح انه من كبار التابعين
وعمير بن عمير مذا سم الشيء فانه اصل مكة
قال مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح انه ولد في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم وقال غيره انه راى النبي صلى الله عليه وسلم فعلى مذا يكون
صحابيا وكان يقضي بمكة على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو اول
من قضى بها وكانت وفاته قبل وفاة ابن عمر و الحارث وهو ابن
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ابو عبد الرحمن الكوفي والد اسحاق
التابعي انه لقي عمر رضي الله عنه فقضى في عهد عمر الخ روى له البخاري في خلق
الافعال العباد ومسلم في صحيحه وروى عنه ابن جريج والثوري وغيرهما
وتوفي في زمن عمر بن عبد العزيز حاج بمكة سنة ثلاث وتسعين
وهلال بن سويد ابو عبد الرحمن كيسان الخولاني يمت الى ابن ابنا
ابرهة الاحمر ملك اليمن تابعي سمع من ابن عباس وابي هريرة رضي الله
عنهما وروى ابو نعيم عنه انه قال ادركت خمسين من الصحابة وفي رواية

عنه ادركت سبعين شيخا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابن خلكان وروى عنه مجاهد وعمرو بن دينار وكان فقيها جليل القدر جليل
الذكر قال ابو نعيم قلت لعبد الله بن يزيد مع من تدخل على عبيد
الله بن عبد الله قال مع علقمة والاسود قلت فهلا ومسروق قال كان يدخل
مع اخوانه قال عبد الله بن عبد الله بن دينار رايت واخر وفاة مثل هلال وسر
وقال وكيع بن عبد الله بن دعيم بن هلال قد كتبنا اليه هلال وسر المذكور اراد ان
يكبر عمله خيرا كله وقد استعمل اهل الجبل فلما عزم يعني بهما توجه نحو
وتوجه حاجا بمكة قبل يوم التروية بيوم وصلى عليه مسلم بن عبد
الملك وذلك في سنة ست وثمانين رضي الله عنه وقيل سنة اربع وثمانين
قرر ابن بقي بعلبك في ايام الوليد بن عبد الملك انه قبر هلال وسر وموضعه
وقال ابن ابي الحديد ابن المعتزي في كتاب ذكر الغلاة من الائمة كوان ولقبه
هلال وسر انه كان هلال وسر الغلاة المشهور انه اسمه الشيعي
ابو نعيم في الحلية هلال وسر اول الطبقة من اليمن وقال ابنا هم عن
ابن سعد كان هلال وسر يوم مات بضع وتسعون سنة وقيل سبعون سنة
اشتري ومنازلهما بالكوفة هلال وسر سنة بضع عشرة ومائة
باخرة وقال ابن عبد البر وقيل سنة سبع وسبعين وهذا اكثر رواية عنه
وقيل سنة ثمان قال ابن خلكان والخولاني بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو
وبعدها لام ربما تنسب الى خولان بن عمرو بن مالك وهي قبيلة كبيرة
من اليمن بالشام والمصر انتهى بسكون الميم وبفتح الدال المهملة

بمرينة

وهلال بن يساف سو ابن جبير التابعي مر بفضله مكة قال
الكلاباذي في رجال صحيح البخاري هلال بن يساف بفتح الجيم المعجمة المكي يكنى ابا
عمار روى عن ابن عباس وابن عمر وعنه منصور والاعمش وحبيب بن ابي
ثابت وعمرو بن مرة وابو اسحاق السبيعي وقتادة وابو حصين عثمان بن عاصم
الاسدي وابو اسحاق الشيباني وابو بكر بن عياش وغيرهم وثقه ابن معين
والعجلي وابو زرعة والنسائي وابو حاتم وابن سعد وابن شاهين وابن حبان
وذكره ابن خلفون في الثقات وقال ابو داود الطيالسي حدثنا شعبة عن
منصور قال سالت هلالا عن حديث فقال ما كنت اظن ان احدا يسالني عن
هذا وقال ابن عيينة عن منصور قال قال هلال ما سالني عن شيء قط
فعلمت ما هو وقال ابن عيينة عن الاعمش قال قال هلال ما سالني عن
شيء قط فعلمت ما هو وقال ابن عيينة عن الاعمش قال قال هلال ما
سالني عن شيء قط فعلمت ما هو وقال ابن عيينة عن الاعمش قال قال
هلال ما سالني عن شيء قط فعلمت ما هو وقال ابن عيينة عن الاعمش
قال قال هلال ما سالني عن شيء قط فعلمت ما هو وقال ابن عيينة
عن الاعمش قال قال هلال ما سالني عن شيء قط فعلمت ما هو

وعطاء بن رباح رضي الله عنهم أجمعين والبصرة إلى الزوال المملة الخليفة
والغالب بالحجة لله قال النهيلي البصرة الخلف من الشيء ورديء الجراد الذي
يهم تقوم ربا رض الشيء والجمر بكسر الجيم والزوال المملة ضد المنزل قال
النهيلي جمع زائد ومختصر الجمع فلت فكي رفعنا عن منزل
البصرة إلى منزل الشرح ومسورا هلام ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله بن
مذحج الزبيدي ويرا شبيلي النحوي صاحب كتاب النحو الذي يكثر في جهة
وتوفي بإشبيلية سمع من قاسم بن اصبغ وسعيد بن محلوف
وأحمد بن سعيد ورد بن على الجزائري وأكثر عنه عوائمه وكان متقنا
بغيها إذا بيا شاعرا وكان معاديا به من أهل الجفاء للبغداديين والرواية
للحديث تفقه عند الدولي وابن الغوجية وغلب عليه رواية وعلم
لسان العرب فبشهم بد وقال ابو عيلي لم يكن له في هذا البلد نظير
في ورعه وتبتله وإقباله على علوم كثيرة من فقه وحديث وجدل واستقامة
قال الفقيه ابو عمر بن عبد البر الحزامي رحمه الله تعالى مثله في حمله واداته وكان
ابن زرب يقظا وبغيرا وبيروي وحدث عنه ابنه ورفقاؤه ابن ابي
مسلم وابو عمر بن عبد البر الحافظ كتاب السوانح في النحو وكتاب دكة بنية
وكتاب لحن العامة وكتاب مختصر العين وزيادة كتاب العين وكتاب
خلق صاحب العين وكتاب الجمل الكبير وقال ابو علي القالي في
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة
الى بيري مجلد لطيف
رايته بمكة المشرفة وعول كثير على ما في الطبقات وتوفي ابن بيري
بإشبيلية وهو على قضائها يوم الخميس في جمادى الآخرة سنة تسع
وتسعين وقال الجميع في ربيع سنة ثمانين والى بيري نسبة الى زنبيل بن
صعب بن سعد العشيرة رحمهم الله تعالى كما قاله

• وإنا بإبل بالي من عنف العشيرة وانتعر طاحبه بالذهب •

• ويكنى بالشيخ الشريف وابا سعيد خلدون بن الشيخ الشريف •
ذكره صاحب الديباج والناظم في بغيته الراوية له
• فإن يقل فإنني راض خبار • خالية من صيغة التكرار •
• جوابه أن السؤال أهمله • مجرد عن أن ينيمه •
• فكل ما جاء من الرواية • يصرف بالمرة والتعرية •
• فحكم ما ينيه حكم المخلفه • وحكم سبع في بادية الشفه •
• والثاني لفظ صبي إذ جمع • يراد به بعد المغيب وقع •
• بإرادة البعض لمن يعي إن • أثبته راض فإجمع في وعي •

اعلم يرحمك الله ان قيل ان احاديث السواد في قصة الموطن اكثر مما
يرد فيها تصريح بذكر السواد السبعة ايام الجيب بانه لم يقع في تلك
الرواية الخاصة بنفي السواد في السبعة الايام بل في مخالفة تصدر بوقوع
السواد في يوم من السبعة او في اكثر ولا نفي لحكم وجود السبعة السواد
في سائر الايام وحيث ورد ذكر السبعة الايام مرادا بها صحيح وجب قبول
ذلك وكذا عند اهل الحديث من زيادة الثقة ومن بشرته ومعتمد اهل
الاصول من يدل بالعمل المعلوم على المغير **وقال** احسن ما وقع
لهذا وذكره عمر بن عبد البر حيث تكلم على الحديث الرافع في الوضوء وغيره
ان جبريل لم يصل في وقت فرض الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات
الخمس الا مرة واحدة قال والجواب عن ذلك انه قد ثبت امامة جبريل
له في تغيير وقوله ما بين هذين وقت ومن زيادة الثقة يجب قبولها والعمل بها لتنزيل
الغرر الواحد منها وليست هذه الزيادة بمنزلة الشاهد الواحد من
شاهدين في رواية من اجمل واختصر لتشهي كلام ابن عبد البر قال
انه لا منافاة بين حديث السبعة وبين غيره فيجمع بينهما بالبناء على معنى
حديث البخاري مثلا اوحى الى انه تفسير في الغير ويقال اما يعلمه بمنزلة

الرجل لعيشه أن يرجع في السبعة الأيام كلها لأنه بعد مطلق حادث
بوقوع العتمة في يوم واحد وبوقوع أسباب الثانية في يوم ملاحة [illegible] أن
ذلك يقع عن انتهاء العتمة في لزم تأخر يوم منها وسمى السبعة وجب
فيعود أخر لزم **وأحسن** هذا الشرط الطهم بقوله جوابه أن السؤال إلى
آخره لا يأتي الثلاث وهو كما [illegible] التقية **وفيه** هذا الجمع الذي
ذكره في الثاني لحاديث ما ورد أيضا أن الثاني لا خبر له مطلقة والتكرير فيها
للسؤال في المجلس الواحد وفي حديث منها أن السؤال بعده عليه في
المجلس الواحد ثلاث مرات مجملة ثم لا أصلا وعلى هذا كما تقدم [illegible]
وفيه أيضا أنه ورد في الأحاديث مجي ملكين وفي الأحاديث مجي
ملك واحد **قال** [illegible] حسن أنه من بينهما لأن الذي رد مجي ملكين لم
ينف مجي واحد ولا يأتيه ثم **أحسن** هذا الشرط الطهم بقوله الزمان الذي جمع
الأمر حين البيتين **وكذلك** نقول أن الأحاديث في الملعقة لم يقل فيها وما بعض
فيها سوى يوم واحد ولا قبل ولا بعد [illegible] بعد اليوم الأول قوله تنه من بينه
وفي رواية أنهم يعيشون سبعا **قال فصل** ما [illegible] السؤال بعد اليوم
الأول أنه سبعة [illegible] قبل الجواب أنه [illegible]
سؤال واحد عن ربه وعن نبيه وعن دينه وجوابه واحد [illegible] عليه بعد السؤال
والجواب [illegible] كثير وهو [illegible] الحديث [illegible] شيء سوى
ذلك ونص عليه العلماء **قال فصل** ما الحكمة في التكرير سبعا وكله
[illegible] **قيل الجواب** [illegible] المقصود من السؤال العلم
[illegible] حتى [illegible] الجواب [illegible] حصل المقصود [illegible]
لا [illegible] فهو علم الله ما هو عليه قبل السؤال [illegible] علم [illegible]
الملكة أيضا [illegible] في [illegible] الجواب [illegible]
[illegible] لكنه [illegible] على [illegible] في الحديث [illegible]

من علماء [illegible] الغيب [illegible] الكلام حين بعد [illegible]
[illegible] بد علم الحال الذي يقع عليه الجزاء **فصل** [illegible] جمع [illegible]
[illegible] من [illegible] ليس [illegible] وهو [illegible] ثلاثا ثم بعد
الثلاث [illegible] في علمه **وهذا** [illegible] على المراد علم الحال الذي يقع
عليه الجزاء **وهذا** مثل قوله تعالى وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن
الكاذبين وهو سبحانه قد علم [illegible] قبل [illegible] في اللوح
المحفوظ قبل خلقه وعلمه [illegible] هذا العلم [illegible] الذي يقع
عليه الجزاء [illegible] والشهادة على ما [illegible] العلماء
[illegible] **وأما** المقصود من السؤال [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وخصوصيته [illegible]
[illegible] **قلنا** [illegible]
المقصود من السؤال [illegible] حكمة التكرير وهو [illegible] في [illegible]
المصطفى صلى الله عليه وسلم وخصوصيته [illegible]
السؤال الأعظم [illegible] على [illegible]
[illegible] الحديث أن [illegible]
[illegible] السبعة الأيام والله أعلم **وقوله** [illegible]
[illegible] من [illegible] الكلام [illegible] المعنى
[illegible] وصيغة [illegible] عليه [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الخارج [illegible] تامة [illegible] الصدق
والكذب [illegible] المعقول [illegible]
[illegible] المقطوع [illegible] **وفي** [illegible]
[illegible] بالحديث على الصحيح [illegible] إلى النبي صلى الله
عليه وسلم قولا أو فعلا أو [illegible] **وقيل** [illegible]

وقوله انكر بضم النون وفتح الكاف وتشديد الراء وتقول فيه نكر بفتح النون وكسر الكاف وتخفيف الراء يقال نكر الرجل اذا صار منكرا وانكر اذا اتى منكرا وقد تقدم في ترجمة الشيخ ابي مهلال محمد بن عبد الله العسكري اللغوي البصري انه انكر ورد على العلماء ان انكار الرجل يقع على العلماء والشعر وغيرهما وعلى العلماء خاصة ورد العلماء لغير واحد وانه افصل كما قال كلاما مبهما يريد العلماء من غير ان يبين وانما يقال العلماء من غير ان يقال كما قال مبهما يريد العلماء من غير ان يبين والله تعالى اعلم اقتضى ان العسكري تولى شرحه على من يدعي الكلام والله تعالى اعلم وشرح تصغير الغرار وكتاب ربا واهل الجلاء يوم ربا ربعا العشي خلت من شعبان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ذكر انه اتمه في بغية الرواة ص

• وجاء عن عبد الجليل القصبي في شعب رايما من قال ذاه ره
• الروح انما يرى في تعيم • أو في عذاب دايم اليم
• لو يرى محبوسة الى الخلاص من ملا يخاف بقية جاهم واسترى

قلت يريد ان الشيخ عبد الجليل القصبي ذكر في شعب رايما ان الروح اما ان تكون منعمة او معذبة او محبوسة الى ان تخلص من الملكين او بقيت فيس وتصير في الشجرة الثالثة والستين وهي رايما ريدا والهي زخ د واهوا بد والهي زخ مكلل وزيدا وجاء فاما المكلل فهو الذي يرى الجنة ولا يدخلها واما المحبوس فهو الذي لا يدخل الجنة ولا يرى النار واما المعذب فهو الذي يرى النار ويدخلها ويموت من الحر ويرى النار التي يوم يبعثون واما المحبوس حتى يخلص من الملكين او بقي فيس انتهى وقد تقدم لنا تكلم بكلام الشيخ عبد الجليل بتقويد الكور وبقية سبعة اسماء مما ذكر وكلام في ان بقية الذي ذكره في كتابه محبوسا من اجلها الى ان يخلص وتلك الاسماء هي السبعة ارايام الواردة

عن كلا وسر

وجاء عن عبد الجليل القصبي في شعب رايما من قال ذاه ره
• الروح انما يرى في تعيم • أو في عذاب دايم اليم
• لو يرى محبوسة الى الخلاص من ملا يخاف بقية جاهم واسترى

قلت يريد ان الشيخ عبد الجليل القصبي ذكر في شعب رايما ان الروح اما ان تكون منعمة او معذبة او محبوسة الى ان تخلص من الملكين او بقيت فيس وتصير في الشجرة الثالثة والستين وهي رايما ريدا والهي زخ د واهوا بد والهي زخ مكلل وزيدا وجاء فاما المكلل فهو الذي يرى الجنة ولا يدخلها واما المحبوس فهو الذي لا يدخل الجنة ولا يرى النار واما المعذب فهو الذي يرى النار ويدخلها ويموت من الحر ويرى النار التي يوم يبعثون واما المحبوس حتى يخلص من الملكين او بقي فيس انتهى وقد تقدم لنا تكلم بكلام الشيخ عبد الجليل بتقويد الكور وبقية سبعة اسماء مما ذكر وكلام في ان بقية الذي ذكره في كتابه محبوسا من اجلها الى ان يخلص وتلك الاسماء هي السبعة ارايام الواردة

عن كلا وسر

وعمر الجليل القصبي مر وسلم ابو محمد عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل الانصاري من اهل فص كتابه قال الشيخ الصالح ابو يعقوب يوسف بن يحيى التادلي في كتابه التشوف رجال التصوف كان عبد الجليل كثير الاجتهاد في العمل دايم الصيام وكان يختم كتاب مدونة لم ير في بلده محنة اخرجته من بلده فاستقر بمدينة بجاية سنة عشر وستمائة انتهى وقال ابن الابار في التكملة لكتاب الصلة ابن موصول ورحلة عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل الانصاري القصبي من اهل فص عبد الكريم واصله من رباط تدلس بالمحمودي عن ابي الحسين بن حنين وابي نصر فتح بن عبد المغيث وابي الحسن علي بن خلف بن غالب حرث عنه بكتاب التيسير من تاليفه وغير ذلك من تواليفهم وكان متقدما في علم الكلام ربع بجاية وصدرا من امر التصوف وله من التواليف منها كتاب تفصيل النشاءين وكتاب شعب رايما وكتاب المسلسل بالورد جوبة وكتاب تنبيه الرامق في مشكل حرث النبي عليه السلام قال فيه ابو عبد الله الازدي من شيخنا صاحب الاحوال والمقامات والعلم والعمل تلا وصنف ودرس وانتفع وقال ابو سليمان بن حوط الله ابو عبد الله بن سليمان نفيته كتب عني جميع ما رواه واجاز لي جميع ما رواه والله وقال ابو سليمان بن حوط الله رحل في جميع ما الفه ورواه في شعبان سنة احدى وستمائة وتوفي ببجاية عام ثمانية وستمائة وقاله عن شيخنا ابي العباس احمد القصبي رحمه الله تعالى

من وعنه قرأ ورده الخزرولي من قصيدة حين يغيبون

قلت يريد ان الشيخ المجود رحمه الله تعالى نقل عن الشيخ عبد الجليل القصبي الكلام المتقدم نقله عن شعب رايما من منظوم في الابيات الثلاثة المشتركة

ثم اشتهر بمعنى ملك البلد ولم يكن يعلم من أحسن
شرح الملاء التنبيه وفي اسم الشارح المؤلف بكسر الملاء وفيها العلاة
بالشباع الملاء فتقول الخ ومع كونه شارحا رجعة الملاء في منع الترجمة
مذكور في السؤال السبعة الرجال فيما ذكر من هذا المثلة لكن حيث
ذكر السؤال السبعة الرجال فجمع فيها كان سبعة وتسعة ثم بينه الغرر غالبة
وكان اعتبار فيها من ذكر في ابيات وقعوا بها ملا تقع به تعيين من فيه السلية الكلب
والعلم وهو لما انتهى عنه مقالة السؤال السبعة الرجال وعلم البلد
خلق كثير حتى كان مع هذا لم يعد الاحاديث المقالة وفي
نفوسهم من غير هذا الغير هذا البلد والاحاد حمد الله فيها والاحاد من نتيجة
وكم ملا يسبق اليه وسمي من الكم السنة بطلوع الثريا بالخمر
ملا كل خفيف وقد تنع هذا غلاب منع الترجمة بكلامه متمثل وان
استغنينا عنها بعض الرجال يعلم يذكر فيها فيهو تتميم لزيادة فتح هذا
كلامه بكلامه الفداء وفي والله تعالى اعلم ومن به **او رحم** انما ضم حمد
الله في الكم السنة المذكورة السؤال الحكمة في هذا العدد مخصوصة قد تجواب
ان السبع والثلاث لما تقع في الشرع مجملا ويذكر في ملا يذكر في الغالب
ثلاثة قال ويذكر السبعة الغرة في ذكر في سبعة وتسعة ذكر في الخمسة في
الوضوء والغسل ثلاثة وقال ويذكر السبعة الغرة في خمسة الخمسة الكلية
فيها سبعة فلما كان ثلاثة من الثلاثة اشرفية تعين على الضرورة جعل تذكر ما
سبعة انما اشترط على الذكر والبلغة وفيه مناسبة ثلاثية
ومعنى ان السبع اذا ذكر الاعمال على الصراحة على ذكر الاعمال يكون على سبع عضاء
وروي على سبع فتاحي وروي على سبع فتاحي وقد رجعل الحكيمي سؤال
النبي ﷺ ايفاجد على الصراحة قبل السؤال النبي سبعة ايام على نحو

بشرح الرسالة الكبرى زيد الفقير والناسي والاخطاء وقبله **والمجزولي**
مورد الملام الحافظ ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن سليمان الجزولي
على الرسالة الكبير المشهور بالمجاز اي بجمع مجلدات والصغير وهو
المتداول اي بثلاثة اجزاء المتوفى في حدود ستمائة وسبعة الله عز وجل
ومنه بن نعمة قال الشيخ زروق في شرح الرسالة وقد اختار الجزولي والناس
عنهم ومن تبعهم ما يناسب اليهم بتدليسها وانما هو تغيير فيه
الطلبة ونسبوا الى محمد بن يحيى ولا يعتمد وقد سمعنا بعض الشيوخ انتهى
بلفظه من التقييد بزيادة والله اعلم انتهى **قال** الامام ابو عبد
الله المكلاتي ويدرو الله اعلم بما انه اذكر نقلا يخالف بعض ما ذكر من المذهب او
فوائد على قلة يعتمد عليها والله تعالى اعلم انتهى **وابن يحمر**
المذكور الشيخ الصالح يسير بن يحيى بن يحمر الانباسي من قبيلة باب الجبلية
احد ابوابها بالقرب من مقبرة بهكر رسلام انتهى صاحب شرح الرسالة المشهور
وهو من تلاميذ الشيخ الجزولي **قال** الشيخ زروق ولكانا شيخين
صالحين كشفهما بلا تعلم بل الكثير توفي ابن يحمر بعد الجزولي بنحو
عشرين سنة بل زاد بعد عليها انتهى **وقال** التنبكتي الفقيه العلامة ابو
العباس احمد بن احمد بابا السوداني رحمه الله في نيل الابتهاج بتطريز الديباج
الشيخ الصالح العالم العفيف العابد ابو يحيى بن يحمر الجزولي ثم
السوسي ثم المراكشي ثم الانباسي ثم الفاسي احد من جد في
الاخذ وبرع بعد ان تجشم فيه مشاق الاسفار وتحمل في سبيله
وبحر العلم الغزير المتصوف بالتحقيق وقد تابع السبعين سنة في
وتسعين وسبعمائة وصلى عليه بقصبة صلاة الجمعة وحمل ولم يبلغ الى قبره
مركز الا ان حلم عليه الاقران بخروج التتمير ص

• ومنع المسئلة التي يفتى به • اوه عنوان الرسالة منبعة •
• ضمنتها فوائد نفيسة • لمن له امنية انيلة •

الوضوء على الاعضاء الاربعة في سبعة امكنة ومناسبة ثالثة ومسئل الطالب
الوضوء في اللغة هو كلام الشيخ بكسر الثاء والوضوء بكسر سبعًا
وسمي كذلك غسلات الوضوء والغسل والتسبيحات الركوع والسجود
وخوفه لان ثلاثا والشواهد الاعراب والسعي وتكبيرات الركعة وكراوي
مرحلة البعير سبعا وبالتسمية سبعا فلما كان السؤال كذلك يقع في
الوهم للغسل مرة واحدة واحتج كل سبعا ومناسبة رابعة وسمي ان
ايام الاسبوع سبعة ولان الايام في الدنيا بل وفي الاخرة وفروعه
الحوت ان الايام الاسبوع تشمل الانسان بما عمل من خير وتشمل عليه
بما عمل فيها من شر فناسب ان يسئل الوالي ان يفرغ من الايام السبعة من
الغسل صح له وعليه ومناسبة خامسة وسمي السؤال
يعقبه خلاص من السوي الى البحر وهو ان قتل سبع ارضين وبعد وج
الى عليه وفي الاخرة سبع تموجات فناسب ان يسئل سبعة ايام ليكون كل
يوم في مقابلة خلاص من ارض وعروج الى السما، ومناسبة سادسة
وسمي الحوت شاورها ان الدنيا كلها جمعة من جمع الاخرة وهو السبع
سبعة الاولى سنة ما ويوما عند ربك الف سنة مما تعدون فناسب
ان يكون السؤال الوصول الى جمعة من جمعة من جمع الدنيا وهي سبعة
ايام ومناسبة سابعة وسمي السئول انه الحسن الجواب
عنه ثبت ايمانه وخلص بذلك من ان يكون من اهل جهنم وسمي سبع
صفات لما سبعة ابواب فناسب ان يسئل سبعا ليكون كل يوم في مقابلة
خلاص من صفة وباب قمت في سبع مناسبات في السبع ايام و
والسبع المعتبرة في الشرع والخلقة كثيرة جدا بل جعل الله السموات
سبعا والارضين سبعا والاعراب سبعا والسعي سبعا وخلق الانسان
من سبع وما انبت الارض سبعا وورد في ان الانسان يمين في سبع

ويغتسل

ويغتسل في سبع ثم يكمل حوله في سبع قطعت مناسبة اعتبار تمزا
العدد بخصوصه وفرقت في ادلة اليدائل

• في علام سبع التي يسبح المنيبة اذا مر بعد سبع وسبع كان قد غنم زا
• اذا مر الله لي فبكى بسبع ربي لهم ملات الذي لا اعرف يشعر زا
• وشاع في منع الرايام مسئلة التغل عني فيها للوزي اقترا
• بان منيب منذا الخلق يسئل في سبع من الايام مما ملات او فبشر زا
• مثلا وفيها مني مر اوى سبعة مجدا مما اتى سبع في الوغا كشر زا
• ما برين في حكمة ذا عدام مبتكرا من التغلب سبعا الجمل ذا يشر زا
• يا رب من سبع بيزا اجر هني يا للسبع المثاني وجوا بالعبو مغتبر زا

وقوله ضمنتها قبوا بر انفيسه، التضمين جعل الشيء في ضمن
الشيء وقوله بر جمع قبر وهو قبيل سبي عباءة مما يعلم من غير اللغة وزا
كيم مسوية والنفيسة فعيل الذي نفيسة الشيء، كما ريفيسا ونفيسا
به على بلاد نفيسا اي علوت **وقوله** اسلبته اتيمة اي محبرسة
فعال الذي يسبح والتشديد للتعدية في سبعة **وقوله**
ملء البلد فعال الذي يفيد امتلاء كالذي، ملئا فهو ملآن وقوله املا زا سم
واملا الجمد عنه والجمع املاء الشيء وقال الجوهري املا يد بفتح مقصور
ملآن كالذي، فهو مملوء وقد ملأ على فعل وكسر ملآن ملاء والملاء يد بالكسر
اسم ما يملأ خرج كالذي، اذا استملا يقال عصى ملاء وملية وثلاثة املاء
وانما تبرز بالكسر من بين اهل البعد بالاشارة
وعن اليمين من اهل البعد وما خوفه وعمقه وكرمه
جعلت ما البعد عن بزله انهم لم يعتبروا من امثاله
وانما يطلع الافاضل خواطر جاله السيادة

نعني

• وصنع تلامعة المبرزين • انه لا يخلو بلد العلماء وعمر •
• وفر رجوت انني المجيرهم • فيها فعجل الله ليسير يحسن •
وعدل فيما ذكر من
• والشيخ في جمل ان نخ الجلالة • وصوب على حياته تدبير البعثة •
• يشير بالعلم الى معلومه • وبنصب السنة في كلامه •
• وان يكرر جملا معلوم الكل قسم • وان تخم علمه اصل الدين •
• وان يكون من حديث مشهور • من اصل بيت المصطفى ومن قوى •
• ويكون فيه امور المشهور • من نحو الحديث والجمهور •

والحديث الوارد في المجموع من حديث ابي داود وغيره تعليم بن ربا شعث السجستاني الشافعي وابو بكر البيهقي في المعرفة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها **وقوله** وضمت بالهمزة عزيزه البيت لما منح الله سبحانه وتعالى رحمه الله في هذه المائة من حل مشكلات العلوم واستخراج دررها وكنوز مغلقها وصور مقصورة تها وبيانه واظهاره وحلاه ذي العلوم منحة ربانية ومواهب اختصه بها بلا يستبعد ان يهب بعض الاواخر ما عسى على بعض الاوائل من منح البر وفضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **وقوله** قد ما رضي الله عنه لما كان العلم بكثرة الرواية وانما صونه وتوريثه وضعه الله في العلو قد ما رضي الله عنه لما منح الله سبحانه وتعالى رحمه الجلالة عزيزه ومنحه كذلك احرز الغلب الجمل على المعوس وعرم الفيلة ونحو ذلك وجموحها واخرم العلم من غير اهله قرئ بالخاء المعجمة والراء المهملة من الخرم وهو في الاصل الثقب ومعنى قوله لا يعلم ان يقتنوا من اهله بفتح الغين المعجمة وكسر الزاي اي يقتنيه به ويقال اغزيته بالياء فالمجموع بضم العين وكسر الزاي

بعد ما ذكر الشيخ رحمه الله ابن عبد البر رحمه الله ان الله تعالى رحمه الله وعد هذه الامة ان يبعث لها على رأس كل مائة من يجدد لها دينها ذكر ان هذا الوعد المشتمل على سؤال الموعود به في كل سبعة ايام مما يرجى انه قد حصل في هذه المائة ومن الاهلية له لجمعه لاشتات العلوم وكثرة اطلاعه على دقائقها **وقوله** ومن غير البيت من اهل العلم الخ البيت اي وانكر ذلك من لم يصح له من اهل العلم وكان من محله بحيث لو ذهب الحق والعلم قابلة لاعادته في موضع الخبر وكنى به عنه عن محل العلم والحمولة الاحمال وقد حمل الحمل ينصر ويضرب حملا فهو محمول وحمولة بالكسر جمل حمل مثل ضخم ضخما فالحمولة المجموع والذكر منها والانثى كما في الصحاح من ابضعة رحمه الله تعالى وفي رواية ابن عبد البر رحمه الله تعالى على رأس كل مائة ابدا وابي ذلك من رواية وكذا في اسناد الحديث من سبعة ايام لعلي انتهى وعدم العلم ايانا بما صدق عليه هو منها كان من جعل بيانه علامة قبض كل واحد منهم اي المجموعة الذين هم المجتهدون وكذا في الصحاح ورد اطلاع الحديث بسيرته عدلا وعملا واهل عصره **وقوله** ما اشكل وارتفل ويحط ورد مرجعه راجعا الى ما رجع المجرد وجعل على رأس المائة المائة بعد المائة احرز المبعوث بهذا الخبر عن بقية المائة بما له في المجرد من جنس المحاضرة في اخبار عصره وانقاذ مهمه في جمعة مراجع الدين اي جمعه عن البلقيني وقال وجها ومن الدلائل ان بعض المبعوثين على رأس الفرد منهم يموت عن بعد نصف قرن او نحوه والشائع بعض المائة الثانية وابن دقيق العيد في السابعة والبلقيني في الثامنة قرر ابعض الاول والثاني في جملة البلقيني فلا يلزم ان الله يبعث على رأس كل مائة لسنة لعدم الزامه من يجدد هذا دينها بدئت بعض وختمت بعض وعسى ان يكون المبعوث على رأس المائة السابعة من اهل عصر الشيخ **وذكر** في الخروج في المجرد بين قبل

ومن الدليل على عظيم ما يجزي به من علم وشرف فضله المثل الذي ضربه الله عز وجل لخزن العلم من غير أهله **قال مالك** رحمه الله جماع العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلمتين وجماع عمل من يعمل بالعلم وحده أصل العلم وجماع العلم عمل يقين به هو يقين الناس والكل في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب قال الحديث والعلم إذا اتبع من العالم فإنه فرع جعل حجة بين الله تبارك وتعالى أن تسمى قبله كما يخزن العلم وأهله أصله كذلك لا يتم إلا به ويجتنب من لا يستحقه الخروج إلى بعض البلدان مرحلين يشاورهما ويرتحل إلى تعلمت منه فقال له تعلمت منه مثل الذي ذهبت تعلمه فقال وكل يعبر الحديث هو بما هو وقال ابن عيينة ما أخزن من كل شيء ريثة ومن كل شيء خفته وقال ابن وهب سمعت الحديث أربع مرات جلسة **والخروج** الذي لم يضع رجل واحد ثقيل الذي تسمى **والخروج** إلى بلدة عن النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ووضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب **والخروج** الذي يلي يعني مصر الذي ذكر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مانع الحديث أهله محدثه غير أهله **وفي** الشهداء الحفظ على من قوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا الحكمة أهلها فتظلموهم ولا تضعوها لغير أهلها فتظلموها **وقد** عقد معنى هذا الحديث الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن علي القاضي الفضلي رحمه الله في قوله

- إن الشتات أن تعطي الأمور حقوقها وتوضع كل العوال الحسن موضعه
- فلا تضع العلم وجه غير أهله فتظلمه وضع الشتات في غير موضعه

وأخرج أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي في

مصنف

مصنفه عن أبي هريرة مرفوعا مختلفا آفة العلم النسيان وإضاعة أن تحدث به غير أهله يعني أن تحدث به من لا يعمل به ولا يعيه فتحدث به فيحمله على غير وجهه **وأما** مثل العلم وأهله فمثل ما نفع من الغيث كثر على التوابل **قال** الفقيه أبو بكر بن أبي يعني رحمه الله وقد روى أبو عيسى الترمذي في الحديث الذي ذكر ضعيفا الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجد أحق بها ولا كثير ينتفعون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان فحدث أحدهما فذهب فجلس حيث انتهى وقام الآخر فجلس خلفهم فلما فرغ قال ألا أخبركم عن الثلاثة أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه وأما الثالث فأعرض فأعرض الله عنه **وقد** سئل بعض العلماء عن مسألة فلم يجب فقال له السائل ما لك لم تجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كتم علما ألجم يوم القيامة بلجام من نار **وقال** ابن المبارك من استحفظ وكتمه فليس بخائن **وقد** روى عن ابن مسعود موقوفا من كتم علما عن أهله ألجم يوم القيامة بلجام من نار **وقد رحم الله** الفقيه العالم حيث قال رحمه الله

- وإذا جلست إلى الجهال فاتئد ولزوم صمت بالعلوم أحق
- فلعل من هذا الخزين الجهول بالعلم نفحة أنت وتستغيث وتحمق

وقال زين الدين رحمه الله في نزهة البيه روينا عن خليل بن أحمد أنه قال لابنه بني لا تزل معلما على مجلس خطأ فيستفيد منك علما ويتخذك به عالما **وفي** قوله تعالى وإذا فوتوا السعداء أمور لكم تنبيه على جمع العلم من يمسك ويمتنع به أولى كما قيل

- ومن منع الجهال علما أظلمه ومن منع المستوجبين فقد ظلم

وحكي عن بعض الواعظين أنه قال عن الشيخ عبد الله رحمه الله أنه سأل الشيخ أبا الليث رحمه الله فقال يا سيدي إني أريد أن أتعلم فلا يتفق لي أن أشتغل به

ويشتغل بمن فيه قابلية سواء كان اشتغاله بتعليم رسول تحيته وقت بغير فاتحة
تسمى **وقد** حكى عن رسم الله لغة انهم كانوا يختبرون
المتعلم من حيث لا يخالفه فيما وجدوا فيه خلفا رديا حتى ينعوه التعليم الشر
المنع وقالوا لا ينبغي ان يشتغل بالعلم على مقتضى الخلق الرديء يقصر
العلم آلة تنتهي حفظه **وقد** قالت الحكماء زيادة العلم في الجسم
السوء في زيادة الماء في اصول النخل كلما ازداد ماء ازداد مرارة
ولقد صدقوا رضي الله عنهم حيث قال

• وانما يصلح الفتى قبله • ما صلح بالعلم لنا اهل السيادة •

وقال نجم الاسلام رضي الله عنه منهاج الطالبين وعمدة المفتين
في فقه مذهب الامام الشافعي وسلوك سبيل المتقين احياء علوم الدين وكتاب
رياض الروضة الى الله عز وجل وغيرهم لما وقفوا على ما قالوه من
العلوم اعتقدت على العباد العلماء بفضلها وعلموا بها وعملوا
بمقتضاه فاني كلام ربنا عالم وقد قالوا انه اذا جاء
الولي اعلم اسمع الى قول زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم حيث يقول

• يا رب جوهر علم لو ابوح به • لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا •
• ولا ستحل رجال مسلمون دمي • يرون اقبح ما يأتونه حسنا •
• اني لاكتم من علمي جواهره • كيلا يرى ذا غرور فيه قد فتنا •

واقتضى الحال عند بعض الناس الى كراهة خلو البيت بغير رحمة
ونحن اعلم ان شاء الله تعالى

خاتمة

• اللالكائي روى في السنة عن بعض اهل الكشف انه لا يزول
• بلاء حتى يكون بسببه • ملغما الحجة حبر بسلام

يريد ان الشيخ ابا الفداء سمع اللالكائي روى في كتاب السنة عن بعض اهل
الكشف من الاولياء ان الموصوف فيما يأتيه ملكان يلقنان حجته وهو
ما يجيب به ملكي القبر اذا قال الشيخ ابو زيد الشعالبي في العلوم
البلاغي عن شاكر بن مسلم في الرياضة لتلقين الموتى الحجة فيها هو قاله واحد
او جملة الصالح وقصده قال شاكر بن مسلم وقد قال غير واحد من العلماء
ونحوه ابن حبيب انه املاه علي وقرئ الكتاب عليه اغير وجه في
جلسة فيدخل عليه ملكا القبر الحجة على احسن حال واجمل هيئة
واعذب الكلام واطيب ريح واحسن وجه والطف خطاب فيقول له السلام
عليك ايها العبد الصالح الموصوف الذي اوفيت بما تعلمت فابشر بالذي هو منك
وبوجه الذي هو فيه فانا ملكان قد بعثنا علينا ربنا عز وجل عليك
السلام فلا تخشى عليك ولا انت عليه ولا تهم ما منك عليه فلا تخف على الحق
والشرى ويدخل عليه فيقال له افتح وهما منك ونكير ملكان صفتهما
كذا وكذا يصف لهم حالهما وشكلهما اسودان ازرقان كريها المنظر
كريها المخبر بأعينهما كالبرق الخاطف وانيابهما كالصياصي العادية
اي كالقرون الخارجة وانيابهما يمس كل واحد منهما
مفحمة من حديد وسيفان بيد كل واحد منهما ولا ينفع لهما ولا تجزع
لهما ولا يروعك منظرهما من تشتيع هائلهما ولا تسمع من قبيح
قولهما ولا ما يفعلان به ولا تخف ما يصنعان بك ولا تتبع انفسك
ذلك ولا تستطيعه ونكس راسه وغض بصره واسمع كلامهما واعلم
خطابهما ورد عليهما جوابهما بما فاه لك كذا فيقول لهما كذا وكذا
فانهما سيفعلان بك ذلك ويرجعان راضيان بذلك عنك والله يثبتك
ويسدده ولا يقدر عليك ثم يخرج منه فيدخل عليه الملكان منكر ونكير
فيقول انما يدخل عليه قبل هذا الملك عمله الصالح في صورة ملك فيكلمه

ويونسه ويضحكه ويشهي ويقول حسن الصوت نحو ما تقدم ٤ احسن منه
واجمل الكلام واطيب ريح ثم يخرج عنه فيدخل عليه منكر ونكير فاذا هو اخرج ما
عنده مثله عليه عمله الصالح فيكلمه بعد قال صاحب شعب الايمان
ورد ٤ الحديث ان مرائي يدخل على هو مرسوم داخل الله من خلقه الصور ويملكه
يدخل عليه ٤ فيخ يونسه الى يوم القيامة قال الشيخ عبد الجليل واظنه
ملك الموت عليه السلام ويطيب قلب المؤمن ويزيل همه ويونسه كذا في الحديث
٤ محل ليوحشه موقف العمل بعد يدخل عليه ملك ٤ احسن الصور
واطيب الريح واحسن شيء فيقول ابشر بكرامة الله على يديك وبما عملت حسنة
وفيهما الشهي ويشهد لمعنى الحديث الاخير ٤ كلام شاكر هذا ٤ حديث ابن
مسعود الذي خرج ابو نعيم الى ان المؤمن اذا قبل الخير اليه وجد ريحا من الجنة
واذا من الى الملائكة يليح عليه عمله عقب وهذا ٤ احسن صورة واطيب
ريح شيء فيقول ما تعرفني فيقول امرك الله على يدي ٤ عز بقي
فيقول انا عملك الصالح فلا تخف ولا تحزن وابشر فليل يليح عليه منكر
ونكير فيقولان له ما ترى مثل لينة جدة لا كنه ضعيف لعل من ابن
جئ واخرج البيهقي بسنده عن ابن عباس مرفوعا ٤ حديث
طويل بعد ان ذكر اتيان ملكي القبر قال وياتيه رجل حسن الثياب طيب
الريح فيقول له ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من
انت فيقول انا عملك الصالح فيقول يا رب اقم الساعة شوقا الى مالي
من النعيم واذا جاء الكافر ياتيه رجل قبيح الثياب منتن الريح فيقول له ابشر
بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فيقول انا عملك السيئ
٤ دار الدنيا فيقول يا رب لا تقم الساعة وفي مجمع بحر منزاوي
حديث ابن مسعود مثل ما مر لكن فيه ثم يقال لعمله اذهب فاكسه صعبا مهرا
وانهما معه فضيعة فتراجع ومعه فيهما من قبيل القبح وتقديم وتاخير فيمشي

تعرفني واذا هو يجر ذيله فيسأل الله ان يقيم عمله قبل يوم القيامة ٤ هو تفسير
بعمله ٤ كلام تمت مع زيادة الكلام ٤ ويويد ما تقدم عن شاكر من قوله ان عمله
الصالح يدخل عليه ٤ صفة ملك فيكلمه ثم يخرج عنه فيدخل عليه منكر ونكير
فاذا هو اخرج ما عنده مثله ان عمله الصالح فكلمه والله اعلم **ويؤيد**
ما قاله اللالكائي رحمه الله ما ذكره الشيخ ابو زيد الثعالبي في
العلوم الباقية قال صاحب زهرة الرياض وكوشف مع زيادة ٤ الصلاة
على النبي المختار عن ابي القاسم بن بشكوال عن القشيري انه قال مات رجل من
جيراني فجئت ٤ المنام فسألته عن حاله فقال لي يا شيخ مت ٤ اسوأ حال
كثير ممن توفي لكن انه رجع على عند السؤال فقلت ٤ نفسي من اين لي هذا على
والاسلام مبنوه على خمسة فعملي الصلاة على النبي فلما سمع بي
الملكان جاء الذي عن يميني وبشرني جاء جميل الشخص طيب الرائحة فذكر لي بشرى
بشرى بها فقلت من انت يرحمك الله فقال الشخص خلقت بكثرة صلاتك على
النبي محمد صلى الله عليه وسلم وارجو ان الله يرحمك ٤ كل ذكر الشيخ **ومن**
منزا المعنى ما ذكره ابن الحاج ٤ شرح البخاري في موعاقال
وقد قال عليه السلام ٤ الحديث ما من يوم الا وينادي كل صباح يا ابن
آدم انا خلق جديد وعلى عملك شهيد فاغتنمني بصالح العمل فاني لا
ارجع الى يوم القيامة ٤ كلام ثم ان العمل اذا كان صالحا دخل على صاحبه ٤ قبره
٤ صورة شخص حسن الصورة طيب الرائحة نوراني فيسر به من وحشة
القبر فيقول من انت اليوم رحمك الله فيقول انا عملك الصالح فيقول له ابشر بما
فيقول له ان عملك الصالح ٤ دار الدنيا ابشر فقد رأى كل العمل السيئ حال
٤ صورة وحشة منتنة وكلما قبح بشرته بزيادة على ما عنده من
وحشة وضيقة فيقول له من انت اليوم رحمك الله فيقول انا عملك السيئ فيقول له ابشر
فيقول له ان عملك السيئ ٤ دار الدنيا ابشر فقد رأى كل العمل
ثم قال حتى من بعض اهل العلم ان كل حفيد بعض اوصاف

بعد موتهما وعظم ما نالهما فلما انتقلا إلى صاحبه في النوم مسألة ما فعل بعد
الملكان في القبر فعال ما شاء الله قد ارتج على بلدنا هذا منذ أيام فبقيت متحيرا
ساعة فإذا أنا بشاب حسن الصورة قد خرج من جانب القبر فلقيني الحجة
فلما جاوزتهما وذهبا عني أردت أن أتبعهما فتعلقت به وقلت له من أنت
يرحمك الله إنما أتيت الله بدل فعال أنا عملك فقلت وما أبطأك عني
حتى بقيت متحيرا فقال لم أكن تلخر إجراء الكلابة من العمل فقلت
فقلت له وأين العمل الذي منه شيئا وإنما كنت أقصر وبعد فعال إني
أكلتها ما أنتبه وأخرجه إليك فانتبهت عنه انتهى **ومن**
شرح السنة في الجملة بأن التلقين يفيد الموحد عند السؤال **وقد** يجمع
بين هذا وبين أدلتهم وأدلة من ذهب إلى أهوال الموحدين الملقنين كل أحد
بفيض الله له من يلقنه كيف شاء إما عمله الصالح أو ولد واحد أو تلاميذ
أو العلم وقنوت من الله إلى غير ذلك من الجموع المذهبي والبعض
الجماعي **وذكر** الجلال السيوطي في شرح الصدور عن جعفر بن محمد
عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام رجل على
موحد من أهل الأرض إلا بعث الله عز وجل ملكا يعبد الله ويوحده فإذا
صار إلى القبر جاء ذلك الملك فجلس الميت فيقول الذي كنت تعبده فيقول له من أنت
فيقول أنا العمل الذي أدخلت على فلان ذلك اليوم كذا وكذا وبعد وحشة والفتنة
مجتمعة وأثبته بالقول الثابت والشدائد يشاهد يوم القيامة وأتبع
العمل الصالح من الجنة انتهى **فتحصل** أن التلقين الحجة لأهل
الصلاح العمل الصالح وكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأن خلال
الميت وعلى التسليم وأن الكلام في أن هذا التلقين أو الملك الذي
أنه مرتب لأعمال الصالحة والله أعلم **وقوله** حيث يقال
بالبناء للفاعل وهو ملك السؤال منكر ونكير والمسؤل الموحد وهو

المقبول

المقبول وحينئذ للعلم به أن التلقين الحجة لا يكون إلا للموحد والله أعلم **والذي** ذكره
الحسين بن مسعود الفراء البغوي في كتابه المعالم الحافظ أبو القاسم عبد الله بن
محمد بن منصور الهزلي الكعبي في كتاب العقيدة عن زيد العقد على
مذهب الشافعي عن أبي حازم العبدوي سمع أبا سنان عيسى بن سنان يروي
عنه الخطيب وقال كان يحفظ ويفهم وصنف كتابا في السنة وكتابا في
معنى هذا سماه رجال الصحيحين وعاش مائة وثلاثين سنة ولم يتغير فمه توفي
بالدينور يوم الثلاثاء لست خلون من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربع
مائة قاله الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب **قال** الحافظ
الدينوري بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وضم النون
والواو وفي آخرها الراء وهي بلدة من بلاد الجبل ينسب إليها جماعة
من العلماء، وقال أبو سعيد السمعاني الدال من الدينور مفتوحة
والراء الكسر كذا في اللباب انتهى

• وعن شفيق من يعلني • فعينه في الماء ذي
• وفيه جلت عشر آثار • وبعضها أخرجه البخاري

الشيخ يريد ما ورد من شفيق البلخي في قراءة القرآن قصير على أحد بعد سؤال منكر
ونكير فعسى يشرح الصدور بشرح جلال السيوطي والنشور للجلال الناظم
رحمهما الله وعن شفيق البلخي أنه قال كلمة خمسة فوجدنا مثلها خمسة
كلمة الرجل الدنيوي فوجدنا مثلها كلمة الغضب وكلمة ضياء القبور
فوجدنا مثلها كلمة الليل وكلمة جواب منكر ونكير فوجدنا مثلها
في الفم الذي كلمة بصر الحي فوجدنا مثلها الصوم والصوفة وكلمة
خلق الرجل فوجدنا مثلها الخلوة انتهى **وأخرج** أحمد من
حديث معاذ بن أنس من قرأ القرآن في سبيل الله لقي مع الأصل يقين والتصديق
والعمل الخير وحسن الرد بين يديه **وقال** الغزالي في ومن مستدرك الحاكم

عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال من صلى منكم بالليل
فليجهر بقراءته فإن الملائكة تصلي بصلاته وتسمع لقراءته وإن مؤمني الجن
الذين يكونون في الهواء وجيرانه في مسكنه يصلون بصلاته ويستمعون قراءته
وإنه ليطرد بجهره بقراءته عن داره وعن الدور التي حوله فساق الجن ومردة
الشياطين وإن البيت الذي يقرأ فيه القرآن عليه خيمة من نور يقتدي بها أهل
السماء كما يقتدي بالكوكب الدري في لجج البحر وفي الأرض القفراء فإذا
مات صاحب القرآن رفعت تلك الخيمة فتنظر الملائكة من السماء فلا
يرون ذلك النور فتتلقاه الملائكة من سماء إلى سماء فتصلي الملائكة على
روحه في الأرواح ثم تستقبل الملائكة الحافظين الذين كانوا معه ث
بيتهم بالنهار ثم تستغفر له الملائكة إلى يوم يبعث وما من رجل تعلم كتاب
الله ثم صلى ساعة من الليل إلا أوصت به تلك الليلة الماضية الليلة
المستأنفة أن تنبهه لساعته وأن تكون عليه خفيفة فإذا
مات وكان أهله في جهازه جاء القرآن في صورة حسنة جميلة فوقف
عند رأسه حتى يدرج في أكفانه فيكون القرآن على صدره دون الكفن
فإذا وضع في قبره وسوي عليه وتفرق عنه أصحابه أتاه منكر ونكير
فيجلسانه في قبره فيجيء القرآن حتى يكون بينه وبينهما فيقولان له
إليك عنا حتى نسأله فيقول لا ورب الكعبة إنه لصاحبي وخليلي ولست
أخذله على حال فإن كنتما أمرتما بشيء فامضيا لما أمرتما به ودعا مكاني
فإني لست أفارقه حتى أدخله الجنة إن شاء الله ثم ينظر
القرآن إلى صاحبه فيقول له اسكن فإنك ستجدني من الجليل جار صدق
ومن الأخلاء خليل صدق ومن الأصحاب صاحب صدق فيقول له من أنت
فيقول أنا القرآن الذي كنت تجهر بي وتخفيني فكنت تحبني فأنا حبيبك
ومن أحببته أحبه الله ليس عليك بعد مسألة منكر ونكير من غم ولا هم

ولا حزن فيسأله منكر ونكير ويصعدان ويبقى هو والقرآن فيقول لأفرشنه
فراشا لينا ولأدثرنه دثارا حسنا جميلا من أجل ما أسهرت ليلك
وأنصبت نهارك فيصعد القرآن إلى السماء أسرع من الطرف فيسأل الله
ذلك فيعطيه الله ذلك فيجيء به ألف ألف ملك من مقربي السماء السادسة
فيجيئه القرآن فيقول هل استوحشت ما زلت منذ فارقتك أكلم الله
تبارك وتعالى فيك حتى أخذت لك منه فراشا ودثارا ومصباحا وقد
جئتك به فقم حتى تفرشك الملائكة قال فتنهضه الملائكة إنهاضا خفيفا
ثم يفسح له في قبره مسيرة أربعمائة عام ثم يوضع له فراش
بطانته من حرير أخضر حشوه المسك ويوضع له مرافق عند رجليه
من السندس والإستبرق ويسرج له سراجان من نور الجنة عند رأسه ورجليه ي
يزهران إلى يوم القيامة ثم تضجعه الملائكة على شقه الأيمن مستقبل القبلة
الحديث وقد أخرجه ابن حبان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه وابن حبيب عن
عبادة بن الصامت قال ابن الأثير ومعنى يحيى أي يدفع ان يحيه ثم لي به
وقوله وبعضها في صحيح البخاري لم أقف على شيء منها
في أحد من الصحيح ولعله يكون في تاريخه ولم يدخل في روايته **وقوله**
عن عائشة جمع إلخ **قال** ابن الصلاح نقلا عن الإمام أبي القاسم البغوي
من ضعفه خالف فيه بعضهم فيقولون رواه حماد بن عمر من الصحابة رضي الله
عنهم والخبر وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ابن ناجي
في شرح الرسالة ومعناه أن مقلاح المرء عن الكلام والمتقدمون
بلا في ذلك لم يرد ثم الخبر عنهم وإنما كانوا يطلقون الآثار عليه
وقال ابن حجر في شرح نخبة الفكر عن علماء الأثر من أهل الحديث
وقيل الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما جاء عن غيره
انتهى **وقوله** من يعلي قال الحومي يقال عنا ناعم نعماء

وسبعمائة وقيل غير ذلك رحمه الله تعالى

وشقيق هو ابو علي شقيق بن ابراهيم البلخي من كبار مشايخ خراسان له فضل في التصوف موصوف وكلامه في التوكل معروف صحب ابراهيم بن ادهم وحمزة بن عبد الله العمري وطبقتهما وعنه روى حاتم الاصم وكان شقيق البلخي وغيره يقولون ان الله تعالى خلق الخلق كلهم ليبتليهم بالفقر والغنى والعسر واليسر فخلق كل انسان فيه وهو مستمر فقال الله شقيق ما هذا التقسيم الذي فيه اكثر الناس من الحزن والفرح فقال ان الله تعالى خلق الخلق وعلم من هو لها وللنار فهو يعمل ما يدخل به الجنة فلا يحزن ومن هو للنار فهو يعمل ما يدخل به النار فلا يفرح فقال له شقيق فما بالك لا تحزن على ما يحزن الناس عليه فقال ان ما يحزن الناس عليه ثلاثة اشياء رجل يحزن على رزقه كيف يذهب ورجل يحزن على ذنوبه كيف يغفرها ورجل يحزن على دينه كيف يسلم فاما انا فقد ضمن الله تعالى رزقي وامرني بالعبادة فانا مشغول بما امرني به فقال له شقيق بلغني عنك كلام حسن فما بالك لا تتكلم به فقال ان الكلمة الحسنة لا تعجب الا من يعرف الكلمة السيئة فقال له شقيق ما تقول في الفقر فقال ان وجدنا صبرنا وان فقدنا شكرنا فقال له شقيق الكلاب عندنا بلخ اذا وجدت اكلت واذا منعت صبرت فقال شقيق فعلى هذا كلابها عندنا كذلك فقال له حاتم اصم كلابها عندنا اذا وجدت اثرت واذا منعت صبرت فقال شقيق بلغني عنك كلام حسن فما بالك لا تتكلم به فقال ان الطمع حلقني الصمم كلما طمعت في شيء صممت عنه وقيل ان حاتما الاصم كان يقول ان الله تعالى قسم بين الخلق ثلاثة اقسام فقسم الرزق وضمنه وامر العباد بالطلب فالطلب لما ضمن الله تعالى لا يزيد بالحرص ولا ينقص بالتوكل وقسم العبادات وامر بها فلا يجوز تركها بحال وقسم المعاصي ونهى عنها فلا يجوز ارتكابها بحال فقال له شقيق ما هذا التقسيم الذي اراك تتكلم به اليوم شيئا لم اكن سمعته منك فيما مضى من عمرك فقال له حاتم لم ار منك توفيقا فيما مضى من عمرك فلما سمع شقيق الجواب من حاتم قام من مجلسه ولم يعد اليه وقال ما انتفعت بشيء من كلامه بعد هذا اليوم مثل ما انتفعت بكلام حاتم الاصم

قال الحافظ ابو نعيم في الحلية حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن عبيد الجرجاني حدثنا ابو علي شقيق بن ابراهيم البلخي قتل شهيدا في غزوة كولان سنة اربع وتسعين ومائة

وقال ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب المنتظم توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة والله اعلم والبلخي بفتح الباء الموحدة وسكون اللام نسبة الى بلخ بلد مشهور بخراسان فتحها احنف بن قيس زمان عثمان رضي الله عنه

والبخاري هو امام ابو عبد الله محمد ابو الحسن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي بالولاء البخاري جده بردزبه نسبة الى خلكان وزكم الشيخ زروان المغيرة ابن بردزبه بفتح الموحدة وسكون المهملة وكسر الدال المهملة بعدها زاي معجمة مفتوحة فباء اثنى

قال ابو بكر بن الخطيب البغدادي وبردزبه بالفارسية الزراع

وقال ابو العباس بن ادريس في شرح مسلم وبردزبه مجوسي مات على دينه والمغيرة بن بردزبه اسلم على يد اليمان الجعفي والي بخارى فنسب اليه ابو عبد الله البخاري فقيل فيه جعفي هو الجعفي ولاء لا البخاري

بلدا **ومثل** مثل للشيخ زكريا ؛ شرح البيعة الرعافي
ان نسبه الجعفي بجر ابيه المغيرة لكونه كان مولى لليمان من اخضر الجعفي
وفي بخاري قوسو بضم الجيم وسكون العين المهملة بعدها ميم فواو فياء
نسب اليها الشهي **وقال** ابن خلكان ونسبة البخاري الى بعض
ابن جعفي وان اسلم وكان له عليهم الولاء ينسبون اليه انتهى
ومثل العلم المشهور والحافظ المؤرخ علم الحديث المشتهر ؛ طاب
الثناء به والصحيح ؛ المرجوع اليه ؛ التعريف والترجيح ؛ احد جهابذة
الاسلام ؛ ومن خصه الله به حديث ابن عباس عليه السلام ؛ سلطان
المحدثين تاج المسندين ملجأ المسلمين ؛ الحديث وامير المؤمنين فيه رحل
؛ كلمة الحديث الى الحجاز ومصار ؛ وبلغ ؛ الجمع سنة ورحل الكثير ؛
وام وله جماعة ام ركبوا الثنا بعبير كمكي بن ابراهيم البلخي وابو عاصم
النبيل الحافظ من مخلد النبيل ومحمد بن عبد الله الانصاري وكلهم ام ركبوا متاخم
الثنا بعير ايحمل الرحال وهو بالحجاز واليمن ومصر والشام والجزيرة واليمن وكتب
مخرجة بالعراق والجبال والحجاز والشام وسمع بها من خلق كثير ؛
ايمان يزيد على الف بلا تسمية ؛ **قال** جعفي بن محمد الفضل سمعت
محمد بن اسمعيل يقول كتبت عن الف شيخ او اكثر ما عندي حديث الا اذاكر
اسناده ؛ روى عنه جمع كثير من ائمة الحفاظ كابي حاتم الرازي
ومسلم بن الحجاج القشيري وابي عيسى الترمذي ومحمد بن اسحق بن خزيمة وابي
حامد بن الشرقي وابي العباس بن السراج وخلق سواهم ؛ الاخرون يطول بهم ؛ **وروى**
عنه الجامع الصحيح ابو حيان منصور بن نصير الوقار وابو اسمعيل بن محمد بن اسمعيل
الضبعي ومحمد بن يوسف الفربري وسواهم **وقال** محمد بن يوسف
الفربري سمع كتاب البخاري تسعون الف رجل فما بقي احد يروي لنا ؛ شرح ترجمة عصر ؛ بداية ؛ جمع الحديث وفضله **قال**

ابو بكر

ابو بكر بن خزيمة ما تحت اديم السماء اعلم بالحديث من البخاري **وقال**
له مسلم بن الحجاج ودعه عن علل الحديث فاجابه بما يقال له ما يغضه
وما احسنه واستمر الفربري على الرواية عنه **وقال** ابو بكر الجوزقي
سمعت ابا الحسن بن الفضل القطان وغيره يقولون رأيت مسلم بن الحجاج يتردد
الى البخاري كما يتردد الصبي بين يدي معلمه **وقال** ابو الفضل بن طاهر المقدسي لولا البخاري
لما ذهب مسلم ولا جاء **وقال** محمد بن حمدويه سمعت البخاري يقول
احفظ مائة الف حديث صحيح واعرف مائتي الف حديث غير صحيح
وقال ابو العباس الجوزي وذكر عن محمد بن اسمعيل انه قال صنفت
كتاب الصحيح بست عشرة سنة من ستمائة الف حديث وجعلته حجة
فيما بيني وبين الله **ونقل** الخطيب البغدادي بسنده عن البخاري قال ما ادخلت
حديثا في كتاب الجامع الصحيح من جملة ما استمددت الف حديث صحيح
وحكى ابو عبد الله الحميدي في كتابه جمع بين المختصر والخطيب في تاريخ بغداد
وابو احمد بن عدي ان البخاري قال ما ادخلت في كتابي الجامع الصحيح الا ما صح
واجتمعوا وحكموا ان مائة حديث قلبوا متونها واسانيدها وجعلوا
متن هذا على اسناد ذاك واسناد ذاك على متن هذا وغيروا عشرة الى عشرين
عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا المجلس يلقون ذلك على البخاري
واحضروا الموعد المجلس مجلس المجلس جماعة من اهل الحديث ممن
ليس بالحفظ من اهل خراسان وغيرهم ممن لا يعرف بين فيما اهل المجلس بالسلة
انتدب اليه واحد من العشرة فسأله عن حديث من تلك فقال البخاري عنه
فسأله عن اخر فقال البخاري عنه لا اعرفه واخر بعد واخر حتى
فرغ من عشرته ثم انتدب البخاري فيقول الرجل عنه ثم فلان بعض ذلك فيعيد مثل ذلك اول
فسأله مثل سؤاله ثم فلان ثالث كذلك حتى كمل العشرة من المائة الحديث
فلما فرغ من املائه كل واحد حديثه الاول ما عرف حديثا واحدا منها

هو كذا او الثالث والى اربع حتى انتهى على تمام العشر ثم رجع كل حتى الى الصدر ثم
وكل الاسناد الى متنه وجعل بدل الراجع مثل ما ورد متنون الاحاديث كلها
الى الصدر نبه متعلم الاسناد بعد تمام الى متونها فان له الظاهر بل الجمع واذا عرف
له بالفضل فيهتم الخادم ورد والعجب السامعون **وروى** البخاري
بضم الخاء وفي الدرة انه ابراهيم الخليل عليه السلام فقال ابو منصور رحمه
الله تعالى هو الصحيح ولكن تحدث عليه فاصبح سمينا او هو من غير تحدث
ملأ على كاهله فقالوا سمنا على ما يأكل الروم وفارس فاما
اكلته سنة او بعض سنة فلا يحتملون عليه بالكلية **وقال** رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ورأيتني اذاد عنه بمروحة
فعبرت العلل التعصير فذب عنه الكذب **وله** ما ورد من سطع
مرتين رائحة المسك ورد اعتنا ايانا **وبعث** اليه عامل بخارى
ابنا له يحدثه فمضى ثم اودى وعيث اولاده بعد رجوعه من بخارى
الى نيسابور فلما سمع البخاري رضي الله عنه وقال لا اقبل العلم فلان
اراق ماء العلم فلما اتى بلدا رحل عنها فخرج من بخارى فخرج
وتيمم ليلة بعرفات فرغ من تيمم يقول اللهم فرطا فتا على
وكان رجلا رحيبا فلا فيضيق الميدان فمات السفر حتى توفي رحمة الله
عليه **وتوفي** البخاري يوم الجمعة بعد صلاتها ليلة ثلاث عشر ليلة
خلت من شوال سنة اربع وستين ومائتين **وتوفي** ليلة السبت عند
صلاة العشاء من ليلة عيد الفطر من شوال سنة ست وخمسين ومائتين
وقيل ثلاث وستين سنة وثلاثة عشر يوما وقيل بضع وثمانين سنة
وقيل بكسر الميم وفتح الواو وسكون الراء وفتح الشين من موقعة وسكون
النون وبعدها كاف مدينة من قرى سمرقند وقد صحح الفتح والله
اعلم توفي بعد العزيمة المؤكدة **وذكر** ابو بكر في تاريخ الغرباء انه قدم

مضاربة

صح وقوي بها وصح وغلط وقد صوب بعلماء كما قاله ابن خلكان وزين الدين
العراقي وقد تبعهما ابن حجر الهيتمي وبعد الراء الساكنة الفاء
راء منسوبة الى بخارى وهي اعظم مدن ما وراء النهر بضم الميم وفتح
ثم فهملة مشددة ثم نون نسبة الى بخارى رضي الله تعالى ورضي عنه **ص**

هذا تمام ما اردت تعليقه والحمد لله اولا وآخرا

قد ابدل التثنية وعطف ما تنتفع واحد فيه منعا وشذوذا ان يثنيه
بها الا في نحو حكمه فيصل ولذا لم يجتمع مع كل ما يعطف نحو خذ ما
وفيل لم يجتمعا كل صفة كذا في الدواير وقد يجمع بين التثنية للتوكيد
متعول صلة تتم موصولا وذا اسم اشارة قد يعطف بعض اسم الله تعالى وضعف
وابعده متعلقة عن ياء المتكلم في التصغير في ثلاثة اعمر واخلد بل بعضهم
واله الحرورية بياء مزيدة وعلل بالتخفيف على الراجح وقد صب الكوفيون
والتصغيل الى ان ابعد راجح للمعنوي بالتثنية وقد يدل جزء كما
في النقل السلكتيري وانت راجعهم الى ما هم بهما مرارا رجوعا او
الى آخر كلمة منه او الى وصل الختم لله والله اعلم وتم بحمد الله ومنه فله
اي مراغ وتم واما مصدر تم او اسم مصدر اتم او تمم يقال تم الشيء تما
واتمه غيره وتممه وسر الختم هو اسم الله تعالى وقد اسم موصول بمعنى الذي
وصلته العلم لمن يعلم وغيره كما قال ابن الكمال ما لا يعلم الا الله
خلافا لمن توهم ان ما لا يعلم وصلتها صفة للخبر والنظم
الجمع والتاليف اي هذا تمام الذي قصدت جمعه وتاليفه ثم ختم تاليفه
هذا بما ابتدأ به وسر الثناء على الله تعالى وهو مكلوب او واو الحال اي والله
رفيع اثر نعمة وسر الثناء على الله تعالى عليه بتمام ما قصد نعمه من
سر التاليف المبارك وقيد الثناء بالكمال لاشتراط رفع اثر النعمة
والعفو وقد لا تصلح بعد ذلك صدر منه من مقدار ما عمل الستة في المنع

ص

• نعمة للمؤمنين تتصرخ • أرجوا به التثبيت عند التثبيت •
• ما أنير فرع ترى بي ريه • إنما كلا بجم التربية •

ثم النعم بالفتح اللغة التي يقال نعمت النعمة بالكسر نعمة فهي ناعمة من نعم العيش وهو تأنيث جوامع على وجه يقتضي سرور وهو في الأصل مصدر والمراد به هنا اسم مفعول كالخلق بمعنى مخلوق به حينئذ بإضافة الرب إليه والمراد به هنا ضد النقمة وهو الكلام الذي فصر وزنه فارتفع المعنى وفاته وأختلف مثل يوم إذا لمشع أو أعم منه وتصح أي تذكر والرجاء هو تعلق القلب بالمحبوب يحصل في المستقبل مع أخذ في العمل وقال ابن عطاء الله الرجاء ما قارنه عمل وإلا فهو أمنية وهو مقام شريف من فقد منه أهل التيقير وهو يبعث على الاجتهاد فإذا عمل الرجل شيئاً خلصه ونقاه من شوائب الرياء عنه وعزز هو الرجل الصادق في أمله الكاذب هو الذي يقيم صاحبه على العمل ويجريه على المعاصي والذنوب فليس هو الرجاء بل هو أمنية وأغتر بالله تعالى وقال الحسن رضي الله عنه إن قوماً ألهتهم الأماني حتى خرجوا من الدنيا وليست لهم حسنة يقول أحدهم أحسن الظن بربي كذب لو أحسن الظن به لأحسن العمل وقال قوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين والاستدراج أن الله تعالى يمد العبد بالنعم ويقطع عنه الشكر وهو منزل التلبيس أبداً وكل رجاء يعقب ذلاً وانكساراً فهو رجاء محمود رضي الله تعالى عنه وكل رجاء يعقب تواكلاً وتعللاً فهو رجاء مذموم ومن رضي عمل الرجل قبله الله تعالى ومن رضي عمل الكاسل قبله الله تعالى على الكسل ومن رضي عمل الجاهل قبله الله تعالى على الجهل ومن رضي عمل المرائي قبله الله تعالى على الرياء ومن رضي عمل المتكبر قبله الله تعالى على الكبر ومن رضي عمل الحريص قبله الله تعالى على الحرص ومن رضي عمل الغافل قبله الله تعالى على الغفلة ومن رضي عمل الراجي قبله الله تعالى على الرجاء ومن رضي عمل الخائف قبله الله تعالى على الخوف ومن رضي عمل المحب قبله الله تعالى على المحبة ومن رضي عمل العارف قبله الله تعالى على المعرفة ومن رضي عمل المريد قبله الله تعالى على الإرادة ومن رضي عمل الصادق قبله الله تعالى على الصدق ومن رضي عمل الزاهد قبله الله تعالى على الزهد ومن رضي عمل الشاكر قبله الله تعالى على الشكر ومن رضي عمل الصابر قبله الله تعالى على الصبر ومن رضي عمل المتوكل قبله الله تعالى على التوكل ومن رضي عمل المتواضع قبله الله تعالى على التواضع ومن رضي عمل المتقي قبله الله تعالى على التقوى ومن رضي عمل المتوسل قبله الله تعالى على التوسل ومن رضي عمل المتوكل قبله الله تعالى على التوكل ومن رضي عمل المتواضع قبله الله تعالى على التواضع ومن رضي عمل المتقي قبله الله تعالى على التقوى ومن رضي عمل المتوسل قبله الله تعالى على التوسل

الكريم جل وعلا ويسأله ومطالبه حتى يضبط منه أي رضي عنه فليمارضي تعالى عنه بعطاء أعطاه ما سأل ثم ذكر بقوله ورحمة أمور الدين يسأله ويسأله إياها ثم بعد وقوع ذلك كله مكنه من جميع ذلك ثم أضعفه بعض ذلك أضعافاً مضاعفة ولما منّ الله تعالى بعض ذلك على الناس عم رحمة الله بل أعطاه ما أراده منه من الكلام عن هذا من هذا النعم وسؤال حسان عظيم منه جل وعلا فوق منه الرجاء ومولاه أن يسأله كذلك بعض ذلك وكرمه التثبيت عند سؤال الملكين كان المولى الكريم أخذ بيد العبد والكرم ليتخلص بلا مماطلة حينئذ لما يجيء ورا عليه أن ثم الملا يمينه من خلفه السلام وقد قال نعم قبل العبد الضعيف المحتاج أخذ ثم شيئاً من فتح باب العطاء أن يعتنم فرصة كثرة السؤال وزاد الخلق في العطاء والتوسع في تبجيل مولاه الكريم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فتح على العبد باب فليدع ربه فإن الله يستجيب له أخرجه الترمذي عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما وقال في كلام الناظم التوسل بالعمل الصالح والرجاء بدأ بالنظم وفيه نوع من الرجاء بتقدير تعلق مطلوبه الدعاء أن قبل الله فيه قال الشيخ أبو الحسن رضي الله عنه ما خلت من الله حاجة إلا وفرت إساءتي بها مع أني أقول إنه سؤلي وأمله وطلبت من الله بفضل الله وتوسل بنعمه نعمه وفيه ج صحيحي البخاري ومسلم حديث الثلاثة الذين أووا إلى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض ألا تنظروا في أعمالكم التي عملتموها لله تعالى لعل الله أن يفرجها عنكم فقال رجل منهم اللهم إنه كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً وذكر تمام الحديث الطويل فيهم وأن

كل واحد منهم فلا يخلو عمله النعم اذا كثف بعلته فهو البغاء وجمعه بغي
عنه ملخرفيه فلا يخرج في جمع كل واحدة منهما وانما جمعتا كلما عف
في جمع الثلاثة فجمعوا بيشر **قال** ابن عبد الله في الكلام
المنزل علم ان سؤال الثلاثة لم يزدهم الا كفرا عنهم رضا وفي نشر ومعلم فخلاص
الله عليهم فتوسلوا الى نعمه بنعمه كما لخص الله عز وجل بلاء ولم ارس
بدعاء بدوره شفيا فتوسل اليه بصالح عمله فيه ثم قال ولعل
فتح الله له هذا الباب جاز له ان يخبر بفعله عنه ووجوده فعله ملته
لانه حبيبه فيحدث بنعم الله قال نفسي في نشر الستر الذي يحجبك بلاة
اورده صاحب السلف واهل الله رضي الله عنه **وقوله** فذل الفعلة
حسبي من يتقه الله يجعل له مخرجا لم وقع في نشر الدعوة بصالح عمله
ويستمد بهذا الحديث وكل من سمع شيئا من هذا ونحوه الى يتنبه في
سؤال الملكين ان خلا النبي صلى الله عليه وسلم بعلمهم امره **وقوله** التثبيت
مصدر يقال ثبت الرجل في مقامه اذا لم يفر ثبات وثبوتا لم يبرح اذا لم يزل
ولم يتحول **وقوله** نزع يده من يده اي قلعها **وقوله** لم تقدم على
الجمع والتعدية يقال ثبت فلانا في المشاة اذا قدمه في الحرب **وقوله** تقدم على
فلان الخ شرح كلمة ابن الخطاب اصل مالة مائة يقال مئيت
حذفت لامها فبقي منها مئة عوض منها هاء وثبة ونحو مئة بناء
مما حكى عن بعض العرب ثلثمائة بالياء بعضهم مالة والمائة بالكاف بعد
الميم ليلا يشتبه بصورة مئة ما خالجمع وتثنى حذف الباء **وقوله**
فرغت اي صبحت يقال غروت الى الشيء غزوا والغرو جمع الغزاة
فذلك الى بيري من الغروة مدبر صلاة الغزاة وخلوج الشمس فذلك
الجوهري **وقوله** سريتي اي سريتي بمعنى كرفت ليلا فذلك الزبيري سريت

يسري سريا وسراي وكل شيء جرى ليلا فهو سار وقد سار الغداة سرى
كما تقول سرى علامة الليل ويذكر فيهما يسري ويسري وسرية ويسرية
وسراي وسري وسري به وسراه وبه وسراي يعني ليلا لتكبيره ومعلى يسري
الشمس وزرع الجيم الذي يليه بلد الممالة الى المضيئة فذلك الذي بيري بين
الناس رحمه الله انه نظم منه وكان رجوعه تذكرة المؤمنين بحال خلقهم به
النبي صلى الله عليه وسلم بانهم سيلقونه في خبورهم وفي رجاء التثبيت
بالقول الثابت في وقت عند سؤال الملكين وشبه كل نبيذ بمعنى الرجوع
بمثل الليل بالنهار في الليل بالصبح في كل الذي يبدو ليلا تنهار بلا تجسم
المضيئة يستظل بها في غيهب الجهل وكل خلق على كرهه يوم استعلاء
واعلاء الذي سمو من محل نبيل بلاغة الكلام وجاحته والله اعلم ص
والحمد لله على ما يلهم • ثم صلى الله على نبيه وسلم •

نشر بفتح النون الى الستر الذي يحجبه دعاء بالحمد لله رب العالمين فذلك الله
تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقوله الذي يحجبك حمد الله عز
حصول نعمة او دفع مكروه سواء حصل لك لنفسه او لمحبه او
المسلمين قوله يشرح كونهم بالنعمة بجميع خلقه عجيب الدرس
النووي في شرحه كذا رواه ليسل المستغاث هو الحمد لله تعالى على كل
حال ابو داود في سننه والنسائي عن فضالة بن عبيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد ربه تعالى والثناء
عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بعد بعد فذلك
وقوله كتاب عبد الغفور عن سلمان الفارسي
فذلك النبي صلى الله عليه وسلم يا سلمان اذا دعوت فعزم بيديك
ثلاثا بعد ثلاثا يا رسول الله فذلك في الفاتحة ثلاث
مرات **وقوله** كتاب الشيخ ابو عبد الله عن ابي هريرة فذلك اذا اردت

حاجة جاز له مباشرة الكتاب حتى يختمه تفاؤلا بالله تعالى وقد يقال
حصول الله عند حصول نعمة او اندفاع نقمة وروى مسلم في صحيحه عن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى ببلة اسرى به
بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال له جبريل صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك قال المزني
الحمد لله في كلام الشافعي مكرر معه الذي في البيت فيكون الاول لاول نعمة
عند حصول النعمة والثاني لدوام الله تعالى له بالتالي والشافعي وضعه لافتتاح دعائه
بالثناء على الله تعالى رجاء قبول دعائه وقوله لدوام الله تعالى له بالتالي
مبني الكتاب اي هو من احسن الخيرات واعظم المثوبات وروى مسلم من
رواية الشعبي عن الغلب يشفع له الصبر يختم الله تعالى بعضر ليعيد به به
وليس في نجعة الصوم تبعة من ليس معصوما فخواطره خلاف بعض الصوفية
قاله ابن السبكي قال الامام البلقيني من كبائر ايمانه استدبعه
ربعة عشر حالا ليتم يفتح الله بها على العالم في كل مشرق الى استنبط بها
المسائل المشكلة من زواجر لذا عم نفعها واكثر فيها يفتح عليه على كل بلد
من زوال حلاج على بعض الغيوب بان فلانا يحل به من النفع مثل ما يحل بمزار
قال تلميذه ولد الدين ابو زرعة العراقي وايضا مزار مشروع في رجوعه
الى اصل ثم صلى وتمنى فيه فيتضرع الى الله عنده ويشفعه بتسويل الشيطان
لعدم رجوعه الى فلان عن شيعته وان كان الغالب ان خواطر الملكية تستقي
وخواطر الشيطانية تضطرب انتهى قوله ثم على قبره اسلم يقدم
ان النبي صلى الله عليه وسلم خصه الله بسماع وحي قال شيخنا الدين العراقي
يعتفر كثير ان النبوة مجرد الوحي ومنوط بل تحصيله لمن ليس بنبي
كم هم وليست بدية على التصحيح مع ان الله تعالى يقول وما ارسلنا اليهم وحيا
وفي مسلم بعث الله ملكا الى رجل على مدرجته كلما خرج في زياغ اخرجه الله

تعلى وقال ان الله ان يعلمك ان يجيء بعبد من اخيه الله وليس بنبوة ان
بمنزلة التخفيف ليعلم الله تعالى بعضر يختم الله تعالى به كقوله اقرأ باسم
ربك جاز ان كل ما يختم به الوقت فيه من نبوة او رسالة فلما نزل قوله تعالى
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين بما يخصه
ورد في الحديث ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي
قال الشيخ شيخنا الحافظ ابو الفضل عبد الرحيم العراقي رحمه الله فلا يعترض
بما تسلم ما قال الغزالي في قول الله تعالى لموسى عليه السلام انني انا الله
ان الله ارسله بالنبوة وليس حكم الله تعالى بما يختم به الشيء ثم ختم
الله لهم رحمه الله دعاء لا يقطع ممن الله تعالى وختمه بالسلام على
النبي صلى الله عليه وسلم لما ورد من استحباب اختتام الدعاء بالصلاة
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج ابن ابي داود وابو يعلى
والبيهقي في الشعب عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب فاملأ فرحه ثم يضعه ويرفع
تاعه فان احتاج الى شرب شرب به او الوضوء توضأ به وروى ابو داود
والنسائي جعلوني في اول الدعاء واوسطه واخره وقد اخرج ابو
داود والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان والحاكم عن فضالة بن
عبيد رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في
صلاته فلم يمجد الله تعالى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره اذا صلى
احدكم فليبدأ بتمجيد ربه تعالى والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم يدعو بعد بما شاء وقد اخرج ابن ابي شيبة
والبخاري في الادب المفرد والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم عن فضالة
ايضا قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته
لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عجل هذا ثم دعاه فقال له اذا صلى
احدكم فليبدأ بتحميد ربه تعالى والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم يدعو بعد بما شاء وقد اخرج ابن ابي شيبة
والبخاري في الادب المفرد والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم عن فضالة
ايضا قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته

وكذلك جمعة مرة ومرتين وأيام أخر في عمر النبي صلى الله عليه وسلم
والصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين فعلى هذا جرى عملهم
وقد قال بعض العلماء إنه يصلى عليه زيادة على الكيفية المذكورة في التعليم
والذي جرى عليه عمل الناس خلافه وقد ورد في الروايات ما يستدل على
سبيل التعليم أو من غير ذلك والله أعلم في تعيينه انتهى **وتقلب**
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في مواضع منها بعد التشهد
الأخير وقبل السلام وعند ختمة مرة وعند ختمة مرة في حزب جلا
المغرم وعند ختمة ذكره كما صرح به بعض الحفاظ من أئمة
الشافعية والشيخ أبو عبد الله الحطاب من المالكية ومقتضى
ذكر حديث التسبيقة وجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكره
لما تضمنه من أبو عبيد على الترك المستلزم للوجوب وبه قال بعض
الحنفية المتأخرين من أئمة الحنفية وأبو عبد الله الحليمي وأبو حامد المروروذي
من الشافعية وابن بطة من الحنابلة وأبو جعفر الطحاوي من الحنفية
قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير الشناوي
وإن تكرر ذكره صلى الله عليه وسلم تكرر بتكرر كلما ذكر أو تجب أو تتكرر مرة
واحدة قولان فذكر الشيخ زكريا سلام ذكر بدليل الصلاة تتكرر بتكرر كلما ذكر
صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ وقد رجح بعضهم وجوب الصلاة كلما ذكر
وآخر ممن قال بوجوبها عند ذكره **قال** الحافظ شمس الدين أبو
الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد العجلي الشافعي بلفظ زيادة
في شرح الشفا بجر نقله عن الطحاوي وجب كلما ذكر أو سمع قال بعض
من قال بالتكرار لتكرر السبب الذي هو الذكر هذا مورد النص وورد أن
ذكره عند جنازة انتهى وقال محيي الدين النووي في روضة كلما تكرر
ذكره عليه السلام تكرر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فإنه أطلق وجعل على النبي

صلى الله عليه وسلم مرة في المجلس أجزأه عند مالك ذكر في هذا المجلس الشمني
وقال الشيخ ابن عرفة والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم إذا تكرر
ذكره في الكتب والتواليف يكتفى فيها بقول صلى الله عليه وسلم كما في تكرار
ذلك متفرقة وفي مواضع مخصوصة كالصلاة عليه في الصلاة انتهى
ومنها عند ذكر اسمه أو كنايته وعند رؤيته أو خبر عنه وقبول
الشهود والخروج منه وفي صلاة الجنازة وفي الجهاد ولو مدة يكتب بعد البسملة
كما في الشفا وعند اختتام الكتاب ذكره في الشفا والشيخ يوسف بن عمر
في شرح الرسالة ويوم الجمعة وعند الفراغ من الجمعة وعند كل الأذان
وفي الصباح والمساء ويوم السبت وزاد عمر كما نص عليه أبو عبد الله
الرطاع في شرح الخيل **وتكرر** الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم في مواضع منها عند العطاس وفي الجمعة وفي الخطابة وعند الجماع وفي
المواضع الغرة وخوفه وعند التعجب كما نص عليه بعضهم وقال الحليمي
من الشافعية الصلاة عند التعجب تقال لكل أمة لأنها أعلم بخلوقها
وأعلم بما تقله شعائر الدين انتهى وقال الحنفي المصري في شرح الشفا
ونقل الشيخ أبو الحسن المصري في شرح الرسالة عن شيخه الجلال البلقيني
أنه نقل في جواز الصلاة عند التعجب مما يسمع النقل بل بالجواز وقيل
المستحب وعند ذكر الخير وعند الذبح كما صرح به بعض الحنفية والشيخ يوسف بن
عمر والشيخ زروق في شرحه وجمع على ذلك وتبعه عليه المروذي ونقله
الشيخ أبو الحسن الزرويلي عن ابن القطان ومثله في الشفا عن ابن حبيب
وقال الشهاب الرشيدي عند ذكر التسمية صلى الله على محمد الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ليست تسمية الله مع الله سبحانه ونقله ابن حبيب
عن أصبغ عن ابن القاسم بلفظ قال في الشفا بعد ذكر المواضع المتقدمة
الذي يجتمع لي ويتبعه أن تجعل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه استئناف

الشمني وعن ابن عطاء السكندري رحمه الله تعالى والشيخ يوسف بن عمر رحمه الله تعالى
ما لفظه والذي رأيته كما في العتبية والمدارك زيد من الجامع مع زيادة
الربيع في الصلاة على حبيب الشفيع اهـ الحافظ السخاوي رحمه الله تعالى
استحباب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند العطاس ابو موسى
المديني وجماعة رووه بمعناه وبسند ضعيف مرفوعا عن عمر
قال الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى الله على محمد وعلى اهل بيته
اخرجه الديلمي وابن السني بلفظ يقول الحمد لله رب العالمين بدل الحمد لله
رجل عند ابن عمر رضي الله عنهما فقال له ابن عمر لقد علمت ملاحيث حمد
الله طيب صلى النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البيهقي وروى الطبراني
بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما ما يخالف هذا وسواء رجلا
عطس فحمد ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابن عمر وانا اقول السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن ليس هذا ما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقول اذا عطس
احدنا فقال نقول الحمد لله على كل حال وكبر فقال الحمد لله والسلام
وانما هو موضع حمد الله وحسن وكل موضع خير لم يخصه الا يقوم غيره مقامه
ولم يزد الشيخ الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الرجوع وكذا في البيوع
ونحوه قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا تذكروني في ثلاث مواطن عند العطاس
وعند الذبيحة وعند الجنازة اخرجه الديلمي في مسند الفردوس والبيهقي
في السنن الكبرى الشمني وفي شرح تحفة الملوك للعيني ويحرم التشميت
والتسكيت والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند عمل محرم او ترك سلعة
او بيع حرام ويكره بالتعجب الصلاة عليه عند الغضب كذا قال الله عند
الغضب صل على محمد خوفا من ان يحمله الغضب على الكفر كما حكاه الزوزني
في شرحه كذا رأيت بعضهم رفع الشمني وقال الشيخ ابو عبد الله محمد

الحطاب رحمه الله تعالى ما نصه ويكره بعد العطاس ما يصدر من بعض العامة في كلامه
وغير ما علمناهم يشرع ان يعطس احدهم ان يقول بالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم مع زيادة عدم الوضوء وكراهة ام بل يحمد ولعب الشمني قال
الشيخ ابو عبد الله الحطاب رحمه الله بل يذكر من غير بعد محل فصلوا
معه كثير واما كثير اضمهم يكثر من التسبيح من الصلاة نعوذ بالله من هذا
الشمني وقال الحافظ السخاوي رحمه الله تعالى الذي عليه الاكثر الصلاة
والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم كلما كتبه بدون ذكر كما يفعله الكتاب
وكما يفعله من تركهم الصلاة
من الصلاة عليه الشمني وتحوه للشيخ الحجازي في شرح
الرسالة وفي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى
علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب رواه
الطبراني في الاوسط وابو الشيخ في الثواب والمستغفري في الدعوات من حديث
ابي هريرة بسند ضعيف قال الشيخ بسبع الحرز رحمه الله ويحتمل ان يكون
ثم اداة كتب الصلاة وسواء كتبها او في اثناء الصلاة المكتوبة وسواء وضع واو حتى
الشمني والحديث وان كان ضعيفا يجوز العمل به في فضائل الاعمال على
مذهب الجمهور خلافا لابن العربي في عدم تجويزه العمل بالحديث الضعيف
هذا ما قاله والله تعالى اعلم

قال مؤلفه العبد الفقير الحقير

الم تجبي حمدة مولاه الغفور يوسف بن محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن علي
الفاسي الصميلي نسبا المصري مولدا ومنشأ ومدفنا وشيخا وبيتا
اخرها فصدرت شرح مزار الكتاب راجيا من الباري صفوب الصواب
وقد سمى الله الكريم فيه بمولد اصل من الجواهر المنيفة والدرر الفاخرة
الشريفة من انواع العلوم ومهمات المدائح ومستجرات المفاخر ومفاوضات

ومن مشى على عورة مومن مشى الله عورته ومن مشى الله عورته ولو في جوف بيته
الحديث التاسع عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عظموا نعمة الله على عبده فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده **الحديث العاشر** عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه المسلم حاجة
كان كمن خدم الله عمره ومن فرج عن مومن كربة جعل الله له شعلة من نور على
الصراط يستضيء بنورها على من يضيء الا وهي العرصة **الحديث الحادي عشر** عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى مع اخيه
في حاجة قضاها له جعل الله بينه وبين النار يوم القيمة سبع خنادق ما بين الخندق
والخندق كما بين السما والارض **الحديث الثاني عشر** عن مسلمة بن مخلد رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما ستره الله عز
وجل في الدنيا والاخرة ومن فرج عن مكروب كربة فرج الله عنه كربة من
كرب يوم القيمة ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته **الحديث الثالث**
عشر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا
خصهم بالنعم لمنافع العباد يقرها فيهم ما بذلوها فاذا منعوها حولها عنهم
وجعلها في غيرهم **الحديث الرابع عشر** عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاب مومنا او خرمه او جب له جنة ومن جاز اخاه
حتى جاز الله ان يجوزه وصيره في الجنة **الحديث الخامس عشر** عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسر على اخيه كربة من كرب
الدنيا يسر الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلما ستر الله عز وجل عليه في
الدنيا والاخرة والله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا
يلتمس فيها علما يسر الله له طريقا الى الجنة وما جلس قوم في مسجد يتلون كتاب
الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الملايكة ومن ابطا
به عمله لم يسرع به نسبه **الحديث السادس عشر** عن عمر بن مرة وكانت له صحبة انه
قال لمعاوية رضي الله عنه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا وان
اوفاض اغلوطا بعدوته دون الحاجات والعلة والمسكنة اغلق الله بابه عن حاجته
وخلته ومسكنته **الحديث السابع عشر** عن ابي موسى رضي الله عنه قال

وقد لها من غير النظر الى بلدانية • وشمل بفضله النجدة الرحمانية • فله بلد
الله بلد القبول والرضوان • وختم لنا بلد السعادة والغفران • والحمد
لله الذي صيرنا لذلك ووفقنا لجمعه وتحقيقه بتلك المسالك فله الحمد
ولا مستند • والفضل والطول والشكر الى قبر رحم الله امرءا انتهى
اليه وعين ولا تحاف • وقد بلغه بلد الهنوان متصفا بشيم وكارم اشراف •
كما قال الناظم رحمه الله • راضي تكميله لتقييدي جلال الدين المحلي
• حمى الله ربعي اذ سرى لي بلدا بزيت مع عجم وضعبي •
• فجر بلد تخطها قد رخى عنه ومر بلد القبول وتوجرف •
وكمل الفراغ من جمعه في يوم سنة تسعين ومايتين ثم مر بقت عمر تخريجه
من مبيضته الى يوم سنة تسع وتسعين وكثر الرغبة فيه من كل طالب
العلم فبيضت النسخ بيمنة يراع اجبر من اطله واستخلاصه من مبيضة رجاء به
وتحميله وقد فرغ من ذلك في السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة
تسعين ومايتين فجعلنا الله وايا كم ممن ثبتته الحجة يوم القول الثابت في
الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد • والحمد لله رب العالمين •

اللهم كما انعمت علي بتمام ذلك فالحمد لك تعالى وتقدس عونك •
وجميل توفيقك وكرمك جل جلالك وعظم منك • وصلى
الله على سيدنا ومولانا محمد نبيك وامينك ورسولك المبعوث
رحمة لنعالمين • وصلى الله على محمد وازواجه وذريته
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين • اللهم يا رب
العالمين عرفنا ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الاخرة • وتوفنا مسلمين • واختم لنا بما ختمت به لخاصة
اوليائك يا رب واجعل خير ايامنا واسعد ايامنا يوم القاك يا ارحم الراحمين